المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

المجلس العلمي
إحياء التراث الإسلامي

- ٢ -

أبو زرعة الرازي

وجهوده في السنة النبوية

مع تحقيق كتابه الضعفاء
وأجوبته على أسئلة البرذعي

الباب الأول

دراسة وتحقيق
الدكتور سعدي الهاشمي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم

فضيلة الدكتور عبدالله بن عبدالله الزايد
نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وقائد الغر المحجلين وعلى آله وصحابته ومن تبع سنته إلى يوم الدين.

وبعد؛ فإنا نقدم هذا السفر النافع الماتع (أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه «الضعفاء» و«أجوبته عن أسئلة البرذعي» دراسة وتحقيق فضيلة الدكتور سعدى مهدي الهاشمي.

وهو سفر جامع بين جهود الأئمة السابقين المتقدمين، وجهود الباحثين المحدثين، وجامع لأوليتين، إذ فيه أول دراسة وترجمة موسعة شاملة، تنشر عن الامام أبي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي رحمه الله تعالى، المتوفى سنة ٢٦٤ هـ.

وفيه إخراج ــ لأول مرة ــ لكتاب (أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين) لأبي زرعة، و(أسئلة البرذعي لأبي زرعة عن الرواة الضعفاء).

وجاء الكتاب بجملته في ثلاثة أبواب، يتمتع القارىء للباب الأول بحياة علمية وعملية ومنهج علمي لامام فذ من أفذاذ القرن الثالث الهجري، الذي ظهر فيه علية أئمة السنة، عاش حوالي سبعين عاماً نذر فيها عمره ومواهبه لخدمة السنة، فوهب الله تعالى له من العلم والحافظة ما لم يهبه لغيره إلا لعدد أقل من القليل.

يجد القارىء نفسه أمام رحالة يتنقل بين شرق البلاد وغربها، وشمالها

وجنوبها لا يفتأ راحلاً، وقد يرحل إلى بلد ما عدة مرات، ويطيل المكث في بلده شهوراً طويلة، لوفرةمن فيها من أهل العلم.

وهو في هذه البلدة غريب فقير، ينفق ولا يكتسب، بل يبيع بعض مقتنياته الخاصة به جداً، لتحصيل العلم والكتب، همه الازدياد من الكتابة ولقاء الشيوخ، لا يجد فراغاً للطعام إلا لما خف وسهل، حتى قال عن نفسه ــ وقد استغرق في احدى رحلاته أربع سنوات ونصف السنة؛ «ما أعلم أني طبخت فيها قدراً بيد نفسي»[1].

وبهذه البداية المحرقة وصل إلى تلك النهاية المشرقة، نجده يقول: «إن في بيتي ما كتبته منذ خمسين سنة، ولم أطالعه منذ كتبته، واني أعلم في أي كتاب هو، في أي ورقة هو، في أي صفحة هو، في أي سطر هو»[2]!!

ومن الناحية العملية نجد رجلاً قد بت هذه الدنيا وزخارفها، وأقبل بكليته على الآخرة يرجو الدخول فيها عن طريق المرابطة في سبيل الله وحراسة ثغور الاسلام.

يقول معبراً عن هذه الرغبة: «لو كان لي صحة بدن على ما أريد كنت أتصدق بمالي كله وأخرج إلى طرطوس أو إلى ثغر من الثغور، وآكل المباحات وألزمها»[3].

ويتندم على ما فرط منه في شبابه أيام رحلاته الطويلة فإنه دخل ثغوراً كثيرة: دخل قزوين والرها، وطرسوس، وبيروت... بنية كتابة الحديث وسماعه من الشيوخ، ولم يدخلها مرة واحدة بقصد المرابطة! ذكر هذا عن نفسه متأسفاً فقال: (لا أعرف لنفسي رباطاً خلصت نيتي فيه. ثم بكى)[4] لعله يتدارك بعض ما فاته.

---

(١) انظر: «الفصل الثالث» من هذه الدراسة.
(٢) انظر: «الفصل السابع».
(٣) انظر: «الفصل الثامن».
(٤) انظر: «الفصل الثالث».

والدراسات الشاملة المستوعبة توقف القراء على كثير من هذه النماذج الحية في صدر الاسلام وسلف الأمة، وتبرز نوادر مذهلة كانت في حياتهم، وما أكثرها! وما أندرها في حياتنا! وما أحوجنا إليها! لتستنهض هممنا وترفعنا عن حضيض الدعة والمادة.

كما يجد القارىء فيها الكثير من بحوث علمية شيقة تمتاز بالاستقراء والجدة... فأبو زرعة ـ كغيره من أئمة الحديث ـ معروف بكثرة الشيوخ، إلا أن مصدراً من مصادر ترجمته لم يعدد فلاناً وفلاناً منهم إلى أن يصل به العدد إلى ٥٥٦ شيخاً يأخذ عنهم تلقياً وشفاهاً، و٢٤ شيخاً آخرين يروى عنهم بالكتابة و١٤ شيخاً تحمل عنهم ثم ترك الرواية عنهم! فيكون مجموعهم ٥٩٤ شيخاً!! نجد إحصاء ذلك في الفصل الرابع من هذه الدراسة مجموعاً مستقصى من مصادر ترجمته المطبوع منها والمخطوط.

أما بعض ما في هذه الدراسة من جديد: فقد اشتهر بين أهل الحديث الخلاف في مسألة اشتراط ثبوت اللقاء بين الرواي وشيخه، كما هو مذهب البخاري وشيخه علي بن المديني، أو الاكتفاء بإمكان اللقاء بينهما، كما هو مذهب مسلم، فأبان الاستاذ جزاه الله خيراً أن مذهب أبي زرعة في هذه المسألة كمذهب الامام أحمد وأبي حاتم الرازي (أضيق من قول ابن المديني والبخاري، فإن المحكي عنهما أنه يعتبر أحد أمرين إما السماع وإما اللقاء، وأحمد ومن تبعه عندهم لا بد من ثبوت السماع»[1].

وكانت خاتمة الباب الأول فصلاً هو أهم فصول الدراسة علمياً، إذ فيه بيان منهج الامام أبي زرعة في علل الحديث، وفي مقدمة الفصل كلمة عن العلة وسبيل كشفها والوقوف عليها، ثم استقراء مطول لأهم الأساليب التي اتبعها أبو زرعة في تعليل الأحاديث، وذلك من خلال كتاب (علل الحديث) لابن أبي حاتم، فبلغ عدد طرق ذلك عنده ١٦ طريقا.

وفي الباب الثاني يعيش القارىء مع الامام أبي زرعة وتلميذه المدون لقسط وفير من علمه في الجرح والتعديل أبي عثمان سعيد بن عمرو البرذعي، فالتلميذ

---

(١) انظر: «الفصل السادس».

يسأل عن مشكلاته العلمية، وعمن تعسر عليه معرفة حاله جرحاً وتعديلاً، فيكون أبو زرعة قد عرف الرجل ورآه، وعايشه في رحلاته الطويلة، وخبر حاله خبرة تامة، فيجيبه بما استقر عليه رأيه فيه.

وفيه أيضاً (أسامي الضعفاء) ذكر منهم ٣٨٤ راوياً ضعيفاً في اجتهاده ورأيه. وهذان الكتابان مصدران أصيلان ومن أقدم ما وصلنا في الرواة الضعفاء وأشباههم.

والناظر في سؤالات البرذعي يجد فيها جدة من وجهين:

يجد أسماء كثيرة لرواة لهم ذكر في كتب الجرح والتعديل، إلا أنه لم ينقل فيها قول أبي زرعة فيهم، فنجد حكمه عليهم هنا، ويجد القارىء في التعليقات كثيراً قول المحقق: لم أجد من نقل قول أبي زرعة فيه.

كما يجد القارىء تراجم لرواة آخرين لم يذكروا في كتب الجرح والتعديل المتداولة، مثل: العلاء بن بشر الشامي الراوي عن مكحول الشامي، والحسين السدي الراوي عن محمد بن حميد الرازي، ومعاوية بن أبي العباس جار سفيان الثوري، وغير هؤلاء ممن ينبه المحقق اليهم بقوله: لم أقف على ترجمته.

فهذه إضافات إلى كتب الجرح والتعديل لا يدرك أهميتها إلا من يكثر وقوفه عند البحث عن تراجم فلا يجدها فيما بين يديه من تلك الكتب.

وفي سؤالات البرذعي أيضاً ما يلفت النظر ويدعو الباحث إلى التثبت، من اختلاف النقل عن أبي زرعة، فمثلاً تنقل الكتب المتداولة عن أبي زرعة قوله في عبدالرحمن بن حماد الشعيثي: «لا بأس به» في حين أن البرذعي ينقل عنه قوله فيه: «شيخ ليس بذاك».

ونقل البرذعي عنه أنه قال في عبدالله بن نافع الصائغ (منكر الحديث) والمنقول عنه في الكتب قوله فيه: (لا بأس به).

فهذه مغايرات لها أهميتها لدى الباحث المحقق.

وبما أن الكتاب (سؤالات) فقد تضمن من أدب المتعلم مع العالم ما ينبغي الوقوف عنده والتخلق به.

من ذلك تأدب البرذعي مع شيخه أبي زرعة أن لا يذكر أمامه أحداً لا يرتضيه، بل يكنى عنه.

ذكر أبو عثمان حديث (الرويبضة: الفاسق الذي يتكلم في أمر العامة) فقال: (لم أجترأ أن أذكر له أنه من رواية هذا الرجل، لأنه لم يكن يرضاه! فقلت له: هو هذا الشامي).

ولعل هذا الكتاب أقدم كتاب كشف لنا عن التحريف الذي وقع في تفسير قوله تعالى ﴿سأُريكم دار الفاسقين﴾ وبين لنا فيه أبو زرعة رحمه الله من الذي حصل له هذا التحريف.

قال البرذعي رحمه الله: (قال لي ـ أبو زرعة: حدثنا أبو سعيد الجعفي، قال: حدثنا يحيى بن سلام، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة في قوله (سأُريكم دار الفاسقين) قال: مصر. وجعل أبو زرعة يعظم هذا ويستقبحه.

قلت: فأيش أراد بهذا؟ قال: هو في تفسير سعيد ـ ابن أبي عروبة: عن قتادة: (مصيرهم).

وفي الكتاب من غرر أخبار العلم والعلماء ما يوجب إخراجه وتقديمه إلى الناس، من ذلك هذا الخبر الذي لا تقول فيه: إنه خبر مفيد، أو: لا يخلو من فائدة، بل نقول: إنه الفائدة أني تناولتها بالدراسة والتحليل.

قال أبو زرعة: (كنت بالرملة، فرأيت شيخاً جالساً بحذائي إذا نظرت إليه سبح، وإذا لم أنظر إليه سكت، فقلت في نفسي: هذا شيخ يتصنع لي، فسألت عنه؟ فقالوا: هذا محمد بن أيوب بن سويد.

فقلت لبعض أصحابنا: إذهب إليه، فأتيناه، فأخرج إلينا كتب أبيه أبواباً مصنفة بخط أيوب بن سويد، وقد بيض أبوه كل باب، وقد زيد في البياض أحاديث بغير الخط الأول، فنظرت فيها، فإذا الذي بخط الأول أحاديث صحاح، وإذا الزيادات أحاديث موضوعة ليست من حديث أيوب بن سويد.

فقلت: هذا الخط الأول خط من هو؟ فقال: خط أبي. فقلت: هذه الزيادات خط من هو؟ قال: خطي. قلت: فهذه الأحاديث من أين جئت بها؟

قال: أخرجتها من كتب أبي. قلت: لا ضير، أخرج إليّ كتب أبيك التي أخرجت هذه الأحاديث منها.

قال أبو زرعة: فاصفر لونه وبقي[1]، وقال: الكتب ببيت المقدس. فقلت لا ضير، أنا أكتري فيجاء بها إلي، فأوجه إلى بيت المقدس، وأكتب إلى مَن كتبك معه حتى يوجهها فبقي ولم يكن له جواب.

فقلت له: ويحك أما تتقي الله! ما وجدت لأبيك ما تفقه (؟) به سوى هذا؟! أبوك عند الناس مستور وتكذب عليه! أما تتقي الله! فلم أزل أكلمه بكلام من نحو هذا ولم يقدر لي على جواب).

وهكذا يحفل هذا السفر بعلم جم غزير نادر، أصيل في بابه، يجمع العلم وأخبار العلم، وفيه ما يفتح للباحث آفاقاً جديدة ويسهم في حل بعض ما يشكل عليه.

واستيفاء لأقوال أبي زرعة في الرجال، فقد عقد المحقق باباً ثالثاً، جمع في فصوله الثلاثة الأولى أسماء الرواة الذين نقل عن أبي زرعة جرحهم، ولم يذكروا في الكتابين السابقين، ثم أسماء الرواة الذين عدلهم، ثم أسماء الذين روى عنه تعديلهم وتجريحهم.

وإنصافاً للحق وأهله، فقد لاحظ فضيلة الدكتور جزاه الله خيراً أن أبا زرعة ــ رحمه الله ــ إمام مجتهد في هذا الفن، قد تختلف أنظاره مع غيره من الأئمة المجتهدين الآخرين، وقد يكون بدرت منه كلمات في الجرح خضعت لعوامل زمنية أو نفسية، فختم كتابه بفصل رابع هام جداً (انتقاد أبي زرعة لبعض الأئمة والدفاع عنهم) وقدم له بحكم كلام العلماء في بعضهم بعضاً، وأتى بالكلمة الرائعة للامام ابن جرير الطبري رحمه الله:

«لو كان كل من ادعى عليه مذهب من المذاهب الرديئة ثبت عليه ما ادعى به وسقطت عدالته وبطلت شهادته لذلك: للزم ترك أكثر محدثي

---

(١) أي أفحم وبقي ساكتاً.

الأمصار، ومن ثبتت عدالته لم يقبل فيه الجرح، وما تسقط العدالة بالظن». وغير ذلك من النقول عن المتقدمين والمتأخرين.

ويجد القارىء في هذا الفصل الختامي جولات للمحقق علمية موفقة، وموازنات حكيمة سديدة، جزاه الله خيراً، وبارك بجهوده ويسر له امتاع المسلمين بمؤلفات أخرى وتحقيقات تزيد في النفع على ما قدم، إنه ولي كل خير وانعام.

وإن الجامعة الإسلامية التي تضم نخبة صالحة من أبناء العالم الاسلامي لترجو الله تعالى أن يوفقها لتخريج علماء عاملين، دعاة مخلصين، على نهج سلفنا القديم وأن يوفق القائمين عليها لكل خير، في مقدمتهم جلالة الملك خالد وسمو ولي عهده، فإنهما يبذلان لهذه الجامعة كل ما يدفع بها إلى الإمام، ويرفعها لتأدية رسالتها كما ينبغي لها.

أيدهما الله ووفقهما لكل خير وبر ــ والحمد لله رب العالمين..

مقدّمة في اختيار الموضوع
ومنهج البحث فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وبعد..

فإن الله سبحانه وتعالى قد بعث محمداً صلى الله عليه وسلم خاتماً للنبيين والمرسلين، وبالرسالة الشاملة للناس أجمعين، وأنزل عليه القرآن الكريم، ومثله معه ليبين للناس ما نزّل إليهم من أوامره ونواهيه، فصدع بالحق المبين واستقام بأمر الدين وجاهد ونافح حتى اكتمل التنزيل، وأشهد أصحابه على ذلك بقوله في حجّة الوداع (... الا هل بلغت) والخلق من حوله وعلى مدّ البصر يقولون (... بلى قد بلغت) فيقول (اللهم فاشهد) وانتقل إلى الرفيق الأعلى والقرآن قد اكتملت أحكامه ودونت سوره وآياته ووعته قلوب الرجال وحفظته صدورهم وذلك وعد الله سبحانه وتعالى بقوله ﴿إنا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون﴾[1].

أما الوحي الثاني وهو البيان المتمثل ـ بالسنة النبوية ـ بقوله تعالى ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزّل إليهم﴾[2]، فقد وعاها الصحابة رضي الله عنهم وحرصوا عليها كلّ الحرص فهي الواقع العملي في حياتهم كافة، وهي

---

(١) سورة الحجر: الآية ٩.

(٢) سورة النحل: الآية ٤٤.

الترجمان والبيان لمجمل القرآن، وقد أمروا بالتثبّت على أتباعها. قال تعالى ﴿وما أتاكم الرّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾[1]. واشترط لمحبته اتباع نبيّه الكريم عليه الصلاة والسلام في جميع الأحكام، قال تعالى ﴿قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يُحْبِبْكُمُ الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾[2]. وقرن طاعة الرسول بطاعته فقال ﴿من يطع الرّسول فقد أطاع الله﴾[3]، فكانت السنة النبوية محفوظة مصونة من التحريف والتزوير، وقد رأى بعض الصحابة رضي الله عنهم ــ من حرصهم على حفظها ــ أن يدوّنها لا سيما بعد أن اطمأنوا إلى أن القرآن الكريم اكتمل جمعه وتدوينه، وزال الخوف من التباسه واختلاطه بغيره، واستثناءً بقوله عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة «اكتبوا لأبي شاه»[4] وغير ذلك. فكتبوا صحفاً ضمّنوها بعض أقواله وأحكامه وأفعاله كصحفية سعد بن عبادة الانصاري، وصحيفة أبي هريرة، وصحيفة عبدالله بن أبي أوفى، وصحيفة جابر بن عبدالله، والصادقة لعبدالله بن عمرو بن العاص، والصحيفة الصحيحة لهمام بن منبّه، إضافة إلى ما كان يكتبه الخلفاء لبعض القبائل أو العمال ككتاب أبي بكر الصديق لأنس بن مالك في فرائض الصدقة التي سنها الرسول صلى الله عليه وسلم، وكتاب عمر بن الخطاب لعتبة ابن فرقد، وصحيفة علي بن أبي طالب التي كان فيها العقل وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر[5].

قال الحافظ إبن رجب (اعلم أن العلم المتلقى من النبي صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله، كان الصحابة رضي الله عنهم في زمن نبيهم صلى الله عليه وسلم يتداولونه بينهم حفظاً له ورواية، ومنهم من كان يكتب..)، ثم

---

(١) سورة الحشر: الآية ٧.

(٢) سمحة آل عمران: الآية ٣١.

(٣) سورة النساء: الآية ٨٠.

(٤) انظر: صحيح البخاري ج ١، ص ٣٨ لكنه يذكر (لأبي فلان) بدل (لأبي شاه) وانظر كذلك: مسند أحمد ج ١٢، ص ٢٣٥، وتقييد العلم للخطيب البغدادي ص ٨٩.

(٥) انظر: بحوث في تاريخ السنة المشرفة للدكتور الفاضل أكرم العمري، ص ٢٢٢ ــ ٢٢٤، وانظر كذلك: تاريخ التراث العربي ج ١، ص ٢٣٢ ــ ٢٣٥، ٢٥٤ ــ ٢٥٥.

قال: (ثم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان بعض الصحابة يرخص في كتابة العلم، وبعضهم لا يرخص في ذلك. ودرج التابعون أيضاً على مثل هذا الاختلاف)[1].

ولما وقعت الفتنة الظلماء، والمحنة الدهياء بمقتل صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وثالث الخلفاء عثمان بن عفان شهيد الدار رضي الله عنه، ركب الناس الصعب والذلول، وهاجوا وماجوا، وولجوا الفتن وزين لهم إبليس ـ لعنه الله ـ المعاصي ملبّسة بثياب الطاعات، أخذ رؤوس الفتن ومشايعوهم يضعون الأحاديث لنصرة مذهبهم، ولزيادة سوادهم، وإضلال الناس عن دينهم، إضافة إلى ذلك دور الزنادقة والشعوبيين وأبناء المجوس وغيرهم ممن ادعى محبة أهل بيت النبي الكريم، وهم يضمرون للاسلام الشرّ الدفين، وكذا القصاص، والجهال من الصالحين[2].

فهبّ رجال شرح الله صدورهم للتقوى، وجعل في قلوبهم الحميّة والغيرة على سنّة نبيّه الكريم صلى الله عليه وسلم، فأخذوا يفتشون عن الرجال ويميّزون الأصيل من الدخيل، والمستقيم من الإفك المبين، ونذروا أنفسهم لله، وتركوا الأهل والأحباب والديار والأتراب، وشدّوا الرحال، وأخذوا بالأسباب، وبحثوا عن آثار المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث نزل الأصحاب ـ رضي الله عنهم ـ وصبروا على تدوينها، وصابروا على حفظها، وتظافرت الجهود، والتحمت الأفكار، فوضعوا قوانين للسنّة النبوية، وميزوا بين الرجال العدول الثقات، عن المجروحين والكذابين وصنفوهم حسب الأمصار أو الطبقات، وميزوا بين من تشرف بمرتبة الصحبة، عمن انتحلها أو وهم فيه، واهتموا بالاسناد، وعدّوه من عدتهم، حتى إن سفيان الثوري قال (الاسناد سلاح المؤمن)[3]، وقال ابن مبارك (الاسناد من الدين، لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء)[4].

---

(١) انظر: شرح علل الترمذي لأبي رجب، ص ٦٤.

(٢) انظر: المجروحين ج ١، ص ٦٢ ـ ٨٨.

(٣، ٤) المجروحين لابن حبان ج ١، ص ٢٧، ٢٦.

ومن ثمرة هذه الجهود المباركة ظهور علم الجرح والتعديل[1] بشكل منسق منضبط بقواعد وأصول، واستخدام مصطلحات وألفاظ دقيقة محكمة تعارف عليها أئمة هذا الشأن. فكان علمًا مستقلاً متكاملاً، ومن اتقنه، فقد أتقن نصف العلم. قال علي بن المديني (الفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم)[2].

لذلك لم يتقنه إلا نزر يسير في كل طبقة من طبقات حفاظ المحدثين. ومن هؤلاء الأئمة الذين عرفوا به شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠ هـ)، وسفيان الثوري (ت ١٦١ هـ) والامام مالك (ت ١٧٩ هـ)، ثم بعدهم ابن المبارك (ت ١٨١ هـ)، ووكيع بن الجراح (ت ١٩٧ هـ) ويحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨ هـ) والامام الشافعي (ت ٢٠٤ هـ). وبعدهم يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) وعلي بن المديني (ت ٢٣٤ هـ)، وزهير بن حرب أبو خيثمة (ت ٢٣٤ هـ)، وعبيدالله بن عمر القواريري (ت ٢٣٥ هـ)، وإسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨ هـ) وأحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ). وبعدهم عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)، ومحمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، ومحمد بن يحيى الذهلي النيسابوري (ت ٢٥٨ هـ)، ومسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ)، وأبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤ هـ)، وأبو داود السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) وغير هؤلاء، ولقد تميّز هؤلاء المذكورون عن الكثير من الحفاظ المتقنين بالامعان في الحفظ وكثرة الكتابة، وأفرطوا في الرحلة، وواظبوا على السنة والمذاكرة والتصنيف والمدارسة.

وهكذا حفظ الله سبحانه وتعالى لنا المصدر الثاني في التشريع بعد كلامه

---

(١) إن نقد الرجال والتحري عن ضبط الرواة للحديث ابتدأ منذ عمر الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ فتكلم في الرجال عمر، وعلي، وابن عباس، وابن سلام، وابن الصامت، وأنس، وعائشة، وصرح كل منهم بتهذيب من لم يصدقه فيما قال. وكذا من التابعين كالشعبي، وابن سيرين، وابن المسيب، وابن جبير. وأما بالشكل المنضبط بالقواعد والمصطلحات، فنشأ في القرن الثاني، واستمر واكتمل في القرن الثالث. انظر: الاعلان بالتوبيخ، ص ٧٠٦ وما بعدها، والمجروحين لابن حبان ج ١، ص ٣٧ ـ ٥٨.

(٢) انظر: المحدث الفاصل ص ٣٢٠، ومقدمة الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال.

العزيز الوجيز بتسخير الثقات العدول لخدمة السنة النبوية وحفظها، الذين قال فيهم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «يَحْمِلُ هذا العِلمَ مِنْ كُلِ خَلَفٍ عُدُولُهُ يَنْفُونَ عَنهُ تَحرِيفَ الغالِينَ، وانتحال المُبطِلِينَ، وتأوِيلَ الجاهِلِين»[1].

فوصلت إلينا كاملة المعالم شاملة الأغراض، متعددة الطرق مبيناً ناسخها من منسوخها، وخاصها من عامها، ولا يماري في ذلك إلّا جاهل ضيق التفكير، أو حاقد مغرض، أو رافضي معاند، أو كتابي مكابر. ولقد خلّد لنا سجل حفاظ الآثار النبوية الكثير منهم، ومن بين هؤلاء الذين جمعوا بين معرفة الرجال وصنفوا فيهم، وميزوا بينهم وعلى خبرة شاملة لعلل الحديث، ودراية واسعة بفقهه، محدثنا أبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرّازي، الذي حاز الرتبة المتقدمة بين أقرانه وشيوخه، فتواتر ثناؤهم عليه، ولذلك الثناء العاطر والمنزلة المرموقة بين جهابذة الحفاظ، ولما اجتمع فيه من علم غزير بالسنّة النبوية بجميع فنونها وعلومها إخترته موضوعاً لنيل رسالة الدكتوراه والذي شجعني على ذلك ما حازه كتابه الضعفاء من الشهرة الواسعة بين أوساط المحدثين، لما اشتمل عليه من المادة الغزيرة التي أسهمت إسهاماً واضحاً في دعم وترسيخ علم الرجال، وذلك بالكشف عن حال ودرجة الكثير من حملة السنّة ورواة الآثار.

وقد جعلت الرسالة في مقدمة، وثلاثة أبواب، وخاتمة.

---

(١) قال القسطلاني عن هذا الحديث: رواه من الصحابة أسامة بن زيد، وابن عمر، وابن عمرو، وابن مسعود، وابن عباس، وجابر بن سمرة ومعاذ، وأبو هريرة ــ رضي الله عنهم ــ وأورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة كما صرح به الدارقطني وأبو نعيم، وابن عبد البر لكن يمكن أن يتقوى بتعدد طرقه ويكون حسناً كما جزم به ابن كيكلدي العلائي. انظر: إرشاد الساري ج ١، ص ٤ ورواه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث من طريق معاذ بن جبل، وأبي هريرة، وأسامة بن زيد، وروى بسنده إلى مهنأ بن يحيى أنه قال: سألت أحمد ــ يعني ابن حنبل ــ عن حديث مُعان بن رفاعة عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري... وذكر الحديث...، فقلت لأحمد: كأنه كلام موضوع! قال: لا هو صحيح. فقلت: مِمّنْ سمعته أنت قال: من غير واحد. قلت: من هم؟ قال: حدثني به مسكين، إلّا أنه يقول: معان، عن القاسم بن عبد الرحمن. قال أحمد: مُعان بن رفاعة لا بأس به. انظر: شرف أصحاب الحديث، ص ١١، ٢٨، ٢٩، ٣٠، وانظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٧ حيث رواه ابن أبي حاكم هذا الحديث بسنده وانظر كذلك: التمهيد لابن عبدالبر، ج ١، ص ٥٩.

تكلمت في المقدمة عن السنة وأهميتها، وجهود العلماء في المحافظة عليها وحرصهم على تدوينها وخدمتها، وعن سبب اختياري لهذا الموضوع، وعن خطتي في البحث.

أما الباب الأول: فخصصته لدراسة حياة الامام أبي زرعة الرّازي، ويقع **في تسعة فصول.**

فالفصل الأول: هو عبارة عن التعريف بالمراكز العلمية في بلاد خراسان **وما جاورها،** وتعريف بمدينة الريّ، بلد أبي زرعة. وتكلمت عن طبقات **المحدثين** في الريّ ابتداء من عصر التابعين حتى عصر أبي زرعة، وكذلك ذكرت أهم العوائل العلمية، ثم تكلمت عن الفرق الكلامية والمذاهب الفقهية في البلد، وأثر ذلك على محدثنا، ودوره فيها. ثم ختمت الفصل بأهمية السريّ بالنسبة للمراكز العلمية الأخرى.

وأما الفصل الثاني: فقد تناول اسمه، ونسبه، وكنيته، وهو: عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فرّوخ بن داود، مولى عياش بن مطرف بن عبيدالله بن عياش بن أبي ربيعة القرشي المخزومي، أبو زرعة الرازي. وذكرت سبب تكنيته بهذه الكنية، والاختلاف في تحديد السنة التي ولد فيها، ورجحت أحد التواريخ الأربعة وهو عام ١٩٤هـ، مع سرد للمصادر التي ترجمت له. وذكرت أسرته، ومن اشتهر بها بطلب العلم.

أما الفصل الثالث: فخصصته بنشأته العلمية وتحصيله لعلوم الحديث مع ذكر رحلاته إلى المراكز العلمية في ذلك العصر، وذكر أخباره وأحواله في كلّ بلد.

أما الفصل الرابع: فهو خاص بمشيخته، حيث جمعت شيوخه من المصادر المخطوطة والمطبوعة، وأقول وبكل ثقة، أصبح هذا الفصل المصدر الرئيسي لشيوخه، حتى من تحمل عنهم الحديث بطريق المكاتبة، ثم بنيت في هذا الفصل أيضاً الرواة الذين ترك الرواية عنهم. وختمته بمناقشة لقول ابن حجر حيث نص على أن كل من حدّث عنه أبو زرعة يعد ثقة، وبينت بالأدلة أن هذا القول لا يؤخذ مطلقاً، بل قد يروي عن بعض الضعفاء وشأنه في هذا شأن الأئمة.

أما الفصل الخامس: فهو خاص بتلاميذه والرواة عنه، وقد جمعتهم من كتب الرجال والتواريخ مطبوعة ومخطوطة.

أما الفصل السادس: فهو خاص بعلومه ومؤلفاته. أما علومه فقد ذكرت نماذج منها كمعرفته بعلم القراءات، ومعرفته وإتقانه لموطأ الامام مالك، وكذلك بعض أقواله في مصطلح الحديث، وأما مؤلفاته فعددتها وتكلمت عنها واقمت الأدلة على نسبتها إليه، ومصادره في بعضها كالتفسير مع ذكر بعض النماذج التي وقفت عليها من التفسير والمسند وأعلام النبوة وغيرها.

أما الفصل السابع: فأفردته بحفظه ــ باعتباره أحد الحفاظ القلائل الذين حازوا هذه الرتبة ــ فذكرت طائفة من أقوال وثناء العلماء عليه، ثم تكلمت عن مكانته أيضاً بين علماء عصره، وحبهم وتقديرهم له مع ذكر أقوال طائفة منهم وبعض رسائلهم التي كانوا يرسلونها إليه متضمنة الثناء العاطر والشكر المتواصل مع الدعاء.

أما الفصل الثامن: فتكلمت فيه عن مذهبه الفقهي، وإحاطته بالمذاهب الفقهية المشهورة، وذكرت عقيدته مع جملة من أقواله في المعتقد، واعتمدت في الدرجة الأولى على عقيدته التي ضمنها هبة الله اللالكائي في كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة، وتكلمت فيه أيضاً عن زهده ومحبته لزهاد عصره وأدبه معهم، وختمت الفصل بذكر وفاته وبعض الأشعار التي قيلت في رثائه.

أما الفصل التاسع: فهو خاص بمنهجه في تعليل الأحاديث، فقدمته بكلام عن العلّة وأهمية العلم بمعرفة علل الحديث، ومعرفة أبي زرعة فيه، وثناء بعض الأئمة عليه في ذلك، مع ذكر بعض الحوادث التي تشهد لتلك المعرفة، ثم شرعت في بيان منهجه، وذلك من خلال دراستي لكتاب علل الحديث لابن أبي حاتم، الذي هو عبارة عن أسئلة وجهها لأبيه وأبي زرعة في علل الحديث.

* * *

أما الباب الثاني: فيتكون من تمهيد، والنص الذي حققته، ويتضمن

كتاب أسماء الضعفاء والمتكلم فيهم لأبي زرعة بـ(كتاب الضعفاء) مع أجوبته على أسئلة البرذعي أيضاً.

أما التمهيد، فيتكون من إثنتي عشرة فقرة: الأولى في اسم الكتاب، ومؤلفه، والثانية في أهم الأسئلة المدونة، والثالثة في أهمية أجوبة أبي زرعة، والرابعة المصنفات التي نقلت عن الأجوبة، والخامسة منهج أبي زرعة في الأجوبة، السادسة الشيوخ الذين روى عنهم واستدل بأقوالهم في الأجوبة، السابعة الرجال الذين ذكرهم في الأجوبة، الثامنة ألفاظ التجريح التي أطلقها في الرواة، التاسعة ملاحظات حول كتاب اسامي الضعفاء له، العاشرة تراجم رواة الأجوبة، الحادية عشرة وصف المخطوطة، الثانية عشرة منهجي في التحقيق.

ثم بعد التمهيد حققت النص المذكور بالطريقة التي وصفتها في الفقرة الثانية عشرة من التمهيد.

* * *

أما الباب الثالث: فيتكون من أربعة فصول:

الفصل الأول: جمعت فيه أسماء الرواة الذين جرحهم أبو زرعة ولم يرد ذكرهم في أجوبته على أسئلة البرذعي، ولا في كتابه الضعفاء. وهذا الفصل يعتبر كالمستدرك للنص المحقق.

أما الفصل الثاني: فقد جمعت فيه أسماء الرواة الذين عدّلهم أبو زرعة مع ألفاظ التوثيق فيهم، من كتب الجرح والتعديل والطبقات والتواريخ.

أما الفصل الثالث: فذكرت فيه الرواة الذين جرحهم أبو زرعة مرّة ووثقهم مرّة أخرى وبينت السبب في ذلك.

أما الفصل الرابع: فهو خاص بالأئمة الذي انتقدهم أبو زرعة وجرحهم مع الدفاع عنهم، وحاولت التوفيق بين الأقوال والأسباب الداعية لذلك.

وأما الخاتمة، فقد ضمنتها النتائج التي توصلت إليها بعد دراستي لهذا الامام الحافظ.

ولقد رأيت من إتمام الفائدة أن أضع خلاصة لهذه الرسالة باللغة الانكليزية، كي يعلم من تهمهم الدراسات المتعلقة بالسنة النبوية وحفاظها ما احتوته الرسالة.

ولقد زودت الرسالة ببعض الصور التوضيحية وخارطة موضح فيها الأماكن التي رحل إليها أبو زرعة الرّازي طلباً للسنة النبوية، وكذلك بعض لوحات من المخطوط كي يطلع القارىء الكريم على صعوبة خطها ومشكلاته وبعض الأماكن المهمة منه كبداية الكتاب مع سند روايته، ونهايته، وبداية كتاب الضعفاء. ووضعت بعد هذه المقدمة الرموز المستخدمة عند المحدثين التي تدل على المصنفات التي فيها أحاديث ذلك الراوي، لأني قد وضعت أمام كل راو الرّمز المتعلق به.

وفي ختام هذه المقدمة أرى لزاماً علي أن أوفي صاحب الحق حقّه، وذا الفضل فضله، وأن من أولى الناس بهذا، فضيلة الأستاذ الدكتور الحسيني عبدالمجيد هاشم المشرف على هذه الرسالة، لما قدمه لي من جهد وتوجيه كريم ــ على كثرة أعماله ومسؤولياته وضيق وقته. كما وأسجل شكري وتقديري لأستاذي الفاضل الدكتور القدير أكرم ضياء العمري وكذلك الأستاذ الكريم الدكتور محمود الميرة لما أبدياه من ملاحظات قيمة نافعة أسهمت في خدمة الرسالة فجزاهما الله خير الجزاء ونفع بهما طلاب العلم.

وأشكر السيد الفاضل صبحي السامرائي الذي انتفعت بمكتبته العامرة، من الكتب المخطوطة والمطبوعة.

وكذلك أتوجه بخالص الشكر والتقدير للجامعة الاسلامية لسعيها في نشر هذا الكتاب وغيره من كتب السلف الصالح.

كما وأشكر أيضاً إدارة وعمال الشركة المتحدة على جهودهم في إخراج الكتاب بهذه الصورة.

وأسأل الله أن يرزقني الاخلاص، وينظمنا في موكب خدام سنة نبيه الكريم، وأن يجنبنا الزلل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الرموز المستخدمة
للدلالة على الكتب التي خرجت أحاديث الرواة
الذين ورد ذكرهم في هذه الرسالة

(ع) للسنة
(٤) للأربعة
(بخ) للبخاري
(م) لمسلم
(د) لأبي داود
(ت) للترمذي
(س) للنسائي
(ق) لابن ماجة
(خت) للبخاري في التعاليق
(بخ) للبخاري في الأدب المفرد
(ى) للبخاري في جزء رفع اليدين
(عخ) للبخاري في خلق أفعال العباد
(ز) للبخاري في جزء القراءة خلف الامام
(مق) لمسلم في مقدمة كتابه «الجامع الصحيح»
(مد) لأبي داود في المراسيل
(قد) لأبي داود في القدر

(خد) لأبي داود في الناسخ والمنسوخ
(ف) لأبي داود في كتاب التفرد
(صد) لأبي داود في فضائل الأنصار
(ل) لأبي داود في المسائل
(كد) لأبي داود في مسند مالك
(تم) للترمذي في الشمائل
(سي) للنسائي في اليوم والليلة
(كن) للنسائي في مسند مالك
(ص) للنسائي في خصائص علي
(عس) للنسائي في مسند علي
(فق) لابن ماجة في التفسير
(أ) للامام أحمد في المسند
(فه) للامام أبي حنيفة في المسند
(فع) للامام الشافعي
(ك) للامام مالك في الموطأ

البَابُ الأوّل

ويشتمل على تسعة فصول

الفصل الأول: التعريف بالمراكز العلمية في بلاد خراسان ومجاورها وخاصة بالري.

الفصل الثاني: اسمه ونسبه، وكنيته، وولادته، وأسرته.

الفصل الثالث: نشأته ورحلاته في طلب العلم.

الفصل الرابع: شيوخه.

الفصل الخامس: تلاميذه والرواة عنه.

الفصل السادس: علومه ومؤلفاته.

الفصل السابع: حفظه ومكانته بين العلماء.

الفصل الثامن: مذهبه، وعقيدته وزهده، ووفاته.

الفصل التاسع: منهجه في بيان علل الحديث.

الفصل الأول

أهم المراكز العلمية في بلاد خراسان وما جاورها

شهد فتوحات بلاد خراسان الكثير من الصحابة والتابعين، وحبذ بعضهم الاستقرار فيها حتى وفاته. قال الحاكم: (نزل خراسان من الصحابة وتوفي بها بريدة بن حصيب الأسلمي، مدفون بمرو، وأبو برزة الاسلمي والحكم بن عمرو الغفاري، وعبدالله بن خازم الأسلمي المدفون بنيسابور، وقثم بن العباس المدفون بسمرقند)[1].

ويعني نزول أحد الصحابة، أو أحد كبار التابعين في بلد من هذه البلاد إنتشار العلم فيها، وتبليغ سنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وبمرور الزمن نشطت الحياة الفكرية في هذه المدن، وأصبحت مراكز علمية تقصد من قبل طلاب الحديث، ويرحل إليها. ومن أهم هذه المراكز:

١ ــ الدينور: مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين وتقع أطلال مدينة الدينور على نحو خمسة وعشرين ميلاً من غربي كنكوار ــ مدينة ايرانية وعلى ستين ميلاً جنوب مدينة سحنة وهي القاعدة الحديثة لإقليم كردستان الفارسي أي الجهة الغربية الشمالية من ايران الحديثة. ينسب إليها خلق كثير من أهل الأدب والحديث كمحمد بن عبدالعزيز، وأبي محمد بن قتيبة، وعبدالله بن وهب أبي محمد الدينوري الحافظ[2].

---

(١) انظر: معرفة علوم الحديث، ص ١٩٤.

(٢) انظر: علم التاريخ عند المسلمين لفرانز روزنثال، ص ٦٦٥، ومعجم البلدان مادة (الدينور) وبلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٢٤ ــ ٢٢٥.

٢ ــ **همذان**: بالتحريك، والذال معجمة، وآخره نون همذان بينها وبين الريّ ستون فرسخاً[١]. وهي دار السنة صار بها علماء من سنة ٢٠٠ هـ، وهلم جرا. . .[٢].

٣ ــ **قزوين**: بالفتح ثم السكون، وكسر الواو، وياء مثناة من تحت ساكنة ونون، مدينة مشهورة بينها وبين الريّ سبعة وعشرون فرسخاً. وتقع قزوين في الوقت الحاضر على نحو مائة ميل شمال غربي طهران وهي في أسفل الجبال العظيمة وينسب إليها خلق لا يحصون ومنها محمد بن سعد ابن سابق الرازي القزويني، والطنافسي، وعمرو بن رافع، وخلق غيرهم[٣].

٤ ــ **جرجان**: بالضم، وآخره نون، مدينة عظيمة مشهورة بين طبرستان، وخراسان وتسمى جرجان في الوقت الحاضر (كَركَان) وتمتد هذه المدينة في جنوب شرقي بحر قزوين في نهاية الخط الحديدي القادم من طهران. وقد خرج منها خلق من الأدباء، والعلماء، والفقهاء، والمحدثين[٤].

٥ ــ **نيسابور**: بفتح أوله، مدينة عظيمة ذات فضائل/ جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء وتسمى في الوقت الحاضر نيشابور وتقع إلى الجنوب من (مشهد) وعلى بعد ١٢٥ كم منها. وقد خرج منها من أئمة العلم من لا يحصى، وتسمى دار السنة والعوالي، صارت بابراهيم بن طهمان، وحفص بن عبدالله، ثم يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه[٥].

٦ ــ **طوس**: مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ وطوس في الوقت الحاضر قرية صغيرة عامرة تقع إلى الشمال الغربي من (مشهد) وعلى بعد ٢٠ كم منها على ضفة نهر هراة ومشهد مدينة ايرانية مشهورة

---

(١) أنظر: معجم البلدان مادة (ساوة).

(٢) انظر: المصدرين السابقين ص ٦٦٥، ومادة (همذان) ومادة (ساوة).

(٣) انظر: المصدرين السابقين ص ٦٦٥، ومادة (قزوين) وبلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٥٣.

(٤) انظر: المصدرين السابقين ص ٦٦٥، ومادة (جرجان) وبلدان الخلافة الشرقية، ص ٤١٧ وخراسان لمحمود شاكر، ص ٥٩.

(٥) انظر: المصدرين السابقين ص ٦٦٥، ومادة (نيسابور)، وخراسان لمحود شاكر، ص ٦١.

دفن بها الامام الثامن عند الشيعة علي الرضا ت٢٠٢هـ بجانب قبر الخليفة هارون الرشيد ت١٩٣هـ رحمهما الله. وقد خرج منها من أئمة أهل العلم، والفقه ما لا يحصى كمحمد بن أسلم الطوسي، وأصحابه[١].

٧ ــ **هراة**: بالفتح مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان وهي في الوقت الحاضر من المدن الأفغانية المشهورة تقع على مجرى نهر هاري ومن أئمتها عبدالله بن واقد، والفضل بن عبدالله الهروي[٢].

٨ ــ **مَرْو**: وتسمى مرو الشاهجان: وهي مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً، وتقع مرو اليوم ضمن بلاد التركمان (تركمانستان) تحت السيطرة الشيوعية الروسية. وقد خرّجت من الأعيان، وعلماء الدين، والأركان ما لم تخرج مدينة مثلهم، وكان بها بريدة ابن الحصيب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطائفة من الصحابة، ثم عبدالله بن بريدة يحيى بن يعمر، وعدة من التابعين ثم ابن المبارك، وسفيان، وأحمد وغيرهم[٣].

٩ ــ **بلخ**: مدينة مشهورة بخراسان وهي من أجلّ مدن خراسان، وأذكرها، وأكثرها خيراً، وأوسعها غلّة وتقع على نهر يعرف باسمها. وهي إلى الغرب من مدينة مزار شريف ــ حيث دفن فيه على ما يقال الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ــ وهو كذب صريح، على مسافة مائة كيلومتر تقريباً. وينسب إليها خلق كثير منهم محمد بن علي بن طرخان بن عبدالله أبو بكر البلخي البيكندي، وكان حافظاً للحديث حسن التصنيف توفي سنة

---

(١) انظر: المصدرين السابقين ص٦٦٥، ومادة (طوس)، وخراسان لمحمود شاكر، ص٦١، وبلدان الخلافة الشرقية، ص٤٣٠.

(٢) انظر: المصدرين السابقين ص٦٦٥، ومادة (هراة) وخراسان لمحمود شاكر، ص٥٥.

(٣) انظر: المصدرين السابقين ص٦٦٥، ومادة (مرو الشاهجان).

٢٧٨هـ، والحسن بن شجاع الحافظ وغيرهما[١]. وهي من المدن الأفغانية المهمة في الوقت الحاضر.

١٠ ــ **بخارى**: بالضم: من أعظم مدن ما وراء النهر، وأجلها، وينسب إليها خلق كثير من أئمة المسلمين في فنون شتىّ، منهم المسندي، والبخاري[٢]. وتقع الآن في جمهورية أوزبكستان في الاتحاد السوفياتي.

١١ ــ **سمرقند**: بفتح أوله وثانيه، بلد معروف مشهور، قامت منذ عام ١٨٧١ مدينة روسية جديدة إلى الغرب من مدينة سمرقند ربطت بالسكة الحديدية مع الخط الحديدي الخاص ببلاد ما وراء بحر قزوين. وينسب إليها جماعة كثيرة كأبي عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، ومحمد بن نصر المروزي[٣].

١٢ ــ **الشاش**: بالشين المعجمة بالريّ قرية يقال لها شاش، النسبة إليها قليلة، ولكن الشاش التي خرج منها العلماء، ونسب إليها خلق من الرواة والفصحاء فهي بما وراء النهر، وهي آخر بلاد الاسلام التي بها الحديث وتسمى في الوقت الحاضر (تاشكند) أو (طاشقند) وهي عاصمة تركستان الروسية منها الحسن بن الحاجب، والهيثم بن كليب[٤].

١٣ ــ **فرياب**: بكسر أوله، وسكون ثانيه، ثم ياء مثناة من تحت، وآخره باء موحدة بلد من نواحي بلخ، إن خرائب مدينة فرياب (فارياب) قد تطابق ما يعرف اليوم بـ(خيراباد) حيث توجد قلعة قديمة تحيط بها تلول من الآجر وكانت من أجل مدن الجوزجان في العصور الوسطى

---

(١) انظر: علم التاريخ عند المسلمين ص٦٦٧، ومعجم البلدان في مادة (بلخ)، وخراسان لمحمود شاكر، ص٥٥ وبلدان الخلافة الشرقية، ص٤٦٤ ــ ٤٦٥.

(٢) انظر المصدرين السابقين ص٦٦٧، ومادة (بخارى).

(٣) انظر: المصدرين السابقين ص٦٦٧، ومادة (سمرقند)، ودائرة المعارف الاسلامية، ج١٢، ص٢٠٢.

(٤) انظر: المصدرين السابقين ص٦٦٧، ومادة (الشاش) وبلدان الخلافة الشرقية، ص٤٧٧، ٥١٨.

والجوزجان مدينة مشهورة في أفغانستان الحديثة. خرج منها جماعة من العلماء أقدمهم محمد بن يوسف الفريابي صاحب الثوري، ومنهم القاضي جعفر بن محمد الفريابي صاحب التصانيف سمع بفرياب في سنة ٢٢٦ هـ[١].

١٤ ـ **خوارزم**: أوله بين الضمة، والفتحة والألف مسترقة مختلسة ليست بألف صحيحة هكذا يتلفظون به، بلد كبير وخوارزم في الوقت الحاضر في بلاد جمهورية أوزبكستان قريبة من بحيرة خوارزم التي تعرف الآن باسم بحر آرال. والذين ينسبون إليه من الأعلام والعلماء لا يحصون، منهم داود بن رشيد، أبو الفضل الخوارزمي توفي سنة ٢٣٩ هـ[٢].

١٥ ـ **شيراز**: بالكسر، وآخره زاي. بلد عظيم مشهور معروف مذكور وهو قصبة بلاد فارس. وتقع الآن جنوبي أصبهان وقد نسب إلى شيراز جماعة كثيرة من العلماء في كل فنّ، ومن محدثيها الحسن بن عثمان بن حمّاد بن حسان القاضي الشيرازي توفي سنة ٢٧٢ هـ[٣].

١٦ ـ **أصبهان**: منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر، وكسرها آخرون، مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها وهي الآن من أشهر المدن الايرانية. وقد خرج منها من العلماء والأئمة في كل فن ما لم يخرج من مدينة من المدن وعلى الخصوص علو الاسناد فإن أعمار أهلها تطول، ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث، وبها من الحفاظ خلق لا يحصون[٤].

---

(١) انصر: المصدرين السابقين ص ٦٦٧، ومادة (فرياب)، وبلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٦٧.

(٢) انظر: المصدرين السابقين ص ٦٦٧، ومادة (خوارزم) والمسلمون تحت السيطرة الشيوعية لمحمود شاكر، ص ٤٥.

(٣) انظر: علم التاريخ عند المسلمين ص ٦٦٧، ومعجم البلدان في مادة (شيراز) ودائرة المعارف الاسلامية، ج ١٤، ص ٢٠.

(٤) انظر: معجم البلدان في مادة (أصبهان).

الريّ

قال ياقوت الحموي: الرَيّ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، فإن كان عربياً فأصله من رَوَيْتُ على الراوية أرْوى رَيّاً فأنا راوٍ إذا شَدَدْتَ عليها الرِّواءَ[1].

قال أبو منصور: أنشدني أعرابيّ، وهو يُعاكِمني: رَيّاً تميمياً على المزايد[2].

وحكى الجوهري: رَويتُ من الماءِ بالكسر. أروى رَيّاً وَرِيّاً، وروى مثل رِضىً[3]...

وهي مدينة في بلاد الجبال قد يشاهد الرائي أطلالها على مسيرة خمسة أميال تقريباً من الجنوب الشرقي من طهران ـ عاصمة ايران ـ وهي إلى الجنوب من طنف من جبال البرز يمتد إلى السهل. وتقع قرية شاه عبدالعظيم وضريحه جنوبي الاطلال مباشرة[4]. فتحها المسلمون أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة (٢٠) للهجرة وقيل سنة (١٩)[5]. واهتموا بها لموقعها الخطير من بلاد المشرق من الناحية العسكرية والادارية، ولشهرتها التجارية وغير ذلك من الأسباب.

فجمعت لتراثها القديم وشهرتها روعة الاسلام وتعاليمه القويمة حتى أضحت مركزاً علمياً هاماً خلد عبر العصور والأجيال.

وسنذكر في الصفحات القادمة من هذا الفصل لمحات عن جوانب لهذا المركز العلمي.

نماذج من طبقات المحدثين في الريّ

بعد أن دخل الاسلام إلى بلاد الريّ ورسخ في القلوب بدأ كثير من أبنائه يحرصون على تعلم أحكام الدين المختلفة وآدابه، فانتشرت في طول البلاد وعرضها

---

(١) انظر: معجم البلدان مادة (الريّ).
(٢) انظر: تهذيب اللغة، ج ١٥، ص ٣١٤.
(٣) انظر: الصحاح للجوهري، ج ٦، ص ٢٣٦٤.
(٤) انظر: دائرة المعارف الاسلامية، ج ١٠، ص ٢٨٥.
(٥) انظر: فتوح البلدان ق ٢، ص ٣٩٠.

بيوت الله حيث حلق العلم والتعلم والمذاكرة، ورحل الكثير منهم إلى المراكز العلمية الأخرى للاغتراف من مناهل العلم والتزود ثم الرجوع إلى الريّ لتعليم وتبليغ أهله العلم. فبرز الكثير من العلماء الاعلام ابتداء من عصر التابعين حتى بلغت عصرها الذهبي في القرن الثالث، ومن هؤلاء:

١ ــ (ع) الزبير بن عدي الهمداني اليامي، أبو عدي الكوفي قاضي الريّ (ت ١٣١ هـ)[١].

٢ ــ (خت ت س) عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي أبو بكر الكوفي قاضي الريّ الذي روى عن ابن المبارك (ت ١٨١ هـ) وطبقته.

٣ ــ (د) شعيب بن خالد البجلي الرازي الذي روى عن الزهري (ت ١٢٤ هـ) وغيره[٣].

٤ ــ (ع) الحافظ الحجة جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبي أبو عبدالله، الرازي، القاضي الذي رحل إليه المحدثون لثقته وحفظه وسعة علمه (ت ١٨٨ هـ)[٤].

٥ ــ (م ت) يحيى بن الضريس بن يسار البجلي مولاهم، أبو زكرياء، الرازي كان عنده عن حماد بن سلمة عشرة آلاف، وعن الثوري عشرة آلاف أو نحوه (ت ٢٠٣ هـ)[٥].

٦ ــ (ع) هشام بن عبيدالله الرازي، السبتي الفقيه قال عن نفسه: لقيت ألف وسبعمائة شيخ، وأنفقت في العلم سبعمائة ألف درهم، ووصفه الذهبي بأنه كان داعية للسنة محطاً على الجهمية (ت ٢١١ هـ)[٦].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٥٧٩، وتهذيب التهذيب، ج ٣، ص ٣١٧.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٣٩٩، وتهذيب التهذيب، ج ٨، ص ١٥٥.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٥٠٦، وتهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٣٥٢.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٥٠٦، وتهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٧٥.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/١٥٨ ــ ١٦٠، وتهذيب التهذيب، ج ١١، ص ٢٣٢.
(٦) انظر: تهذيب التهذيب ج ١١/٤٧ ــ ٤٨، وتذكرة الحفاظ، ج ١/٣٨٧ ــ ٣٨٨.

٧ ــ (ع) ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان، التميمي أبو إسحاق الرازي الفراء، كتب عنه أبو زرعة مائة ألف حديث (ت ٢٢٠ هـ)[١].

العوائل العلمية في الريّ

ومن مظاهر الحركة العلمية في الريّ وجود عوائل علمية ــ بيوتات ــ حافظت على التراث العلمي وبثه بين أبناء الريّ وطلبة العلم فيها. وكانت هذه الظاهرة نتيجة لوسائل وأسباب أخذ بها العلماء الأعلام من أهل الريّ، فقد دأبوا على تربية أولادهم والذين تحت رعايتهم من عوائلهم تربية خاصة حرصاً منهم على تخريجهم علماء عاملين يحملون العلم عنهم ويبلغونه لغيرهم. فكانوا يصطحبون أبناءهم معهم في رحلاتهم كي يعتادوا على طلب الحديث وتدوينه من العلماء الكبار في المراكز العلمية الأخرى في بلاد المشرق وكذلك فقد كانوا يأخذونهم إلى مجالس العلم في المساجد وبيوت بعض الأمراء والرؤساء وبيوت العلماء حيث يرتادها فحول المحدثين الذين يقدمون للريّ فيدونون الأحاديث عنهم أو يأخذون الأذن بالرواية وهكذا تسلم الأمانة إلى الأبناء ومن بعدهم إلى الأحفاد، وكان رائدهم قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا مات الانسان إنقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له»[٢]. فيورثونهم العلم والصلاح، وكان خير ما يعتز به المؤمن علم أبيه ومصنفاته فيحافظ عليها ويرويها ويميّز بين صحيحها وضعيفها وذلك من خلال معرفته لمنهج أبيه أو جده. ومن هذه العوائل التي عنيت بالحديث:

١ ــ عائلة يحيى بن الضريس بن يسار البجلي مولاهم أبو زكرياء الرازي (ت ٢٠٣ هـ)[٣].

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج ١/ ١٧٠ ــ ١٧١، وتذكرة الحفاظ، ج ٢/ ٤٤٩.

(٢) انظر الحديث في: صحيح مسلم في الوصية حديث رقم (١٦٣١)، وسنن أبي داود في الوصايا حديث رقم (١٤)، وجامع الترمذي في كتاب الأحكام باب/٣٦، وسنن النسائي، ج ٦/ ٢١٠، وفضل الله الصمد، ج ١/ ١١٣.

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ ج ٢/ ٦٤٣، والجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ١٩٨.

٢ ــ عائلة أبي عبدالله محمد بن عاصم النصر أباذي الرازي (ت ٢٣٠ هـ)[١].

٣ ــ عائلة سهل بن زنجلة الصغدي، السعدي، أبو عمرو الأشتر الرازي الحافظ (قدم بغداد في ٢٣١ هـ)[٢].

٤ ــ عائلة عبدالمؤمن بن علي الزعفراني، الأسدي الكوفي[٣].

٥ ــ عائلة فرات بن خالد الضبي، أبو إسحاق الرازي الحافظ[٤].

٦ ــ عائلة أبي إسحاق ابراهيم بن يوسف الهِسِنْجَاني الرازي (ت ٣٠١ هـ)[٥].

٧ ــ عائلة أبي زرعة وأبي حاكم[٦].

ــ ٤ ــ
المذاهب الفكرية والفقهية في الريّ

امتاز القرن الثاني والثالث بصورة خاصة بنشوء وظهور الفرق المنحرفة عن الطريق المستقيم الذي ارتضاه لنا رب العالمين وأمرنا بالالتزام به بقوله: ﴿وأن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله[٧]﴾ ولهذه الميزة أسباب ساعدت على نشاطها لا مجال لذكرها في هذا المقام منها دخول شعوب كثيرة، وأمم مختلفة المعتقدات والديانات في المجتمع الاسلامي، وكان يضمر بعض رؤوس الفتن الشر المستطير، والشعوبية من أبناء المجوس الحقد الدفين، وكانوا يتحينون الفرصة بعد الأخرى ليعتّموا نور الاسلام العظيم

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٤٦، والارشاد للخليلي ج ٦/ في علماء الريّ.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٧٧ ــ ٢٧٨، والارشاد ج ٦/ في علماء الريّ.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٤٤٤ وج ٣/ق ١/ ٦٦، ١٩٦، ج ٣/ق ٢/ ٢٢٨ ــ ٢٢٩.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٦٧، وج ٣/ق ٢/ ٨٠، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٦٦ ــ ٦٧. وج ٨، ص ٢٥٨، وتذكرة الحفاظ، ج ٢، ص ٥٤٤ ــ ٥٤٥.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/ ١٥٩، وج ٣/ق ١/ ١٨١.

(٦) سأذكر بعض الأخبار عنها عند الكلام عن الوسط العلمي لعائلة أبي زرعة.

(٧) سورة الأنعام: الآية ١٥٣.

ويعكروا صفو بحره العميق، فأخذوا يدرسون الدين بعمق وشمول، ودخلوا من بعض المداخل تارة بل إن معظم وأخطر المداخل حب أهل بيت النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وتارة بتأويل بعض الآيات أو الأحاديث المتعلقة بالصفات أو الذات الإلهية، ومنها ترجمة كتب بعض العلوم التي أدخلت على الفكر الاسلامي الصافي شبهات الأمم ومعضلاتها التي كانت سبباً في تناحرها، وهلاكها، تلك كتب علم الكلام والمنطق والفلسفة التي أشار أحد طواغيت الروم وكهانهم على عظيمهم بعد تمنعه في الموافقة على ترجمتها إلى اللغة العربية ــ لما طلب منه الخليفة المأمون ذلك ــ وبرر هذا الحاقد اللئيم بأن هذه العلوم ما دخلت على أمة إلا أهلكتها، وقد تأثر بهذه النقول المعتزلة ومن والاهم، والجهمية ومن جاراهم، فبثت هذه السموم في أقطار الدولة الاسلامية، ومنها الريّ فأصابها ما أصاب غيرها من بعض المعتقدات وتأثر بها عدد غير قليل من الناس مما جعل المؤمنين المخلصين والأئمة العارفين ينافحون عن المعتقد الصحيح، ودعوة الناس وحملهم وترغيبهم للتمسك بكتاب الله وسنة رسوله. هذا من جهة، ومن جهة أخرى كانت هنالك المذاهب الفقهية واعتزاز كل فقيه بمذهبه، واعتقاده بصحة منهجه وحسن استنباطه واجتهاده وكل هذه الآراء الفكرية والمذاهب الفقهية بلا شك تعمل على شحذ الهمم والبحث عن الحجج ودراسة الآراء والرد على المخالفين المعترضين وتفنيدها وتقعيد القواعد والأصول ومن ثم تكوين أسس تلك المدرسة الفقهية أو الكلامية، وهذا بمجموعه عمل على تكوين تراث علمي، ونشاط فكري لمدينة الريّ، وسأذكر طرفاً من أخبار وأحوال أهل الريّ الفكرية والمذاهب الفقهية وما كان عليه الناس في عصر ــ إمامنا ــ أبي زرعة الرازي، وأختمه بدوره في ذلك.

المذاهب الفكرية في الريّ:

أولاً ـ المرجئة[1]:

يقول عبدالقاهر البغدادي عند كلامه عن المرجئة والفرق التي تفرقت إليها: (وأما النجارية فإنها اليوم بالريّ أكثر من عشر فرق ومرجعها في الأصل إلى ثلاث فرق: برغوثية، وزعفرانية ومستدركة. وأما البكرية والضرارية فكل واحدة منها فرقة واحدة ليس لها تبع كثير، والجهمية أيضاً فرقة واحدة[2]). ثم فصل القول عن فرقها هذه فقال:

(أ) **النجارية**: هؤلاء أتباع الحسين بن محمد النجار[3] وقد وافقوا أصحابنا في أصول ووافقوا القدرية في أصول، وانفردوا بأصول لهم، وافترقوا بعد هذا فيما بينهم في العبارة عن خلق القرآن وفي حكم أقوال مخالفيهم فرقاً كبيرة كل فرقة منها تكفر سائرها، والمشهورون منها ثلاث فرق وهي: البرغوثية، والزعفرانية، والمستدركة من الزعفرانية[4]. وقال الشهرستاني عن النجارية: وهؤلاء مثل أغلب المعتزلة يقولون أن القرآن مخلوق[5]، ويقول: إن أغلب معتزلة الريّ على مذهب النجارية[6].

١ ـ **البرغوثية**: أتباع محمد بن عيسى الملقب ببرغوث وكان على مذهب

---

(١) يقول ابن حجر: (الأرجاء بمعنى التأخير، وهو عندهم على قسمين: منهم من أراد به تأخير القول في الحكم في تصويب إحدى الطائفتين اللتين تقاتلوا بعد عثمان. ومنهم من أراد تأخير القول في الحكم على من أتى الكبائر وترك الفرائض بالنار، لأن الايمان عندهم الاقرار والإعتقاد ولا يضر ترك العمل مع ذلك) انظر: هدى الساري، ص ٤٥٩ط السلفية.

(٢) انظر الفرق بين الفرق، ص ٢٠.

(٣) الحسين بن محمد النجار كان من أصحاب بشر المريسي ناظر النظام فلم يفلح فمات متأثراً. وهو رأس الفرقة النجارية من المعتزلة ت ٢٢٠هـ. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ج ٣، ص ٢٩٨، الفهرست لابن النديم، ص ٢٥٤.

(٤) انظر: الفرق بين الفرق، ص ١٢٦.

(٥) انظر: الملل والنحل، ج ١، ص ١٣٠.

(٦) انظر: الملل والنحل، ج ١، ص ١٣٠.

النجار في أكثر مذاهبه، وخالفه في تسمية المكتسب فاعلاً فامتنع عنه، وخالفه في غير ذلك أيضاً[1].

٢ ــ **الزعفرانية**: أتباع الزعفراني الذي كان بالريّ وكان يناقض بآخر كلامه أوله فيقول: أن كلام الله تعالى غيره وكل ما هو غير الله تعالى مخلوق. ثم يقول مع ذلك الكلب خير ممن يقول كلام الله مخلوق. وذكر بعض أصحاب التواريخ أن هذا الزعفراني أراد أن يشهر نفسه في الآفاق فاكترى رجلاً على أن يخرج إلى مكة ويسبه ويلعنه في مواسم مكة ليشتهر ذكره عند حجيج الآفاق[2].

٣ ــ **المستدركة**: هؤلاء قوم من النجارية يزعمون أنهم استدركوا ما خفي على أسلافهم لأن أسلافهم منعوا إطلاق القول بأن القرآن مخلوق، وزعمت المستدركة أنه مخلوق ثم افترقوا فيما بينهم فرقتين وذكر اختلافهم فيما بينهم في القول بخلق القرآن إلى أن قال: ومن هؤلاء المستدركة قوم بالريّ يزعمون أنه أقوال مخالفيهم كلها كذب حتى لو قال الواحد منهم في الشمس أنها شمس لكان كاذباً فيه[3].

(ب) **البكرية**: أتباع بكر ابن أخت عبدالواحد بن زيد[4] وكان يوافق النظام[5]

---

(١) انظر: الفرق بين الفرق، ص ١٢٦.

(٢) انظر: الفرق بين الفرق ص ١٢٧، وانظر عنهم أيضاً أحسن التقاسيم ص ٣٩٢، واللباب في تهذيب الأنساب، ج ٢، ص ٦٩.

(٣) انظر: الفرق بين الفرق ص ١٢٧، واللباب، ج ٣، ص ٢٠٧ ــ ٢٠٨. في تهذيب الأنساب.

(٤) بكر ابن أخت عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد ذكره ابن حزم في الملل والنحل في جملة الخوارج. قال كان يقول في كل ذنب ولو صغر حتى الكذبة الخفيفة على سبيل المزاح بفاعله كافر مشرك بالله من أهل النار إلاّ أن كان من أهل بدر فهو كافر مشرك من أهل الجنة وقال من سرق حبة خردل كان مخلداً في النار مع الكفرة. وبالغ ابن قتيبة في الرد عليه انظر: لسان الميزان، ج ٢، ص ٦٠ ــ ٦١.

(٥) ابراهيم بن سيار بن هانىء النظام أبو إسحاق البصري من رؤوس المعتزلة متهم بالزندقة وكان شاعراً أديباً وله كتب كثيرة في الاعتزال والفلسفة مات في خلافة المعتصم بعد ٢٢٠هـ. انظر: لسان الميزان، ج ١، ص ٦٧.

في دعواه أن الانسان هو الروح دون الجسد الذي فيه الروح... إلى أن قال عبدالقاهر عنه: وانفرد بضلالات أكفرته الأمة فيها[1].

(ج) **وأما الضرارية**: فهم أتباع ضرار بن عمرو...[2] وقال عنه: انفرد بأشياء منكرة[3]. ولقد كان بعض الكذابين من المحدثين يضعون الأحاديث للمرجئة من أهل الريّ كي يستدلوا بها على مذهبهم الباطل، نقل ابن أبي حاتم في ترجمة محمد بن أبان ابن عائشة القصراني الرازي، عن أبي زرعة أنه قال عنه (أول ما قدم الريّ قال للناس: أي شيء يشتهي أهل الريّ من الحديث؟ فقيل له: أحاديث في الأرجاء فافتعل لهم جزءاً في الإرجاء)[4] فكان يفضحه أبو زرعة وأبو حاتم ويصرفان الناس عنه، قال ابن أبي حاتم في ترجمته: (قال أبو زرعة وأبو حاتم عنه هو كذاب كان يفتعل الحديث وكان لا يحسن أن يفتعل كان يحدث بعد هشام في مسجد حرم ويجتمع عليه الناس)[5].

ثانياً ــ الجهمية:

أتباع جهم بن صفوان[6] الذي قال بالاجبار والاضطرار إلى الأعمال وأنكر الاستطاعات كلها، وزعم أن الجنة والنار تبيدان وتفنيان[7].

---

(١) انظر: الفرق بين الفرق، ص ١٢٩.

(٢) ضرار بن عمرو القاضي معتزلي جلد له مقالات خبيثة قال يمكن أن يكون جميع من يظهر الإسلام كفاراً في الباطن لجواز ذاك على كل فرد منهم في نفسه قال أحمد بن حنبل شهدت على ضرار عند سعيد بن عبد الرحمن الجمحي القاضي فأمر بضرب عنقه فهرب وقيل أن يحيى بن خالد البرمكي أخفاه، وذكره ابن النديم في الفهرست وقال أنه كان يكنى أبا عمرو وذكر له ثلاثين كتاباً فيها الرد على المعتزلة والخوارج والروافض ولكنه كان معتزلياً له مقالات ينفرد بها وذكر ابن حزم أنه غطفاني من أنفسهم... انظر: ميزان الإعتدال، ج ٢، ص ٣٢٨ ولسان الميزان، ج ٣، ص ٢٠٣.

(٣) انظر: الفرق بين الفرق، ص ١٢٩ ــ ١٣٠.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٠٠ ولسان الميزان، ج ٥، ص ٣٣.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٠٠ ولسان الميزان، ج ٥، ص ٣٣.

(٦) جهم بن صفوان أبو محرز السمرقندي الضال المبتدع رأس الجهمية هلك في زمان صغار التابعين أمر بقتله نصر بن سيار سنة ١٢٨هـ. زرع شراً عظيمًا. انظر: لسان الميزان، ج ٢، ص ١٤٢.

(٧) انظر: الفرق بين الفرق، ص ١٢٨.

ويصف لنا المقدسي مذاهب أهل الريّ وعلاقة بعض المذاهب الفقهية بمعتقد الفرق الكلامية فيقول عند كلامه عن مذاهب إقليم الجبال: (أما بالريّ فالغلبة للحنفيين وهم نجّاريّة إلاّ رساتيق القصبة فإنهم زعفرانية يقفون في خلق القرآن وسمعت بعض دعاة الصاحب[1] يقول: قد لان لي أهل السواد في كل شيء إلا في خلق القرآن ورأيت أبا عبدالله بن الزعفراني قد عدل عن مذهب آبائه إلى مذهب النّجار وتبرّأ منه أهل الرساتيق، وبالريّ حنابلة كثير لهم جلبة. والعوامّ قد تابعوا الفقهاء في خلق القرآن)[2]. ويقول: (يقع بالريّ عصبيات في خلق القرآن)[3].

ثالثاً ــ الشيعة:

لقد إستغل اليهود والمجوس وغيرهم محبة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم في تضليل الناس عن الصراط المستقيم، ولقد تستر بها الكثير من أصحاب الفرق الضالة، والمبادىء الخبيثة ابتداء من السبئية أصحاب عبدالله بن سبأ اليهودي الذي أثار الفتنة الكبرى في زمن الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم ظهرت الفتن المظلمة بعدها، وأصحاب هذه الفرق المنحرفة هم أخذل الناس لأهل بيت النبي الكريم، وأقل خبثهم تكفير أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول ابن كثير: (وأما طوائف الروافض وجهلهم وقلة عقلهم، ودعاويهم أن الصحابة كفروا إلا سبعة عشر صحابياً، وسمّوهم فهو من الهذيان بلا دليل إلا مجرد الرأي الفاسد، عن ذهن بارد، وهوى متّبع وهو أقل من أن يردّ[4]. ولقد كان بعض هؤلاء في مدينة الريّ إلا أنهم كانوا مخذولين مقهورين حتى تغلب أحمد بن الحسن المارداني عليها سنة ٢٧٥ هـ[5] فأظهروا

---

(١) اسماعيل بن عبّاد من العباس أبو القاسم الطالقاني لقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي، وزير غلب عليه الأدب فكان من نادرة الدهر علمًا وفضلاً وتدبيراً وكان مشتهراً بمذهب المعتزلة داعية إليه. ت ٣٨٥هـ. انظر: لسان الميزان، ج ١، ص ٤١٣ ــ ٤١٦، المنتظم، ج ٧، ص ١٧٩.

(٢) انظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٣٩٤ ــ ٣٩٥.

(٣) انظر: المصدر السابق، ص ٣٩٦.

(٤) انظر: الباعث الحثيث، ص ١٨٢.

(٥) انظر: معجم البلدان في مادة (الري).

خبثهم، ومن هؤلاء داهر بن يحيى الرازي الذي قال عنه الذهبي: رافضي بغيض لا يتابع على بلاياه، وقال العقيلي: كان يغلو في الرفض وذكروا من أباطيله ما رواه عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: يا أم سلمة، إن عليّاً لحمه من لحمي... الخ الحديث[1].

وكذلك ولده عبدالله بن داهر بن يحيى أبو سليمان المعروف بالأحمري، قال عنه العقيلي رافضي خبيث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل عليّ، وهو متهم في ذلك[2]. والحسن بن عباس بن جرير العامري الحريشي الرازي الذي روى عن أبي جعفر الباقر وذكره النجاشي في مصنفي الإمامية وقال هو ضعيف جداً، وقال علي بن الحكم ضعيف لا يوثق بحديثه وقيل أنه كان يضع الحديث[3]، وغير هؤلاء.

رابعاً ـ أهل السنة والجماعة:

ذكرتهم في هذا الموضع لأنهم يمثلون السواد الأعظم ولهم الكلمة النافذة المسموعة وكانت لهم المنابر والمدارس والمجالس ومعتقدهم المعتقد الصحيح.

قال ياقوت: (وكان أهل الريّ أهل سنة وجماعة إلى أن تغلب أحمد بن الحسن المارداني عليها فأظهر التشيع وأكرم أهله وقربهم فتقرب إليه الناس بتصنيف الكتب في ذلك فصنف له عبدالرحمن بن أبي حاتم كتاباً في

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال ج ٢، ص ٣، ولسان الميزان، ج ٢، ص ٤١٣ ـ ٤١٤.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال، ج ٢، ص ٤١٦ ـ ٤١٧، ولسان الميزان، ج ٣، ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣.

(٣) انظر: لسان الميزان، ج ٢، ص ٢١٦ ـ ٢١٧ ونسبه ابن حجر إلى (الحريشي) وورد إسمه في رجال الطوس في أسماء الرواة عن الجواد هكذا الحسن بن عباس بن (حريش) الرازي. وورد في جامع الرواة، ج ١، ص ٢٠٥ الحسن بن عباس بن (جريش) الرازي ونسب الراوي الذي بعده بـ(الجريش) والصواب الحسن بن عباس بن حريش بالحاء المهملة المفتوحة والراء المهملة الكسورة والياء المثناة من تحت الساكنة والشين المعجمة انظر: تنقيح المقال للمامقاني، ج ١، ص ٢٨٦.

فضائل أهل البيت وغيره وكان ذلك في أيام المعتمد وتغلبه عليها في سنة ٢٧٥ هـ. . .)[١].

أما المذاهب الفقهية في الري فكان المشهور المعروف بها مذهب أهل الرأي ومذهب أهل الحديث. وأهل الرأي فهم كما وصفهم الأستاذ الخضري بقوله: أما أهل الرأي والقياس فإنهم رأوا الشريعة معقولة المعنى، رأوا أصولاً عامة نطق بها القرآن الكريم وأيدتها السنة، ورأوا كذلك لكل باب من أبواب الفقه أصولاً أخذوها من الكتاب والسنة، وردوا إليها جميع المسائل التي تعرض من هذا الباب ولو لم يكن فيها نص، وهم بالنسبة إلى السنة كالأولين ـ أي أهل الحديث متى وثقوا من صحتها)[٢].

وأما فقهاء الحديث فقد وصفهم ابن رجب بقوله: (وأما فقهاء أهل الحديث العاملون به، فإن معظم همهم البحث عن معاني كتاب الله عز وجل وما يفسره من السنن الصحيحة، وكلام الصحابة، والتابعين لهم بإحسان، وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحيحها وسقيمها، ثم الفقه فيها وتفهيمها والوقوف على معانيها، ثم معرفة كلام الصحابة والتابعين لهم بإحسان في أنواع العلوم من التفسير والحديث ومسائل الحلال والحرام، وأصول السنة، والزهد والرقائق، وغير ذلك)[٣].

ولقد كانت تقع بينهم المناظرات ومجالس الجدل حتى خرج بهم ذلك إلى النفرة والمقاطعة. بل تعدى الأمر إلى الاستعانة بأمير البلد، ولقد ورثوا هذه

---

(١) انظر: معجم البلدان في مادة (الري) ولعله لهذا اتهم البعض ابن أبي حاتم بالتشيع وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال، ج ٢، ص ٥٨٧ ـ ٥٨٨ ووصفه بالحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت وتكلم عنه ثم قال: (وما ذكرته لولا ذكر أبي الفضل السليماني، له، فبئس ما صنع، فإنه قال ذكر أسامي الشيعة من المحدثين الذين يقدمون عليا على عثمان. . .) وذكر، وانظر: لسان الميزان، ج ٣، ص ٤٣٢ ـ ٤٣٣.

(٢) انظر: تاريخ التشريع، ص ١٩٧.

(٣) انظر: المدخل إلى مذهب الامام أحمد، ص ٤٥.

الخصومات أبناءهم حتى جاءهم عدوهم فاستباح بيضتهم بعد أن وجد الحالقة حلت بهم. ولقد لعب أبو زرعة دوراً بارزاً متميزاً عن غيره في هذه المناظرات ومجالس الجدل وكان نشيطاً في نشر السنة وحث الناس على الالتزام بها، ومما زاده حماساً لذلك صلته السابقة بأهل الرأي أيام كان حدثاً صغيراً يطلب العلم فيصف حاله بقوله (كان أهل الري قد افتتنوا بأبي حنيفة وكنا أحداثاً نجري معهم، ولقد سألت أبا نعيم عن هذا وأنا أرى أني في عمل، ولقد كان الحميدي يقرأ كتاب الرد ويذكر أبا حنيفة وأنا أهم بالوثوب عليه حتى مَنَّ الله علينا...)[1].

ويبدو أن السبب في تحوله عن مذهب أهل الرأي اتصاله بالأئمة المحدثين، واقتناعه برجحان مذهبهم، وخاصة اتصاله وصلته بالامام أحمد بن حنبل، إضافة إلى ذلك نفرته من بعض الآراء، والأقوال في المعتقد التي كان أهل الرأي يوافقون بعض الفرق الكلامية فيها كالقول في مسألة خلق القرآن والتي أصبحت الحد الفاصل بين الناس لا سيما إبان محنة الامام أحمد[2]، وكذلك اتهام الامام أبي حنيفة وأتباعه باعتناق مذهب الجهمية وكذا القول بالأرجاء، قال ابن عبدالبر: (كثير من أهل الحجاز استجازوا الطعن على أبي حنيفة لرده كثيراً من أخبار العدول، لأنه كان يذهب في ذلك إلى عرضها على ما أجمع عليه من الأحاديث ومعاني القرآن، فما شذ عن ذلك رده وسماه شاذاً، وكان مع ذلك يقول: الطاعات من الصلاة وغيرها لا تسمى إيماناً، وكل من قال من أهل السنة الايمان قول وعمل ينكرون قوله ويبدعونه بذلك، وكان مع ذلك محسوداً لفهمه وفطنته)[3]، لذا أصبح إمامنا يحمل راية أهل الحديث وكان يصدر الأوامر بمقاطعة الذين يلتحقون بجماعة أهل الرأي، والامتناع عن كتابة الحديث عنهم، فمثلاً يحيى بن محمد بن يحيى أبو بشر البصري نزيل الريّ قال عنه أبو حاتم: (قدم الريّ وكان صحيح الحديث، ولحق بابن مقاتل فنهى أبو

---

(١) انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٣٦ ــ ب ــ ٣٧ ــ م).

(٢) سأذكرها في فصل الدفاع عن بعض الأئمة...

(٣) انظر: الانتقاء لابن عبد البر ص ١٤٩، وجامع بيان العلم ج ٢، ص ١٤٨ ــ ١٤٩.

زرعة أن يكتب عنه)[1]. ولقد كان شديداً مع محمد بن مقاتل الرازي[2] أمام أهل الرأي في الريّ، ولقد صرح بذلك بقوله (قال محمد بن مقاتل لما قدم الريّ: رأيت أسباب أبي حنيفة قد ضعفت بالعراق فلا نصرنه بغاية النصر قال أبو زرعة فسلط عليه منا ما قد علمت)[3]، وكان أهل الرأي يظنون أن الحجج التي كان يجابه بها محمد بن مقاتل ليست من حفظه واستنباطه بل يلقن بها تلقيناً.

يقول ابن أبي حاتم: (سمعت أبا زرعة يقول ــ وقلت له أنهم كانوا يقولون أن رجلاً بصرياً يحمل إليك الكلام الذي ترويه في ابن مقاتل ــ فقال: يفرغ ابن مقاتل من مجلسه يوم الجمعة إلى قرب المغرب وأرد عليه من الغد بكرة، من وضع لي؟ وددت أني كنت أرى في ذلك الوقت الذي دفع إلى ما روى في مجلسه رجلاً)[4] ولقد كان يفتخر الأئمة الحفاظ بموقف أبي زرعة هذا فكان يقول له أبو جعفر الجمال: ما لهم ــ يعني أصحاب الرأي ــ سواك[5]. ولقد كان غاية أبي زرعة من حملته هذه إظهار سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحث الناس على الالتزام بها وأنها تغني عن آراء الرجال لشمولها وإحاطتها بما يحتاجه المؤمن فيقول: (ما رغبت قط في سكنى الريّ وما كاشفت القوم وأنا لا أريد مزاحمتهم في دنيا ولا مال ولا في ضيعة وقلت في نفسي أنا لست براغب في شيء من هذا فأقاسي إظهار السنن فإن كان كون خرجت وهربت إلى طَرَسُوسُ)[6]

---

(١) انظر: الجرح والتعديل، ج ٤/ق ٢/ ١٨٥.

(٢) محمد بن مقاتل الرازي لا المروزي حدث عن وكيع وطبقته، وعنه محمد بن جرير الطبري وغيره. روى الخليلي في الإرشاد من طريق بهثة بن سليم قال: سمعت البخاري يقول: حدثنا محمد بن مقاتل. فقيل له الرازي؟ فقال: لأن آخر من السماء الى الأرض أحب إليّ من أن أروي عن محمد بن مقاتل وأظن ذلك من قِبَل الرأي، وقال عنه أبو الحسن بن بابويه في (تاريخ الريّ) فقال: كان إمام أصحاب الرأي بالريّ ومات بها وكان مقدماً في الفقه. مات سنة ٢٤٨هـ. انظر لسان الميزان، ج ٥، ص ٣٨٨.

(٣) انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٣٧ ــ أ ــ) والمخاطب بالكلام البرذعي.

(٤) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٧ ــ ٣٤٨.

(٥) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٧.

(٦) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٧. واختار طرسوس دون غيرها لأنها ثغر من ثغور المسلمين أمام الروم وكان أهل الحديث وخاصة المجاهدين منهم يتواجدون فيها.

وظل ملتزماً بمنهجه هذا ثابتاً عليه مما جعل أهل الرأي يستعينون بأمير البلد ليمنعه من التحديث ونشر السنة.

يقول أبو زرعة (قال لي السري بن معاذ: لو أني قبلت لأعطيت مائة ألف درهم قبل الليل فيك وفي ابن مسلم ـ أي محمد بن مسلم بن وارة ـ من غير أن أحبسكم ولا أضربكم أكثر من أن أمنعكم من التحديث)[1] ولقد كانوا يعمدون إلى بعض ألوان الاستفزاز له، وذلك أن منهم من كان يجلس في مجلسه، ويلقي عليه أحاديث موضوعة باطلة على سبيل الامتحان وإظهار أعجازه عن الجواب عنها، فقد روى عن الحافظ أبي محمد عبدالله بن محمد بن وهب الدينوري المتوفى سنة ٣٠٨ هـ أنه قال: حضرت أبا زرعة، وخراساني يلقي عليه الموضوعات وهو يقول: باطل، والرجل يضحك، ويقول: كل ما لا يحفظه يقول باطل، فقلت: يا هذا ما مذهبك؟ قال: حنفي، قلت: ما أسند أبو حنيفة عن حماد؟ فوقف، فقلت: يا أبا زرعة ما تحفظ لأبي حنيفة عن حماد فسرد أحاديث، فقلت للعلج: ألا تستحي؟ تقصد إمام المسلمين بالموضوعات وأنت لا تحفظ حديثاً لإمامك؟ فأعجب ذلك أبا زرعة وقبلني[2].

وهكذا لقي في سبيل نشر السنة ما لقي وثبت عليها وثبّت من معه، ولا يفوتني أن أذكر موقفه مع المعتدلين منهم فهؤلاء كان يعاملهم معاملة تختلف عن المتزمتين، المتعصبين فقد أثنى على المعلى بن منصور الرازي[3] على الرغم من معرفته لرأي شيخه الامام أحمد فيه. يقول أبو زرعة: (رحم الله أحمد بن حنبل، بلغني أنه كان في قلبه غصص من أحاديث ظهرت عن المعلى بن منصور، كان يحتاج إليها، وكان المعلى أشبه القوم بأهل العلم ذلك أنه كان

---

(١) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٧.

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ، ج ٢، ص ٧٥٤ ـ ٧٥٥ في ترجمة الدينوري.

(٣) مضت ترجمته في نماذج من علماء الريّ والسبب الذي من أجله ترك أحمد الرواية عنه هو ما ذكره أبو حاتم حيث قال: قيل لأحمد كيف لم تكتب عن معلى، قال: كان يكتب الشروط، ومن كتبها لم يخل من أن يكذب. انظر: الجرح والتعديل، ج ٤/ق ١/ ٣٣٤ وتهذيب التهذيب، ج ١٠، ص ٢٣٩ وتاريخ بغداد، ج ١٣، ص ١٨٩. والشُروط: كتابة الوثائق بالديون والمبيعات وغير ذلك. انظر: اللباب، ج ٢، ص ١٩٣.

طلابّة للعلم ورحل وعنى به فصبر أحمد عن تلك الأحاديث، ولم يسمع منه حرفاً، وأما علي بن المديني، وأبو خيثمة، وعامة أصحابنا سمعوا منه. . . ثم قال بعد كلام المعلى صدوق)[1] وكذلك فقد كان يحترم آراء الحفاظ الآخرين، فلقد كان محمد بن عمير، أبو بكر الطبري[2] جليسه والمفتي في مجلسه، كان يفتي برأي أبي ثور[3].

ـ ٣ ـ
مكانة الريّ
بالنسبة للمراكز العلمية الأخرى في بلاد المشرق

عد الرامهرمزي: الريّ من المراكز العلمية التي رحل إليها العلماء طلباً للحديث وغيره من العلوم، وكذلك ذكرها السخاوي ضمن المدن التي اهتم أهلها بالحديث، وتدوينه، وروايته، ولا بد من معرفة الأسباب التي عملت في تكوين هذا المركز المهم الذي ساهم في نشر العلوم الاسلامية، وتنشيط المراكز الأخرى في بلاد المشرق، ويمكننا أن نحصر هذه الأسباب والعوامل بالنقاط التالية:

١ ـ لقيت الريّ قبل الاسلام عناية كبيرة، وحظيت بقدسية ومهابة في نفوس المجوس من أبناء فارس باعتبارها المكان المقدس الثاني عشر عندهم ولأن زرادشت كان من أهلها.

---

(١) انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٣٢ ـ ب) وميزان الاعتدال ج ٤، ص ١٥١، وتهذيب التهذيب، ج ١٠، ص ٢٣٩.

(٢) محمد بن عمير أبو بكر الطبري قال ابن أبي حاتم في ترجمته ج ٤/ق ١/ ٤٠ جليس أبي زرعة والمفتي في مجلسه روي عن الحميدي كتاب الرد على النعمان، وكتاب التفسير، وعن أبي جعفر الجمال، وسهل بن زنجلة سمعت منه وهو صدوق، وكان يفتي بمذهب أبي ثور.

(٣) أبو ثور هو (م د ق) ابراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي الفقيه البغدادي. روي عن أبي عيينة والشافعي وصحبه وغيرهما، قال عنه أحمد: أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة، وهو عندي في مسلاخ الثوري وقال لرجل سأله عن مسألة سل الفقهاء سل أبا ثور، وقال ابن حبان: كان أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلمًا وورعاً وفضلاً وديانة وخيراً ممن صنف الكتب وفرع على السنن ـ توفي سنة ٢٤٠هـ. انظر: تهذيب التهذيب، ج ١، ص ١١٨.

٢ ــ أصبحت مركزاً مهمًا في ظل الدولة الاسلامية، واحدى القواعد الرئيسة للفتوحات الاسلامية، ونشر الدعوة بين شعوب وأمم تلك البلاد، وكذلك لعبت دوراً مهمًا في إخماد بعض الثورات والفتن التي قامت في أواخر العصر الأموي والعصر العباسي الأول ودهراً من الثاني بل كانت مسرحاً لبعض المعارك والحروب.

٣ ــ كانت المركز التجاري الرئيسي حيث عمل على تنسيق التجارة بين دول المغرب ودول المشرق، إضافة إلى المواد التي كانت تصدرها.

٤ ــ مكانها الجغرافي، حيث كانت تقع في طريق قوافل الحجاج القادمة من نيسابور، ومرو، وبلخ، وهراة، وغيرها من البلاد وهذا يعني نزولهم في خانات الريّ ودور الضيافة فيها[١]، وعقد المجالس العلمية وروايتهم للحديث وتدوينهم لما فاتهم من سماعه وذلك حسب مدة إقامتهم فيها.

٥ ــ إنتعاش الحالة الاقتصادية فيها وهذا عامل مهم في دعم وتنشيط الحركة العلمية.

٦ ــ تشجيع بعض الخلفاء وأمرائهم لمجالس العلم وتقريب العلماء.

٧ ــ وجود العوائل العلمية التي كان العلماء المبرزون فيها يورثون أبناءهم علومهم، ومصنفاتهم، ومروياتهم، وهم بدورهم يحافظون عليها ويروونها لطلاب العلم من أبناء الريّ والقادمين إليهم من الأقاليم الأخرى.

٨ ــ إشتهار عدد من علمائها بالحفظ والاحاطة بالسنة النبوية ورواة الآثار والعلوم الأخرى.

٩ ــ نشوء بعض الفرق الكلامية فيها، ونشاط أصحابها في نشرها، مما كان يحمل العلماء الأعلام على رد وتفنيد مقالاتهم الباطلة بالحجة البرهان وتصنيف الكتب ضدهم.

---

(١) كدار البصريين، دار الطيالسة، دار أبي الأقوال، انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢١٥، ج ٤/ق ١/١٤، ج ٤/ق ٢/٢٠٣.

وبعد عرضنا لأهم الأسباب والعوامل التي جعلت من الريّ مركزاً مهمًا ظل فترة طويلة يمد التراث الاسلامي بالعلماء والمصنفات نذكر أهم العلماء الذين رحلوا إلى الريّ وحدثوا بها:

١ ــ (ع) الامام سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم أبو محمد الكوفي الذي قال عنه أبو القاسم الطبري: ثقة أمام حجة على المسلمين. قتل سنة ٩٥ هـ[١].

٢ ــ (٤) الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني قال عنه ابن معين وأبو زرعة والعجلي والدارقطني ثقة. ولقي الضحاك سعيد بن جبير في الريّ وأخذ عنه التفسير.ت ١٠٥ هـ[٢].

٣ ــ (ع) عامر بن شراحيل بن عبدالشعبي، الحميري، أو عمرو الكوفي الذي قال عن نفسه: أدركت خمسمائة من الصحابة، قال عنه ابن معين وأبو زرعة وغير واحد: ثقة، دخل الريّ مع قتيبة بن مسلم الباهلي ــ رحمه الله ــ توفي الشعبي سنة ١٠٣ هـ وقيل غير ذلك[٣].

٤ ــ خباب بن نافع الضَّبّي الكوفي الذي يروي عن نافع مولى ابن عمر (ت ١١٧ هـ) قال ابن أبي حاكم في ترجمته: قدم الريّ زائراً لجرير بن عبدالحميد (ت ١٨٨ هـ)، روى عنه يحيى بن المغيرة. ولم أقف على تاريخ وفاة خباب[٤].

٥ ــ (بخ م ٤) الحجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النَّخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس، شخص إلى الريّ بصحبة الخليفة المهدي ــ رحمه الله ــ ١٦٩هـ ــ قال خليفة بن خياط مات بالريّ. توفي الحجاج سنة ١٤٥ هـ[٥].

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج ٤، ص ١١ ــ ١٤، فتوح البلدان، ق ٢، ص ٣٩٢.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج ٤، ص ٤٥٣ ــ ٤٥٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج ٢/ق ١/٤٥٨ ــ ٤٥٩.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ٥، ص ٦٥ ــ ٦٦، وفتوح البلدان ق٢/ص ٣٩٢.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٣٩٥.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ج ٢، ص ١٩٦ ــ ١٩٨، وفتوح البلدان، ق ٢/ص ٣٩٣.

٦ ــ الامام محمد بن الحسن الشيباني أبو عبدالله أحد الفقهاء وصاحب الامام أبي حنيفة ــ رحمه الله ــ كان من بحور العلم والفقه قوياً في مالك وتفقه على أبي حنيفة وسمع الحديث من الثوري والأوزاعي ومسعر وغيرهم. قال الشافعي: حملت عن محمد وقر بعير كتباً. قال ثعلب: توفي الكسائي ومحمد بن الحسن في يوم واحد فقال الناس: دفن اليوم اللغة والفقه. وذلك سنة ١٨٠ هـ برنبوية من أعمال الريّ[١].

٧ ــ (خت م ٤) محمد بن اسحاق بن يسار المدني، أبو بكر المطلبي مولاهم. كان الزهري يتلقف المغازي منه وقال عنه شعبة: أمير المؤمنين لحفظه. وقال ابن عدي: له حديث كثير وقد روى عنه أئمة الناس ولو لم يكن له من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن الاشتغال بكتب لا يحصل منها شيء إلى الاشتغال بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبعثه ومبدأ الخلق لكانت هذه فضيلة سبق إليها وقد صنفها بعده قوم فلم يبلغوا مبلغه. توفي سنة ١٥٢ أو ١٥٣ هـ[٢].

٨ ــ (ع) أمير المؤمنين في الحديث سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي الحافظ، الفقيه، العابد، الامام، الحجة، حدث بالريّ ما لم يحدث بغيرها من الأمصار، وكان يستعين به القاضي الزبير بن عدي حيث كان يستفتي الثوري في قضايا ترد عليه، ويفتيه الثوري فيقض بها الزبير، توفي سنة ١٦١ هـ[٣].

٩ ــ علي بن حمزة بن عبدالله بن قيس الأسدي مولاهم الكوفي الكِسائي أحد أئمة القراءة والتجويد في بغداد. وكان نحوياً لغوياً أدب الرشيد وولده

---

(١) انظر: لسان الميزان، ج ٥، ص ١٢١ ــ ١٢٢، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ج ٢، ص ١٧٢ ــ ١٨٢، البداية والنهاية لابن كثير، ج ١٠، ص ٢٠٢ ــ ٣٠٢.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب، ج ٩، ص ٣٨ ــ ٤٦، والإرشاد ج ٢، وتاريخ بغداد ج ١، ص ٢١٤ ــ ٢٣٤.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٢٢٢، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ١١١ ــ ١١٥، والمحدث الفاصل، ص ٦٢٠.

الأمين. قال الشافعي: من أراد النحو فهو عيال على الكسائي توفي سنة ١٨٠هـ وكان في صحبة الرشيد ببلاد الريّ[١].

١٠ ــ (ع) الامام القدوة الزاهد المجاهد عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة الثقة، الثبت، الفقيه الذي جمعت فيه خصال الخير. قال ابن أبي حاكم في ترجمة سعد بن عمرو الرازي: كان ابن المبارك ينزل عليه إذا قدم الريّ. توفي سنة ١٨١ هـ[٢].

١١ ــ أبو الفضل سلمة بن بشير النيسابوري توفي سنة ٢١١ هـ الذي قال عن نفسه: «حدثت بالريّ أربعين ألف حديث فهل يتهيأ لأحد أن يعتب عليّ شيئاً»[٣].

١٢ ــ (خ د ت س فق) الامام علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح، السعدي مولاهم، أبو الحسن، ابن المديني البصري، الثقة، الثَبْت، أعلم أهل عصره بالحديث، وعلله حتى قال البخاري، ما استَصْغرت نفسي إلا عنده وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث. توفي سنة ٢٣٤ هـ[٤].

. . . وغير هؤلاء الأعلام، وحتى في مجال العلوم الأخرى فقد رحل إلى الريّ مثلاً الفزاري المنجم محمد بن ابراهيم بن حبيب الكوفي[٥]. ومما يدل على أهمية الريّ والرحلة إليها قول الامام أحمد بن حنبل: (لوكان عندي خمسون درهماً، كنت قد خرجت إلى الريّ، إلى جرير بن عبدالحميد فخرج بعض

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١٣ ــ ٣١٤، وفتوح البلدان ق ٢/ص ٣٩٢.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج ٥، ص ٣٨٢ ــ ٣٨٧ والجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ٩١.

(٣) انظر: الجرح والتعديل، ج ٢/ق ١/ ١٥٧.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ١٦٩، وأجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٥ ــ ب ــ).

(٥) انظر: المسالك والممالك ص ١٢٢ والفزاري هو: محمد بن ابراهيم بن محمد بن حبيب بن سمرة الفزاري أول من عمل في الإسلام أسطرلابا كان عالماً بالفلك سماه ياقوت (في معجم البلدان) وكذا له (الزيج على سني العرب) و(المقياس للزوال) و(العمل بالأسطرلاب المسطح) و(القصيدة في علم النجوم) توفي سنة ١٨٨هـ. انظر: أخبار الحكماء للقفطي ١٧٧ و٤٢ وتهذيب التهذيب، أ ١، ص ١٥١ ــ ١٥٣ والأعلام ج ٦، ص ١٨١.

أصحابنا ولم يمكني الخروج، لأنه لم يكن عندي[1] ومن مجالس العلم المهمة المجالس التي كان يعقدها وزير المهدى معاوية بن عبيدالله الأشعري[2] وكان يحدث في مجلسه محمد بن اسحاق صاحب السيرة النبوية[3].

(١) انظر: آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حام ، ص ٨١.

(٢) هو: معاوية بن عبيد الله بن يسار، الأشعري بالولاء، أبو عبيد الله من كبار الوزراء اشتغل بالحديث والأدب، واتصل بالمهدى يعظمه ولا يخالفه في شيء يشير به عليه وكان أوحد الناس في عصره حذقاً وخبرة وكتابة دفن في مقبرة قريش ببغداد سنة ١٧٠هـ. انظر تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ١٩٧.

(٣) انظر: الإرشاد ج ٢ في ترجمة محمد بن إسحاق.

الفصل الثاني

اسمه ونسبه ، وكنيته ، ومولده ، وعائلته .

ـ ١ ـ

إسمه ونسبه

هو عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد[1] بن فرّوخ بن داود[2] مولى عياش بن مطّرف بن عبيدالله بن عياش بن أبي ربيعة القرشي، المخزومي[3]،

---

(١) انفرد الداوودي صاحب طبقات المفسرين عن جميع الذين ترجموا له ونسبوه، ذكر اسم (بندار) بدل (يزيد).

(٢) زاد ابن أبي حاتم بعد فرّوخ (داود) وتابعه أبو نعيم الأصبهاني. انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٦١، وتاريخ أصبهان، ج ٢، ص ٧٦.

(٣) مصادر ترجمته، مرتبة حسب التقدم:

أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال (٢٣٤ ـ ٣١١هـ) في كتابه (طبقات أصحاب الإمام أحمد) قطعة من رقمها (٣٨٤٢) دار الكتب الظاهرية. ابن أبي حاتم الرازي (٢٤٠ ـ ٣٢٧) تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل (٣٢٨ ـ ٣٤٩) وكذلك في كتابه الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ٣٢٤ ـ ٣٢٦.

أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٢٧٧ ـ ٣٦٥) مقدمة (الكامل في ضعفاء الرجال) ٢١٢ ـ ٢١٤.

أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ت ٤٠٥هـ: في تاريخ نيسابور مفقود، وفي كتابه (الجامع لذكر أئمة الأمصار المزكين لرواة الأخبار) مفقود، أشار إليه الذهبي في سير أعلام النبلاء. وفي كتاب: (معرفة علوم الحديث) ص ٧٥ ـ ٧٦.

هبة الله بن الحسن بن القاسم اللالكائي ت ٤١٨هـ. في كتابه (شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة) مخطوط. =

. . . . . .

= أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الخليلي الحافظ ت ٤٤٦هـ. في كتابه (الإرشاد في معرفة علماء الحديث) في المنتخب للسلفي ج ٦ في علماء الري.

الخطيب البغدادي الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ت ٤٦٣هـ. في تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٣٢٦ ــ ٣٣٧.

ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر ت ٥٠٧هـ. في (الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٣٠٦ ــ ٣٠٧.

ابن أبي يعلى الفراء، أبو الحسين محمد بن الحسن (٤٥١ ــ ٥٢٦هـ) في (طبقات الحنابلة) ج ١، ص ١٩٩ ــ ٢٠٣.

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي (٥٠٦ ــ ٥٦٢هـ) في كتابه (الأنساب) ج ٦، ص ٣٣ ــ ٣٦.

ابن عساكر، أبو الحسن علي بن الحسن بن هبة الله (٤٩٩ ــ ٥٧١هـ) في كتابه (تاريخ مدينة دمشق) مخطوط مصور محفوظ في مكتبة الأوقاف ببغداد، وأيضاً في كتابه (المعجم المشتمل على شيوخ الأئمة النبل) مخطوط مصور في المكتبة المركزية ببغداد ورقة (٥٠ ــ أ ــ).

أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـ. في كتابه (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) ج ٥، ص ٤٧، وفي كتابه (مناقب الإمام أحمد) ص ١٢٢، وفي كتابه (طبقات الحفاظ) مخطوط نسخة دار الكتب الظاهرية رقم (٣٨٣٧) وفي كتابه (صفة الصفوة) ج ٤، ص ٦٩ ــ ٧١.

عبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي ت ٦٠٠هـ. في كتابه (الكمال في أسماء الرجال) مخطوط في دار الكتب المصرية رقم (٥٥) مصطلح الحديث.

أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزّي ت ٧٤٢هـ. في كتابه (تهذيب الكمال) مخطوط في دار الكتب المصرية رقم (٢٥) مصطلح الحديث.

أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني، الرافعي ت ٦٢٣هـ. في كتابه (التدوين في ذكر أخبار قزوين) مخطوط في دار الكتب المصرية.

ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ت ٦٢٦هـ. في كتابه (معجم البلدان) في مادة الري.

عز الدين، أبو الحسن علي بن محمد (ابن الأثير) ت ٦٣٠هـ. في كتابه (الكامل في التاريخ) ج ٧، ص ٣٢١.

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الأزدي (ابن خلفون) ت ٦٣٦هـ. في كتابه (المعلم بأسماء شيوخ البخاري ومسلم) مخطوط مصور في معهد المخطوطات رقم (٤٩٨) تاريخ.

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز ت ٧٤٨هـ. ترجم له في كثير من كتبه منها: (تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام) مخطوط مصور محفوظ في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد تحت رقم (٥٨٨٨)، وفي تذكرة الحفاظ ج ٨، ص ٥٥٧ ــ ٥٥٨، و(العبر في أخبار من غبر) ج ٢، ص ٢٨ ــ ٢٩، و(دول الاسلام) مخطوط و(الإعلام بوفيات الأعلام) و(مختصر تاريخ الإسلام) مخطوط مصور محفوظ في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، وكذلك في =

= (المعين في طبقات المحدثين) مخطوط مصور محفوظ في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، و(تذهيب التهذيب) مخطوط بدار الكتب المصرية. و(سير أعلام النبلاء) مخطوط مصور في معهد المخطوطات رقم (٢٨٧) تاريخ، وكتاب (العلو للعلي الغفار) ص ١٣٧ ــ ١٣٨.

خليل بن أيبك الصفدي ت ٧٦٤هـ، في كتابه (الوافي بالوفيات) مخطوط مصور في معهد المخطوطات الجزء ١٩.

اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد اليماني ت ٧٦٨هـ. في كتابه (مرآة الجنان، وعبرة اليقظان) ج ٢، ص ١٧٦.

أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ت ٧٧٤هـ. في كتابه (البداية والنهاية) ج ١١، ص ٣٧، وكذلك أشار في كتابه (التكميل في أسماء الثقات والضعفاء والمجاهيل) أشار إليه في البداية والنهاية. ولم أجد القسم الذي فيه ترجمة أبي زرعة التي أشار إليها في تاريخه انظر: القسم الآخر مخطوط مصور بدار الكتب المصرية رقم (ب ٢٤٢٢٧).

ابن رجب عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ت ٧٩٥هـ. في كتابه (شرح علل الترمذي) ١٩٠ ــ ١٩٢.

النابلسي، أبو عبد الله محمد بن عبد القادر بن عثمان، ت ٧٩٨هـ. في كتابه (طبقات الحنابلة).

برهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الصالحي ت ٨٠٣هـ. في كتابه (المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد) مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم (٨٧٥٠) عام ورقة (٧٧ ــ أ ــ).

أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي ت ٨٤١هـ. في كتابه (نهاية السول في رواة الستة الأصول) مخطوط مصور في معهد المخطوطات عن نسخة رضا رامبور الهند. ضمن المخطوطات غير المفهرسة.

الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي ت ٨٤٢هـ. في كتابه (التبيان لبديعة البيان) مخطوط مصور في مكتبة الحاج صبحي السامرائي ببغداد عن نسخة مكتبة لا له لي في تركيا تحت رقم (٥٠٦٧).

الحافظ ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني ت ٨٥٢هـ. في كتابه (تهذيب التهذيب) ج ٧، ص ٣٠ ــ ٣٤، و(تقريب التهذيب) ج ١، ص ٥٣٦.

أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردى ت ٨٧٤هـ. في كتابه (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) ج ٣، ص ٣٨ ــ ٣٩.

الحافظ جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ. في كتابه (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة).

الخزرجي صفي الدين أحمد بن عبد الله توفي بحدود ٩٢٣هـ. في كتابه (خلاصة تذهيب الكمال) ج ٢، ص ١٩٥. =

وروى ابن عساكر في تاريخه بسنده إلى أبي زرعة أنه (من موالي عياش بن مطرف) فكان ينسب نفسه فيقول: عبيدالله ابن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ مولى عياش بن مطرف[1]، ونسب إلى مدينة الريّ لأنها مسقط رأسه، وفيها نشأ وطلب العلم، ودرس فيها في مسجده حتى وفاته ــ رحمه الله.

ــ ٢ ــ
كنيته

أما كنيته (أبو زرعة) بضم الزاي فيشترك فيها معه ما ينيف على الخمسين علمًا ممن سبقه، أو عاصره، أو أتى بعده[2].

وكنيته هذه غطت من اشتهر بها فإذا ذكرت مجردة من غير نسبة، فالمقصود بها هو، ولقد أطلق عليه هذه الكنية الرازيون الذين زاروا دمشق، والتقوا بأبي زرعة الدمشقي فكنوه بنفس الكنية تيمناً. ذكر ذلك ابن عساكر في تاريخه حيث روى بإسناده إلى أبي زرعة الدمشقي أنه قال: بكنيتي كنى أبا زرعة الرازي،

= العليمي أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن ت ٩٢٨هـ. في كتابه (المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد) ١٤٨ ــ ١٥١.
الحافظ شمس الدين محمد بن علي الداوودي ت ٩٤٥هـ. في كتابه (طبقات المفسرين) ج ١، ص ٣٦٩ ــ ٣٧١.
أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ. في كتابه (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) ج ٢، ص ١٤٨ ــ ١٤٩.
الكتاني محمد بن جعفر ت ١٣٤٥هـ. في كتابه (الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة) ص ٦٤.
المباركفوري محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ت ١٣٥٣هـ. في كتابه (تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي) ــ المقدمة ــ ص ٤٦٦ ــ ٤٦٨.
الدكتور/ فؤاد سزكين في كتابه (تاريخ التراث العربي) ص ٣٧٣ ــ ٣٧٤.

(١) انظر: تاريخ دمشق المخطوط ٧/ ٢٥٠ ــ ب ــ النسخة المصورة المحفوظة في مكتبة الأوقاف ببغداد ولقد نقل الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء عن ابن أبي حاتم أنه قال: فرّوخ جد أبي زرعة هو مولى عياش بن مطرف القرشي.

(٢) تركت الإشارة إلى المصادر التي ذكر فيها هؤلاء الأعلام لأنني أفردتهم ببحث خاص.

وذلك أن جماعة من أهل الريّ قدموا علينا بـدمشق قديماً منهم أبو يحيى مزحويه[1] فلما انصرفوا إلى الريّ فيما أخبرني غير واحد، منهم أبو حاتم رأوا هذا الفتى قد كانوا يعنون أبا زرعة الرازي فقالوا له: نكنيك بكنية أبي زرعة الدمشقي ثم لقيني أبو زرعة الرازي فجالسني بدمشق، وكان يذكر لي هذا الحديث وقال لي: تكنيت بكنيتك[2].

ـ ٣ ـ
ولادته

لقد اختلف في تاريخ ميلاده على أقوال هي:

١ ـ قال خليل بن أبيك الصفدي أنه: ولد سنة تسعين ومائة فيما قيل، ويقال سنة مائتين[3].

٢ ـ روى الخطيب بسنده إلى أبي زرعة أنه قال: (ولدت سنة مائتين..)[4].

٣ ـ ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء أن (مولده بعد نيف ومائتين..)[5]. ثم قال الذهبي: (وقد ذكر ابن أبي حاتم أن أبا زرعة سمع من عبدالله بن صالح العجلي[6]، والحسن بن عطية بن نجيح[7]، وهما ممن توفي سنة إحدى عشرة ومائتين فيما بلغني، فأما وقع غلط في وفاتهما، وأما في مولده،

---

(١) لعل الصواب: زحوية وهو: زكرياء بن يحيى بن صبيح الواسطي المعروف بزحوية. انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/ ٦٠١.

(٢) انظر: تاريخ دمشق المخطوط، وسير أعلام النبلاء للذهبي في ترجمة أبي زرعة الرازي.

(٣) انظر: الوافي بالوفيات مخطوط مصور بمعهد المخطوطات ج ١٩ ترجمة أبي زرعة.

(٤) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٢٨، وطبقات الحنابلة ج ١، ص ٢٠٣، وتهذيب الكمال للمزي مخطوط ورقة (٤٤٢ ـ ب ـ).

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ترجمة أبي زرعة.

(٦) (خ) عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي الكوفي المقرىء، أبو صالح توفي سنة ٢١١هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ٥، ص ٢٦٢، الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ٨٥ ـ ٨٦.

(٧) (ت) الحسن بن عطية بن نجيح، القرشي، أبو علي البزاز، الكوفي توفي سنة ٢١١هـ. أو نحوها. انظر: تهذيب التهذيب ج ٢، ص ٢٩٤، والجرح والتعديل ج ١/ق ٢/ ٢٧.

وأما في لقيه لهما. . .) ثم قال الذهبي في نفس الترجمة: (والظاهر أنه ولد سنة مائتين والله أعلم)[1].

٤ ــ قال الحاكم في كتابه (الجامع لذكر أئمة الأمصار المزكين لرواة الأخبار): سمعت عبدالله بن محمد بن موسى سمعت أحمد بن محمد بن سليمان الرازي الحافظ يقول: (ولد أبو زرعة سنة أربع وتسعين ومائة. . .)[2].

مناقشة الذهبي:

ذكر الذهبي احتمالات ثلاثة تتعلق بتأريخ ميلاد أبي زرعة هي:

١ ــ إحتمال وقوع الغلط في تأريخ وفاة عبدالله بن صالح العجلي، والحسن بن عطية بن نجيح. وهذا إحتمال ضعيف، وذلك لأن تاريخ وفاتهما صحيح، فقد نص الحافظ جمال الدين المزّي على أن العجلي توفي سنة ٢١١ هـ[3]، وقد نقل الذهبي نفسه عن أحمد العجلي أنه قال: مات والدي سنة ٢١١ هـ، وقد أيد هذا التأريخ ابن حجر[4]، وكذلك تاريخ وفاة الحسن بن عطية، فقد نص عليه البخاري[5]، وأقره المزّي، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم[6].

٢ ــ إحتمال وقوع الغلط في لقيه لهما وهذا الآخر بعيد لأن من عادة المحدثين الذين صنفوا كتب الرجال إذا روى أحد الرواة عن آخر بواسطة ــ لعدم لقائه به مثلاً ــ يذكر ذلك، ولما لم يذكر أو يلمح المزّي أو غيره أن أبا زرعة روى عنهما بواسطة، فإن الحجة مع من نص على الرواية المتضمنة للقيّ.

٣ ــ إحتمال وقوع الغلط في تأريخ ميلاده، وهذا الاحتمال أراه قوياً.

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي في ترجمة أبي زرعة.

(٢) انظر: المصدر السابق. وقول الحاكم هذا أورده الذهبي عقب قوله السابق.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٢٦٢.

(٤) انظر: خلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٠١ ط ٢ ــ ١٩٧١م. وهو مختصر من كتاب تذهيب التهذيب للذهبي.

(٥) انظر: خلاصة تهذيب الكمال ص ٧٩ ط ٢ بيروت.

(٦) انظر: تهذيب التهذيب ج ٢، ص ٢٩٤، وخلاصة تذهيب الكمال، ص ٧٩.

٤ ــ نقل الذهبي قول أبي عبدالله الحاكم بعد أن ذكر الاحتمالات، ولم يعترض عليه أو يفند قوله، أو يعقب عليه، وهذا يشير إلى أنه قد تردد، ولم يجزم.

القول الراجح:

ترجّح لي القول الرابع الذي ذكره الحاكم النيسابوري، وذلك للأسباب الآتية:

١ ــ أن الحاكم ذكر هذا التاريخ عن شيخه عبدالله بن محمد بن موسى سماعا وشيخه أيضاً سمعه من شيخه أحمد بن محمد بن سليمان الرازي الحافظ الذي عاصر أبا زرعة وهذا يجعل مجال التردد ضيقاً لقرب المدة ما بين الحاكم، وأحمد بن محمد الرازي الحافظ، والتصريح بالسماع.

٢ ــ ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور[١] حادثة مهمة تتعلق بتحديد تاريخ ميلاد أبي زرعة، مفادها أن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد الباقر ــ رضي الله عنهم ــ حينما قدم إلى نيسابور في السفرة التي نال فيها فضيلة الشهادة عرض له في السوق أبو زرعة الرازي، ومحمد بن أسلم الطوسي[٢]، ومن المعلوم أن علي الرضا توفي سنة ٢٠٣ هـ في شهر صفر[٣]، وهذا الخبر الذي ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور ينسجم مع

---

(١) انظر: كشف الغمة في معرفة الأئمة لأبي الحسن الأربلي المتوفى سنة ٦٩٣هـ. ج ٣، ص ١٠١ ــ ١٠٢، والفصول المهمة في معرفة الأئمة لعلي بن محمد بن أحمد المالكي ابن الصباغ المتوفى سنة ٨٥٥هـ. ص ٢٣٥ ــ ٢٣٦، وكذا مخطوطة الكتاب المصورة عن مكتبة الأمير زيونا، والمحفوظة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.

(٢) هو: محمد بن أسلم بن سالم الطوسي، أبو الحسن، روي عن يزيد بن هارون، وغيره، وروى عنه أحمد بن سلمة النيسابوري، وغيره. قال عنه أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن خزيمة حدثنا رباني هذه الأمة محمد بن أسلم. توفي في محرم سنة ٢٤٢ هـ. وصلى عليه ألف ألف إنسان. انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٠١، وتذكرة الحفاظ ج ٢، ص ٥٣٢ ــ ٥٣٣.

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير ج ١٠، ص ٢٤٩ ــ ٢٥٠ وذكر أنه قد روى الحديث عن أبيه، وغيره، ومروج الذهب للمسعودي ج ٢، ص ٢٥٩ ط ١٢٨٣هـ. وتاريخ اليعقوبي ج ٢، ص ٤٥٣، وشذرات الذهب، ج ٢، ص ٦.

تاريخ ولادته التي ذكرها في كتابه (الجامع لذكر أئمة الأمصار..) وعليه يكون محدثنا يوم التقى بعلي الرضا بنيسابور ابن تسع وهذا يحتمل منه لا سيما وأنه قد وصف بالفطنة والحفظ، وطلبه للحديث في سن مبكرة، وكان يستقبله بعض الأئمة[1] بعد أن يعكف على دراسة مجموعة عظيمة من الأحاديث، وحينما يسأل عن سبب اعتكافه يقول: بلغني ورود هذا الغلام، والغلام هو الذي لم يبلغ الحلم، ولم ينبت شاربه. أما التاريخ الذي ذكره الصفدي أي سنة ١٩٠ هـ ـ فهو ضعيف ولكن يجعل النفس تميل إلى ترجيح سنة ١٩٤ هـ والله أعلم.

أما التاريخ الذي ذكره الخطيب البغدادي، وغيره فيتعارض مع التاريخ الراجح، وإن صح اتصال سند الرواية عن الخطيب حتى أبي زرعة من غير ضعف استبعد التاريخ الذي ذكره الحاكم في كتابه (الجامع لذكر أئمة الأمصار..) وبهذا أيضاً تنهار الحكاية أو الحادثة التي ذكرها الحاكم نفسه في كتابه تاريخ نيسابور لاستحالة احتمال سماع أبي زرعة من علي الرضا لأن عمر أبي زرعة يكون على التاريخ الذي ذكره الخطيب سنتان.

ـ ٤ ـ
عائلته واهتمامها بالعلم

تعتبر عائلة أبي زرعة الرازي من أهم العوائل المشهورة التي كانت تعنى بالعلوم الاسلامية لا سيما الحديث الشريف، فقد خلف يزيد بن فروخ الرازي جد أبي زرعة ثلاثة من المحدثين هم:

١ ـ **اسماعيل بن يزيد**[2]، طلب الحديث فروى عن السندي عن عبدويه، واسحاق بن سليمان، وعبدالصمد العطار، ولعله هو نفسه

---

(١) مثل إسحاق بن راهويه، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي كما سيأتي في رحلاته في طلب الحديث.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٢٠٥.

عبدالصمد بن النعمان البزاز[1]، وعبدالله بن هاشم الكوفي نزيل الريّ[2]، وعثمان بن سعيد بن مرة القرشي المري، أبو عبدالله، كوفي قدم الريّ ثم رجع إلى الكوفة، وكتب عنه اسماعيل بن يزيد بالريّ[3].

ولقد كان يصحب معه الفتيان من عائلته في رحلاته في طلب الحديث. نقل ابن أبي حاتم في ترجمة محمد بن حاتم الجرجرائي عن أبيه أنه قال: (قدمنا جرجرايا، وكان خالي اسماعيل معي وهو مريض، وكان بها محمد بن حاتم فاشتغلت بعلة خالي، ولم أسمع منه وكان صدوقاً)[4].

٢ ـ محمد بن يزيد، أبو جعفر الأحدب، طلب الحديث أيضاً فروى عن حبويه اسحاق بن اسماعيل، والسندي عن عبدويه، واسحاق بن سليمان. قال ابن أبي حاتم في ترجمته: روى عنه أبي[5] ووثقه بالعبادة والحفظ والفقه لرأي القوم) ثم قال: (سئل أبي عنه؟ فقال: صدوق[6]).

٣ ـ عبدالكريم بن يزيد والد أبي زرعة. قال ابن أبي حاتم في ترجمته بعد أن ذكر اسمه، ونسبه (روى عنه أبي سألت أبي عنه؟ فقال: شيخ[7]). ولقد كان مقرباً عند العلماء حريصاً على مجالستهم، ومن حرصه على العلم وطلبه للحديث كان يربي ابنه أبا زرعة على نهج المحدثين فيأخذه إلى مجالس العلماء المحدثين كي يعتاد عليها، ويتعرف على روادها وهو لا يزال غلاماً صغيراً. فيحدثنا أبو زرعة عن نفسه حينما بدأ يدخل مجالس أهل العلم فيقول: ذهب بي أبي إلى عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٥١.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ١٩٦.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ١٥٢.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٣٨، وانظر مثالاً آخر يدل على رحلته مع خاله في الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/ ٤٠٧.

(٥) وقع خطأ في هذا الموضع من كتاب الجرح والتعديل فقد ورد فيه: روي عن أبي... وسياق الكلام يقتضي قوله روى عنه وهو الصواب.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ١٣٠.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٦١.

الدشتكي[1] فلما رأيته نفرت من هيبته فتقدم أبي إليه فسلم عليه، وقعد بجنبه فلم أزل أدنو، وأنظر إليه ولا أجسر من الهيبة أن أدنو منه، فلما رآني أتقدم قال لأبي: من هذا؟ فقال: هذا ابني قال: أدعه، فدعاني فجئت حتى دنوت من أبي فقال لي عبدالرحمن أدن مني، وأنا أدنو شيئاً بعد شيء، فلم يزل يقول أدن، حتى دنوت فأظنه أقعدني على فخذه أو أقعدني بجنبه. . . ، ثم قال أبو زرعة فتفرس فيَّ فقال لأبي: إن ابنك هذا سيكون له شأن ويحفظ القرآن، والعلم، وذكر أشياء[2].

ولقد استفاد أبو زرعة من أبيه، ونقل عنه ما يدل على معرفته بالرجال، وتمييز الأحاديث. قال ابن أبي حاتم في ترجمة العلاء بن الحصين، أبو الحصين قاضي الريّ: (سمعت أبا زرعة يقول: سمعت أبي يقول: كان العلاء بن الحصين قاضياً بالريّ نزل الأردان، وكان يقضي في حصن الأردان[3]).

أشار ابن أبي حاتم في ترجمة عمرو بن حكام الأزدي، أبي عثمان إلى أخ لأبي زرعة كان معنياً بالحديث أيضاً فقال: سألت أبا زرعة عن عمرو بن حكام؟ فقال: قدم الريّ وكتب عنه أخي أبو بكر. . .[4].

وهكذا نجد أمثلة تدل بوضوح على اهتمام عائلة أبي زرعة في الحديث النبوي الشريف مكنت وهيأت لأبي زرعة المكانة البارزة فيهم لخدمة السنة النبوية، وكذلك فقد استفاد من عائلة ادريس بن المنذر الحنظلي زوج عمته فقد صحب أبا حاتم ابن عمته، ورحلا إلى أماكن كثيرة في طلب الحديث، وروى عنه وبعد من أقرانه.

---

(١) هو (ع ز) عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي، أبو محمد الرازي المقرىء روي عن أبيه، وأبي خيثمة، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم، وعنه محمد بن مهران الحمال، وعبد بن حميد، وهارون بن حيان القزويني قال عنه أبو حاتم: صدوق كان رجلاً صالحاً، وقال ابن معين: لا بأس به. انظر: تهذيب التهذيب، ج ٦، ص ٢٠٧.

(٢) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٣٩ باب ما ذكر من فراسة عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي في أبي زرعة وهو صغير.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٣٥٤، وانظر كذلك مثالاً آخر يدل على معرفته في تعليل إحدى روايات حديث أم معبد في الصفة في علل الحديث ج ٢، ص ٣٩٢.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٢٢٨.

الفصل الثالث
نشأته ورحلاته في طلب العلم

ـ ١ ـ
نشأته وتحصيله العلمي

إن نضوج الحركة العلمية في مدينة الريّ كان لها أثر كبير على أبي زرعة في تحصيله العلمي، وخاصة جو الأسرة التي عاش وترعرع فيها حيث توجيهات أبيه، وأعمامه، ومن ثم الجهد الذي أبداه في رحلاته إلى المراكز العلمية الأخرى والصبر على طلب الحديث، ولقائه بكبار المحدثين، والمشهورين في سعة الرواية والدراية من علماء عصره كل ذلك مكنه من بلوغه مكانة الأئمة الحفاظ، وجعله يشار إليه بالبنان، ويحتج بأقواله في الجرح والتعديل وبيان علل الحديث سنداً ومتناً، وظل من بعده من الأئمة يستشهدون بآرائه الصائبة، ويستنبطون القواعد من فوائده رحمه الله.

إبتدأ أبو زرعة بطلب الحديث في سني مبكرة، وقد مر آنفاً اهتمام أبيه به وحمله إلى مجالس العلماء كالدشتكي، وغيره. وكان صاحب همة، طلابة للعلم حريصاً على مجالسه يقول عن نفسه (كنا نبكر بالأسحار إلى مجلس الحديث نسمع من الشيوخ، فبينما أنا يوماً من الأيام قد بكرت، وكنت حدثاً إذ لقيني في بعض طرق الريّ من سماه أبي ونسيته أنا شيخ مخضوب بالحناء فيما وقع لي فسلم عليّ فرددت السلام فقال لي: يا أبا زرعة سيكون لك شأن وذكر. . .)[1] وكان يتتبع

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة أبي زرعة، وسيرد الخبر كاملاً في زهده.

العلماء في مجالسهم، ويأخذ عنهم سواء عن الذين يمرون بالريّ، أو الذين نزلوا بها، ولقد كان علماء بلده يعرفون فضله وحفظه للحديث منذ نعومة أظفاره، ويفتخرون به أمام من يقدم عليهم من الحفاظ، فقد روى الخطيب بسنده إلى أبي العباس محمد بن اسحاق الثقفي إنه قال «لما انصرف قتيبة بن سعيد[1] إلى الريّ سألوه أن يحدثهم فامتنع وقال: أحدثكم بعد أن حضر مجالسي أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة؟ قالوا له: فإن عندنا غلاماً يسرد كل ما حدثت به مجلساً مجلساً، قم يا أبا زرعة، فقام أبو زرعة فسرد كل ما حدث به قتيبة، فحدثهم قتيبة»[2].

ومما يدل على تبكيره في طلب العلم وتقييد الحديث قوله عن نفسه «إن في بيتي ما كتبته منذ خمسين سنة ولم أطالعه منذ كتبته..»[3]. ولم أقف على نص يحدد لنا بالضبط السنة التي ابتدأ بها أبو زرعة تلقّيه العلم، وروايته للحديث إلا أن الحاكم النيسابوري ذكر أن أبا زرعة ارتحل من الريّ وهو ابن ثلاث عشرة سنة[4].

ومن المعلوم أن طالب العلم قبل أن يبتدىء بالرحلة في طلب الحديث،

---

(١) (ع) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي مولاهم أبو رجاء البغلاني، روى عن مالك والليث، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم، وعنه الجماعة سوى ابن ماجة، وروى له الترمذي أيضاً وابن ماجة بواسطة أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن المديني، والحميدي وغيرهم. قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، وزاد النسائي صدوق، وقال أحمد بن سيار المروزي: كان ثبتاً فيما روى صاحب سنة وجماعة ولد سنة ١٥٠هـ، وتوفي سنة ٢٤٠هـ. روى له البخاري ٣٠٨ أحاديث ومسلم ٦٦٨، انظر: تهذيب التهذيب ج ٨، ص ٣٥٨ ــ ٣٦١، والجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ١٤٠.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر، في ترجمة أبي زرعة. وشرح علل الترمذي، ص ١٩٠.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٢، وطبقات الحنابلة ج ١، ص ٢٠١، والمنهج الأحمد ج ١، ص ١٤٩، وتهذيب الكمال للمزّي مخطوط (٤٤٢ ــ ب ــ)، وتهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٣٣.

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء في ترجمة أبي زرعة حيث نقل الذهبي الخبر من كتاب (الجامع لذكر أئمة الأمصار المزكين لرواة الأخبار) للحاكم.

يحفظ ويدون أحاديث شيوخ بلده[1] والقرى المجاورة لها، والقادمين إليها، ويعد من القلائل الذين رحلوا في طلب الحديث في مثل سنه، وبرحلته إلى المدن والمراكز القريبة والبعيدة عن بلده إبتدأ طوراً جديداً في حياته العلمية[2] إذ فيها يلتقي بمن كانت تشد الرحال إليهم لغزارة علمهم، وكثرة حفظهم.

سئل أبو زرعة في أي سنة كتبتم عن أبي نعيم ــ الفضل بن دكين ــ؟ قال: في سنة أربع عشرة ومائتين ومات في سنة ثماني عشرة ومائتين[3]، وأخذ التفسير من الأئمة الكبار المعنيين به والثقات في روايته[4] وكذلك علم القراءات أتقنه من عيسى بن ميناء، المعروف بقالون المقرىء، وحفص الدوري، وخلف البزار، وغيرهم[5] وكان يقول: (أنا أحفظ ستمائة ألف حديث صحيح وأربعة عشر ألف إسناد في التفسير والقراءات، وعشرة آلاف حديث مزورة، قيل له: ما بال المزورة تحفظ؟ قال: إذا مرّ بي منها حديث عرفته)[6]، وأخذ ولعه وحبه لطلب الحديث يزداد كلما ازداد حفظه له، وكان رحمه الله يكثر من ملازمة الأئمة الأفذاذ ويستزيد منهم كتابة الحديث كـأحمد بن حنبـل[7]، وابن أبي شيبة وغيرهم.

روى الخطيب بسنده إلى أبي زرعة أنه قال: كتبت عن رجلين مائتي ألف حديث، كتبت عن ابراهيم الفراء مائة ألف حديث، وعن ابن أبي شيبة عبدالله

---

(١) قال أبو زرعة: (كتبت بالري قبل أن أخرج إلى العراق عن نحو ثلاثين شيخاً... وذكرهم) وانظر: رحلاته في طلب الحديث.

(٢) انظر: فصل رحلاته في طلب الحديث.

(٣) انظر: تقدمة الجرح والتعديل ص ٣٣٩، وكان الفضل بن دكين الملائي بالكوفة ويقصده كبار المحدثين كأحمد وغيرهما، وانظر: ترجمته في شيوخ أبي زرعة.

(٤) انظر: فصل مؤلفاته عند الكلام عن معرفته بالتفسير.

(٥) انظر: فصل معرفته بالقراءات.

(٦) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب، ص ١٩٢.

(٧) انظر: رحلته إلى بغداد.

مائة ألف حديث)[1]، ولازم ابراهيم بن موسى الفراء ثماني سنين من سنة أربع عشرة في آخرها إلى سنة اثنتين وعشرين[2]، وكتب عن أبي سلمة التبوذكي عشرة آلاف حديث، وعن حماد بن سلمة عشرة آلاف حديث أيضاً[3]. وكان إلى جانب تلقيه العلم وروايته للحديث وتقييده ينشر السنة النبوية ويعلمها للناس، ويدافع عنها ويرد على المخالفين المعترضين، وكان تقبل عليه جموع الطلبة فيروي لهم ويسمع منهم الحديث ويصوب الصحيح، ويعلل الضعيف، وكان ابن أبي حاتم يقول عنه: (كان أبو زرعة قل يوم ألا يخرج معه إلى المسجد كتابين أو ثلاثة كتب لكل قوم كتابهم الذي سألوه فيه فيقرأ على كل قوم ما يتفق له القراءة من كتاب ثم يقرأ للآخر كتابه الذي قد سأل فيه أوراقاً ثم يقرأ للثالث كمثل ذلك فإذا رجعوا أولئك في يومهم يكون قد أخرج معه كتابهم فيجيء إلى الموضع الذي كان قرأ عليهم إلى ذلك المكان فيقرأ من غير أن يسألهم: إلى أين بلغتم؟ وما أول مجلسكم؟ فكان ذلك دأبه كل يوم لا يستفهم من أحد منهم أول مجلسه وهذا بالغداة وبالعشي كمثل، ولا أعلم أحداً من المحدثين قدر على هذا)[4].

ـ ٢ ـ
رحلاته في طلب العلم

يعد القرن الثالث الهجري العصر الذهبي للسنة النبوية حيث تضافرت فيه جهود المحدثين في مختلف مجالاتهم ضمن علومها الواسعة، من حيث تمييز الحديث الصحيح وإفراده بالتصنيف دون كلام الصحابة والتابعين. ووضعوا

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٢٧، الأنساب للسمعاني ج ٦، ص ٣٥، وتاريخ دمشق، وطبقات الحنابلة ج ١، ص ٢٠٠ وتهذيب الكمال للمزّي ورقة ٤٤٢ ـ ٤٤٣، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٢، والمنهج الأحمد ج ١، ص ١٤٩، وطبقات المفسرين، ج ١، ص ٣٧٠.

(٢) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٣٥.

(٣) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٣٥.

(٤) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٣٢ وهذا الخبر يدل على قوة حفظه أيضاً.

قواعد للجرح والتعديل لمعرفة الرجال، وكذا الجمع والتوفيق بين المتعارض الصحيح منه، والاعتناء بشرح غريبه، وغير ذلك، ومن هذه الجهود العظيمة التي يحق للمؤمنين أن يفتخروا بها رحلات العلماء في طلب الحديث حيث نشطت في القرن الثالث أكثر من ذي قبل، فكانوا يخرجون من بلادهم تاركين الأهل والأحبة إبتغاء مرضاة الله وحرصاً على تدوين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن أصحابه قد انتشروا في البلاد وسمع البعض منهم ما لم يسمعه البعض الآخر، وحرصاً على تنسيق وتدوين أقواله وأفعاله، حركاته وسكناته، وغزواته، وشمائله، حله، وترحاله، تحملوا الصعاب وقطعوا الفيافي والقفار، وأخذوا يصيبون على من لا يرحل حتى قال يحيى بن معين: أربعة لا تؤنس منهم رشداً، منهم رجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث[1]. وقال ابن أدهم: (إن الله تعالى يرفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث)[2]. ولم تكن رحلتهم لمجرد اللقاء بالشيوخ وتدوين أحاديثهم، بل كانوا يهدفون منها التعرف على الرواة وأحوالهم من حيث التوثيق والتجريح، واهتمامهم بالتصنيف وغير ذلك من أهل مدنهم وقراهم، وكذلك كانوا يحرصون على علو الاسناد ولقاء الحفاظ.

يقول الخطيب البغدادي: (المقصود بالرحلة في الحديث أمران: أحدهما تحصيل علو الاسناد، وقدم السماع، والثاني: لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة عنهم، فإذا كان الأمران موجودين في بلد الطالب، ومعدومين في غيره فلا فائدة في الرحلة فالاقتصار على ما في البلد أولى)[3]، ولقد كان لأهل الريّ نصيب محمود في هذا السعي المبارك، فعدها الرامهرمزي من المراكز العلمية التي كان المحدثون يشدون الرحال إليها طلباً لتدوين الحديث عن علمائها[4]، وكذلك ذكر ضمن الراحلين الذين جمعوا بين الأقطار، أبا زرعة،

---

(١) انظر: الرحلة في طلب الحديث للخطيب ص ٤٧، وفتح المغيث ج ٢، ص ٣١٤.

(٢) انظر: الرحلة في طلب الحديث ص ٤٧، وفتح المغيث ج ٢، ص ٣١٥.

(٣) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب ورقة (١٦٨ ب، ١٦٩ أ) عن موارد الخطيب للدكتور أكرم العمري، ص ٣٤.

(٤) انظر: المحدث الفاضل، ص ٢٢٩.

وأبا حاتم وعدهما من الذين جمعوا بين العراق، والحجاز، والجزيرة، والشام[1]، ولقد حسدهم على هذه المكانة بعض أهل العلم مما حمل أبا حاتم على أن يرد عليه، وعلى أمثاله، قال ابن أبي حاتم في ترجمة داود بن خلف الأصبهاني أمام أهل الظاهر: (وأما أبي رحمه الله فحمل إليه كتاب له يسميه كتاب البيوع وقصد أهل الحديث وذمهم وعابهم بكثرة طلبهم للحديث ورحلتهم في ذلك فأخرج أبي كتاباً في الرد عليه في نحو خمسين ورقة)[2] ولقد عد الحافظ المزي أبا زرعة من الجوالين المكثرين[3]، وذكر الداوودي بعض المدن التي رحل إليها أبو زرعة وهي (الحرمان، والعراق، والشام، والجزيرة، وخراسان، ومصر)[4]، وهذه البلاد كان فيها أهم المراكز العلمية. بعد هذه المقدمة نريد التعرف على رحلات أبي زرعة والمدن والبلاد التي دخلها، وكيف كان بعض الأئمة يستقبله ويتهيأ للقائه مع ذكر بعض أخباره في تلك البلاد.

من المعلوم أن المحدث حينما يبتدىء بطلب الحديث وتدوينه يحرص على تحمله وروايته عن علماء بلده، وعمن كان يمرّ عليهم من العلماء ثم يبتدىء بالخروج والتجوال في القرى المحيطة بهم. وهكذا كان أبو زرعة رحمه الله فقد لازم الشيوخ الكبار في مدينة الريّ وحرص على تدوين حديثهم، وكذلك حرص على ملازمة من يقدم إلى الريّ من المدن الأخرى فيستقر أو يمر بها، فيقول أبو زرعة عن نفسه: (وكتبت بالريّ قبل أن أخرج إلى العراق نحو ثلاثين شيخاً منهم عبدالله بن الجراح[5] وعبدالعزيز بن المغيرة[6]، وعبدالصمد بن

---

(١) انظر: المحدث الفاصل، ص ٣٠.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/ ٤١١.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ورقة (٤٤١ ــ ب ــ).

(٤) انظر: طبقات المفسرين للداوودي، ج ١، ص ٣٦٩.

(٥) هو (كن ق) عبد الله بن الجراح بن سعد التيمي أبو محمد القهستاني نزيل الري ت ٢٣٢هـ. انظر: الرجح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ٢٨، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ١٦٩، وتاريخ قزوين ورقة (٢٥٥ ــ ب ــ).

(٦) هو (ق) عبد العزيز بن المغيرة بن أمي، المنقري، أبو عبد الرحمن البصري نزيل الري، انظر: تهذيب التهذيب ج ٦، ص ٣٥٩، والجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ٣٩٧.

حسان[1] وجعفر بن عيسى[4]، وبشر بن يزيد[5]، وسلمة بن بشير[6]، وعبيد بن اسحاق[5]، وذكر شيوخاً كثيرة[8]، وبعد اغترافه من منهل النبوة العذب الذي استقاه علماء الريّ، ومن نزل بها، شدّ الرحال على سنة الرجال، وكان قصده الكوفة التي كانت تموج بالعلماء والمحدثين، وقد إعتاد طلاب العلم السفر جماعة ومع رفقة مأمونة وذلك لمخاطر الطرق ووعورتها، والمفاوز والقفار، إضافة إلى اللصوص والأشرار.

يقول بعض الباحثين عند كلامه عن سفر العلماء وطلاب العلم: (يندر سفر رجال بمفردهم إذ أن الطرق العامة كانت غير مأمونة. والطريقة الاعتيادية كانت أن يصاحب الفرد قافلة عند إنتقاله من مكان إلى آخر والذي يقوي احتمال قيام الفرد بهذا الأمر هو كون كثير من العلماء إن لم نقل معظمهم كانوا يجمعون بين الدراسة والشغل، فكانوا يسافرون كتجار للاشتغال في تجارتهم ويشغلون أنفسهم بطلب العلم خلال بقائهم التي قد تطول أو تقصر مدته في المدن المختلفة. . .)[7]. وهكذا إرتحل أبو زرعة (وهو ابن ثلاث عشرة سنة)[2]

---

(١) هو عبد الصمد بن حسان، المروزي، أبو يحيى خادم سفيان الثوري، انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٥١.

(٢) هو جعفر بن عيسى بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحسن، البصري قاضي الري، ت ٢١٩هـ. انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٤٨٥ ــ ٤٨٦، وميزان الإعتدال ج ١، ص ٤١٣ ــ ٤١٤.

(٣) هو بشر بن يزيد بن الأزهر، النيسابوري انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٣٧٠.

(٤) هو سلمة بن بشير النيسابوري نزيل الري أبو الفضل الذي كان يقول: (حدثت بالريّ أربعين ألف حديث فهل يتهيأ لأحد أن يعتب على شيء) قال ابن أبي حاتم: (سمع منه أبي سنة إحدى عشرة ومائتين روى عنه أبي وأبو زرعة). انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ١٥٧.

(٥) هو عبيد بن إسحاق العطار، أبو عبد الرحمن، الكوفي، انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ٤٠١.

(٦) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٣٥.

(٧) انظر: طريقة إحصائية لدراسة معاجم التراجم الإسلامية في العصور الوسطى بحث بقلم رجاردو. يلبت. نشر بالإنكليزية في مجلة تاريخ الشرق الاقتصادي والاجتماعي المجلد ١٣ الجزء ٢ نيسان ١٩٧٠، ترجمة السيد شاكر نصيف لطفي العبيدي الأستاذ المساعد في قسم اللغات الأوروبية كلية الآداب/ جامعة بغداد.

(٨) ذكر ذلك أبو عبد الله الحاكم في كتابه (الجامع لذكر أئمة الأمصار المزكين لرواة الأخبار) ونقله عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة أبي زرعة.

بصحبة مجموعة من أهل الريّ يطلبون الحديث، ولا شك أنهم قد مرّوا على بعض المراكز المهمة التي اشتهرت بعلمائها، ومجالس الحديث فيها قبل وصولهم إلى الكوفة، ولقد أقام أبو زرعة في رحلته الأولى هذه في الكوفة مدة عشرة أشهر[1]. والظاهر أنه سمع في إقامته هذه من أبي نعيم الفضل بن دكين فقد سئل في أي سنة كتبتم عن أبي نعيم؟ قال في سنة أربع عشرة ومائتين، ومات في سنة ثماني عشرة ومائتين)[2].

رحلته الثانية:

تعتبر رحلته الثانية من أطول الرحلات مدة، ولعل أهمها فقد إبتدأ بها من سنة ٢٢٧ هـ إلى أول سنة ٢٣٢ هـ، فزار مراكز علمية كثيرة، ومدناً، وقرى. ولنستمع إليه حيث يحدثنا عن رحلته هذه فيقول:

(خرجت من الريّ المرة الثانية سنة سبع وعشرين ومائتين، ورجعت سنة اثنتين وثلاثين في أولها، **بدأت فحججت ثم خرجت إلى مصر فأقمت بمصر خمسة عشر شهراً**، وكنت عزمت في بدو قدومي مصر أني أقل المقام بها، فلما رأيت كثرة العلم بها وكثرة الاستفادة عزمت على المقام ولم أكن عزمت على سماع كتب الشافعي، فلما عزمت على المقام وجهت إلى أعرف رجل بمصر بكتب الشافعي فقبلتها منه بثمانين درهماً أن يكتبها كلها وأعطيته الكاغد[3] وكنت حملت معي ثوبين ديبقيين لأقطعهما لنفسي فلما عزمت على كتابتها أمرت ببيعها فبيعا بستين درهماً واشتريت مائة ورقة كاغد بعشرة دراهم كتبت فيها كتب الشافعي. **ثم خرجت إلى الشام فأقمت بها ما أقمت، ثم خرجت إلى الجزيرة[4] وأقمت ما أقمت، ثم رجعت إلى بغداد سنة ثلاثين في آخرها،**

---

(١) انظر: المصدر السابق في ترجمة أبي زرعة.

(٢) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٣٩.

(٣) الكاغد: فارسي محض بمعنى القرطاس. انظر: كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة لأدّي شير، ص ١٣٦.

(٤) الجزيرة المعنى بها: جزيرة أقور وهي التي بين دجلة والفرات مجاورة الشام تشتمل على ديار مُضر وديار بكر سميت الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات، بها مدنٌ جليلة، وحصون وقلاع كثيرة، ومن أمهات مدنها حَرّان والرُّها والرقة... وغير ذلك. انظر: معجم البلدان، ج ٢، ص ١٣٤.

ورجعت إلى الكوفة وأقمت بها ما أقمت، وقدمت البصرة فكتبت بها عن شيبان[1] وعبدالأعلى[2])[3].

رحلته الثالثة:

ويحدثنا أبو زرعة عن رحلته الثالثة فيقول: (أقمت في خرجتي الثالثة بالشام، والعراق، ومصر أربع سنين وستة أشهر فما أعلم أني طبخت فيها قدراً بيد نفسي)[4]. فتبين من هذه النصوص أن أبا زرعة رحمه الله قام برحلات ثلاث إلى بلاد العراق، وبلاد الشام ومصر وغيرها من المراكز المهمة تميزت بطول المدة، وتعدد الأماكن هذا عدا الرحلات القصيرة التي قد تستغرق الأسابيع أو الأيام بين مدينة الريّ ومدن المشرق الأخرى، وسأجتهد في ذكر جميع الأماكن التي رحل إليها ولقي فيها الشيوخ والأئمة مع ذكر بعض أحواله وأخباره في بعض تلك الأماكن لأنه كان حريصاً على السماع في كل بلد من بلاد المسلمين حتى أنه كان يذهب إلى ثغور[5] المسلمين فيسمع من العلماء المرابطين المجاهدين

---

(١) شيبان هو (م د س) الإمام الثقة، محدث البصرة ومسندها شيبان بن فروخ وهو ابن أبي شيبة الحبطي مولاهم أبو محمد الإبلي كان عنده خمسون ألف حديث. قال عنه أبو زرعة صدوق مات سنة ٢٣٦هـ وله ست وتسعون سنة. انظر: تذكرة الحفاظ ج ٢، ص ٤٤٣، الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ٣٥٧، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٣٧٤ ـ ٣٧٥، وميزان الإعتدال، ج ٢، ص ٢٨٥.

(٢) عبدالأعلى هو (خ م د س) الحافظ الثقة مسند البصرة عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم البصري أبو يحيى المعروف بالنرسي قال ابن معين وأبو حاتم وابن قانع والدارقطني ومسلمة بن قاسم والخليلي (ثقة) ت ٢٣٦هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ج ٢، ص ٤٦٧؛ وتهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٩٣ ـ ٩٤.

(٣) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٠ هذا وصف إجمالي لرحلته، ولقد ذكر الحاكم أبو عبد الله في كتابه الجامع لذكر أئمة الأمصار...، إنه (ارتحل من الريّ وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأقام بالكوفة عشرة أشهر ثم رجع إلى الري ثم خرج في رحلته الثانية، وغاب عن وطنه أربع عشرة سنة...) فلعله أراد مجموع سنوات رحلاته في طلب الحديث، إضافة إلى هذا لم يذكر الرحلة الثالثة، والصواب ما ذكرنا.

(٤) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٠.

(٥) الثغر: (بالفتح ثم السكون وراء، كل موضع قريب من أرض العدو يسمّى ثغراً كأنه مأخوذ من الثُغرة، وهي الفرجة في الحائط وهو في مواضع كثيرة منها: ثَغرُ الشام، وجمعه ثغور) انظر: معجم البلدان ج ٢، ص ٧٩.

فقد روى الخليلي بسنده إلى البرذعي أنه قال: (سمعت أبا زرعة الرازي يقول: لم أعرف لنفسي رباطاً خالصاً في ثغره قصدت قزوين مرابطاً ومن همتي أن أسمع الحديث من الطنافسي[1] ومحمد بن سعيد بن سابق[2]، ودخلت بيروت مرابطاً ومن همتي أن أسمع عن العباس ابن الوليد[3]، ودخلت رها[4] مرابطاً ومن نيتي أن أسمع عن أبي فروة الرَّهاوي[5] فلا أعرف لنفسي رباطاً خلصت نيتي فيه، ثم بكى)[6] وزاد الذهبي قوله (وأما عسقلان فأردنا محمد بن أبي السري[7]).

---

(١) الطنافسي هو (عس ق) علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد أبو الحسن الطنافسي المتوفى في سنة ٢٣٣هـ. الحافظ الثبت محدث قزوين وعالمها. انظر: تذكرة الحفاظ ج ٢، ص ٤٤٥ وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٧٠.

(٢) هو (د س) محمد بن سعيد بن سابق، أبو سعيد، الرازي؛ المتوفى سنة ٢١٦هـ. انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٦٥، وتهذيب التهذيب، ج ٩، ص ١٨٨.

(٣) هو (د س) عباس بن الوليد بن مزيد العذري البيروتي المتوفى في سنة ٢٧٠هـ. انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢١٥، وتهذيب التهذيب، ج ٥، ص ١٣٢.

(٤) الرهاء: مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ، وتسمى في الوقت الحاضر بـ(أورفا) وتقع ضمن حدود تركيا والنسبة إليها رهاويّ انظر. معجم البلدان مادة (رها).

(٥) هو يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان أبو فروة الرُهاوي روى عن أبيه محمد بن يزيد ومحمد بن سليمان بن أبي داود الحراني وغيرهما، وحدث عنه أبو عروبة الحراني الحسين محمد بن مودود المتوفى سنة ٣١٨هـ صاحب تاريخ حران والجزيرة. انظر: تهذيب التهذيب ج ١١، ص ٣٣٦، الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٨، واللباب ج ٢، ص ٤٥. الإسلام بالتوبيخ ضمن علم التاريخ، لروزنثال، ص ٦٢٧.

(٦) انظر: الإرشاد في تاريخ علماء الحديث ج ٤ في ترجمة الوليد ابن مزيد البيروتي.

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء في ترجمة أبي زرعة ومحمد هو (د) محمد ابن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الحافظ، العسقلاني، أبو عبد الله بن أبي السري ت ٢٣٨هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ٩، ص ٤٢٤ ـ ٤٢٥، وتذكرة الحفاظ، ج ٢، ص ٤٧٣.

ـ ٣ ـ
رحلة أبي زرعة إلى بعض الأماكن القريبة

(قرية وهبن):

قال ابن أبي حاتم في ترجمة مغيرة بن يحيى بن المغيرة السعدي الرازي (من قرية وهبن[١] من رستاق القرج، وأبوه يحيى بن المغيرة صاحب جرير الذي رحل إليه أبي وأبو زرعة رحمهما الله)[٢].

(أفرندين):[٣]

قال ابن أبي حاتم في ترجمة اسحاق بن الحجاج الطاحوني المقرىء: (سمعت أبي يقول: كنت عزمت أنا وأبو زرعة أن نخرج إليه من وهبن بعد فراغنا من يحيى بن المغيرة، وكتب إلينا أن محمد بن مقاتل المروزي[٤] قد وافى أفرندين، فخرجنا من هناك إلى أفرندين)[٥].

---

(١) قال ياقوت في معجم البلدان في مادة و(هبن) من رستاق القَرْج بالريّ وفسر ياقوت كلمة (رستاق) بأنها (كل موضع (فيه مزارع) وقُرى ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة، وبغداد) انظر معجم البلدان ج ١، ص ٣٨.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٢٣٢، وكذلك انظر: معجم البلدان في مادة (وهبن).

(٣) قال ياقوت في مادة (أفرندين) موضع بين الرّي ونيسابور) وذكر أبو القاسم ابن خرداذبة أن المسافة بين الريّ وبين أفردنين هي ثمانية فراسخ، انظر المسالك والممالك، ص ٢٣.

(٤) هو محمد بن مقاتل الرازي، ونسب في إحدى نسخ الجرح والتعديل بالمروزي. قال عنه أبو الحسن بن بابويه في تاريخ الري كان إمام أصحاب الرأي بالريّ ومات بها وكان مقدماً في الفقه ت ٢٤٨هـ. انظر: لسان الميزان ج ٥، ص ٣٨٨.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٢١٧.

ـ ٤ ـ

رحلته إلى قزوين[١]

ترجم صاحب تاريخ قزوين[٢] لأبي زرعة وذكر بعض الذين روى عنهم أبو زرعة، وكذا أسماء من روى عنهم وبعض أخباره وثناء العلماء عليه، ومن المعلوم إنه قد ترجم في كتابه هذا لكل من دخل قزوين، قال الحافظ الخليلي في (الارشاد) في ترجمة أبي زرعة (وسمع منه من أهل قزوين، أبو عبدالله بن ماجة، وموسى بن هارون بن حيان والحسين بن علي الطنافسي، وأحمد بن ابراهيم بن سمويه العجلي، وإسحاق بن محمد الكيساني، وأبوبكر بن هارون بن الحجاج. . .)[٣].

وقال أيضاً في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد الطنافسي المتوفى سنة ٢٣٣ هـ، وأخيه الحسن المتوفى سنة ٢٢٢ هـ: إماما قزوين، وارتحل إليهما الكبار، أبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن مسلم بن وارة، ومحمد بن أيوب[٤]. وقال أيضاً في ترجمة محمد بن سعيد بن سابق المتوفى سنة ٢١٦ هـ (إرتحل إليه أبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن أيوب، وسهل بن زنجلة وابنه)[٥]. ولعله قد رحل إلى قزوين قبل سنة ٢١٤ هـ، وذلك لتقدم وفاة محمد بن سعيد، وأرجح إنها كانت سنة ٢١٣ هـ، لأن الخليلي نقل عن أبي حاتم إنه قال: دخلت قزوين سنة ثلاث عشرة ومائتين مع خالي محمد بن يزيد. . .)[٦] ولقد كان أبو زرعة وأبو حاتم يرحلان مع بعض في كثير من الرحلات.

---

(١) قَزْوين: قال ياقوت في معجم البلدان ج ٤، ص ٣٤٣ (مدينة مشهورة بينها وبين الريّ سبعة وعشرون فرسخاً. . .).

(٢) انظر: (التدوين في ذكر أخبار قزوين، توجد منه نسخ بدار الكتب المصرية منها نسخة برقم (٢٦٤٨ تاريخ) عن نسخة مكتبة البلدية في الاسكندرية.

(٣) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٦ في علماء الريّ، وأما تراجم هؤلاء الرواة فانظرها في فصل تلاميذه ومن كتب عنه.

(٤) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٦ في علماء قزوين.

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: الإرشاد ج ٦ في علماء قزوين.

ـ ٥ ـ
رحلته إلى ساوَهْ[1]

قال الخليلي في ترجمة عيسى بن موسى المعروف بغنجار المتوفى سنة ١٨٧ هـ (وروى عنه أهل بخارى وروى عنه محمد بن أمية الساوي[2] أحاديث ذوات عدد فقصده أبو زرعة وأبو حاتم لسماع ذلك)[3].

ـ ٦ ـ
رحلته إلى نيسابور

ذكر أبو عبدالله الحاكم في تاريخ نيسابور أن أبا زرعة الرازي التقى بعلي بن موسى الرضا هو ومحمد بن أسلم الطوسي مع طلبة العلم والحديث وحدثهم بحديث من طريق آبائه رضي الله عنهم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن رب العزة سبحانه وتعالى أي حديث (كلمة لا إله إلا الله حصني. فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي)[4].

---

(١) سَاوَهْ: بعد الألف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة: مدينة حسنة بين الريّ وهمذان في وسط، بينها وبين كل واحدة من همذان والري ثلاثون فرسخاً. انظر: معجم البلدان مادة (ساوة).

(٢) هو (بخ ق) محمد بن أمية بن آدم بن مسلم القرشي أبو أحمد الساوي المتوفى سنة ٢٢٦هـ. انظر: تهذيب التهذيب، ج ٩، ص ٦٧.

(٣) انظر: الإرشاد ج ١٠ في علماء بخارى.

(٤) انظر: الفصول المهمة في معرفة الأئمة لابن الصباغ المالكي علي بن محمد المكي المتوفى سنة ٨٥٥ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦، وكشف الغمة في معرفة الأئمة لأبي الحسن علي بن عيسى الأربلي المتوفى سنة ٦٩٣هـ. اعتمدت على هذين المصدرين في نقل هذا الخبر لأن تاريخ نيسابور من الكتب التي فقدت. ولم يصل إلينا منه إلاّ مختصراً ترجم عن الفارسية. كما يرى بعض الباحثين. انظر: تاريخ التراث للدكتور فؤاد سزكين، ج ١، ص ٤٦.

وهذا الحديث رواه ابن عساكر في تاريخه بسنده من طريق أبي القاسم عبد الله بن أحمد الطائي البصري الذي قال عنه ابن عساكر: في حديثه ضعف. ثم قال ابن عساكر وروويناه عالياً على الصواب بسندنا إلى محمد بن علي ومنه بسنده إلى علي بن أبي طالب وقال لنا أبو سعد إسماعيل في كلام له لما دخل علي بن موسى نيسابور تعلق أحمد بن حرب الزاهد بلجام دابته والنضر بن ياسين فحدثهم بهذا الحديث. انظر: تهذيب تاريخ ابن عساكر ج ٢، ص ٨٢. ثم قال في ترجمة إبراهيم بن محمد الصباغ الطرسوسي (ت ٣٨٧هـ) وروينا من طريقه الحديث =

وقيل لإسحاق بن راهويه[1] (إن هذا الصبي الرازي يعني أبا زرعة وارد عليك فكان يصلي يومئذ ثم يرجع إلى البيت ولا يأذن لأحد فقيل له في ذلك فقال: بلغني أن هذا الفتى وارد، وقد أعددت مائة وخمسين ألف حديث ألقيها عليه. خمسون ألفاً منها معلولات لا تصح)[2].

— ٧ —
رحلته إلى بغداد

قال الخطيب البغدادي في ترجمة أبي زرعة: (قدم بغداد غير مرة، وجالس أحمد بن حنبل وذاكره وحدث، فروى عنه من البغداديين ابراهيم بن اسحاق الحربي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وقاسم بن زكريا المطرز...)[3] ولما كانت بغداد دار الخلافة والعلم وملتقى علماء بلاد الإسلام نشط طلاب العلم للرحلة إليها والمكث الطويل فيها وأصبحت الرحلة إليها من الواجبات بالنسبة للمحدثين لذا حرص على القدوم إليها معظم العلماء الاعلام من أهل المشرق والمغرب وكان الكثير منهم لا يكتفي بزيارة واحدة إليها

= المسلسل بالإشراف المتقدم سابقاً وهو الحديث القدسي ولفظه يقول الله عز وجل وذكر الحديث. انظر: تهذيب تاريخ ابن عساكر ج ٢، ص ٢٥٤ ــ ٢٥٥. ونقل السيوطي في اللآلىء المصنوعة ج ١، ص ١٩٥ ــ ١٩٦ عن نسخة جعفر بن نسطور المكذوبة والتي سمعها الحافظ السلفي ببغداد بعض الأحاديث، فذكر منها حديث لا إله إلاّ الله حصني. وجعفر بن نسطور قال عنه الذهبي: الإسناد إليه ظلمات والمتون باطلة وهو دجال أو لا وجود له. انظر: اللآلىء المصنوعة ج ١، ص ١٩٥.

(١) إسحاق هو (خ مد د ت س) بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم، أبو يعقوب الحنظلي المعروف بابن راهويه المروزي، نزيل نيسابور أحد الأئمة روى عن ابن عيينة، وابن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم. قال نعيم بن حماد إذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق فاتهمه في دينه وقال أحمد: لم يعبر الجسر إلى خراسان مثله، وقال أبو حاتم: ذكرت لأبي زرعة إسحاق وحفظه للأسانيد والمتون فقال أبو زرعة: ما رؤى احفظ من إسحاق توفي سنة ٢٣٨هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ١، ص ٢١٦ ــ ٢١٩، وتاريخ بغداد ج ٦، ص ٣٤٥ ــ ٣٥٥.

(٢) انظر: الإرشاد ج ٩ في ترجمة إسحاق بن راهويه.

(٣) انظر: تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٣٢٦.

بل يكثر من المكوث فيها، وكان معظم علماء مدن بلاد خراسان ونيسابور وما وراء النهر يمرون بها حين ذهابهم إلى بلاد الشام ومصر والحجاز والعودة منها، فحرص أبو زرعة على ملازمة أئمتها والاغتراف من علمهم، ففي رحلاته الثلاث دخل بغداد، واستفاد من علمائها وأفاد وهذه بعض أخباره في بغداد.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: (لما ورد علينا أبو زرعة نزل عندنا، فقال لي أبي: يا بني قد اعتضت بنوافلي مذاكرة هذا الشيخ)[1] ولقد استفاد الامام أحمد على غزارة علمه من تلميذه أبي زرعة وصحح له بعض الأحاديث التي توقف في تصحيحها، فقد روى الخطيب بسنده إلى محمد بن صالح البغدادي إنه قال: (رأيت أبا زرعة دخل على أحمد بن حنبل وحدثه، ورأيته قد مجمج[2] على حديث كان حدثه عبدالرزاق، عن معمر، عن منصور، عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جافى بين جنبيه. وقد مجمج عليه أحمد فقال له أبو زرعة أي شيء خبر هذا الحديث؟ فقال: أخاف أن يكون غلطاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك أن سفيان قد حدث عن منصور عن ابراهيم إنه كان إذا سجد جافى بين جنبيه. فقال له أبو زرعة: يا أبا عبدالله الحديث الصحيح، فنظر إليه فقال أبو زرعة: حدثنا أبوعبدالله البخاري محمد بن اسماعيل حدثنا رضوان البخاري قال حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن سالم، عن جابر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جافى بين جنبيه. وحدثنا إبراهيم ابن موسى حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني أخبرنا معمر، عن سالم، عن جابر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٢٧، والمنتظم ج ٥، ص ٤٧، وتاريخ دمشق لإبن عساكر في ترجمة أبي زرعة، وسير أعلام النبلاء، وطبقات المفسرين ج ١، ص ٣٧٠ وقال أحمد: (ما صليت غير الفرض استأثرت بمذاكرة أبي زرعة على نوافلي) انظر: طبقات الحنابلة ج ١، ص ١٩٩، والمنهج الأحمد وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ أ ـ) وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١، والأنساب ج ٦، ص ٣٥.

(٢) المجمجة: تَغْيِيرُ الكتابِ وإفساده عما كُتِبَ وفي بعض الكتب مروا المجّاجَ بفتح الميم أي مروا الكاتب يُسَوِّدهُ سمي به لأن قلمه يُمِجُّ المداد، ومجمج لي ردني من حال إلى حال. انظر: لسان العرب، ج ٣، ص ١٨٦.

سجد جافى بين جنبيه. فقال أحمد: هات القلم إليَّ فكتب صح، صح، صح، ثلاث مرات)[1].

ولقد كان يجتمع عليه الحفاظ لامتحانه ومذاكرته قال أحمد بن خالد بن الحروري: (دخل أبو زرعة بغداد متوجهاً إلى الحج فاجتمع إليه الحفاظ يذاكرونه وهو يجيب ويغلبهم في المذاكرة حتى عجزوا عن مذاكرته فقام واحد منهم فقال في أذنه (يا داماما) وشتمه بأقبح شتيمة فتبسم أبو زرعة وقال له: يا هذا اشتغل بالعلم فإن هذا بعيد مما نحن فيه)[2].

ـ ٨ ـ
دخوله لمدينة واسط

قال أبو يعلى الموصلي عن أبي زرعة: (كتبنا بانتخابه بواسط ستة آلاف)[3].

ـ ٩ ـ
إقامته في حديثة النورة

ومن المدن التابعة للعراق والتي دخلها محدثنا، واستفاد من أهل العلم فيها مدينة حديثة[4] فدخلها بعد رجوعه من مصر. قال أبو زرعة وهو يجيب على

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٢٦ ـ ٣٢٧ والحديث في مصنف عبد الرزاق، ج ٢، ص ١٦٨ رقم (٢٩٢٢).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمته، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ أ) واللفظة الأعجمية (يا داماما) لم اهتد إلى معناها.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٤، والمنتظم ج ٥، ص ٤٧، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٢، وطبقات المفسرين ج ١، ص ٣٧٠ وتاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمته، وسير أعلام النبلاء للداوودي، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ أ).

(٤) حديثة الفرات: وتعرف بحديثة النورة: وهي على فراسخ من الأنبار فوق هيت، وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها. انظر: معجم البلدان في مادة (حديثة الفرات)، ومراصد الإطلاع ج ١، ص ٣٨٧.

البرذعي ـ حينما سأله عن سويد بن سعيد[1]: (لما قدمت من مصر مررت به فأقمت عنده، فقلت: إن عندي أحاديث لابن وهب، عن ضمام ليست عندك؟ فقال: ذاكرني بها، فأخرجت الكتب، وأقبلت أذاكره فكلما كنت أذاكره كان يقول: حدثنا بها ضمام، وكان يدلس حريز بن عثمان، وحديث نيار بن مُكرم، وحديث عبدالله بن عمرو (زرّغبا)؟ فقلت: أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة الأحاديث من هؤلاء فغضب، فقلت لأبي زرعة: ـ القائل البرذعي ـ فأيش حاله؟ قال: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله، وأكتب منها، فأما إذا حدث من حفظه فلا)[2].

ـ ١٠ ـ
رحلته إلى البصرة

لقد اهتم أبو زرعة بمدينة البصرة كاهتمامه بمدينة بغداد والكوفة وغيرهما من المراكز العلمية في العراق فتردد إليها أكثر من مرة وروى الكثير عن أئمتها وكانوا يكرمونه ويعرفون مكانته، قال ابن أبي حاتم: (سمعت أبا زرعة يقول لنا أبو الوليد الطيالسي[3]: إذا كان عندنا قوم فلا تستأذنوا فليس عليكم حجاب. وربما دخلنا عليه وهو يأكل فيشدد علينا أن كلوا)[4]، ولقد كتب عنه أبو زرعة

---

(١) (م ق) سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي، أبو محمد الحدثاني الأنباري نزيل حديثة النورة روى عن الدراوردي، وغيره. وعنه مسلم وابن ماجة، وأبو زرعة، وغيرهم. قال البغوي: كان من الحفاظ وكان أحمد ينتقي عليه لولديه فيسمعان منه، وقال أيضاً أرجو أن يكون صدوقاً، وقال البخاري: كان قد عمى فيلقن ما ليس من حديثه، وقال ابن معين: حلال الدم، توفي سنة ٢٤٠هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ٤، ص ٢٧٢ ـ ٢٧٥، والجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ٢٤٠، وتاريخ بغداد ج ٩، ص ٢٢٨ ـ ٢٣٢.

(٢) انظر: أجوبة أبي زرعة ورقة (٩ ـ أ، ب ـ) وتاريخ بغداد ج ٩، ص ٢٣٠ ومعجم البلدان مادة (حديثة).

(٣) أبو الوليد هو: (ع) هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري الحافظ الإمام الحجة. قال العجلي: بصري ثقة ثبت في الحديث وكانت الرحلة إليه بعد أبي داود وقال عنه أبو زرعة: (أدرك نصف الإسلام وكان إمام زمانه جليلاً عند الناس) ت سنة ٢٢٧هـ. انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٦٥ وتهذيب التهذيب، ج ١١، ص ٤٥.

(٤) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٥.

الكثير وكان يميز وينتقي وينتخب من أحاديثه، ولا يدون كل حديث يسمعه منه.

قال ابن أبي حاتم: (سمعت أبا زرعة يقول: قعدت إلى أبي الوليد يوماً فحملت عنه ثمانية عشر حديثاً، وحدثنا مذاكرة من غير أن كتبت منه حرفاً وتحفظت عنه كله)[1]، ولازم الحافظ موسى بن اسماعيل التبوذكي[2] وكتب عنه الكثير أيضاً.

قال ابن أبي حاتم: (سمعت أبا زرعة يقول ــ كتبت عن أبي سلمة التبوذكي عشرة آلاف حديث، أما حديث حماد بن سلمة[3] فعشرة آلاف حديث وكنا نظن إنه يقرأ كما كان يقرأ قديماً فاستكتبنا الكثير، ومات فبقي علينا شيء نحو قوصرة[4] فوهبت لقوم بالبصرة)[5]. ولقد كان يتجنب في رحلاته أهل البدع فلا يقربهم ولا يكتب عنهم.

قال ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية: (حدثنا أبي وأبو زرعة قال: كان يحكى لنا أن هنا رجلاً من قصة هذا، فحدثني أبو زرعة قال: كان بالبصرة رجل وأنا مقيم في سنة ثلاثين ومائتين فحدثني عثمان بن عمرو بن الضحاك عنه إنه قال: إن لم يكن القرآن مخلوقاً فمحا الله ما في صدري من

---

(١) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٣٢.

(٢) موسى هو (ع) ابن اسماعيل المنقري مولاهم أبو سلمة التبوذكي البصري سمع من حماد بن سلمة تصانيفه، وكتب عنه يحيى بن معين خمساً وثلاثين ألف حديث ت ٢٢٣هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ج ١، ص ٣٩٤، وتهذيب التهذيب ج ١٠، ص ٣٣٣ ــ ٣٣٥.

(٣) حماد هو (خت م ٤) ابن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة قال ابن حبان: (لم يكن من أقران حماد بن سلمة بالبصرة مثله في الفضل والدين والنسك والعلم والكتب والجمع والصلابة في السنة والقمع لأهل البدع. . .) وقال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين إلاّ أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ أثنى عشر حديثاً أخرجها في الشواهد. . .) ت ١٦٧هـ. انظر: تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ١١ ــ ١٦.

(٤) القوصرّة: مخفف الراء أومثقلهاوعاء من قصب يرفع فيه التمر من البوازي انظر: لسان العرب ج ٦، ص ٤١٦٧.

(٥) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٣٥.

القرآن وكان من قراء القرآن فنسي حتى كان يقال له: قل (بسم الله الرحمن الرحيم) فيقول: معروف معروف ولا يتكلم به، قال أبو زرعة: فجهدوا بي أن أراه فلم أره)[3]، ولقد كان يعقد مجالس لمناظرة بعض الحفاظ الذين يكذبون في بعض مجالسهم واكتفى بذكر أول مجلس له مع سليمان الشاذكوني[2]، فقد روى الخطيب بسنده إلى أبي زرعة انه قال: (دخلت البصرة فصرت إلى سليمان الشاذكوني يوم الجمعة وهو يحدث، وهو أول مجلس جلست إليه فقال: حدثنا يزيد بن زريع، عن محمد بن اسحاق، عن عاصم بن عمر عن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (ما من رجل يموت له ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلّة القسم) فقلت للمستملي: ليس هذا من حديث عاصم بن عمر، إنما هذا رواه محمد بن ابراهيم. فقال له فرجع إلى محمد بن ابراهيم. قال: وذكر في هذا المجلس أيضاً فقال: حدثنا ابن أبي غنية، عن أبيه، عن سعد بن ابراهيم، عن نافع بن جبير، عن أبيه إنه قال: لا حلف في الاسلام، قال: فقلت هذا وهم، وهم فيه إسحاق بن سليمان، وإنما هو سعد بن ابراهيم، عن أبيه، عن جبير، قال من يقول هذا؟ قلت: حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء حدثنا ابن أبي غنية، عن أبيه، عن سعد بن ابراهيم، عن أبيه، عن جبير، قال: فغضب ثم قال لي: ما تقول فيمن جعل الآذان مكان الإقامة؟ قلت: يعيد. قال: من قال هذا؟ قلت: الشعبي. قال: من عن الشعبي؟ قلت: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن جابر، عن الشعبي، قال: ومن غير هذا؟ قلت: ابراهيم. قال من عن إبراهيم؟ قلت: حدثنا أبو نعيم حدثنا منصور ابن أبي الأسود، عن مغيرة عن إبراهيم. قال: أخطأت. قلت: حدثنا أبو نعيم حدثنا جعفر الأحمر عن مغيرة عن إبراهيم. قال: أخطأت، قلت حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو كدينة عن مغيرة عن ابراهيم. قال: أصبت. قال أبو زرعة: كتبت هذه الأحاديث الثلاثة عن أبي نعيم فما طالعتها منذ كتبتها فاشتبه علي ثم

---

(١) انظر: العلو للعلي الغفار للذهبي، ص١٣٨ ــ ١٣٩.

(٢) سليمان هو ابن داود المنقري الشاذكوني البصري الحافظ أبو أيوب قال البخاري فيه نظر، وقال صالح بن محمد الحافظ: ما رأيت احفظ من الشاذكوني، وكان يكذب في الحديث ت ٢٣٤ هـ. انظر: ميزان الإعتدال ج ٢، ص ٢٠٥ ــ ٢٠٦.

قال: وأي شيء غير هذا؟ قلت: معاذ بن هشام، عن أشعث، عن الحسن، قال: هذا سرقته مني ــ وصدق ــ كان ذاكرني به رجل ببغداد فحفظته عنه)[1].

ــ ١١ ــ

رحلته إلى الحرمين: مكة والمدينة

لا ندري كم مرة حج أبو زرعة الرازي إلا أنه قال حين الكلام عن رحلته الثانية التي ابتدأ بها من سنة ٢٢٧ هـ، إلى أول سنة ٢٣٢ هـ: (بدأت فحججت ثم خرجت إلى مصر)[2]، وحج قبل هذه المرة أو اعتمر في حدود سنة ٢١٥ هـ، أو قبلها لأنه قد كتب عن محمد بن عاصم بن حفص المعافري مولاهم، أبو عبدالله المصري حيث قال ابن أبي حاتم في ترجمته (كتب عنه أبي وأبو زرعة بمكة)[3] وثبت في ترجمته إنه توفي سنة ٢١٥ هـ[4]، ومن المعلوم أن مكة ــ حماها الله ــ كان العلماء ينتفعون بالرحلة إليها. فإضافة إلى أداء الحج والعمرة كانوا يحرصون على أخذ الحديث عن المجاورين لبيت الله الحرام ــ وما أكثرهم حينئذ ــ والاجتماع بالكثير من المحدثين في موسم الحج، ومن هناك يعلمون بوفيات علماء البلاد ومن بقي منهم كي يعدّوا أنفسهم للرحلة إليه. وقد أخذ أبو زرعة الحديث النبوي عن كثير من أولئك الأعلام والحفاظ منهم يعقوب بن اسحاق البصري. قال ابن أبي حاتم في ترجمته (روى عنه أبو زرعة وقال كتبت عنه بمكة وهو شيخ قديم)[5]، وموسى بن حماد النخعي، أبو الحسن الذي روى

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٢٩، وتاريخ دمشق، وتهذيب الكمال للمزي ورقة (٤٤٢) وسير أعلام النبلاء، وللشاذكوني مجالس أخرى ومناظرات مع محدثنا حيث عجز ني بعضها عن مذكراته، فعمد إلى وضع حديث ليفحمه به انظر: المصادر السابقة وتاريخ بغداد، ج ٩، ص ٤٦ ــ ٤٧.

(٢) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٠.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٤٥.

(٤) انظر: ترجمته وتاريخ وفاته في تهذيب التهذيب ج ٩، ص ٢٤٠، وخلاصة تذهيب الكمال، ص ٣٤٣. وورد في الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٤٥ اسم جده (حفص) وفي المصادر المذكورة الأخرى إضافة إلى تقريب التهذيب باسم (جعفر).

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢٠٤.

عن شعبة. قال ابن أبي حاتم في ترجمته (كتب عنه أبو زرعة بمكة وروي عنه)[1]، ومحمد بن سلام بن عبدالله بن زياد بن عتيل، أبو عبدالله الأيلي. قال ابن أبي حاتم في ترجمته (روى عنه أبو زرعة كتب عنه بمكة)[2]، وعمرو بن هاشم، البيروتي الذي روى عن الأوزاعي[3]. قال أبو زرعة حدثنا عمرو بن هاشم بمكة عن الأوزاعي[4].

أما مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرمه فقد دخلها أبو زرعة ثلاث مرات كما صرح هو بذلك حينما سأله أبو عثمان البرذعي عن لقائه باسماعيل بن أبي أويس حيث قال: دخلت المدينة ثلاث مرات وهو حي ولم يقدر لي أن أكتب عنه شيئاً. قلت ـ القائل البرذعي ـ وكيف ذلك؟ قال: كان مرة عليلاً ومرة متوارياً وكان مرة غائباً)[5].

ـ ١٢ ـ
رحلته إلى بلاد الشام

تشمل بلاد الشام عدة مدن. ولقد زارها أبو زرعة أكثر من مرة فنص على دخولها في رحلته الثانية، ورحلته الثالثة. ولعله دخلها أثناء سفره لبعض البلاد، ولقد كانت بلاد الشام تتمتع بمكانة علمية وفنية وخاصة مدينة دمشق ذلك لأنها شرفت بدخول العديد من الصحابة الذين التف حولهم الكثير من التابعين. قال السخاوي: (وكثر بها العلم في زمن معاوية، ثم في زمن عبدالملك وأولاده، وما زال بها فقهاء، ومحدثون، ومقرئون، في زمن التابعين وتابعيهم، إلى أيام أبي مسهر، ومروان بن محمد الطاطري، وهشام، ودُحَيْم، وسليمان بن بنت شرحبيل، ثم أصحابهم، وعصرهم، وهي دار قرآن وحديث وفقه)[6].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ١٤٠.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٧٨.
(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ٨، ص ١١٢، وخلاصة التذهيب ص ٢٩٤، والجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٢٦٨.
(٤) انظر: علل الحديث ج ٢، ص ٩٤.
(٥) انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٣٩).
(٦) انظر: الإعلان بالتوبيخ، ص ٦٦١ ـ ٦٦٢.

وسأذكر طرفاً من أخباره ـ أي أبو زرعة ـ وأحواله في دمشق، ثم ما جاورها من مدن أخرى من بلاد الشام، وابتدىء بدمشق لما ذكر من فضلها آنفاً. وأبدأ بما ذكره ابن عساكر في تاريخه مقتصراً على أخباره فيها، حيث قال بعد نعته بما يستحق (سمع بدمشق من صفوان بن صالح، وعبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، وعمران بن يزيد بن أبي جميل، والعباس بن الوليد ابن مزيد الخلال، وعبدالحميد بن بكار، وعمرو بن المغيرة بن الوليد بن يزيد البيروتي، وخلّاد بن يحيى، وأبي نعيم، والقعنبي، وسعيد بن محمد الجرمي، وعيسى بن ميناء قالون، وسهل بن تمام بن بزيع، ومحمد بن سعيد بن سابق، وقرة بن حبيب القنوي)[1]، وذكر غيرهم. ولقد التقى بأئمة حفّاظ وأخذ عنهم والتقى ببعض القراء مثل عبدالله بن أحمد البهراني المقرىء[2]. وأخذ عن محمد بن عائذ القرشي الدمشقي صاحب المغازي[3]، ولقد كان بعض الأئمة يعكف على مصنفاته ومصنفات غيره استعداداً لمذاكرته بها، نقل ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن سليمان بن عبدالرحمن أبي أيوب الدمشقي إنه قال: (بلغني ورود هذا الغلام الرازي يعني أبا زرعة فدرست للقائه ثلاثمائة ألف حديث)[4]. وحتى كان بعض المتشددين في الرواية ومن فيه الجفاء يعرف حقه وينزله منزلته.

يقول أبو زرعة: (لما أتيت محمد بن عائذ وكان رجلاً جافياً ومعي جماعة فرفع صوته فقال: من أين أنتم؟ قلنا من بلدان مختلفة من خراسان، من الريّ، من كذا وكذا. قال: أنتم أمثل من أهل العراق، قال ما تريدون؟ ورفع صوته. قلنا: شيئاً من حديث يحيى بن حمزة فلم أزل أرفق به وأداريه حتى حدثني بما معي ثم قال: خذ الكتاب فاذهب به معك. قال أبو زرعة: فدعوت له وشكرته على ما فعل. قلت: أنا أجل كتابك عن حمله وأنا أصيب نسخة هذا عند

---

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة أبي زرعة، وانظر تراجم هؤلاء في: الفصل المتعلق بشيوخه، وذكر ابن عساكر أيضاً بعض شيوخه الذين لم يسمع منهم في دمشق.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج ٥، ص ١٤٠، والجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٥.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ٩، ص ٢٤١.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٢٠٨.

أصحابنا فذهبت فأخذت من بعض أصحاب الحديث فنسخته على الوجه، وسألته كتاب الهيثم بن حميد فأخرج إلي جزءاً عن الهيثم بن حميد وكان عند هشام بن عمار، عن الهيثم بن حميد شيء يسير فأخرج هو جزءاً عن الهيثم فاستغنمته وكتبته على الوجه، وسألته كتاب الفتن عن الوليد بن مسلم فأجابني، وتعجب الدمشقيون مما يفعل بي، ونسخت كتاب الفتن فأتيته مع رفقائي فقال: إنما أجبتك ولم أجب هؤلاء، فلم أزل أرفق به وأداريه حتى حدثنا به وسمعوا معي)[1]. ولقد سجل لنا محمد بن عوف تأريخ دخوله لحمص فقال: (كان أبو زرعة عندنا بحمص سنة ثلاثين ومائتين)[2]. ودخل مدينة حلب وسمع بها من عبيد بن هاشم الحلبي، أبي نعيم القلانسي[3]، وكان يفتش عن المحدثين في القرى ويرحل إليهم، فيقول عن مخلد بن مالك بن جابر الحراني السَّلَمْسِيني لا بأس به خرجت إلى قريته على فرسخين من حران فكتبت عنه)[4]، ويقول ابن أبي حاتم في ترجمة أحمد بن شبويه المروزي، أبو الحسن الخزاعي المتوفى بطرسوس سنة ٢٣٠ هـ: (سمعت (با زرعة يقول: جاءنا نعيه وأنا بنجران ولم أكتب عنه)[5].

وأختم أخبار رحلته بالشام بقول أهلها فيه: فقد روى الخطيب بسنده إلى يزيد بن عبدالصمد إنه قال: (قدم علينا أبو زرعة الرازي سنة ثمان وعشرين فما رأينا مثله، وكنا نجلس إليه، فلما أراد الخروج قلت له: يا أبا زرعة أجعلني خليفتك في هذه الحلقة، قال فقال لي: قد جعلتك)[6]، وقال محمد بن عوف: (قدم علينا أبو زرعة فما ندري مما يتعجب منه؟ مما وهب الله له من الصيانة والمعرفة، مع الفهم الواسع)[7].

---

(١) انظر: مقدمة الجرح والتعديل، ص٣٤٣.

(٢) انظر: المصدر السابق، ص ٣٤٠.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٥.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٣٤٩.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٥٥ ونجران هذه (موضع بحوران من نواحي دمشق وهي بيعة عظيمة عامرة حسنة) . انظر: معجم البلدان في مادة (نجران).

(٦، ٧) انظر: تاريخ بغداد، ج ١٠، ص٣٢٨.

ـ ١٣ ـ
رحلته إلى عسقلان

رحل أبو زرعة إلى عسقلان للسماع من محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الحافظ العسقلاني[١]، ولا نستغرب حينما نقرأ عن رحلات الأئمة الحفاظ أن أحدهم كان يقصد مدينة مالكي يسمع من أحد الحفاظ. فقد كان اشتهار عالم واحد في مدينة ما يكفي لأن تجتذب إليها الأنظار، ويسعى إليها طلاب العلم من كل مكان[٢]، وهكذا كان أبو زرعة يحرص على اللقاء بكل حافظ وإن شطت مدينته. وسمع أيضاً في رحلته هذه من طيب بن زبان أبو زبان الفلسطيني العسقلاني في قريته سناجية[٣].

ـ ١٤ ـ
رحلته إلى بيروت

لقد مضى قول أبي زرعة في طلبه للحفاظ في الثغور ومنها بيروت حيث قال: (ودخلت بيروت مرابطاً ومن همتي أن أسمع من العباس ابن الوليد..)[٤]، ويحدثنا أيضاً عن شهادة بعض شيوخها فيه فيقول: (مررت يوماً ببيروت فإذا شيخ مخضوب متكىء على عصا فلما نظر إليّ قال الرجل: ترى هذا ليس في الدنيا أحفظ من هذا. قال أبو زرعة ما يدريه؟ عرف حفاظ الدنيا حتى يشهد لي بهذه الشهادة غير أن الناس إذا سمعوا شيئاً قالوه)[٥]. وقوله هذا يدل على تواضعه.

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء في ترجمة أبي زرعة.

(٢) انظر: موارد الخطيب للدكتور أكرم العمري، ص ٣٩.

(٣) سناجية بوزن كراهية.. قال ياقوت في معجم البلدان في مادة (سناجية) قرية بقرب عسقلان.. وقيل: هي من أعمال الرملة وهي قرية أبي قرصافة صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وقد روى بعض المحدثين (سنّاجيّة) وذكر فيها لقاء أبي زرعة به. وانظر: الجرح والتعديل: ج ٢ / ق ١ / ٤٩٨.

(٤) انظر: الإرشاد ج ٤، في ترجمة الوليد بن مزيد البيروتي وكذا في سير أعلام النبلاء في ترجمة أبي زرعة.

(٥) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٣٤.

ـ ١٥ ـ
رحلته إلى مصر

رحل أبو زرعة إلى مصر في خرجته الثانية من الري ـ من سنة ٢٢٧ ـ أول سنة ٢٣٢هـ ـ بعد أن أدّى فريضة الحج وطوّف في مدن عديدة. وكذلك دخلها في رحلته الثالثة كما مرّ في حديثه عن رحلاته. ولقد أثنى على الحركة العلمية في مصر وعلمائها، ولا شك في ذلك فهي كما يقول السخاوي: (بلد عظيم، وقطر متسع، شرقي وغربي، وصعيد أعلى وأدنى، افتتحها عمرو في زمن عمر رضي الله عنهما، وسكنها خلق من الصحابة، وكثر العلم بها، زمن التابعين، ثم إزداد في زمن عمرو بن الحارث، ويحيى بن أيوب، وحيوة بن شُرَيح، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وإلى زمن ابن وهب، والشافعي، وابن القسم، وأصحابهم. وما زال بها علم جم إلى أن ضعف ذلك باستيلاء العبيديين الرافضة عليها سنة ٣٥٨ هـ وبنوا القاهرة)[١]، وهذه بعض أخبار أبي زرعة فيها حيث كان يستفيد ويفيد، روى الخطيب بسنده إلى أبي حفص عمر بن مقلاص أنه قال: (كان أبو زرعة ها هنا عندنا بمصر سنة تسع وعشرين ومائتين إذا فرغ من سماع ابن بكير وعمرو بن خالد والشيوخ إجتمع إليه أصحاب الحديث فيملي عليهم وهو ابن سبع وعشرين سنة)[٢]، ولقد أقام أبو زرعة بمصر في رحلته هذه خمسة عشر شهراً[٣]، حتى تمكن من سماع جميع كتب الشافعي من الربيع قبل موت البويطي بأربع سنين[٤]، والذي جعله يمكث هذه المدة وفرة العلماء، وغزارة علمهم.

يقول أبو زرعة: (وكنت عزمت في بدو قدومي مصر أني أقل المقام بها، فلما رأيت كثرة العلم بها وكثرة الاستفادة عزمت على المقام ولم أكن عزمت على سماع كتب الشافعي، فلما عزمت على المقام وجهت إلى أعرف رجل بمصر

---

(١) انظر: الاعلان بالتوبيخ، ص ٦٦٢.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠/٣٢٧، وتاريخ دمشق لإبن عساكر.

(٣) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٣٥.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣، ص ٢٤٦، والربيع توفي سنة ٢٥٦هـ. وتوفي البويطي سنة ٢٣٢هـ. وانظر ترجمتها: حين الكلام عن مذهب أبي زرعة الفقهي.

بكتب الشافعي فقبلتها منه بثمانين درهماً أن يكتبها كلها وأعطيته الكاغذ وكنت حملت معي ثوبين ديبقيين لأقطعهما لنفسي، فلما عَزْمتُ على كتابتها أمرت ببيعها فبيعا بستين درهماً، واشتريت مائة ورقة كاغذ بعشرة دراهم كتبت فيها كتب الشافعي)[1].

ولقد درس حديث ابن وهب واعتنى به أثناء إقامته بمصر وأتقنه، وذلك لوجود مظانه يقول محدثاً: (نظرت في نحو من ثمانين ألف حديث من حديث ابن وهب بمصر، وفي غير مصر ما أعلم أني رأيت له حديثاً لا أصل له)[2]، ولقد حفظ لنا ابن أبي حاتم نصاً لطيفاً يدل على اهتمام العلماء والمحدثين بكتب الشافعي، وحرص المصريين على روايتها فيقول: (سمعت أبا زرعة وقلت له أخبرت أنه قرأ عليك الربيع بالليل فقال: ما أعلم أني سمعت منه بالليل إلا مجلساً واحداً رافقني رجل فلما تهيأ خروجي امتنع عن الخروج قلت: مالك؟ قال: قد بقي عليّ شيء من كتب الشافعي وكان قد سمع كتب الشافعي من حرملة[3] فقلت لرفيقي: ترضى أن يقرأ عليك الربيع؟ قال: نعم. قال أبو زرعة: فلقيت الربيع فأخبرته بالقصة وسألته أن يجيئنا ليلاً فيقرأ على رفيقي ما بقي عليه فجاءنا ليلاً فقرأ علينا. قلت: أخبرت أن الربيع قرأها عليك في أربعين يوماً؟ قال: لا يا بني إنما كنت أسمع منه في وقت أتفرغ فيه إليه، وكنت آخذ ميعاده في مسجد الجامع فربما أبطأ عليه، وربما لم أجيء فلا ينصرف فيقول: إذا لم يمكنك المجيء فاكتب على الاسطوانة حتى أَمْضي)[4].

وبعد أن قضى هذه الفترة بين السماع من الشيوخ وبين التدوين عزم

---

(١) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٠.

(٢) انظر: المصدر السابق، ص ٣٣٥.

(٣) حرملة هو: (م س ق) بني يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي، أبو حفص المصري روي عن ابن وهب فأكثر، وعن الشافعي ولازمه، وعنه أبو زرعة وغيره. قال أحمد بن صالح: صنف ابن وهب مائة ألف حديث وعشرين ألف حديث عند بعض الناس النصف يعني نفسه، وعند بعض الناس منها الكل يعني حرملة، ولقد حمل عليه والسبب في ذلك أن أحمد سمع في كتب حرملة من ابن وهب فأعطاه نصف سماعه، ومنعه النصف فتولد بينهما العداوة من هذا... ت ٢٤٤هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ٢، ص ٢٢٩ ــ ٢٣١.

(٤) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٤ ــ ٣٤٥.

على الرحيل، فجاء ليودع يحيى بن عبدالله بن بكير، وهو أحد الشيوخ الذين أكثر عنهم ـ فيقول: (أردت الخروج من مصر، فجئت لأودع يحيى بن عبدالله بن بكير فقلت: تأمر بشيء؟ فقال: أخلف الله علينا بخير)[1]، وهذا يدل على الحب العميق الذي تركه في قلوب محدثي مصر وعلمائها فهذا الربيع بن سليمان صاحب الشافعي يقول: (لم نلق مثل أبي زرعة وأبي حاتم ممن ورد علينا من العلماء)[2]، وقال عنه حافظ مصر يونس بن عبدالأعلى: (أبا زرعة أشهر في الدنيا من الدنيا)[3].

هذا ما وقفت عليه من أخبار رحلته رحمه الله ورحم الله أولئك الذين سبقوه وسنوا الرحلة في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) انظر: المصدر السابق ص ٣٤٢، وتاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٢٨ ـ ٣٢٩ وتاريخ دمشق لإبن عساكر.

(٢) انظر: الإرشاد ج ٦ ترجمة أبي حاتم.

(٣) انظر: تاريخ دمشق لإبن عساكر في ترجمة أبي زرعة.

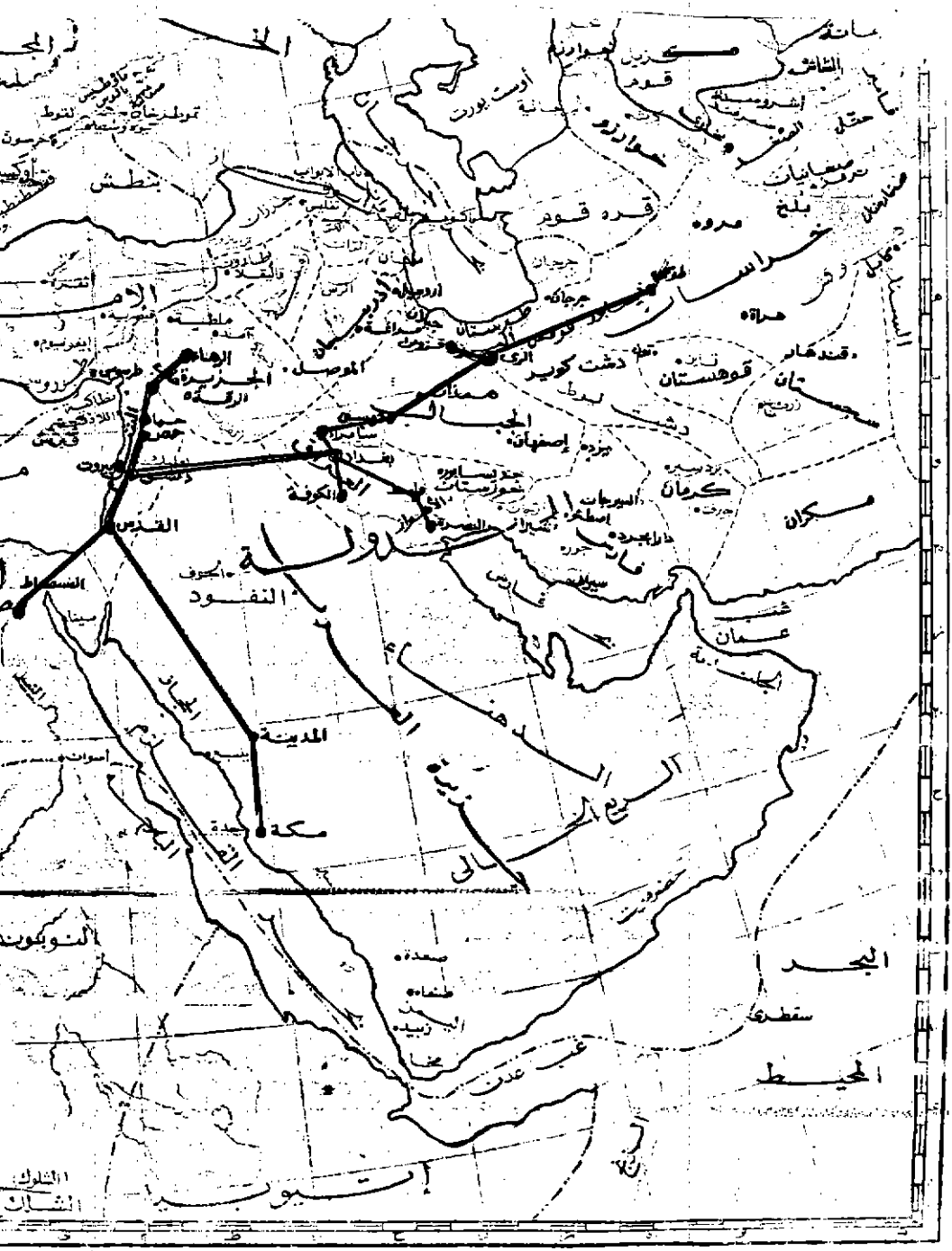
الجبال
خراسان
فارس
كرمان
مكران
قهستان
دشت كوير
إصفهان
الري
همذان
الموصل
الرها
الجزيرة
الرقة
الكوفة
القدس
النفود
المدينة
مكة
جدة
عمان
البحر
المحيط
سقطرى
عدن
اليمن
الحجاز
نجد
البحرين
هراة
بلخ
مرو
قندهار
السند
بطش
إثيوبيا

القرن
الثالث
الهجرى
القرن التاسع الميلادى
اميال
١٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠
الحدود بالتقريب كانت سنة ٨٠٠ هـ (٨٠٠)
الحدود الإقليمية للدولة العباسية بالتقريب
أرض غير إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض مسيحية استطاع المسلمون استردادها نهائيا
أرض إسلامية استطاع المسيحيون استردادها منهم
أرض إسلامية طول القرن
أرض مسيحية " "
أرض لا إسلامية ولا مسيحية طول القرن
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير مسيحية استولى عليها المسلمون
الأشبونة
الأندلس
قرطبة
سرقسطة
ميورقة
بيانة
صقلية
سردانية
القيروان
قصنطينة
برقة
التبو
الطوارق
غانة
الصحراء
ليبيا
الفور
زغاوة

الفصل الرابع
شيوخه

سنتناول في هذا الفصل ذكر أسماء شيوخه، ومن روى عنهم مكاتبة، والرواة الذين ترك الرواية عنهم، مع بيان قول ابن حجر في شيوخه.

ـ ١ ـ
أسماء شيوخه

تتلمذ الامام أبو زرعة على عدد كبير من أعلام عصره ومحدثيه وها هي أسماؤهم:

١ ـ (دفق) أحمد بن ابراهيم بن خالد، أبو علي الموصلي نزيل بغداد ت ٢٣٦ هـ[١].

٢ ـ (م د ت ق) أحمد بن ابراهيم بن كثير بن زيد الدّورقي النّكري البغدادي ت ٢٤٦ هـ[٢].

٣ ـ (س ق) أحمد بن الأزهر بن منيع، أو الأزهر العبدي النيسابوري ت ٢٦٣ هـ[٣].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٣٩، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٩.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٣٩، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٥، في ترجمته.
(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ١، ص ١٣.

٤ ــ أحمد بن أسد بن بنت مالك بن مغول البجلي أبو عاصم روى عن ابن المبارك[١].

٥ ــ (بخ) أحمد بن أيوب بن راشد الضبي الشعري البصري[٢].

٦ ــ (ع) أحمد بن أبي بكر واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة أبو مصعب الزهري المدني ت ٢٤٢ هـ[٣].

٧ ــ (أ) أحمد بن جميل المروزي، أبو يوسف نزيل بغداد ت ٢٣٠ هـ[٤].

٨ ــ (م د س) أحمد بن جناب بن المغيرة المصيص، أبو الوليد الحدثي ت ٢٣٠ هـ[٥].

٩ ــ (م د) أحمد بن جواس الحنفي، أبو عاصم الكوفي ت ٢٣٨ هـ[٦].

١٠ ــ أحمد بن حاتم بن مخش البصري[٧].

١١ ــ (خ ت) أحمد بن الحسن بن جنيدب، أبو الحسن الترمذي الحافظ ت قبل ٢٥٠ هـ[٨].

١٢ ــ (خ م د ت ق) أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، أبو جعفر السرخسي ت ٢٥٣ هـ[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤١.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤٠، وتهذيب التهذيب، ج ١، ص ١٧.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤٣، وتهذيب التهذيب ج ١/٢٠، الديباج المذهب ج ١، ص ١٤٠.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤٤، وتعجيل المنفعة، ص ٢١.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤٥، وتهذيب التهذيب، ج ١، ص ٢٢.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤٥، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٢٢.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤٨.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤٧، وتهذيب التهذيب، ج ١، ص ٢٤.
(٩) انظر: الجرح والتعديل، ج ١/ق ١/٥٣.

١٣ ــ (خ ت) أحمد بن أبي الطيب سليمان البغدادي، أبو سليمان المعروف بالمروزي[١].

١٤ ــ (خ خد س) أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي، أبو عبدالله البصري، الجحدري ت ٢٢٩ هـ[٢].

١٥ ــ (خ د تم) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري ت ٢٤٨ هـ[٣].

١٦ ــ (خ د س) أحمد بن الصباح النهشلي، أبو جعفر بن أبي سريج الرازي ت بعد ٢٤٠ هـ[٤].

١٧ ــ (خ) أحمد بن عبدالله بن أيوب الحنفي، أبو الوليد بن أبي رجاء الهروي ت ٢٣٢ هـ[٥].

١٨ ــ (خ د) أحمد بن عبيدالله، ويقال عبدالله مكبراً بن سهيل بن صخر الغداني أبو عبدالله البصري ت ٢٢٤ هـ[٦].

١٩ ــ (خ د ت س) أحمد بن عبدالله بن أبي شعيب مسلم الحراني، أبو الحسن القرشي مولاهم ت ٢٣٣ هـ[٧].

٢٠ ــ أحمد بن عبدالله البغدادي، المعروف بابن الطبري[٨].

٢١ ــ (د ق) أحمد بن عبدالله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي أبو

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٥٢، وتهذيب التهذيب، ج ١، ص ٤٥.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٥٥، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٣٦.
(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ١، ص ٤٠، الارشاد في معرفة علماء الحديث ج ٣، في ترجمته.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٥٦، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٤٤، وتاريخ بغداد ج ٤، ص ٢٠٦ وطبقات الشافعية ج ٢ / ٢٥.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٥٧، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٤٦.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٥٨، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٥٩.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٥٧، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٤٧.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٥٩.

الحسن بن أبي الحواري، الدمشقي، الغطفاني الزاهد، كوفي الأصل ت ٢٤٦ هـ[١].

٢٢ ـ (ع) أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي ت ٢٢٧ هـ[٢].

٢٣ ـ (م) أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، أبو عبيدالله المصري يعرف بحشل ت ٢٦٤ هـ[٣].

٢٤ ـ (خ س ق) أحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني الأسدي مولاهم أبو يحيى ت ٢٢١ هـ[٤].

٢٥ ـ (م ٤) أحمد بن عبدة بن موسى الضبي أبو عبدالله البصري ت ٢٤٥ هـ[٥].

٢٦ ـ (م ت س) أحمد بن عثمان بن أبي عثمان عبدالنور بن عبدالله النوفلي، أبو عثمان البصري المعروف بأبي الجوزاء ت ٢٤٦ هـ[٦].

٢٧ ـ (م ل) أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد الكندي، أبو جعفر الجلاب الضرير المقدمي الوكيعي ت ٢٣٥ هـ[٧].

٢٨ ـ (م د س ق) أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح الأموي مولاهم أبو الطاهر المصري ت ٢٥٥ هـ[٨].

٢٩ ـ أحمد بن عمران الأخنس أبو عبدالله كتب عنه ببغداد[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤٧، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٤٩.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٥٧، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٥٠.
(٣) انظر: ميزان الاعتدال ج ١، ص ١١٣.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٦٢، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٥٧.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٦٢، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٥٩.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٦٣، وتهذيب التهذيب ج ١/٦١.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٦٢، وتهذيب التهذيب ج ١/٦٣.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٦٥، وتهذيب التهذيب ج ١/٦٤، والديباج المذهب ج ١، ص ١٦٦.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٦٥.

٣٠ ــ (خ م س ق) أحمد بن عيسى بن حسان المصري، أبو عبدالله العسكري التستري ت ٢٤٣ هـ[١].

٣١ ــ (ع) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد أبو عبدالله ت ٢٤١ هـ[٢].

٣٢ ــ (م د س) أحمد بن المفضل القرشي، الأموي أبو علي الكوفي الحفري ت ٢١٥ هـ[٣].

٣٣ ــ أحمد بن مقاتل بن مطلود السوسي[٤].

٣٤ ــ (خ ت س ق) أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث بن أسلم العجلي، أبو الأشعث البصري ت ٢٥٣ هـ[٥].

٣٥ ــ (م) أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي، المروزي، لقبه زاج ت ٢٥٨ هـ[٦].

٣٦ ــ (ع) أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم الحافظ نزيل بغداد ت ٢٤٤ هـ[٧].

٣٧ ــ (ل) أحمد بن هاشم بن أبي العباس الرملي[٨].

٣٨ ــ أحمد بن يعقوب بن محمد، الزهري، أبو ابراهيم[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٦٤، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٦٥، وتاريخ بغداد ج ٤، ص ٢٧٣، وأسماء الضعفاء لإبن الجوزي.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٦٨.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٧٧، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٨١، وميزان الاعتدال ج ١/١٥٧.

(٤) انظر: ميزان الإعتدال ج ١، ص ١٥٨ وقال عنه ابن عساكر: لم يكن ثقة. كشط شيئاً وغير.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٧٨، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٨١.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٧٨.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٧٨، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٨٤.

(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٨٠، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٨٨.

(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٨٠.

٣٩ ــ (د ت) ابراهيم بن بشار الرّمادي، أبو اسحاق البصري ت في حدود ٢٣٠ هـ[١].

٤٠ ــ ابراهيم بن جابر القزاز أبو اسحاق البصري، الباهلي[٢].

٤١ ــ (س) ابراهيم بن الحجاج بن زيد السامي الناجي أبو إسحاق البصري ت ٢٣١ هـ[٣].

٤٢ ــ (عب) ابراهيم بن الحسن بن نجيح الباهلي المقرىء التبان البصري ت ٢٣٥ هـ[٤].

٤٣ ــ (خ د س) ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير المدني أبو اسحاق ت ٢٣٠ هـ[٥].

٤٤ ــ (م) ابراهيم بن دينار، البغدادي أبو اسحاق التمار ت ٢٣٢ هـ[٦].

٤٥ ــ (م د س) ابراهيم بن زياد البغدادي، أبو إسحاق المعروف بسبلان ت ٢٣٢ هـ أو ٢٢٨ هـ[٧].

٤٦ ــ (ل فق) ابراهيم بن شماس الغازي، أبو إسحاق السمرقندي بعد في الخراسانيين ت ٢٢١ هـ[٨].

٤٧ ــ (ت ق) ابراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق ت ٢٤٤ هـ[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٨٩.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٩٢.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٩٣.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٩٢، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ١١٥ وتعجيل المنفعة، ص ١٦.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٩٥، وتهذيب التهذيب ج ١/١١٧.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٩٨، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ١١٩.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٠٠، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ١٢٠.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٠٥، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ١٢٧.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٠٩، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ١٣٢.

٤٨ ــ (س ق) ابراهيم بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي، العبسي، أبو شيبة بن أبي شيبة الكوفي ت ٢٦٥ هـ[١].

٤٩ ــ (د) ابراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر بن عبدالرحمن الزبيدي الحمصي بن زبريق ت ٢٣٥ هـ[٢].

٥٠ ــ ابراهيم بن الفضل بن أبي سويد الذارع البصري[٣].

٥١ ــ (س ق) ابراهيم بن محمد بن العباس المطلبي المكي ابن عم الامام الشافعي أبو اسحاق ت ٢٣٧ أو ٢٣٨ هـ[٤].

٥٢ ــ (د) ابراهيم بن محمد بن خازم، أبو اسحاق بن أبي معاوية الضرير الكوفي ت ٢٣٦ هـ[٥].

٥٣ ــ (م س) ابراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند السامي، أبو اسحاق البصري ت ٢٣١ هـ[٦].

٥٤ ــ ابراهيم بن محمد بن مافنة[٧].

٥٥ ــ (د) ابراهيم بن مروان بن محمد بن حسان الطاطري الدمشقي.

٥٦ ــ (خ ت س ق) ابراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة الأسدي الخزامي أبو اسحاق المدني ت ٢٣٦ هـ[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ١١٠، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ١٣٦.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ١٢١.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ١٢٣.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ١٣٠.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ١٣٠.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ١٣٠، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ١٥٦، وميزان الاعتدال ج ١، ص ٥٦.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ١٣١ وفي نسخة أُخرى كما في الحاشية (ابن ماكينة) ونسبه ابن حجر في (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ج ٤، ص ١٣٣٨ بالماكيني.
(٨) انظر: تهذيب التهذيب ج ١، ص ١٦٤.

٥٧ ــ (ع) ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي، أبو اسحاق الرازي الفراء المعروف بالصغير ت ٢٢٠ هـ[١].

٥٨ ــ ابراهيم بن نصر، السورياني، النيسابوري[٢].

٥٩ ــ ابراهيم بن الوليد بن سلمة الأزدي، الطبراني[٣].

٦٠ ــ (د ت س) ابراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي، أبو إسحاق السعدي، أبو إسحاق الجوزجاني ت ٢٥٩ هـ[٤].

٦١ ــ (خد) الأزرق بن علي بن مسلم الحنفي أبو الجهم[٥].

٦٢ ــ أزرق بن العذّور بن دحين بن زبيب بن ثعلبة، بصري[٦].

٦٣ ــ إسحاق بن ابراهيم، أبو يعقوب، القرقساني[٧].

٦٤ ــ إسحاق بن إبراهيم بن موسى، أبو موسى، الهروي[٨].

٦٥ ــ إسحاق بن بشر البزار، الرازي[٩].

٦٦ ــ إسحاق بن بهلول الأنباري أبو يعقوب[١٠].

٦٧ ــ (د) إسحاق بن الضيف، ويقال إسحاق بن ابراهيم بن الضيف الباهلي أبو يعقوب العسكري البصري[١١].

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج ١، ص ١٦٦.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٣٧، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ١٧١، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٦، في ترجمته.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٤٢.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٤٨، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ١٨٢.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٣٣٩، وتهذيب ج ١، ص ٢٠٠.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٣٣٩.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٢٠٩.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٢١٠.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٢١٤.
(١٠) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٢١٤.
(١١) انظر: تهذيب التهذيب ج ١، ص ٢٣٨.

٦٨ ــ (م صد) إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي، أبو يعقوب البصري ت ٢٢٩ هـ[١].

٦٩ ــ إسحاق بن عمر القرشي المؤدب، مولى قريش، أبو يعقوب[٢].

٧٠ ــ إسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة، القرشي أبو يعقوب الفروي[٣].

٧١ ــ (خ م ت س ق) إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج، أبو يعقوب التميمي المروزي ت ٢٥١ هـ[٤].

٧٢ ــ (م ت س ق) إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن يزيد الأنصاري الخطمي، أبو موسى ت ٢٤٤ هـ[٥].

٧٣ ــ (خ ق) إسحاق بن وهب بن زياد العلاف، أبو يعقوب الواسطي ت ٢٥٥ هـ[٦].

٧٤ ــ (خ مد ت) إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي أبو إسحاق، ويقال أبو إبراهيم الكوفي ت ٢١٦ هـ[٧].

٧٥ ــ (س) إسماعيل بن ابراهيم بن بسام البغدادي، أبو ابراهيم الترجماني ت ٢٣٦ هـ[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٢٣٠، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٢٤٤.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٢٣٠، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٢٣٤.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٢٣٣.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٢٣٤، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٢٥٠، وطبقات الحنابلة ج ١/ ١١٤.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٢٣٥، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٢٥١.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٢٣٦، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٢٥٣.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ١٦١، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٢٦٩.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ١٥٧، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٢٧١.

٧٦ ـ (خ م د س) إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي، أبو معمر القطيعي الهروي نزيل بغداد ت ٢٣٦ هـ[١].

٧٧ ـ (ق) اسماعيل بن بهرام بن يحيى الهمداني، ثم الخبذعي الوشاء الكوفي ت ٢٤١ هـ[٢].

٧٨ ـ (ق) إسماعيل بن توبة بن سليمان بن زيد الثقفي أبو سليمان، ويقال أبو سهل الرازي ت ٢٤٧ هـ[٣].

٧٩ ـ إسماعيل بن أبي الحكم، الثقفي[٤].

٨٠ ـ إسماعيل بن الخليل، كوفي، أبو عبدالله، الخزاز[٥].

٨١ ـ (بخ س ق) إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمه. الأموي مولاهم أبو أحمد الحراني ت ٢٤٠ هـ[٦].

٨٢ ـ إسماعيل بن عيسى، العطار يعد في البغداديين[٧].

٨٣ ـ (ق) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن زكرياء التيمي الطلحي الكوفي ت ٢٣٣ أو ٢٣٢ هـ[٨].

٨٤ ـ (ق) إسماعيل بن مسلمة بن قعنب الحارثي القعنبي، أبو بشر نزيل مصر ت ٢٠٩ هـ[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٥٧، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٢٧٣.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٦١، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٢٨٦.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٦٢، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٢٨٦.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٦٥.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٦٧.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٨٨، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٣١٩، وميزان الإعتدال ج ١، ص ٢٣٨.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٩١.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٩٥، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٣٢٨.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٢٠١، وتهذيب التهذيب ج ١/٣٣٥.

٨٥ ــ (خ م س) أمية بن بسطام بن منتشر العيثي، أبوبكر البصري، ت ٢٣١ هـ[١].

٨٦ ــ أيوب بن عروة، القرجني، كوفي نزل في بعض قرى الريّ، الرازي[٢].

٨٧ ــ أيوب بن يونس، الصفار، البصري[٣].

٨٨ ــ (فق) بشار بن موسى الشيباني، ويقال العجلي، الخفاف، أبو عثمان البصري، ت ٢٢٨ هـ[٤].

٨٩ ــ (د ت عس ق) بشر بن آدم بن يزيد البصري، أبو عبدالرحمن ابن بنت أزهر بن سعد السمان، ت ٢٥٤ هـ[٥].

٩٠ ــ بشر بن سبحان، الثقفي، أبو علي بصري[٦].

٩١ ــ بشر بن عبدالملك، أبو يزيد الكوفي، نزيل البصرة[٧].

٩٢ ــ (خ) بشر بن عبيس بن مرحوم بن عبدالعزيز بن مهران العطار البصري، مولى آل معاوية، ت ٢٣٥ أو ٢٣٨ هـ[٨].

٩٣ ــ بكار بن عبدالله بن يسر، الدمشقي، القرشي وهو من ولد بسر بن ارطاة[٩].

٩٤ ــ بكر بن الأسود العائذي الكوفي، ويقال له بكار، أبو عمر[١٠].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٣٠٣، وتهذيب التهذيب ج ١/٣٧٠.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٢٥٤.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٢٦٢.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤١٧، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٤٤١.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٣٥١، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٤٤٢.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٣٥٨.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٣٦٢.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٣٦٢، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٤٥٤.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤١٠.
(١٠) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٣٨٢ وفيه قال ابن أبي حاتم: (قال أبو زرعة: بكار. وقال أبو زرعة مرة أُخرى بكر بن الأسود) وقال أيضاً: (سمعت أبا زرعة يقول: كنيته أبو عمر).

٩٥ ــ (خت د ق) بكر بن خلف، البصري، ختن المقرىء، أبو بشر ت بعد ٢٤٠ هـ[١].

٩٦ ــ (ق) بكر بن يحيى بن زيّان، عبدي، ويقال عنزي، ويقال: عمري، بصري، يكنى أبا علي[٢].

٩٧ ــ بكير بن محمد بن أسماء بن عبيد ابن أخي جويرية، البصري[٣].

٩٨ ــ (خ) بيان بن عمرو البخاري، أبو محمد العائذ، ت ٢٢٢ هـ[٤].

٩٩ ــ (خ ت) ثابت بن محمد العابد، أبو محمد، ويقال أبو اسماعيل، الشيباني، ويقال: الكناني ت ٢١٥ هـ[٥].

١٠٠ ــ (س) جابر بن كردي الواسطي، البزاز ت ٢٥٥ هـ[٦].

١٠١ ــ جامع بن صبيح الرملي[٧].

١٠٢ ــ جراح بن وكيع بن الجراح بن مليح[٨].

١٠٣ ــ (م) جعفر بن حميد العبسي، الكوفي، أبو محمد، ت ٢٤٠ هـ[٩].

١٠٤ ــ جعفر بن محمد النسائي[١٠].

١٠٥ ــ (أ) جعفر بن مهران، السباك، البصري، أبو النضر ت ٢٣٢ هـ[١١].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٣٨٥.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٣٩٤.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤٠٧.
(٤) انظر: تهذيب التهذيب ج ١، ص ٥٠٦، وميزان الإعتدال ج ١، ص ٣٥٦.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤٥٨، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ١٤، وميزان الإعتدال ج ١، ص ٣٦٦.
(٦) انظر: تهذيب التهذيب ج ٢، ص ٤٤ قال المزي: لم أقف على رواية النسائي عنه.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٥٣٠.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٥٢٤.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤٧٧، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ٨٧.
(١٠) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢١٧.
(١١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤٩١، وتعجيل المنفعة، ص ٥١.

١٠٦ ــ (بخ) جندل بن والق بن هجرس، التغلبي، أبو علي، الكوفي ت ٢٢٦ هـ[١].

١٠٧ ــ الحارث بن أبي الزبير، المدني[٢].

١٠٨ ــ الحارث بن سليمان الرملي[٣].

١٠٩ ــ حازم بن محمد بن يونس بن محمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري[٤].

١١٠ ــ (د) حامد بن يحيى بن هانىء، البلخي، أبو عبدالله نزيل طرسوس ت ٢٤٢ هـ[٥].

١١١ ــ (خ م ت س) حبان بن موسى بن سوار، السلمي، أبو محمد المروزي، الكشميهني، ت ٢٣٣ هـ[٦].

١١٢ ــ حجاج بن حمزة بن سويد، العجلي، الخشابي، الرازي أبو يوسف[٧].

١١٣ ــ (م س ق) حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حرملة بن عمران التجيبي، أبو حفص، المصري ت ٢٤٤ هـ[٨].

١١٤ ــ (خ) حسان بن حسان البصري، أبو علي بن أبي عباد نزيل مكة، ت ٢١٣ هـ[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٥٣٥، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ١١٩.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٧٥ قال ابن أبي حاتم: (هو شيخ بقي حتى أدركه أبو زرعة وأصحابنا وكتبوا عنه) وقال عنه أيضاً حدثنا عنه أبو زرعة.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٧٦.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج /ق ٢/٢٧٩.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٣٠١، وتهذيب التهذيب ج ٢/١٦٩.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٢٧١، وتهذيب التهذيب ج ، ص ١٧٥.

(٧) انظر: مخطوطة أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (١٦ ــ ب ــ)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٦، في ترجمته.

(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٢٧٤، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ٢٣٠.

(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٢٣٨، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ٢٤٨.

١١٥ ــ (خ ت س) الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب، الهمذاني، البجلي أبو علي الكوفي ت ٢٢١ هـ[١].

١١٦ ــ (د س ق) المحسن بن حماد كسيب الحضرمي، أبو علي، البغدادي، المعروف بسجادة ت ٢٤١ هـ[٢].

١١٧ ــ (س) الحسن بن حماد الضبي، أبو علي، الوراق، الكوفي، الصيرفي ت ٢٣٨ هـ[٣].

١١٨ ــ الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي، القسري، أبو علي الكوفي، البوراني، الحصار الخشاب ت ٢٢٠ هـ[٤].

١١٩ ــ الحسن بن سهل الجعفري[٥].

١٢٠ ــ (ت) الحسن بن شجاع بن رجاء البلخي، أبو علي الحافظ أحد الأئمة ت ٢٤٤ هـ من أقرانه[٦].

١٢١ ــ الحسن بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى[٧].

١١٢ ــ (ت) الحسن بن عطية بن نجيح، القرشي، أبو علي البزار الكوفي ت ٢١١ هـ[٨].

١٢٣ ــ (د س) الحسن بن علي بن راشد الواسطي نزيل البصرة ت ٢٣٧ هـ[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٣، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ٢٥٦.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٩، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ٢٧٢.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٩، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ٢٧٢.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/١٤، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ٢٧٨، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٥٩.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/١٧.
(٦) انظر: تهذيب التهذيب ج ٢/٢٨٣، وتذكرة الحفاظ، ص ٥٤٢.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٢٤.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٢٧، وتهذيب التهذيب ج ٢/٢٩٤، وميزان الاعتدال ج ١، ص ٥٠٣.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٢١، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ٢٩٥.

١٢٤ ــ (خ) الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي البصري، ت ٢٣٠ أو ٢٣٢ هـ[١].

١٢٥ ــ الحسن بن عمرو بن عون، الباهلي، البصري.

١٢٦ ــ (ت س ق) الحسن بن قزعة بن عبيد الهاشمي أبو علي ويقال أبو محمد الخلقاني البصري ت ٢٥٠ هـ[٣].

١٢٧ ــ الحسن بن محمد الطنافسي ابن أخت يعلى أخو علي الطنافسي[٤].

١٢٨ ــ الحسن بن محبوب بن الحسن وهو ابن هلال بن أبي زينب القرشي[٥].

١٢٩ ــ (خ م د ت س) الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة، الخزاعي، أبو عمار المروزي ت ٢٤٤ هـ[٦].

١٣٠ ــ (د ت) الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان، الأنصاري، أبو علي، وقيل أبو عبدالله الكوفي ت ٢٤٤ هـ[٧].

١٣١ ــ (س) حفص بن عمر بن عبدالرحمن الرازي، أبو عمر، المهرقاني[٨].

١٣٢ ــ (ق) حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهيب، ويقال: صهبان الأزدي، أبو عمر الدوري، المقرىء ت ٢٤٨ هـ[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٢٥، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ٣٠٩.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٢٦.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٣٤، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ٢١٦.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٣٦.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٣٨.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢ / ٥١، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ٣٣٤.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٦٧، وتهذيب التهذيب ج ٢/٣٧٦.
(٨) انظر: تهذيب التهذيب ج ٢، ص ٤٠٨.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/١٨٤، وتهذيب التهذيب ج ٢/٤٠٨.

١٣٣ ـ (د) حفص بن عمر، أبو عمر، الضرير، الأكبر، البصري ت ٢٢٠ هـ[١].

١٣٤ ـ (خت م مد س ق) الحكم بن موسى بن أبي زهير شيرزاد البغدادي أبو صالح القنطري ت ٢٣٢ هـ[٢].

١٣٥ ـ (د س) حكيم بن سيف بن حكيم الأسدي مولاهم أبو عمرو الرقسي ت ٢٣٨ هـ[٣].

١٣٦ ـ حميد بن الربيع الخزاز، اللخمي[٤].

١٣٧ ـ حماد بن زاذان، أبو زياد، القطان الرازي[٥].

١٣٨ ـ (د س) حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبدالله الأزدي، أبو أحمد زنجويه، وهو لقب أبيه ت ٢٤٨ أو ٢٥١ هـ[٦].

١٣٩ ـ (م ٤) حميد بن مسعدة بن المبارك السلمي الباهلي، أبو علي، ويقال أبو العباس البصري ت ٢٤٤ هـ[٧].

١٤٠ ـ حوثرة بن الأشرس بن عون بن المجشر بن حريث بن الربيع العدوي أبو عامر[٨].

١٤١ ـ (بخ م كد س) خالد بن حداش بن عجلان الأزدي، المهلبي مولاهم، أبو الهيثم البصري[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/١٨٣، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ٤١١، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٠٦.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/١٢٩، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ٤٣٩.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٢٠٥، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ٤٤٩.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٢٢٢ وفيه قال ابن أبي حاتم: (سمع منه أبي وأبو زرعة ومحمد بن مسلم وسمعت منه ببغداد تكلم الناس فيه فتركت التحديث عنه).

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/١٣٩، وتهذيب التهذيب ج ٣، ص ٩.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٢٢٣.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٢٢٩، وتهذيب التهذيب ج ٣، ص ٤٩.

(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٢٨٣.

(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٣٢٧، وتهذيب التهذيب ج ٣، ص ٨٥.

١٤٢ ــ خالد بن مرداس، أبو الهيثم، بغدادي[١].

١٤٣ ــ (خ) خالد بن يزيد بن زياد الأسدي، الكاهلي، أبو الهيثم الطبيب، الكحال، المقرىء، الكوفي ت ٢١٢ أو ٢١٥ هـ[٢].

١٤٤ ــ (س) خلف بن سالم المخرِّمي أبو محمد، المهلبي مولاهم السندي، البغدادي، ت ٢٣١ هـ[٦].

١٤٥ ــ (م د ز) خلف بن هشام بن ثعلب (بالمثلثة والمهملة)، البزار المقرىء البغدادي ت ٢٢٩ هـ[٧].

١٤٦ ــ خلف بن الوليد، أبو الوليد، العتكي، البغدادي، الجوهري سكن مكة[٥].

١٤٧ ــ خلاد بن خالد، الشيباني، أبو عيسى، المقرىء[٦].

١٤٨ ــ (خ د ت) خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي، أبو محمد الكوفي ت ٢١٣ أو ٢١٧ هـ[٧].

١٤٩ ــ داود بن حماد بن فرافصة، البلخي، كان بنيسابور ومر بالريّ حاجا[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٣٥٤.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣، ص ١٢٥.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٣٧١ وخلف هذا صنف المسند انظر: تقريب التهذيب ج ١، ص ٢٢٥.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٣٧٢، وتهذيب التهذيب ج ٣، ص ١٥٦، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٥، في ترجمته.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٣٧١، وتعجيل المنفعة ص ٨٠، وتاريخ قزوين ورقة (٣٠٥ ــ أ).

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٣٦٨.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج /ق ٢/٣٦٨، وتهذيب التهذيب ج ٣، ص ١٧٤، وميزان الإعتدال ج ١، ص ٦٥٧.

(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٤٠٩.

١٥٠ ــ (خ م د س ق) داود بن رشيد، الهاشمي مولاهم، أبو الفضل، الخوارزمي، البغدادي ت ٢٣٩ هـ[١].

١٥١ ــ داود بن سليمان بن مسلم، الهنائي، بصري، مؤذن مسجد ثابت البناني[٢].

١٥٢ ــ داود بن عبدالله، أبو سليمان البصري[٣].

١٥٣ ــ الربيع بن ثعلب البغدادي[٨].

١٥٤ .. (د س ق) الربيع بن سليمان بن عبدالنجار بن كامل المرادي مولاهم أبو محمد المصري صاحب الشافعي ت ٢٧٠ هـ[٥].

١٥٥ ــ (خ د) ربيع بن يحيى بن مقسم، المرئي، أبو الفضل البصري، الاشناني ت ٢٢٤ هـ[٦].

١٥٦ ــ (خ) روح بن عبدالمؤمن، الهذلي، مولاهم، أبو الحسن البصري، المقرىء ت ٢٣٣ هـ[٧].

١٥٧ ــ زكرياء بن سهل بن بسام، المروزي[٨].

١٥٨ ــ زكرياء بن يحيى بن صبيح، الواسطي، المعروف بزحمويه[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٤١٢، وتهذيب التهذيب ج ٣، ص ١٨٤.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٤١٤، ج ٢/ق ١/١٤٣.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٤١٧.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٤٥٦.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٢٦٤، وتهذيب التهذيب ج ٣، ص ٢٤٦ ورمز له بـ (ع د س ق) بينما رمز له الذهبي بـ (د س ق) فقط كما في خلاصة تهذيب الكمال ص ١١٥، وانظر: طبقات الشافعية ج ٢، ص ١٣٣، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٣، في ترجمته، وتذكرة الحفاظ، ص ٥٨٦.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٤٧١، وتهذيب التهذيب ج ٣، ص ٢٥٢.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٤٩٩، وتهذيب التهذيب ج ٣، ص ٢٩٦.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٦٠٢.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٦٠١.

١٥٩ ــ (خ م د س ق) زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد ت ٢٣٤ هـ[١].

١٦٠ ــ (خ د ت س) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم الطوسي، دلويه ت ٢٥٢ هـ[٢].

١٦١ ــ (خ ٤) سريج بن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي، أبو الحسين، ويقال أبو الحسن البغدادي ت ٢١٧ هـ[٣].

١٦٢ ــ (خ م س) سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي، أبو الحارث العابد مروزي الأصل ت ٢٣٥ هـ[٤].

١٦٣ ــ سعيد بن أسد بن موسى، المصري[٥].

١٦٤ ــ (عب) سعيد بن أشعث بن سعيد السمان وهو ابن أبي الربيع السمان[٦].

١٦٥ ــ (ع) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي البزار المعروف بسعدويه ت ٢٢٥ هـ[٧].

١٦٦ ــ سعيد بن سليمان بن خالد ابن بنت نشيط، الديلي، البصري المعروف بالنشيطي[٦].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٥٩١، وتهذيب التهذيب ج ٣، ص ٣٤٣.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٥٢٥.
(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣، ص ٤٥٧.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٣٠٥، وتهذيب التهذيب ج ٣، ص ٤٥٨.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٥، ومجمع الزوائد ج ٥، ص ١٠٥، ١٠٦.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٥، وتعجيل المنفعة ص ١٠٣.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٢٦، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٤٣، وتاريخ بغداد ج ٩، ص ٨٥.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٢٦، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٤٤، النشيطي بفتح النون وكسر المعجمة نسب إلى جده لأمه نشيط وهم ابن عساكر في تسمية جد الذي قبله ــ أي سعدويه ــ نشيطاً كأنه التبس عليه. انظر: تقريب التهذيب ج ١، ص ٢٩٨.

١٦٧ ــ سعيد بن صالح، الرازي، القزويني[٧].

١٦٨ ــ (م د) سعيد بن عبدالجبار بن يزيد، القرشي، أبو عثمان الكرابيسي، البصري ت ٢٣٦ هـ[٢].

١٦٩ ــ (م س) سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي[٣].

١٧٠ ــ سعيد بن عون، القرشي، البصري[٤].

١٧١ ــ (خ م د ق) سعيد بن محمد بن سعيد، الجرمي، أبو محمد، وقيل أبو عبيدالله الكوفي[٥].

١٧٢ ــ (ع) سعيد بن منصور بن شعبة، الخراساني، أبو عثمان، المروزي، الطالقاني ت ٢٢٩ هـ[٥].

١٧٣ ــ (خ م د ت س) سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاصي، الأموي، أبو عثمان البغدادي ت ٢٤٩ هـ[٧].

١٧٤ ــ (د ت س) سعيد بن يعقوب، أبو بكر ت ٢٤٤ هـ[٨].

١٧٥ ــ سلمة بن المثنى بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك، الأنصاري بصري[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ٣٥، وتاريخ قزوين ورقة (٢١٣ ــ ب ــ).
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ٤٤، وتهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٥٢.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ٥١، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٦٨.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ٥٤.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ٥٩، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٧٦، وتاريخ بغداد، ج ٩، ص ٨٧.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ٦٨، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٨٩.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ٧٤، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٩٨، وتاريخ بغداد ج ٩، ص ٩٠.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ٧٥، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ١٠٣، وتاريخ بغداد ج ٩، ص ٨٩.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٢، ق ١/ ١٧٣.

١٧٦ ــ سلمة بن بشير، النيسابوري، نزيل الري، أبو الفضل سمع منه أبو حاتم سنة ٢١١ هـ[١].

١٧٧ ــ (م ٤) سلمة بن شبيب، النيسابوري، أبو عبدالرحمن، الحجري، المسمعي ت ٢٤٧ هـ[٢].

١٧٨ ــ (ع) سليمان بن حرب، الأزدي، الواشحي، البصري، القاضي بمكة ت ٢٢٤ هـ[٣].

١٧٩ ــ سليمان بن داود بن محمد بن شعبة بن يزيد بن النجار اليمامي، أبو أيوب[٤].

١٨٠ ــ (م) سليمان بن داود بن رشيد، البغدادي، أبو الربيع، الختلي، الأحول ت ٢٣١ هـ[٥].

١٨١ ــ (خ م د س) سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع، الزهراني البصري[٦].

١٨٢ ــ (م س) سليمان بن داود، ويقال ابن محمد بن سليمان، أبو داود المباركي[٧].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/١٥٧ وفيه قال مسلمة عن نفسه (حدثت بالريّ أربعين ألف حديث فهل يتهيأ لأحد أن يعتب عليّ شيئاً).

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/١٦٤، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ١٤٦.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/١٠٨، وتاريخ بغداد ج ٩، ص ٣٣، وتذكرة الحفاظ، ص ٣٩٣.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/١١٤.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/١١٦، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ١٨٨، وتاريخ بغداد ج ٩، ص ٣٧.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/١١٣، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ١٩١، وتاريخ بغداد ج ٩، ص ٣٩.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/١١٤، ج ٢/ق ١/١٤٠، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ١٩٢، وتاريخ بغداد ج ٩، ص ٣٨.

١٨٣ ــ سليمان بن داود بن صالح بن حسان، الثقفي، أبو أحمد الفرار رازي[١].

١٨٤ ــ (د) سليمان بن عبدالرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة، التميمي، الطلحي، أبو داود التمار الكوفي ت ٢٥٢ هـ[٢].

١٨٥ ــ (خ ٤) سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى بن ميمون، التميمي، الدمشقي أبو أيوب ابن بنت شرحبيل بن مسلم الخولاني ت ٢٣٢ هـ[٣].

١٨٦ ــ سليمان بن النعمان، الشيباني، أبو أيوب بصري[٤].

١٨٧ ــ (ق) سنيد بن داود، المصيص، أبو علي، المحتسب، واسمه الحسين. ت ٢٢٦ هـ[٥].

١٨٨ ــ (خ د س) سهل بن بكار بن بشر الدارمي، ويقال البرجمي، ويقال القيس، أبو بشر البصري ت ٢٢٨ هـ[٦].

١٨٩ ــ (د) سهل بن تمام بن بزيع، السعدي، البصري، أبو عمرو، الطفاوي[٧].

١٩٠ ــ (ق) سهل بن زنجلة بن أبي الصفدي، الرازي، أبو عمرو، الخياط الأمير، الحافظ ت في حدود ٢٤٠ هـ[٨].

---

(١) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٦، في ترجمته.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/١٢٩، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٢٠٦.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/١٢٩، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٢٠٧، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٣٨.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/١٤٧.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٣٢٦، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٢٤٤، وميزان الإعتدال ج ٢، ص ٢٣٦، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٥٩.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/١٩٤، وتهذيب التهذيب ج ٤/٢٤٧.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/١٩٤، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٢٤٨.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/١٩٨.

١٩١ ــ (م) سهل بن عثمان بن فارس، الكندي، أبو مسعود، العسكري، الحافظ ت ٢٣٥ هـ[١].

١٩٢ ــ سهل بن عقيل، الواسطي قرابة عمرو بن عون ومؤذن مسجده[٢].

١٩٣ ــ (د س) سهل بن محمد بن الزبير، العسكري، أبو سعيد، وقيل أبو داود نزيل البصرة[٣].

١٩٤ ــ (م ق) سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي، أبو محمد الحدثاني الأنباري[٤].

١٩٥ ــ سلامة بن جواس، الطائي، الحمصي[٥].

١٩٦ ــ (د س) شاذ بن فياض اليشكري، أبو عبيدة، البصري، واسمه هلال، وشاذ لقب غلب عليه ت ٢٢٥ هـ[٦].

١٩٧ ــ شجاع بن أشرس، أبو العباس[٧].

١٩٨ ــ (م د ق) شجاع بن مخلد الفلّاس، أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد ت ٢٣٥ هـ[٨].

١٩٩ ــ شعيب بن محرز، أبو محمد البصري وهو ابن شعيب بن زيد ابن أبي الزعراء الكوفي صاحب ابن مسعود[٩].

٢٠٠ ــ (س) شعيب بن يوسف، النسائي، أبو عمرو[١٠].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٢٠٣، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٢٥٦.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٢٠٢.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٢٠٤، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٢٥٦.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٢٤٠، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٢٧٢.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٣٠٢.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٧٨، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٢٩٩.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٣٧٨.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٣٧٩.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٣٨٦.
(١٠) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٣٥٣، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٣٥٨.

٢٠١ ـ (م) صالح بن حاتم بن وردان، البصري، أبو محمد ت ٢٣٦ـ هـ[١].

٢٠٢ ـ (د) صالح بن سهيل، النخعي، أبو أحمد، الكوفي، مولى يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة[٢].

٢٠٣ ـ (ت) صالح بن عبدالله بن ذكوان، الباهلي، أبو عبدالله الترمذي ت ٢٣١ هـ[٣] كتب عنه ببغداد.

٢٠٤ ـ صالح بن مالك، أبو عبدالله، روى عن عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون[٨].

٢٠٥ ـ (د ت س فق) صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار، الثقفي مولاهم أبو عبدالملك الدمشقي ت ٢٣٧ هـ[٥].

٢٠٦ ـ (م) الصلت بن مسعود بن طريف، الجحدري، أبو بكر، ويقال، أبو محمد البصري ت ٢٣٩ هـ[٦].

٢٠٧ ـ (عخ) ضرار بن صرد، التيمي أبو نعيم الطحان، الكوفي ت ٢٢٩ هـ[٧].

٢٠٨ ـ طيب بن زبان، أبو زبان، الفلسطيني، العسقلاني من أهل قرية سناجية[٨].

٢٠٩ ـ عامر بن حجير ابن أخي قزعة بن سويد بن حجير بن سويد بن حجير، الباهلي، البصري، أبو الحسن[٥].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٣٩٨، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٣٨٤.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٤٠٥، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٣٩٣.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٤٠٧، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٣٩٥.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٤١٦.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٤٢٥، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٤٢٦.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٤٤١، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٤٣٦.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٤٦٥، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٤٥٦.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٤٩٨.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٣٢٠.

٢١٠ ـ (خ م د س) عباد بن موسى، الختلي، أبو محمد، الأنباري ت ٢٢٩ هـ[١].

٢١١ ـ (ق) عباس بن الوليد بن صبح الخلال، السلمي، أبو الفضل الدمشقي ت ٢٤٨ هـ[٢].

٢١٢ ـ (د س) عباس بن الوليد بن مزيد، العذري، أبو الفضل، البيروتي ت ٢٧٠ هـ[٣].

٢١٣ ـ (خ م س) عباس بن الوليد بن نصر، النرسي، أبو الفضل، البصري ت ٢٣٨ هـ[٤].

٢١٤ ـ (د ق) عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني، أبو عمرو، ويقال أبو محمد الدمشقي المقرىء ت ٢٤٢ هـ[٥].

٢١٥ ـ (خت م) عبدالله بن براد بن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أبو عامر الكوفي ت ٢٣٤ هـ[٦].

٢١٦ ـ (بخ) عبدالله بن أبي بكر، واسمه السكن بن الفضل بن المؤتمن العتكي ت ٢٢٤ هـ[٧].

٢١٧ ـ (كن ق) عبدالله بن الجراح بن سعد، التيمي، أبو محمد، القهستاني نزيل الريّ ت ٢٣٢ هـ[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٨٧، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ١٠٥.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢١٥، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ١٣١.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢١٥، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ١٣٢.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢١٤، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ١٣٣.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٥، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ١٤٠.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/١٧، وتهذيب التهذيب ج ٥، ١٥٦.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/١٨ وج ٤/ق ١/٢٦٠، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ١٦٤.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٨، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ١٦٩، وتاريخ قزوين ورقة (٢٥٥ ـ ب ـ).

٢١٨ ــ عبدالله بن الحسن، الهسنجاني، أبو محمد، الرازي[١].

٢١٩ ــ (د ث ق) عبدالله بن الحكم ابن أبي زياد القطواني، أبو عبدالرحمن الكوفي، الدّهقان ت ٢٥٥ هـ[٢].

٢٢٠ ــ (خ مق د ث س فق) عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبيدالله الحميدي، المكي، القرشي ت ٢١٩ هـ[٣].

٢٢١ ــ (د عس ق) عبدالله بن سالم، ويقال ابن محمد بن سالم الزبيدي، أبو محمد الكوفي، القزاز المفلوج ت ٢٣٥ هـ[٤].

٢٢٢ ــ (خ) عبدالله بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن أخو عبيدالله الزهري ت ٢٣٨ هـ[٥].

٢٢٣ ــ (ع) عبدالله بن سعيد بن حصين، الكندي، أبو سعيد الأشج، الكوفي ت ٢٥٧ هـ[٦].

٢٢٤ ــ (س) عبدالله بن سوار بن عبدالله بن قدامة بن عنزة، العنبري، أبو السوار البصري ت ٢٢٨ هـ[٧].

٢٢٥ ــ عبدالله بن شبيب، أبو سعيد الربعي، ببصرى نزل مكة[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٣٤، وأجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي مخطوط ورقة (١٣ ــ أ ــ).

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٣٨، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ١٩٠.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٥٦، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ٢١٥، وطبقات الشافعية ج ٢، ص ١٤٠.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٧٧، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ٢٢٨، وانظر كذلك الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/١٦١ حيث ذكره ابن أبي حاتم في موضعين وزاد في نسبه في الموضع الثاني (السلولي) ويؤخذ من التهذيب أنهما واحد يقال: عبد الله بن سالم، ويقال عبد الله بن محمد بن سالم.

(٥) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٢، في ترجمته.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٧٣، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ٢٣٧.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٧٧، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ٢٤٨.

(٨) انظر: تذكرة الحفاظ ص ٦١٣، وتاريخ بغداد ج ٩، ص ٤٧٥.

٢٢٦ ــ عبدالله بن شيبة بن خالد، البكري، أبو سعيد[١].

٢٢٧ ــ (خ) عبدالله بن صالح بن مسلم بن صالح، أبو صالح، العجلي، الكوفي، المقرىء ت ٢١١ هـ[٢].

٢٢٨ ــ (خ م د ت س) عبدالله بن الصباح بن عبدالله، الهاشمي، العطار، البصري، المربدي ت ٢٥٠ هـ[٣].

٢٢٩ ــ (ق) عبدالله بن عاصم، الحماني، أبو سعيد، البصري[٤].

٢٣٠ ــ (م د ق) عبدالله بن عامر بن زرارة، الحضرمي، مولاهم، أبو محمد الكوفي ت ٢٣٧ هـ[٥].

٢٣١ ــ (د) عبدالله بن عبدالجبار، الخبائري، أبو القاسم، الحمصي ت ٢٣٥ هـ[٦].

٢٣٢ ــ (م د ت) عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالصمد، التميمي، الدارمي أبو محمد ت ٢٥٥ هـ[٧].

٢٣٣ ــ (م د ص) عبدالله بن عمر بن محمد بن لبان بن صالح، الأموي مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي مشكدانة ت ٢٣٩ هـ[٨].

٢٣٤ ــ (ع) عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج، ميسرة التميمي، أبو معمر المقعد، المنقري البصري ت ٢٢٤ هـ[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٨٣.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٨٦، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ٢٦١، وميزان الإعتدال ج ٢، ص ٤٤٥، وتذكرة الحفاظ، ص ٣٩١.
(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ٥، ص ٢٦٤.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/١٣٤، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ٢٧٠.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/١٢٣، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ٢٧٢.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/١٠٦، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ٢٨٨.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٩٩، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ٢٩٤، وهو من أقرانه.
(٨) الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/١١١، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ٣٣٣.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/١١٩، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ٣٣٦.

٢٣٥ ـ (م س) عبدالله بن عون بن أبي عون عبدالملك بن يزيد الهلالي، أبو محمد البغدادي، الخراز ت ٢٣٢ هـ[١].

٢٣٦ ـ (خ م د س ق) عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن خواستي العبسي مولاهم، أبو بكر الحافظ الكوفي ت ٢٣٥ هـ[٢].

٢٣٧ ـ (خ م د س) عبدالله بن محمد بن أسماء بن عبد بن مخارق، الضبعي، أبو عبدالرحمن البصري ت ٢٣١ هـ[٣].

٢٣٨ ـ ٢٣٨ ـ (خ ت) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر، الجعفي، أبو جعفر البخاري، الحافظ المسندي ت ٢٢٩ هـ[٤].

٢٣٩ ـ (خ ٤) عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع، وقيل أبو عبدالله ابن قيس القضاعي، أبو جعفر النفيلي الحراني ت ٢٣٤ هـ[٥].

٢٤٠ ـ عبدالله بن محمد، الفهمي، المصري، أبو محمودية، ويقال له البيطاري[٦].

٢٤١ ـ عبدالله بن محمد بن الفضل بن الشيخ بن عميرة، الأسدي، أبو بكر الأسدي[٧].

٢٤٢ ـ (خ م د ت س) عبدالله بن مسلمة بن قعنب، القعنبي، الحارثي، أبو عبدالرحمن المدني ت ٢٢١ هـ[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ١٣١، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ٣٤٩.
(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج ٦، ص ٣، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٣٢.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ١٥٩، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٥.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ١٦٢، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٩، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٩٢.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ١٥٩، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ١٧.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ١٦٠.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ١٦٣.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ١٨١، وتهذيب التهذيب ج ٦/ ٣٢، وتذكرة الحفاظ، ص ٣٨٣.

٢٤٣ ــ (د س ق) عبدالله بن نجيّ بن سلمة بن جشم بن أسد، الحضرمي، الكوفي، أبو لقمان[١].

٢٤٤ ــ عبدالله بن يزيد بن راشد، القرشي، الدمشقي المقريّ، أبو بكر[٢].

٢٤٥ ــ عبدالله بن يونس بن عبيد، البصري[٣].

٢٤٦ ــ عبدالأعلى بن اسماعيل بن عبدالأعلى، العنبري، أبو القاسم[٤].

٢٤٧ ــ (خ م د س) عبدالأعلى بن حماد بن نصر، الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى المعروف بالنرسي ت ٢٣٧ هـ[٥].

٢٤٨ ــ عبدالجبار بن سعيد، المساحقي، أبو معاوية، القرشي، العامري[٦].

٢٤٩ ــ عبدالجبار بن عاصم، الخراساني، أبو طالب، النسائي نزيل بغداد ت ٢٣٣ هـ[٧].

٢٥٠ ــ (مد كن) عبدالحميد بن بكار، السلمي، أبو عبدالله، الدمشقي ثم البيروتي[٨].

٢٥١ ــ (م د ق) عبدالحميد بن بيان بن زكرياء بن خالد بن أسلم، الواسطي، أبو الحسن، العطار، السكري ت ٢٤٤ هـ[٩].

٢٥٢ ــ (س) عبدالحميد بن صالح بن عجلان، البرجمي، أبو صالح، الكوفي ت ٢٣٠ هـ[١٠].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ١٨٤.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ٢٠٢.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ٢٠٥.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٣٠.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٢٩، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٩٣.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٣٢.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٣٣، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ١٠٢.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٩، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ١٠٩.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١*/ ٩، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ١١١.
(١٠) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ١٤، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ١١٧.

٢٥٣ ـ عبدالحميد بن أبي طالب، بصري، أبو يزيد، واسم أبي طالب، حماد[١].

٢٥٤ ـ عبدالحميد بن موسى بن خلف، العمي، أبو عبدالله، بصري[٢].

٢٥٥ ـ (خ م د س ق) عبدالرحمن بن ابراهيم بن عمرو القرشي الأموي مولى آل عثمان، أبو سعيد، الدمشقي القاضي المعروف بدحيم الحافظ ابن اليتيم ت ٢٤٥ هـ[٣].

٢٥٦ ـ عبدالرحمن بن بشر بن عبدالرحمن، الحبطي، أبو فراس[٤].

٢٥٧ ـ (م) عبدالرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، الجمحي، البصري ت ٢٣٠ هـ[٥].

٢٥٨ ـ عبدالرحمن بن بكر، الطبري، الأملي[٦].

٢٥٩ ـ عبدالرحمن بن جبلة بن خالد بن جبلة بن عبدالرحمن، الباهلي[٧].

٢٦٠ ـ عبدالرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان[٨].

٢٦١ ـ عبدالرحمن بن خالد بن جبلة الباهلي وهو ابن جبلة بن خالد بن جبلة بن عبدالرحمن أبو خالد[٩].

٢٦٢ ـ عبدالرحمن بن سنان، المقرىء، أبو يحيى الرازي[١٠].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/١٢.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/١٨.
(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ٦، ص ١٣١، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٨٠.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢١٥.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢١٧، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ١٤٥.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢١٧.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٢١.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٢٧، وفيه قال محمد بن مسلم بن وارة عنه: كان أعلم الناس بشيوخ الكوفيين.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٢٩.
(١٠) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٤٢.

٢٦٣ ــ (م) عبدالرحمن بن سلّام بن عبيدالله بن سالم، الجمحي مولاهم، أبو حرب، البصري ت ٢٣٢ هـ[١].

٢٦٤ ــ (ص) عبدالرحمن بن صالح الأزدي، العتكي أبو صالح، ويقال أبو محمد الكوفي ت ٢٣٥ هـ[٢].

٢٦٥ ــ (خ س) عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة، وقيل ابن محمد بن شيبة الحزامي مولاهم المدني أبو بكر[٣].

٢٦٦ ــ (ق) عبدالرحمن بن عبدالوهاب، العمي، البصري، الصيرفي[٤].

٢٦٧ ــ عبدالرحمن بن علقمة، المروزي، أبو يزيد[٥].

٢٦٨ ــ (ق) عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير، الزهري، أبو الحسن، الأصبهاني، الأزرق، المعروف برستة ت ٢٥٥ هـ[٦].

٢٦٩ ــ عبدالرحمن بن أبي الغمر، أبو زيد، المصري، الفقيه ت ٢٣٤ هـ[٧].

٢٧٠ ــ (خ د س) عبدالرحمن بن المبارك بن عبدالله العيشي، الطفاوي، البصري، أبو بكر الخلقاني ت ٢٢٨ هـ[٨].

٢٧١ ــ عبدالرحمن بن محمد، العنبري، الطبري[٩].

٢٧٢ ــ عبدالرحمن بن نافع، المعروف بدرخت، أبو زياد مولى بني هاشم[١٠].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٤٢.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٤٦.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٥٩، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٢٢٢، وميزان الإعتدال ج ٢، ص ٥٧٨.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٦٢، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٢٢٢.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٧٣.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٦٣، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٢٣٤.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٧٥، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٢٥٠.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٩٢، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٢٦٤.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٨٢.
(١٠) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٩٤، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٢٨٥.

٢٧٣ ـ (د ق) عبدالرحمن بن هانىء بن سعيد الكوفي، أبو نعيم النخعي الصغير ت ٢١١[١].

٢٧٤ ـ (خ) عبدالرحمن بن يونس بن هاشم الرومي، أبو مسلم المستملي البغدادي ت ٢٢٥ هـ أو نحوها[٢].

٢٧٥ ـ (د س) عبدالرحيم بن مطرف بن أنيس بن قدامة الرواس أبو سفيان، الكوفي السروجي ت ٢٣٢ هـ[٣].

٢٧٦ ـ (خ د) عبدالسلام بن مطهرّ بن حسام الأزدي، أبو ظفر، البصري ت ٢٢٤ هـ[٤].

٢٧٧ ـ (ص ق) عبدالعزيز بن الخطاب الكوفي، أبو الحسن نزيل البصرة ت ٢٢٤ هـ[٥].

٢٧٨ ـ (س) عبدالعزيز بن أبي سلمة بن عبيدالله بن عمر بن الخطاب، أبو عبدالرحمن المدني[٦].

٢٧٩ ـ (خ د ت ق كن) عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى العامري، القرشي، الأويسي، أبو القاسم المدني[٧].

٢٨٠ ـ عبدالعزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص الامام أبو علي الخزاعي، مولاهم المصري الفقيه ت ٢٣٤ هـ[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٩٨، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٢٨٩.
(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج ٦، ص ٣٠٢.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٣٤١، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٣٠٧.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٤٨.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٣٨١، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٣٣٥.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٣٨٤، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٣٤٠.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٣٨٧، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٣٤٥.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٣٩١، وج ٢/ق ٢/٦٠، وطبقات الشافعية ج ٢، ص ١٤٣.

٢٨١ ــ (ق) عبدالعزيز بن المغيرة بن أمي، ويقال أمية المنقري، أبو عبدالرحمن الصفار البصري[١].

٢٨٢ ــ (ق) عبدالعزيز بن منيب بن سلام بن الضريس، أبو الدرداء، المروزي ت ٢٦٧ هـ[٢].

٢٨٣ ــ (د س) عبدالعزيز بن يحيى بن يوسف، البكائي، أبو الأصبغ الحرّاني ت ٢٣٥ هـ[٣].

٢٨٤ ــ عبدالملك بن بشير، السامي، البصري[٤].

٢٨٥ ــ (م س) عبدالملك بن عبدالعزيز، القشيري، النسوي، أبو نصر التمار الدقيقي ت ٢٢٨ هـ[٥].

٢٨٦ ــ (د) عبدالملك بن مروان بن قارظ، ويقال قراظ الأهوازي، يكنى أبا بشر ت ٢٥٦ هـ[٦].

٢٨٧ ــ عبدالواحد بن عمرو بن صالح بن المختار بن قيس، البصري، الزهري، المكتب، ووالده قاضي رام هرمز[٧].

٢٨٨ ــ (د) عبدالواحد بن غياث، المربدي، البصري، أبو بحر الصيرفي ت ٢٣٨ هـ[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٣٩٧، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٣٥٩.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٣٩٨، وتهذيب التهذيب ج ، ص ٣٦٠.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٤٠٠، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٣٦٢، وميزان الإعتدال ج ٢، ص ٦٣٨.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج /ق ٢/٣٤٤.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٣٥٨، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٤٠٦، وتاريخ بغداد ج ١٠، ص ٤٢٠، وميزان الإعتدال ج ٢، ص ٦٥٨، ترك الرواية عنه بسبب إجابته في محنة خلق القرآن.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٣٦٨، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٤٢٤.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٢.

(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٣، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٤٣٨.

٢٨٩ ـ (د س) عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، أبو محمد، الجبلي، ت ٢٣٢ هـ قال ابن أبي حاتم: (روى عنه أبو زرعة فيما كتب إليه)[١].

٢٩٠ ـ (خ م س) عبيدالله بن سعيد بن يحيى بن برد، اليشكري مولاهم أبو قدامة السرخسي الحافظ ت ٢٤١ هـ[٢].

٢٩١ ـ (خ م د س) عبيدالله بن عمرو بن ميسرة الجشمي مولاهم القواريري، أبو سعيد البصري ت ٢٣٥ هـ[٣].

٢٩٢ ـ (د ت س) عبيدالله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى التميمي أبو عبدالرحمن البصري ت ٢٢٨ هـ[٤].

٢٩٣ ـ (خ م د س) عبيدالله بن معاذ بن نصر الخشخاشي العنبري أبو عمرو البصري الحافظ ت ٢٣٨ هـ[٥].

٢٩٤ ـ (س) عبيد بن آدم بن أبي أياس، العسقلاني ت ٢٥٨ هـ[٦].

٢٩٥ ـ عبيد بن إسحاق، العطار، الكوفي، أبو عبدالرحمن[٧].

٢٩٦ ـ عبيد بن جناد، الحلبي[٨].

٢٩٧ ـ عبيد بن هاشم، الغاضري، التميمي، الضرير[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٧٣، وتهذيب التهذيب ج ٦، ص ٤٥٤.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٣١٧، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ١٧.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٣٢٧، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٤١، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٣٩.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٣٣٥، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٤٥.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٣٣٥، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٤٨، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٩٠.
(٦) انظر: تهذيب التهذيب ج ٧، ص ٥٨.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٤٠١.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٤٠٤.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٥.

٢٩٨ ــ (د) عبيد بن هشام، أبو نعيم، جرجاني الأصل، الحلبي، القلانسي سمع منه أبو زرعة بحلب[١].

٢٩٩ ــ (ي م س) عبيد بن يعيش، المحاملي، أبو محمد، الكوفي، العطار ت ٢٢٧ هـ[٢].

٣٠٠ ــ عتيق بن يعقوب بن موسى بن عبدالله بن الزبير بن العوام، أبو بكر الزبيري المديني[٣].

٣٠١ ــ (ت س) عثمان بن زفر بن مزاحم بن زفر التيمي، أبو زفر، ويقال أبو عمر الكوفي ت ٢١٨ هـ[٤].

٣٠٢ ــ عثمان بن عمرو، البصري، الكحال نزيل الكوفة[٥].

٣٠٣ ــ عثمان بن الفضل، أبو الحسن، الواسطي[٦].

٣٠٤ ــ (خ م د س ق) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خوستي العبسي مولاهم، أبو الحسن بن أبي شيبة[٧].

٣٠٥ ــ (ع) عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار، أبو عثمان البصري مولى عزرة بن ثابت الأنصاري ت ٢١٩ هـ[٨].

٣٠٦ ــ عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم، الضبي، الهلالي، أبو مكرم الكوفي ت ٢٣٤ هـ[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٥، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٧٦، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٤، في ترجمته.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٥، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٧٩.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٤٦ وفيه قال عنه أبو زرعة: بلغني أنه حفظ الموطأ في حياة مالك.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ١٥٠، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ١١٦.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ١٦٢.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ١٦٤.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ١٦٦، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ١٤٩.

(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٣٠، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٢٣١.

(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٣١٧، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٢٥١.

٣٠٧ ــ (خت د ت) علي بن بحر بن بري، القطان، أبو الحسن، البغدادي ت ٢٣٤ هـ[١].

٣٠٨ ــ (خ د) علي بن الجعد بن عبيد، الجوهري، أبو الحسن البغدادي مولى بني هاشم ت ٢٣٠ هـ[٢].

٣٠٩ ــ (م ق) علي بن الحسن بن سليمان، الحضرمي، أبو الحسن، ويقال أبو الحسين الواسطي ت ٢٣٧ هـ[٣].

٣١٠ ــ (د) علي بن الحسن بن موسى الهلالي، أبو الحسن بن أبي عيسى الدرابجردي ت ٢٦٧ هـ[٤].

٣١١ ــ علي بن الحسن التميمي البزار، الكوفي، يُعرف بكراع[٥].

٣١٢ ــ (بخ م س) علي بن حكيم بن ذبيان، الأودي، الكوفي، ت ٢٣١ هـ[٦].

٣١٣ ــ علي بن حمزة بن سوار، العتكي، بصري[٧].

٣١٤ ــ (د س) علي بن سهيل بن قادم، ويقال ابن موسى الحرشي، أبو الحسن الرملي، ت ٢٦١ هـ[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/١٧٦، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٢٨٥.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/١٧٨، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٢٨٩، وتاريخ بغداد ج ١١، ص ٣٦٠، وتذكرة الحفاظ، ص ٣٩٩.
(٣) انظر: الجرح والتعامل ج ٣/ق ١/١٨٠، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٢٩٨.
(٤) انظر: تهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٠٠.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/١٨٠، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٠١.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/١٨٣.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/١٨٣.
(٨) انظر: تهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٢٩.

٣١٥ ـ (خ د ت س فق) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، السعدي مولاهم، أبو الحسن المديني ت ٢٣٤ هـ[١].

٣١٦ ـ علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق الرقاشي بصري اللاحقي[٢].

٣١٧ ـ (خ ٤) علي بن عياش بن مسلم، الألهاني، أبو الحسن الحمصي، البكاء ت ٢١٩ هـ[٣].

٣١٨ ـ علي بن عيسى، المخرمي مولى روح بن حاتم المهلبي ت ٢٣٣ هـ[٤].

٣١٩ ـ (عس ق) علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد، أبو الحسن الطنافسي، الكوفي، مولى آل الخطاب ت ٢٣٣ هـ[٥].

٣٢٠ ـ علي بن ميسرة بن خالد، الهمداني، أبو الحسن[٦].

٣٢١ ـ (س ق) علي بن ميمون، الرقي، أبو الحسن، العطار ت ٢٤٦ هـ[٧].

٣٢٢ ـ (م د ت س) علي بن نصر بن علي بن نصر بن علي، الجهضمي، أبو الحسن، البصري الصغير ت ٢٥٠ هـ[٨].

٣٢٣ ـ عمّار بن عمر بن المختار، أبو ياسر، روى عن سهيل بن أسلم، روى عنه أبو زرعة قديماً[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/١٩٤ وفيه قال ابن أبي حاتم: (كتب عنه أبي وأبو زرعة وترك أبو زرعة الرواية عنه من أجل ما كان منه في المحنة، وكان أبي يروي عنه لتزوعه عما كان منه)، وانظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٥، في ترجمته.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/١٩٦، وميزان الإعتدال ج ٣، ص ١٤٤.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٦٩.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/١٩٩، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٧٠.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٠٢، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٧٩، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٤٥.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٠٦، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ج ٤، ص ١٢٤٩.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٢٠٦، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٨٩.

(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٠٧، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٩١.

(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٣٩٤.

٣٢٤ ـ عمر بن حفص بن شليلة، الدمشقي[١].

٣٢٥ ـ (خ م د ت س) عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، النخعي، أبو حفص الكوفي ت ٢٢٢[٢].

٣٢٦ ـ (ل) عمر بن عثمان بن عاصم بن صهيب بن سنان التيمي، أبو حفص، الواسطي[٣].

٣٢٧ ـ عمر بن علي بن أبي بكر، الكندي، الأسفذني، الرازي[٤].

٣٢٨ ـ عمرو بن حماد بن محمد، أبو محمد، البصري، العبدي[٥].

٣٢٩ ـ (بخ م د س فق) عمرو بن حماد بن طلحة، القناد، أبو محمد، الكوفي ت ٢٢٢ هـ[٦].

٣٣٠ ـ (خ ق) عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي أبو الحسن الحراني، ت ٢٢٩ هـ[٧].

٣٣١ ـ (ق) عمرو بن رافع بن الفرات بن رافع البجلي، أبو حجر، القزويني، الحافظ ت ٢٣٧ هـ[٨].

٣٣٢ ـ (م ٤) عمرو بن سعيد، أبو عثمان، البصري[٩].

٣٣٣ ـ عمرو بن سعيد. شيخ بصري. قال الذهبي: من مشيخة أبي زرعة الرازي[١٠].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/١٠٣.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/١٠٣، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٤٣٥.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/١٢٤، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٤٨١.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/١٢٥.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٢٨، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٢٣.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٢٨.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٣٠، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٢٦.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٣٣، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٣٢، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٦، في ترجمته.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٣٦، وميزان الإعتدال ج ٣، ص ٢٦٢.
(١٠) انظر: ميزان الإعتدال ج ٣، ص ٢٦٢.

٣٣٤ ـ (د س ق) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو حفص الحمصي، مولى بني أمية ت ٢٥٠ هـ[١].

٣٣٥ ـ (ع) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، الباهلي، أبو حفص البصري، الصيرفي الفلاس، ت ٢٤٩ هـ[٢].

٣٣٦ ـ (ع) عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، أبو عثمان، الواسطي، البزار الحافظ، البصري، ت ٢٢٥ هـ[٣].

٣٣٧ ـ (خ م د س) عمرو بن محمد بن بكير بن سابور، أبو عثمان البغدادي الحافظ نزيل الرقة ت ٢٣٢ هـ[٤].

٣٣٨ ـ (خ د) عمرو بن مرزوق الباهلي، يقال مولاهم أبو عثمان البصري، ت ٢٢٤ هـ[٥].

٣٣٩ ـ عمرو بن محمد بن مرزوق، مولى لبني شيبان، أبو عثمان الرقي[٦].

٣٤٠ ـ (ل) عمرو بن هارون، المقرىء، أبو عثمان، البصري، صاحب الكري[٧].

٣٤١ ـ (ق) عمرو بن هاشم، البيروتي[٨].

٣٤٢ ـ (س) عمرو بن هشام، الحرّاني، أبو أمية، ت ٢٤٥ هـ[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٤٩، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٧٦.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٤٩، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٨٠، صاحب المسند، والعلل والتاريخ، وانظر: تذكرة الحفاظ، ص ٤٨٧.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٥٢، وج ٣/ق ٢/٢٤٣، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٨٦، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٢٦.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٦٢.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٦٣، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ١٠١.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٦٣.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٦٨، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ١١١.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٦٨، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ١١٢.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٦٨.

٣٤٣ ـ (خ د) عمران بن ميسرة، المنقري، أبو الحسن، البصري، الآدمي، ت ٢١٣ هـ[١].

٣٤٤ ـ عمران بن هارون، الرملي، أبو موسى[٢].

٣٤٥ ـ عون بن المحكم بن سنان، الباهلي، أبو بكر، بصري[٣].

٣٤٦ ـ (م) عون بن سلام، القرشي، أبو جعفر، الكوفي، مولى بني هاشم، ت ٢٣٠ هـ[٤].

٣٤٧ ـ العلاء بن عمرو، الحنفي، أبو محمد[٥].

٣٤٨ ـ (خ د س) عياش بن الوليد الرقام، القطان، أبو الوليد، البصري، ت ٢٢٦ هـ[٦].

٣٤٩ ـ (د) عيسى بن إبراهيم بن سيار، ويقال ابن دينار الشعيري، أبو إسحاق البصري، البركي، ت ٢٢٨ هـ[٧].

٣٥٠ ـ (م د س ق) عيسى بن حماد بن مسلم، التجيبي، الأنصاري، لقبه زغبة، أبو موسى، ت ٢٤٨ هـ[٨].

٣٥١ ـ (عب) عيسى بن سالم، أبو سعيد، ولقبه عويش، الشاشي، حدث ببغداد[٩].

٣٥٢ ـ عيسى بن صبيح، وهو ابن أبي فاطمة، أبو الحسن[١٠].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٣٠٦، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ١٤٢.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٣٠٧، وج ١/ق ١/٣٢.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٣٨٨.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٣٨٨.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٣٥٩.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٦، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ١٩٩.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٧٢، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٢٠٤.
(٨) انظر: تهذيب التهذيب ج ٨، ص ٢٠٩.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٧٨، وتعجيل المنفعة، ص ٢١٥.
(١٠) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٧٩، وفيه قال عنه أبو زرعة: (كتبت عنه الكثير).

٣٥٣ ـ (د س ق) عيسى بن محمد بن إسحاق، ويقال ابن عيسى، أبو عمير بن النحاس، الرملي، ت ٢٥٦ هـ[١].

٣٥٤ ـ عيسى بن ميناء، المديني، المعروف بقالون، المقرىء[٢].

٣٥٥ ـ غالب بن حلبس بن محمد، الكلبي[٣].

٣٥٦ ـ (م د) غسان بن الفضل، السجستاني، أبو عمرو، نزيل مكة[٤].

٣٥٧ ـ غسان بن مالك بن عباد، أبو عبد الرحمن، السلمي، بصري[٥].

٣٥٨ ـ فتح بن عمرو، الكسي، أبو نصر، التميمي[٦].

٣٥٩ ـ فرات بن محبوب، السكوني، أبو بحر، الكوفي[٧].

٣٦٠ ـ (خ ت) فروة بن أبي المغراء، واسمه معدي كرب، الكندي، أبو القاسم الكوفي، ت ٢٢٥ هـ[٨].

٣٦١ ـ الفضل بن داود، أبو الحسن، الواسطي[٩].

٣٦٢ ـ (ع) الفضل بن دكين، الكوفي، واسم دكين، عمرو بن حماد بن زهير، التيمي مولاهم الأحول، أبو نعيم الملائي، ت ٢١٩ هـ[١٠].

٣٦٣ ـ الفضل بن زياد، الطساس، البغدادي[١١].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٨٦، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٢٢٩.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٩٠، وميزان الإعتدال ج ٣، ص ٣٢٧.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٥٠.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٥١، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٢٤٧.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٥٠.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٩١.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٨٠.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٨٣، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٢٦٥.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٦٢.
(١٠) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٦١، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٢٧١، وتاريخ بغداد ج ١٢، ص ٣٤٦.
(١١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٦٢.

٣٦٤ ـ الفضل بن الفضل بن الفضل، السعدي، أبو عبيدة بن أبي سويد، السقطي، البصري[١].

٣٦٥ ـ الفضل بن عبد الله، أبو معاذ، الواسطي[٢].

٣٦٦ ـ (خ م د س) فضيل بن حسين بن طلحة، البصري، أبو كامل الجحدري، ت ٢٣٧ هـ[٣].

٣٦٧ ـ (ع ب) فطر بن حماد بن واقد، البصري، روى عن مالك بن أنس وحماد بن زيد[٤].

٣٦٨ ـ فيض بن الوثيق بن يوسف بن عبد الله بن يوسف، الثقفي[٥].

٣٦٩ ـ (ت) القاسم بن أمية، الحذاء، العقدي، أبو محمد البصري[٦].

٣٧٠ ـ القاسم بن سلام بن مسكين، الأزدي، أبو محمد، البصري، ت ٢٢٨ هـ[٧].

٣٧١ ـ القاسم بن محمد بن أبي شيبة، العبسي، أخو الحافظين: أبي بكر، وعثمان، ت ٢٣٥ هـ[٨].

٣٧٢ ـ (ع) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي، أبو عامر، الكوفي، ت ٢١٣ هـ[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٦٦، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٢٨٤.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٦٥.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٧١، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٢٩٠.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٩٠، وتعجيل المنفعة، ص ٢٢٠.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٨٨، وميزان الإعتدال ج ٣، ص ٣٦٦.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/١٠٧، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٣٠٨، وميزان الإعتدال ج ٣، ص ٣٦٩.
(٧) انظر: تهذيب التهذيب ج ٨، ص ٣١٨.
(٨) انظر: ميزان الإعتدال ج ٣، ص ٣٧٩.
(٩) انظر: ميزان الإعتدال ج ٣، ص ٣٨٤.

٣٧٣ ـ (ع) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي مولاهم، أبو رجاء البغلاني، ت ٢٤٠ هـ[١].

٣٧٤ ـ (خ) قرة بن حبيب بن يزيد بن شهرزاد، القنوي، الرماح، أبو علي، البصري، القشيري، ت ٢٢٤ هـ[٢].

٣٧٥ ـ (س) قطن بن إبراهيم بن عيسى بن مسلم بن خالد، القشيري، أبو سعيد، القشيري، ت ٢٦١ هـ[٣].

٣٧٦ ـ (خ م د) قيس بن حفص بن القعقاع، التميمي، الدارمي مولاهم، أبو محمد البصري، ت ٢٢٧ هـ[٤].

٣٧٧ ـ (د س ق) كثير بن عبيد بن نمير، المذحجي، أبو الحسن، الحمصي، الحذاء، المقرىء، ت ٢٥٠ هـ[٥].

٣٧٨ ـ (ع ب) كثير بن يحيى بن كثير، أبو مالك البصري، الحنفي[٦].

٣٧٩ ـ (خ) محمد بن أبان بن عمران بن زياد بن ناصح، السلمي، أبو الحسن، الواسطي، الطحان، ت ٢٣٩ هـ[٧].

٣٨٠ ـ (د س ق) محمد بن ادريس بن المنذر بن داود الحنظلي، أبو حاتم الرازي، ت ٢٧٧ هـ، وهو من أقرانه[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ١٤٠، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٣٥٩، وتاريخ بغداد ج ١٢، ص ٤٦٥، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ١٠، في علماء بلخ.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ١٣٢، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٣٧١.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ١٣٨، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٣٨٠.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٩٥، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٣٩٠.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ١٥٥، وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ٤٢٣.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ١٥٨.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٠٠، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٢.

(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٠٤، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣١، وطبقات الشافعية ج ٢، ص ٢٠٨.

٣٨١ ــ (م د) محمد بن اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، المخزومي، المسيبي، أبوعبد الله المدني، ت ٢٣٦ هـ[١].

٣٨٢ ــ (م ٤) محمد بن اسحاق بن جعفر، الصّغاني، أبوبكر، نزيل بغداد، ت ٢٧٠ هـ[٢].

٣٨٣ ــ (ت س) محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، الجعفي مولاهم، أبوعبد الله، البخاري، ت ٢٥٦ هـ وهو من أقرانه[٣].

٣٨٤ ــ محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، الجعفري[٤].

٣٨٥ ــ (خ د) محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، أبوعبد الله البصري، مولى بني هاشم، ت ٢٣٠ هـ[٥].

٣٨٦ ــ (د ق) محمد بن إسماعيل بن عياش بن سليم، العنسي، الحمصي[٦].

٣٨٧ ــ (بخ ق) محمد بن أمية بن آدم، القرشي، أبوأحمد الساوي، مولى عقبة بن أبي معيط، ت ٢٢٦ هـ[٧].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ١٩٤، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٧.

(٢) انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٧ ــ ب ــ).

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ١٩١، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٤٨، وطبقات الشافعية ج ٢، ص ٢١٥ وهدى الساري ص ٤٩٢، قال ابن أبي حاتم: (سمع منه أبي وأبو زرعة ثم تركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى النيسابوري أنه أظهر عندهم أن لفظه بالقرآن مخلوق) وانظر: الدفاع عنه في فصل إنتقاد أبي زرعة لبعض الأئمة...).

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ١٨٩، وج ١/ق ١/ ١٦٤.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ١٨٩؛ وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٥٩.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ١٩٠، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٦٠.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٠٩، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٦٧، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٨، علماء ساوة.

٣٨٨ ـ (ق) محمد بن أيوب الكلابي، أبو هريرة، الواسطي. كتب عنه أبو حاتم سنة ٢١٤ هـ[١].

٣٨٩ ـ (ع) محمد بن بشّار بن عثمان بن داود بن كيسان، العبدي، أبو بكر الحافظ البصري، ت ٢٥٢ هـ[٢].

٣٩٠ ـ محمد بن بشر، الحريري، الأسدي، الكوفي[٣].

٣٩١ ـ محمد بن بحر، الهجيمي[٤].

٣٩٢ ـ (م د) محمد بن بكّار بن الريان، الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله البغدادي، الرصافي[٥].

٣٩٣ ـ (خ م س) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدّم المقدمي، أبو عبد الله الثقفي، مولاهم البصري، ت ٢٣٨ هـ[٦].

٣٩٤ ـ (ق) محمد بن ثعلبة بن سواء بن عنبر، السدوسي البصري[٧].

٣٩٥ ـ (خ ت ق) محمد بن جعفر السمناني، القومسي، أبو جعفر بن أبي الحسين الحافظ، ت قبل ٢٢٠ هـ[٨].

٣٩٦ ـ (م د س) محمد بن جعفر بن زياد، الوركاني، أبو عمران، الخراساني نزيل بغداد، ت ٢٢٨ هـ[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/١٩٨، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٦٩، والإرشاد ج ١٠ علماء بخارى.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢١٤، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٧١.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢١١.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢١٥.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق٢/٢١٢، وتهذيب التهذيب ج٩/٧٥.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢١٣، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٧٩، وأجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة) (١٣ ـ ب ـ) وتذكرة الحفاظ، ص ٤٦٨.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢١٨، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٨٦.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢٣٠، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٩٩.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٢٢.

٣٩٧ ـ (م د) محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي، أبو عبد الله القطيعي، المعروف بالسمين، ت ٥ أو ٢٣٦ هـ[١].

٣٩٨ ـ (خ م د) محمد بن حرب بن حرمان، النّشائي، أبو عبد الله، الواسطي، ت ٢٥٥ هـ[٢].

٣٩٩ ـ محمد بن الحسن بن المختار، التميمي، الكوفي، نزيل الرّي[٣].

٤٠٠ ـ محمد بن حميد، أبو عبد الرحمن، الأصباعي[٤].

٤٠١ ـ (م) محمد بن حيان، أبو الأحوص، البغوي، نزيل بغداد، ت ٢٢٧ هـ[٥].

٤٠٢ ـ محمد بن خلّاد بن هلال، الإسكندراني، أبو عبد الله، ت ٢٣١ هـ[٦].

٤٠٣ ـ (خ م د ت س) محمد بن رافع بن أبي زيد سابور القشيري، مولاهم أبو عبد الله النيسابوري، ت ٢٤٥ هـ[٧].

٤٠٤ ـ محمد بن زياد، أبو جعفر، الرازي يعرف بالأصبهاني القطان، راوية ابن عيينة، البلدي[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢٣٧، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ١٠٢، وتاريخ بغداد ج ٢، ص ٢٢٦.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢٣٧، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ١٦١.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢٢٩، وفيه قال ابن أبي حاتم (وكان أبو زرعة قد كتب عنه الكثير فنظرت في كتبه وانتخبت فكان أبو زرعة يكتب لي بعضاً وأكتب أنا بعضاً وكان الشيخ يوجب وكان يقرأ علينا، ولا يقرأ إلاّ من أصله).

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢٣٢.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٤٠.

(٦) انظر: ميزان الإعتدال ج ، ص ٥٣٧.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢٥٤، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ١٦١، وتذكرة الحفاظ، ص ٥١٠.

(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢٥٩ وفيه قال ابن أبي حاتم: (كتب عنه أبي في سنة ٢١٠ بالريّ).

٤٠٥ ـ (د س) محمد بن سعيد بن سابق، أبو سعيد، ويقال أبو عبد الله الرازي، ت ٢١٦ هـ[١].

٤٠٦ ـ (خ ت س) محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الله الكوفي، أبو جعفر ابن الأصبهاني لقبه حمدان، ت ٢٢٠ هـ[٢].

٤٠٧ ـ محمد بن سعيد بن السكن بن عبد الرحمن، الكندي، أبو الفضل، البصري[٣].

٤٠٨ ـ (خ) محمد بن سعيد بن الوليد، الخزاعي، أبو عمرو، ويقال أبو بكر البصري مردويه، ت ٢٣٠ هـ[٤].

٤٠٩ ـ (م د) محمد بن سماعة، الرملي، أبو الأصبغ القرشي الأموي مولاهم، ت ٢٣٨ هـ[٥].

٤١٠ ـ محمد بن سهل بن حصيل، روى عن حسان بن ابراهيم الكرماني[٦].

٤١١ ـ محمد بن سلّام بن عبد الله بن زياد بن عقيل، أبو عبد الله، الأيلي[٧].

٤١٢ ـ (د ق) محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان، الجرجرائي، أبو جعفر التاجر، ت ٢٤٠ هـ[٨].

٤١٣ ـ (ع) محمد بن الصباح الدولابي، أبو جعفر البغدادي، البزاز مولى مزينة، ت ٢٢٧ هـ[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٦٥، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ١٨٨.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٦٥، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ١٨٨.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٦٥.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٦٥، وتهذيب التهذيب ج ٩، ١٩٠.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٢٠٤.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٧٨.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٧٨ وفيه قال ابن أبي حاتم: (روى عنه أبو زرعة كتب عنه بمكة).
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٨٩، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٢٢٩.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٨٩، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٢٣٠.

٤١٤ ـ (خ س) محمد بن الصلت البصري، أبو يعلى التوزي، ت ٢٢٧ هـ[١].

٤١٥ ـ (خ ت س ق) محمد بن الصّلت بن الحجاج الأسدي، أبو جعفر الكوفي الأصم، ت في حدود ٢٢٠ هـ[٢].

٤١٦ ـ (م د ت ق) محمد بن طريف بن خليفة، البجلي، أبو جعفر، الكوفي، ت ٢٤٢ هـ[٣].

٤١٧ ـ (د س) محمد بن عايذ بن أحمد ويقال سعيد القرشي، أبو أحمد الدمشقي، صاحب المغازي، ت ٢٣٣ هـ[٤].

٤١٨ ـ (خ م ت س ق) محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، أبو عبد الله، ت ٢٣٤ هـ[٥].

٤١٩ ـ (د ق) محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي، أبو عبد الله البصري، ت ٢٢٣ هـ[٦].

٤٢٠ ـ (ع) محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي، أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ، ت ٢٣٤ هـ[٧].

٤٢١ ـ (م د) محمد بن عبد الله الأرزي، ويقال الرزي، أبو جعفر البغدادي، ت ٢٣١ هـ[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٨٩، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٢٣٣، وميزان الإعتدال ج ٣، ص ٥٨٦.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٨٨، وميزان الإعتدال ج ٣، ص ٥٨٥.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٩٣.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٥٢، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٢٤١.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ١٤.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٣٠١، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٢٦٤.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٣٠٧، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٢٨٢.

(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٣١٠، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٢٨٥.

٤٢٢ ــ (م قد ت س ق) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي، أبو عبد الله البصري، ت ٢٤٥ هـ[١].

٤٢٣ ــ (قد ق) محمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن علي الجعفي، أبو بكر الكوفي ت ٢٦٠ هـ[٢].

٤٢٤ ــ (د) محمد بن عبدالرحمن بن عبدالصمد العنبري، أبو عبدالله البصري ت ٢٣٤ هـ[٣].

٤٢٥ ــ محمد بن عبدالرحمن، القرشي المخزومي روى عن حاتم بن عبيد الله البصري[٤].

٤٢٦ ــ (خ ٤) محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة واسمه غزوان اليشكري مولاهم أبو عمرو المروزي ت ٢٤١ هـ[٥].

٤٢٧ ــ محمد بن عبدالوهاب العمري، الحراني[٦].

٤٢٨ ــ محمد بن عبدالوهاب بن صالح، الحنفي، البصري[٧].

٤٢٩ ــ (خ س) محمد بن عبيدالله بن محمد بن زيد الأموي مولى عثمان، أبو ثابت المدني[٨].

٤٣٠ ــ (م د س) محمد بن عبيد بن حساب، الغبري، البصري ت ٢٣٨ هـ[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٦، وتهذيب التهذيب ج ٩/٢٨٩.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٣١٣، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٢٩٦، وفيها قال أبو زرعة: التقيت معه وحفظت منه أشياء.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٣٢٦، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٢٩٩.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٣٢٦.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٨.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٢.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٣.
(٨) انظر الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٣، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٢٤.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ق ١/١١، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٢٩.

٤٣١ ــ (د ت س) محمد بن عبيد بن محمد بن واقد، المحاربي، الكندي، أبو جعفر النحاس الكوفي ت ٢٥١ هـ[١].

٤٣٢ ــ (خ ق) محمد بن عبيد بن ميمون المدني التبان التيمي، العلاف[٢].

٤٣٣ ــ (م ت) محمد بن أبي عتاب، البغدادي، أبو بكر الأعين واسم أبيه طريف ت ٢٤٠ هـ[٣].

٤٣٤ ــ (ق ص) محمد بن عثمان بن خالد بن عمر عبدالله بن الوليد الأموي، أبو مروان العثمان ت ٢٤١ هـ[٤].

٤٣٥ ــ (د س) محمد بن عثمان بن أبي صفوان بن مروان الثقفي أبو عبدالله البصري ت ٢٥٠ هـ[٥].

٤٣٦ ــ (د ق) محمد بن عثمان، التنوخي، أبو الجماهر، الكفرسوسي، أبو عبدالرحمن ت ٢٢٤ هـ[٦].

٤٣٧ ــ (ت س) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدي مولاهم المروزي ت ٢٥٠ هـ[٧].

٤٣٨ ــ محمد بن عمر بن الوليد بن لاحق التيمي كوفي[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ١٢، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٣٢.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ١٢، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٣٣.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٢٩، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٣٥، وتاريخ بغداد ج ٢، ص ١٨٣.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٢٥، وتهذيب التهذيب ج ٩/ ٣٣٦.
(٥) انظر: تهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٣٧.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٢٥، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٣٩، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٠٧.
(٧) انظر: تهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٤٩، وتاريخ بغداد ج ٣، ص ٥٥.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٢٢، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٦٨، وميزان الإعتدال ج ٣، ص ٦٦٦.

٤٣٩ ـ (م د ق) محمد بن عمرو بن بكر بن سالم التميمي أبو غسان الرازي، زنيج ت ٢٤٠ هـ[١].

٤٤٠ ـ محمد بن عمرو بن الجراح، الغزي من أهل غزة[٢].

٤٤١ ـ (م د) محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد العتكي مولاهم أبو جعفر البصري ت ٢٣٤ هـ[٣].

٤٤٢ ـ (خ ت) محمد بن عمرو السواق، ويقال السويقي، أبو عبدالله البلخي ت ٢٣٦ هـ[٤].

٤٤٣ ـ محمد بن عمرو، التنوري إبن إبنة عبدالوارث[٥].

٤٤٤ ـ (بخ ت) محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبدالرحمن الكوفي[٦].

٤٤٥ ـ (د عس) محمد بن عوف بن سفيان، الطائي، أبو جعفر الحمصي الحافظ ت ٢٧٢ هـ[٧].

٤٤٦ ـ محمد بن عون، الزيادي، البصري، أبو عون[٨].

٤٤٧ ـ (ع) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي الحافظ ت ٢٤٨ هـ[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٣٤، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٧٠.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٣٣.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٣٣، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٧٣.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٣٤، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٧٩.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٣٤.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٤١، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٨١.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٥٣، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٨٣.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٤٨.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٥٢، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٨٥.

٤٤٨ ــ (ت ق) محمد بن فراس الضبعي، أبو هريرة الصيرفي، البصري ت ٢٤٥ هـ[١].

٤٤٩ ــ (م د) محمد بن الفرج بن عبدالوارث، أبو جعفر البغدادي، مولى بني هاشم ت ٢٣٦ هـ[٢].

٤٥٠ ــ (ع) محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري المعروف بعارم ت ٢٢٣ هـ أو ٢٢٤ هـ[٣].

٤٥١ ــ محمد بن القاسم المعروف بسحيم الحراني[٤].

٤٥٢ ــ (ع) محمد بن كثير العبدي، أبو عبدالله البصري ت ٢٢٣ هـ[٥].

٤٥٣ ــ (د) محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن بن حسان الهاشمي مولاهم، أبو عبدالله الحافظ العسقلاني ت ٢٣٨ هـ[٦].

٤٥٤ ــ (ع) محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس العنزي، أبو موسى البصري الحافظ الزمن ت ٢٥٢ هـ[٧].

٤٥٥ ــ (م ت ق) محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير الباهلي أبو عبدالله البصري، ت ٢٤٨ هـ[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٦٠، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٩٨.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٦٠، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٩٨.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٥٩، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٤٠٤، وتذكرة الحفاظ، ص ٤١٠.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٦٦.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١ك ٧٠، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٤١٨، وتاريخ بغداد ج ١١، ص ٣٣٨.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ١٠٥، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٤٢٤.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٩٥، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٤٢٦، والإرشاد ج ٤، في ترجمته.

(٨) انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٢ ــ أ ــ).

٤٥٦ ـ (س) محمد بن مسلم بن عثمان بن عبدالله الرازي أبو عبدالله بن وارة، ت ٢٧٠ هـ[١].

٤٥٧ ـ (م د) محمد بن معاذ بن عباد بن معاذ بن نصر، العنبري البصري، ت ٢٢٣ هـ[٢].

٤٥٨ ـ (خ) محمد بن مقاتل المروزي أبو الحسن الكسائي لقبه رخ ت ٢٢٦ هـ[٣].

٤٥٩ ـ (د س) محمد بن منصور بن داود الطوسي، نزيل بغداد، أبو جعفر، العابد ت ٢٥٤ أو ٢٥٦ هـ[٤].

٤٦٠ ـ (خ م د س) محمد بن المنهال التميمي، المجاشعي، أبو جعفر أو أبو عبدالله البصري الحافظ ت ٢٣١ هـ[٥].

٤٦١ ـ محمد بن المنهال، العطار البصري، الأنماطي، أخو الحجاج ت ٢٣١ هـ[٦].

٤٦٢ ـ (خ م د) محمد بن مهران، الجمال، أبو جعفر الرازي الحافظ ت ٢٣٩ هـ[٧].

٤٦٣ ـ (ق) محمد بن موسى بن أبي نعيم، الواسطي، الهذلي ت ٢٢٣ هـ[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٨٠، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٤٥٢.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٩٦، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٤٦٣.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ١٠٥، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٤٦٩.

(٤) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٩، علماء طوس له في الزهد والورع مقام كبير.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٩٢.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٩٢، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٤٧٦، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٤٨.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٩٣، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٤٧٩، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٤٨.

(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٨٣، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٤٨١.

٤٦٤ ــ محمد بن ميزان الأبلي روى عن أبي داود الطيالسي[١].

٤٦٥ ــ محمد بن هارون، أبو عبدالله الرازي، اللؤلؤي[٢].

٤٦٦ ــ (خت مق ل) محمد بن يحيى بن سعيد بن فروخ القطان؛ أبو صالح البصري ت ٢٣٣ هـ[٣].

٤٦٧ ــ (د) محمد بن يحيى بن أبي سمينة مهران البغدادي، أبو جعفر التمار ت ٢٣٩ هـ[٤].

٤٦٨ ــ (خ ٤) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد، الذهلي الحافظ، أبو عبدالله النيسابوري ت ٢٥٨ هـ[٥].

٤٦٩ ــ (م ت س ق) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبدالله الحافظ نزيل مكة ت ٢٤٣ هـ[٦].

٤٧٠ ــ (ع ب) محمد بن يعقوب، أبو الهيثم، الرقاش، البصري، الزبالي[٧].

٤٧١ ــ محمد بن يوسف الغضيض، روى عن ابن وهب[٨].

٤٧٢ ــ (ع) مالك بن اسماعيل بن درهم، أبو غسان النهدي مولاهم الكوفي الحافظ ت ٢١٩ هـ[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٠٦.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١١٧.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٢٣، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٥٠٩.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٢٤، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٥١١.
(٥) انظر: تهذيب التهذيب ج ٩، ص ٥١٢، والإرشاد ج ٨، علماء نيسابور، وتذكرة الحفاظ، ص ٥٣١.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٢٤، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٥١٩.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٢١.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٢٠.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٢٠٦، وتهذيب التهذيب ج ١٠، ص ٣، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٠٢.

٤٧٣ ــ مالك بن سليمان، أبو أنس، الألهاني، الحمصي [١].

٤٧٤ ــ (م) المثنى بن معاذ بن معاذ، العنبري ت ٢٢٨ هـ [٢].

٤٧٥ ــ مثنى بن مطر بن جامع بن مطر، الحبطي، أبو الحسن [٣].

٤٧٦ ــ (م ٤) مجاهد بن موسى بن فروخ، الخوارزمي، أبو علي الختلي ت ٢٤٤ هـ [٤].

٤٧٧ ــ مجيب بن غياث، الرازي [٥].

٤٧٨ ــ (د س ق) محمود بن خالد، السلمي، أبو علي الدمشقي ت ٢٤٧ هـ [٦].

٤٧٩ ــ (خ م ت س ق) محمود بن غيلان العدوي، مولاهم، أبو أحمد، المروزي الحافظ ت ٢٣٩ هـ [٧].

٤٨٠ ــ (عس) مخلد بن مالك بن شيبان القرشي، وقيل السكسكي، أبو محمد، الحراني، ت ٢٤٢ هـ [٨].

٤٨١ ــ مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة روى صحيفة سمرة [٩].

٤٨٢ ــ مسجع بن مصعب، العبدي، أبو الحكم، البصري [١٠].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٢١٠.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٣٢٧، وتهذيب التهذيب ج ١٠، ص ٣٧.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٣٢٧.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٣٢١، وتهذيب التهذيب ج ١٠، ص ٤٥.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٤٢٥.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٢٩٢.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٢٩١، وتهذيب التهذيب ج ١٠، ص ٦٥، وتاريخ بغداد ج ١٣، ص ٨٩، والإرشاد ج ٩، علماء مرو.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٣٤٩، وتهذيب التهذيب ج ١٠، ص ٧٦.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٢٧٦.
(١٠) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٤٤٢.

٤٨٣ ـ (خ د ت س) مسدد بن مسرهد بن مسربل البصري، الأسدي، أبو الحسن الحافظ ت ٢٢٨ هـ[١].

٤٨٤ ـ (ق) مسروق بن المزربان بن مسروق بن معدان الكندي الكوفي ت ٢٤٠ هـ[٢].

٤٧٥ ـ (ع) مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي، مولاهم أبو عمرو البصري الحافظ ت ٢٢٢ هـ[٣].

٤٨٦ ـ المسيب بن واضح حمصي الأصل روى عن أبي اسحاق الفزاري وغيره[٤].

٤٨٧ ـ (د) مصرف بن عمرو بن كعب، اليامي، أبو القاسم ت ٢٤٠ هـ[٥].

٤٨٨ ـ (س ق) مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، الأسدي، أبو عبدالله الزبيري، المدني، نزيل بغداد ت ٢٣٦ هـ[٦].

٤٨٩ ـ مصر بن غسان بن مضر، الأزدي، النمري، أبو عيينة[٧].

٤٩٠ ـ (خ ت ق) مطرف بن عبدالله بن مطرف بن سليمان الباري الهلالي، أبو مصعب المدني ت ٢٢٠ هـ[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٤٣٨، وتهذيب التهذيب ج ١٠، ص ١٠٨، ويقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٣٩٧، وتهذيب التهذيب ج ١٠، ص ١١٢.
(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ١٠، ص ١٢٢.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٢٩٤.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٤٢٠.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٣٠٩.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٤٤٢.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٣١٥، وتهذيب التهذيب ج ١٠، ص ١٧٥، والإنتقاء ص ٥٨، وميزان الإعتدال ج ٤، ص ١٢٤.

٤٩١ ــ (خ د) معاذ بن أسد المروزي، كاتب ابن المبارك، أبو عبدالله، نزل البصرة ت ٢٢٣ أو ٢٢٨ هـ[١].

٤٩٢ ــ (س) المعافي بن سليمان، الجزري، أبو محمد، الرسعني ت ٢٣٤ هـ[٢].

٤٩٣ ــ (ع) معاوية بن عمر بن المهلب بن عمرو، الأزدي، المعني، أبو عمرو، البغدادي ت ٢١٤ هـ[٣].

٤٩٤ ــ (عب) معاوية بن عبدالله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير[٤].

٤٩٥ ــ معدان بن عبدالجبار بن محمد بن عمر بن معدان الأزدي[٥].

٤٩٦ ــ مغيرة بن معمر، البصري، روى عن معافى بن عمران، الموصلي[٦].

٤٩٧ ــ مقاتل بن محمد النصر أباذي، الرازي[٧].

٤٩٨ ــ مكرم بن محرز، الكعبي، الخزاعي[٨].

٤٩٩ ــ مليح بن وكيع بن الجراح روى عن أبيه وعن جرير بن عبدالحميد وغيرهما[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٢٥١، وتهذيب التهذيب ج ١٠، ص ١٨٥.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٤٠٠، وتهذيب التهذيب ج ١٠، ص ١٩٨.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٣٨٦ روي عن أبي إسحاق الفزاري كتاب السّير قال أبو حاتم: كان سير أبي إسحاق الفزاري عند ثلاثة أنفس، عند معاوية بن عمرو وهو أحبهم إليّ، وعند محبوب ابن موسى وعند المسيب بن واضح).
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٣٨٧، وتعجيل المنفعة، ص ٢٦٦.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٤٠٤.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٢٣١.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٣٥٥.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٤٤٣.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٣٦٨.

٥٠٠ ــ (م فق) منجاب بن الحارث بن عبدالرحمن، التميمي، أبو محمد الكوفي ت ٢٣١ هـ[١].

٥٠١ ــ (م د س) منصور بن أبي مزاحم بشير التركي، أبو نصر البغدادي ت ٢٣٥ هـ[٢].

٥٠٢ ــ مهدي بن جعفر بن حيان، الرملي، الزاهد، أبو محمد ت ٢٣٠ هـ[٣].

٥٠٣ ــ مهدي بن عيسى الواسطي، أبو الحسن[٤].

٥٠٤ ــ (ع) موسى بن اسماعيل، المنقري مولاهم أبو سلمة التبوذكي البصري ت ٢٢٣ هـ[٥].

٥٠٥ ــ (د س) موسى بن أيوب بن عيسى، النصيبي، أبو عمران الأنطاكي[٦].

٥٠٦ ــ موسى بن الحكم، أبو عمران روى عن محمد بن زياد، الراسبي[٧].

٥٠٧ ــ موسى بن حماد، النخمي، أبو الحسن، روي عن شعبة[٨].

٥٠٨ ــ نافع بن خالد، الطاحي، البصري[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٤٤٣.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٧٠، وتهذيب التهذيب ج ١٠، ص ٣١١.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٣٣٨، وتهذيب التهذيب ج ١٠، ص ٣٢٥، وميزان الإعتدال ج ٤، ص ١٩٤.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٣٣٧.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٣٦، وتهذيب التهذيب ج ١٠، ص ٣٣٤.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٣٥، وتهذيب التهذيب ج ١٠، ص ٣٣٧.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٤٠.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٤٠ وفيه قال ابن أبي حاتم: (كتب عنه أبو زرعة بمكة وروي عنه).
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٤٥٧.

٥٠٩ ــ (ع) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان، الأزدي، الجهضمي، أبو عمرو البصري ت ٢٥٠ هـ[١].

٥١٠ ــ نصر بن فديد، أبو صفوان، الليثي، بصري كناني[٢].

٥١١ ــ (د س) نصير بن الفرج، الأسلمي، أبو حمزة الثغري ت ٢٤٥ هـ[٣].

٥١٢ ــ (ز ت س ق) هارون بن إسحاق بن محمد الهمداني، أبو القاسم الكوفي الحافظ ت ٢٥٨ هـ[٤].

٥١٣ ــ (م ٤) هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى البزاز الحافظ الجمال ت ٢٤٣ هـ[٥].

٥١٤ ــ (خ م د) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز الضرير نزيل بغداد ت ٢٣١ هـ[٦].

٥١٥ ــ (ق) هارون بن موسى بن حيان التميمي، أبو موسى القزويني ت ٢٤٨ هـ[٨].

٥١٦ ــ هاشم بن عبدالواحد، الجشاش، أبو بشر، القيسي، كوفي[٩].

٥١٧ ــ (خ م د) هدبة بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري ويقال له هدّاب، الثوباني ت سنة بضع وثلاثين ومائتين[١٠].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٤٧١، وتهذيب التهذيب ج ١٠، ص ٤٣٠.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٤٧٢.
(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ١٠، ص ٤٣٤.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٨٨، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٣.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٩٢، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٩.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٩٦، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ١٢.
(٧) انظر: تهذيب التهذيب ج ١١، ص ١٣، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٦، في ترجمته.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/١٠٦.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/١٢٤.

٥١٨ ــ (ق) هدية بن عبدالوهاب المروزي، أبو صالح ت ٢٤١ هـ[١].

٥١٩ ــ هريم بن عثمان، أبو المهلب، الطفاوي، البصري[٢].

٥٢٠ ــ (د ق) هشام بن خالد بن يزيد بن مروان أزرق، أبو مروان ت ٢٤٩ هـ[٣].

٥٢١ ــ (د س ق) هشام بن عبدالملك بن عمران اليزني، أبو تقى الحمصي ت ٢٥١ هـ[٤].

٥٢٢ ــ (ع) هشام بن عبدالملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري الحافظ الامام ت ٢٢٧ هـ[٥].

٥٢٣ ــ (خ ٤) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، أبو الوليد الدمشقي ت ٢٤٥ هـ[٦].

٥٢٤ ــ (عـخ م د) هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر التميمي، الدارمي، الكوفي ت ٢٤٣ هـ[٧].

٥٢٥ ــ (خ س ق) الهيثم بن خارجة الخراساني الحافظ، أبو أحمد المروزي، البغدادي ت ٢٢٧ هـ[٨].

٥٢٦ ــ واصل بن عبدالله بن بدر بن واصل الجهني، أبو الحسن[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/١٢٤، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٢٥.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/١١٨.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ١١، ص ٣٨.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٦٦، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٤٥.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٦٥، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٤٦.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٦٦، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٥١.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/١١٩، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٧١، وتذكرة الحفاظ، ص ٥٠٧.

(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٨٦، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٩٤، والإرشاد ج ٥، في ترجمته، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٦٩.

(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٣١، قال أبو زرعة عنه (صدوق لم أكتب عنه إلاّ حديثاً واحداً).

٥٢٧ ــ (م ٤) واصل بن عبدالأعلى بن هلال، الأسدي، أبو القاسم، ويقال أبو محمد الكوفي ت ٢٤٤ هـ[١].

٥٢٨ ــ الوليد بن عبدالملك بن عبيدالله بن مسرح الحراني، أبو وهب[٢].

٥٢٩ ــ (د) الوليد بن عتبة، الأشجعي، أبو العباس الدمشقي، المقرىء ت ٢٤٠ هـ[٣].

٥٣٠ ــ (د س) الوليد بن مزيد، العذري، أبو العباس، البيروتي ت ٢٨٣ هـ[٤].

٥٣١ ــ (م د س) وهب بن بقية بن عثمان بن شابور، الواسطي، أبو محمد، وهبان ت ٢٣٩ هـ[٥].

٥٣٢ ــ وهب الفامي عن محمد بن خالد بن عبدالله الواسطي[٦].

٥٣٣ ــ (عخ م د عس) يحيى بن أيوب المقابري، أبو زكرياء البغدادي ت ٢٣٤ هـ[٧].

٥٣٤ ــ يحيى بن أبي الخصيب زياد، الرازي قاضي عكبرا[٨].

٥٣٥ ــ (خ ت) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد، الجعفي، أبو سعيد الكوفي المقرىء ت ٢٣٧ أو ٢٣٨ هـ[٩].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٣٢، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ١٠٤.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ١٠.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ١٢.
(٤) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث في ترجمته.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢٨، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ١٥٩.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٤٣.
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ١٢٨، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ١٨٨، وتاريخ بغداد ج ١٤، ص ١٨٨.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٤ / ق ٢ / ٤٧١، وتاريخ بغداد: ج ١٤، ص ١٦٠، ولسان الميزان: ج ٦، ص ٢٥٢.
(٩) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ١٥٤، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٢٢٧.

٥٣٦ – (خ م ق) يحيى بن عبد الله بن بكير، القرشي، المخزومي مولاهم، أبو زكرياء المصري الحافظ، ت ٢٣١ هـ[١].

٥٣٧ – (د س ق) يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير، القرشي، أبو سليمان، الحمصي، ت ٢٥٥ هـ[٢].

٥٣٨ – (عب) يحيى بن عثمان، أبو زكرياء، الحربي، البغدادي، السجزي، الجرمي، ت ٢٣٨ هـ[٣].

٥٣٩ – يحيى بن محمد بن مطيع، الشيباني[٤].

٥٤٠ – يحيى بن مصعب، أبو زكرياء، الكلبي، الكوفي، جار الأعمش[٥].

٥٤١ – (ع) يحيى بن معين بن عون بن زياد الغطفاني مولاهم أبو زكريا، البغدادي ت ٢٣٣ هـ[٦].

٥٤٢ – يحيى بن مغيرة، السعدي، الرازي[٧].

٥٤٣ – (خ م د س ق) يحيى بن يعلى بن الحارث، المحاربي، أبو زكرياء الكوفي، ت ٢١٦ هـ[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/١٦٥، ج ١/ق ١/٣٧١، ج ٣/ق ٢/٩٤، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٢٣٧ ولعل الحافظ الخليلي وهم حيث قال في ترجمته (وكان أبو حاتم يثني عليه ولم يدركه أبو زرعة) انظر الإرشاد ج ٢، في ترجمته وذكر الذهبي في ميزان الإعتدال ج ٤، ص ٣٩١ رواية أبي زرعة عنه.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/١٧٤، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٢٥٥.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/١٧٤، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٢٥٦، وتعجيل المنفعة، ص ٢٩٢.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/١٨٦.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/١٩٠.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/١٩٢، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٢٨١، وتذكرة الحفاظ، ص ٤٣٠.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/١٩١.

(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/١٩٧، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٣٠٣.

٥٤٤ ــ (خ ق) يحيى بن يوسف، الزّمي، الخراساني، أبو زكرياء، يقال له ابن أبي كريمة، ت سنة بضع وعشرين ومائتين[١].

٥٤٥ ــ (د س ق) يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب، الهَمْداني، أبو خالد، الزاهد، ت ٢٣٢ هـ[٢].

٥٤٦ ــ يزيد بن عبد العزيز، الطلاس[٣].

٥٤٧ ــ (ع) يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن زيد، أبو يوسف الدورقي، الحافظ، البغدادي، ت ٢٥٢ هـ[٤].

٥٤٨ ــ يعقوب بن ابراهيم بن جبير، الواسطي[٥]:

٥٤٩ ــ يعقوب بن إسحاق البصري، روى عن عبد الله بن أبي عثمان الأموي، عن أبي عمر[٦].

٥٥٠ ــ (خ س) يوسف بن عدي بن زريق بن اسماعيل التيمي مولاهم، أبو يعقوب الكوفي، ت ٢٣٢ هـ[٧].

٥٥١ ــ (خ د ت عس ق) يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، الرازي، البغدادي، ت ٢٥٣ هـ[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢٠٠.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢٥٩، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٣٢٢.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢٧٨.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢٠٢، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٣٨١، والإرشاد ج ٥، في ترجمته.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢٠٣.
(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢٠٤ وفيه قال أبو زرعة: (كتبت عنه بمكة، وهو شيخ قديم).
(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢٢٧، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٤١٧.
(٨) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢٣١، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٤٢٥.

٥٥٢ ـ (خ م) يوسف بن يعقوب الصفار، أبو يعقوب، الكوفي، ت ٢٣١ هـ [١].

٥٥٣ ـ يوسف بن أبي أمية، الثقفي [٢].

٥٥٤ ـ (خ) يوسف بن بهلول، التميمي، الأنباري، نزيل الكوفة، ت ٢١٨ هـ [٣].

٥٥٥ ـ (م س ق) يونس بن عبد الأعلى بن موسى، الصدفي، أبو موسى المصري، كان إماماً في القراءات، ت ٢٦٤ هـ [٤].

٥٥٦ ـ (د) أبوحصين بن يحيى بن سليمان الرازي [٥].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢٣٤، وتهذيب التهذيب ج ١١/ ٤٣٢.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢١٩.
(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢٢٠.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢٤٣، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٤٤٠.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٣٦٤، وتهذيب التهذيب ج ١٢، ص ٧٥.

ـ ٢ ـ
الرواة الذين تحمَّل عنهم أبو زرعة بالمكاتبة

على الرغم من رحلات أبي زرعة الواسعة كان يفوته اللقاء بعدد من الشيوخ، أما لأنهم لم يكونوا من مدنهم أو قراهم أثناء إقامته فيها أو مروره بها أو لم يتسنّ له دخولها، فكان يحرص على تدوينها، وتحملها بطريق المكاتبة، وصورة المكاتبة: (أن يكتب الشيخ بعض حديثه لمن حضر عنده، أو لمن غاب عنه، ويرسله إليه وسواء كتبه بنفسه أم أمر غيره أن يكتبه، ويكفي أن يعرف المكتوب له خط الشيخ أو خط الكاتب عن الشيخ، ويشترط في هذا أن يعلم أن الكاتب ثقة)[١].

فكان بعض الشيوخ يكتب له بواسطة تلميذه سعيد البرذعي[٢] أو غيره[٣]. فوائد[٤] من حديثه أو جزء منها، فيدرسها أبو زرعة متناً، وإسناداً. فإن وجدها موافقة لشروطه قبلها ورواها[٥]. لذا نرى ابن أبي حاتم يقول في بعض التراجم من الجرح والتعديل: كتب عنه أبو زرعة وروى عنه، أو يقول: (كتب

---

(١) انظر: الباعث الحثيث، ص ١٢٥ط محمد صبيح الثالثة، والتقييد والإيضاح ص ١٩٧، وشرح العلل، ص ٢١٧.

(٢) انظر: ترجمة سعد بن مسعود المروزي، وعلي بن الحسن الهلالي، ص ١٨٠.

(٣) مثل الفضل بن العباس المعروف بالصائغ كما في ترجمة أحمد بن يوسف السلمي النيسابوري في الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٨١.

(٤) انظر مثلاً: ترجمة محمد بن جبلة الرافقي، ص ١٨١.

(٥) انظر مثلاً: ترجمة أحمد بن حفص النيسابوري، وأحمد بن يوسف الأزدي، ص ١٧٨ وص ١٧٩.

عنه أبي وأبو زرعة ورويا عنه)، أو ينقل عنهما قولهما في بعض الرواة: (كتبنا عنه) ويعقب عليهما بقوله (ورويا عنه)[1].

وأما إذا وجدها ضعيفة من حيث الاسناد، أو من حيث المتن، أو الاسناد والمتن جميعاً فلا يقبلها ولا يرويها، ويترك ذلك الشيخ لأنه ثبت عنده إنه مجروح[2]. وقد يقف على أحاديث أحد الرواة أو يسجل فوائد من حديثه أثناء لقائه به[3]، ثم يفحصها أو يكشف له بعض أقرانه[4]، أو أحد شيوخه[5] عن علة تلك الأحاديث أو يتذاكر بها حين قراءتها على أحد تلاميذه في المذاكرة[6] فيردها ولا يعتبرها ويترك ذلك الشيخ، وكان بعض الأحيان يندم على عدم الاكثار عن أحد الشيوخ الثقات لمّا يجد تلك الفوائد (أي الأحاديث) التي كتبها عنه صالحة للاحتجاج لكونها موافقة لشروطه[7]، وقد يدرك بعض الرواة أو يلتقي بهم ولم يكتب عنهم، وقد يصرح في بعض الأحيان عن السبب في عدم كتابة حديثه، وقد لا يصرح، وقد يكتب عن بعضهم أبو حاتم، ولكل إجتهاده[8].

---

(١) انظر مثلاً المواضع التالية في الجرح والتعديل: ج ١/ق ١/٧٨، ٨٠، ١٣٠، ١٥٧، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٥٤، ج ٢/ق ٢/٧٣، ١٥٩، ١٦٣، ج ٣/ق ٢/٣١٠.

(٢) انظر: المواضع التالية في الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢٦٥، ج ٤/ق ١/٣٦، ٥٢ وغيرها.

(٣) انظر: ترجمة محمد بن عاصم المعافري، ص ١٨٢، والوليد بن محمد السلمي وغيرهما، ص ١٨٢.

(٤) انظر: ترجمة محمد بن عبد الكريم المروزي، ص ١٨٢.

(٥) انظر: ترجمة عمر بن إسماعيل بن مجالد الهمداني، ص ١٨١.

(٦) انظر: ترجمة محمد بن الحارث الحارثي، وغيره، ص ١٨٥.

(٧) انظر: ترجمة إسحاق بن بشر، (١٧٩).

(٨) انظر: مثلاً المواضع التالية من الجرح والتعديل: ج ١/ق ١/٧٩، ٨٠، ٨١، ٤٦ (وهذا الراوي قال عنه أبو حاتم: وكان ثقة رضا ٤٩، ٥٠، و٥١) وقالا عنه: (رأيناه ولم نكتب عنه بعد في الرازيين) ٥٩، ٦٣ (لم يكتب عنه أبو زرعة وكتب عنه أبو حاتم)، و٧٧ وهذا الراوي أدركه أبو زرعة ولم يكتب عنه وقال عنه (صاحب حديث) وكتب عنه أبو حاتم وقال عنه (ثقة مأمون صدوق)، وقال عن (د) عبد الله بن الجهم الرازي: (رأيته ولم أكتب عنه وكان صدوقاً) انظر: ج ٢/ق ٢/٢٧ من الجرح والتعديل وكذا في تهذيب التهذيب ج ٥، ص ١٧٨ وفيه قال أبو حاتم: (رأيته ولم أكتب عنه وكان يتشيع).

وفيما يلي قائمة بأسماء الرواة الذين تحمل الحديث عنهم أبو زرعة بطريق المكاتبة والذين كتب عنهم في مجالس العلم، ثم أعقبهم بقائمة المتروكين من شيوخه، وبالله التوفيق.

٥٥٧ ــ (خ د س) أحمد بن حفص بن عبدالله، السلمي، النيسابوري، قال ابن أبي حاتم: (كتب إلى أبي وأبي زرعة بجزء من حديثه)[١].

٥٥٨ ــ (م د س ق) أحمد بن يوسف بن خالد، المهلبي، الأزدي، أبو الحسن، السلمي، النيسابوري، المعروف بحمدان ت ٢٦٤ هـ قال (كتب إلى أبي، وأبي زرعة بجزء من حديثه)[٢].

٥٥٩ ــ إبراهيم بن عامر بن إبراهيم، الأصبهاني، أبو إسحاق المؤذن، الأشعري ت ٢٦٠ هـ (قال: (كتب إلى أبي وأبي زرعة بأحاديث)[٣].

٥٦٠ ــ سعد بن مسعود المروزي قال: (كتب إلى أبي وأبي زرعة وإليّ ببعض حديثه وهو صدوق)[٤].

٥٦١ ــ سليمان بن عبدالله بن محمد بن سليمان الحراني قال: كتب إلى أبي وأبي زرعة على يدي سعيد البرذعي)[٥].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤٨.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٨١، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٩٢، والقائل ابن أبي حاتم وسوف لا أذكر إسمه في التراجم التالية.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١١٦، وترجمته في أخبار أصفهان لأبي نعيم ج ١، ص ١٧٤.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٩٥.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/١٢٧.

٥٦٢ ـ (م د س) شيبان بن فروخ وهو شيبان بن أبي شيبة الحبطي مولاهم أبو محمد الأيلي المتوفي سنة ٢٣٦ هـ[١].

٥٦٣ ـ علي بن الحسن بن أبي عيسى، الهلالي نيسابوري قال: (كتب إلى أبي وأبي زرعة وإلي بأحاديث على يدي سعيد البرذعي)[٢].

٥٦٤ ـ عمار بن رجاء، الأستاراباذي قال: (كتب إلينا وإلى أبي وأبي زرعة)[٣].

٥٦٥ ـ محمد بن إبراهيم، أبو أمية الطرسوسي قال: كتب إلى أبي وأبي زرعة، وإليّ بحديث عن قبيصة، وذكر الحديث[٤].

٥٦٦ ـ (س) محمد بن جبلة وقيل ابن خالد بن جبلة، الرافقي، أبو بكر، ويقال أبو عمر خراساني الأصل ت ٢٥٥ هـ قال: كتب إلى أبي، وأبي زرعة، وإليّ بأحاديث من فوائده)[٥].

٥٦٧ ـ (م) محمد بن عبدالله بن قهزاذ، المروزي، أبو جابر ت ٢٦٢ هـ قال: (كتب إلى أبي وأبي زرعة وإليّ ببعض حديثه)[٦].

٥٦٨ ـ محمد عبدالكريم المروزي قال: (كتب إلى أبي وأبي زرعة وإليّ ببعض

---

(١) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٠.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ١٨١ وفيه قال: (روي عنه علي بن الحسن بن سلم الرازي جامع الثوري، عن عبد الله بن الوليد، العدني.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٣٩٥، وفيه قال عنه أبو حاتم (صدوق).

(٤) انظر: علل الحديث ج ٢، ص ٩٣.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٢٤، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٩١.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٣٠٣، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٢٧٢ وفيهما قال عنه ابن أبي حاتم (صدوق ثقة).

حديثه فوجد أبي في حديثه حديث كذب فقال: هذا الشيخ كذاب، وهذا الحديث كذب)[1].

٥٦٩ ـ (خ) محمود بن آدم المروزي ت ٢٥٨ هـ قال: كتب إلى أبي وأبي زرعة وإليّ)[2].

٥٧٠ ـ يوسف بن سعيد بن مسلم، المصيصي قال: (كتب إلى أبي وأبي زرعة وإليّ ببعض حديثه وهو صدوق ثقة)[3].

أما الرواة الذين كتب عنهم فهم:

٥٧١ ـ إسحاق بن بشر، البزار، الرازي قال: (كتب عنه أبو زرعة شوى، فذاكرته ببعض ما كتبت عنه فرأيته يتلهف عليه)[4].

٥٧٢ ـ إسماعيل بن عبدالحميد، العجلي، أبو بكر العطار، صاحب الرقيق قال: (كتب عنه أبي وأبو زرعة يعد في البصريين)[5].

٥٧٣ ـ أشعث بن هلال، أبو رجاء قاضي جرجان قال: (وقال أبي كتبنا عنه. سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك زاد أبو زرعة: يعد في الجرجانيين)[6].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٦، وتهذيب التهذيب، ج ٩، ص ٣١٥.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٢٩٠ ـ ٢٩١ وفيه قال ابن أبي حاتم عنه (كان ثقة صدوقاً).

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٢٢٤، وفيه قال ابن أبي حاتم عنه (صدوق ثقة).

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٢١٤ وتعبير أبي زرعة يشير إلى أنه بعد فحصه ودراسته لأحاديثه القليلة التي كتبها عنه أخذ يتلهف وكأنه ندم لعدم كتابته مجموعة كبيرة من أحاديثه وكلمة (شوى) معناها الشيء القليل، قال ابن منظور في لسان العرب ج ١٩، ص ١٧٧: (والشُّواية بالضم الشيءُ الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة، وتَعَشَّى فلان فأشْوى من عشائه أي أبقى منه بقيةً، ويقال ما بقي من الشاة إلاَّ شُوايَةٌ وشُوايَةُ الخبزِ القُرْصُ منه) وفي ص ١٧٩: (الشَّوَى: هو الشيءُ اليسيرُ الهَيِّنُ).

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٨٧، وفيه قال عنه أبو حاتم: (صدوق).

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٢٧٧، وفيه قال عنه أبو حاتم (صدوق).

٥٧٤ ــ (خ س ق) الحسن بن مدرك بن بشير، السدوسي، أبو علي البصري، الطحان الحافظ قال: (سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: كتبنا عنه)[١].

٥٧٥ ــ (ت) عمر بن إسماعيل بن مجالد، الهمداني، الكوفي، نزيل بغداد قال: (كتب عنه أبو زرعة)[٢].

٥٧٦ ــ (س) عمران بن خالد بن يزيد بن مسلم بن خالد، القرشي، ويقال الطائي مولاهم، أبو عمر، ويقال: أبو عمرو، الدمشقي ت ٢٤٤ هـ قال أبو زرعة كتبت عن عمران بن أبي جميل حديثاً واحداً حديث رديح بن عطية)[٣].

٥٧٧ ــ فهد بن سلام، أبو حمام المنقري، البصري قال أبو حاكم: (كتبت عنه، وأبو زرعة)[٤].

٥٧٨ ــ محمد بن خالد، أبو هارون، الخراز، الرازي قال: (كتبت عنه مع أبي وأبي زرعة)[٥].

٥٧٩ ــ (ق) محمد بن عاصم بن جعفر[٦]، المعافري، المصري ت ٢١٥ هـ قال: (كتب عنه أبي وأبو زرعة بمكة)[٧].

٥٨٠ ــ الوليد بن محمد بن النعمان السلمي البصري النحوي صاحب شعبة

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٣٩، وتهذيب التهذيب ج ٢، ص ٣٢٢، وفيها قال عنه أبو حاتم: (شيخ).

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٩٩.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٣٠٧ وتهذيب التهذيب ج ٨، ص ١٣٠ وقال في تقريب التهذيب ج ٢، ص ٨٣، وقد يقلب أو ينسب لجده.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٨٩، وفيه قال عنه أبو زرعة (لا بأس به).

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢٤٥ وفيه قال ابن أبي حاتم عنه (صدوق كان يختم القرآن في يوم وليلة).

(٦) في الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٤٥، وفي أثناء الترجمة في التهذيب (حفص)، وفي تهذيب التهذيب ج ٩، ص ٢٤٠، أيضاً والخلاصة ص ٣٤٣، وتقريب التهذيب ج ٢، ص ١٧٣ (جعفر).

(٧) انظر: الجرح والتهذيب ج ٤/ق ١/٤٥.

قال: (كتب عنه أبي وأبو زرعة) وقال: سألت أبا زرعة عنه؟ فقال: سألت عنه بالبصرة فلم أجد أحداً يعرفه) [1].

ـ ٣ ـ
الشيوخ الذين ترك أبو زرعة الرواية عنهم بسبب ضعفهم في الرواية، أو سبب آخر

١ ـ (بخ د س) إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كاجرا، أبو يعقوب المروزي نزيل بغداد ت ٢٤٠ هـ (سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: كان عندي إنه لا يكذب. فقيل له إن أبا حاتم قال: ما مات حتى حدث بالكذب. فقال: حدث بحديث منكر، وترك الحديث عنه) [2].

٢ ـ (ق) جُبارة بن المغلِّس الحِّماني أبو محمد الكوفي ت ٢٤١ هـ. قال ابن أبي حاتم: (كان أبو زرعة حدث عنه في أول أمره (وفي نسخة ـ في أول مرة ـ)، وكنّاه قال: حدثنا أبو محمد الحماني ثم ترك حديثه بعد ذلك فلم يقرأ علينا حديثه)[3] وقال: (سمعت أبا زرعة ذكر جبارة بن المغلِّس فقال قال لي ابن نمير: ما هو عندي ممن يكذب. قلت كتبت عنه؟ قال نعم. قلت: تحدث عنه؟ قال: لا. قلت: ما حاله؟ قال: كان يوضع له الحديث فيحدث به وما كان عندي ممن يتعمد الكذب) [4].

٣ ـ خالد بن يزيد العمري، المكي، أبو الوليد ت ٢٢٩ هـ قال ابن أبي حاتم: (كتب عنه أبو زرعة، وترك الرواية عنه)[5]، وقال البرذعي: (قلت لأبي زرعة: خالد بن يزيد العمري الذي كان يكون بمكة؟ فوهن أمره جداً،

---

(١) انظر: الجرح والتهذيب ج ٤/ق ٢/ ١٥ ـ ١٦.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٢١٠، وفي تهذيب التهذيب ج ١، ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥، اكتفى ابن حجر بقوله: (قال أبو زرعة عندي أنه/ لا يكذب وحدث بحديث منكر).

(٣، ٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٥٥٠، وفي تهذيب التهذيب ج ٢، ص ٥٨ باختصار.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/ ٣٦٠، وقال الخليلي في الإرشاد ج ٢، في ترجمة ابن عيينة (ضعّفه أبو زرعة).

وقال: قد رأيته، وقال: كتبت عنه، ولم يحدث عنه أبو زرعة بشيء، ورأيته يضعفه، وقد كتب عنه أبو زرعة ولم يحدث عنه، ترك حديثه وأساء عليه الثناء)[1].

٤ ــ سفيان بن محمد، الفزاري المصيصي، قال ابن أبي حاتم: (سمع منه أبي وأبو زرعة وتركا حديثه)[2].

٥ ــ (خ د ت س فق) علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن ابن المديني البصري الامام ت ٢٣٤ هـ الذي قال عنه أبو زرعة نفسه (لا ترتاب في صدقه) قال ابن أبي حاتم: (كتب عنه أبي وأبو زرعة، وترك أبو زرعة الرواية عنه من أجل ما كان منه في المحنة، وكان أبي يروى عنه لنزوعه عما كان منه)[3].

٦ ــ (ت س) محمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردذبة الجعفي مولاهم، أبو عبدالله البخاري ت ٢٥٦ هـ قدم عليهم الريّ سنة ٢٥٠ هـ قال ابن أبي حاتم: (سمع منه أبي وأبو زرعة ثم تركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى النيسابوري إنه أظهر عندهم إن لفظه بالقرآن مخلوق)[4].

٧ ــ محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي البصري، أبو عبدالله قال ابن أبي حاتم: ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأ علينا في كتاب الشفعة[5].

---

(١) انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ٢٣١.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ١٩٤، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٥٦، وميزان الإعتدال ج ٣، ص ١٣٨، وانظر: الكلام حوله والدفاع في فصل إنتقاد أبي زرعة لبعض الأئمة.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ١٩١، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٤٨، وهدي الساري ص ٤٩٢، وانظر: الكلام حوله والدفاع في فصل انتقاد أبي زرعة لبعض الأئمة...

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٢٣١، وميزان الإعتدال ج ٣، ص ٥٠٥.

٨ ــ موسى بن محمد بن حيان أبو عمران البصري قال ابن أبي حاتم: (ترك أبو زرعة حديثه، ولم يقرأ علينا كان قد أخرجه قديماً في فوائده) [١].

٩ ــ محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري، أبو علي سكن بغداد، ثم مكة ت ٢٢٩ هـ قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه؟ فقال: كان شيخاً صالحاً إلا أنه كلما لقن يلقن، وكلما قيل إن هذا من حديثك حدث به، يجيئه الرجل فيقول: هذا من حديث معلى الرازي وكنت أنت معه فيحدث بها على التوهم، وترك أبو زرعة الرواية عنه ولم يقرأ علينا حديثه) [٢].

١٠ ــ محمد بن سعيد بن زياد، القرشي، أبو سعيد، المصري الأثرم البغدادي ت ٢٣١ هـ قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه؟ فقال: (ضعيف الحديث كتبت عنه بالبصرة، وكتب عنه أبو حاتم ببغداد وليس بشيء، وترك حديثه ولم يقرأ علينا)[٣].

١١ ــ محمد بن عكاشة الكرماني. سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: (قد رأيته وكتبت عنه وكان كذاباً قدم علينا مع محمد بن رافع النيسابوري، وكان رفيقه فأول ما أملى حديث كذب على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم فحدث بحديث، عن النبي صلى الله عليه وسلم، عن جبريل عليه السلام، عن الله عز وجل إنه قال: من لم يؤمن بالقدر فليس مني) [٤].

١٢ ــ محمد بن عقبة بن هرم، السدوسي، البصري قال ابن أبي حاتم: سمع

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٦١، وقال الذهبي في ميزان الإعتدال ج ٤، ص ٢٢١ (ضعفه أبو زرعة، ولم يترك، وقد نقطه بجيم في أماكن ابن الأزهر الصريفيني. فوهم...

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٠٤، وانظر قول أبي زرعة فيه أيضاً... في تهذيب التهذيب ج ٩، ص ٤٦٩.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢٦٥ واكتفى الذهبي في ميزان الإعتدال ج ٣، ص ٥٦٤ بقوله: (ضعّفه أبو زرعة. وقال أبو حاتم: كتبت عنه، وتركت حديثه، فإنه منكر الحديث).

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٥٢، ولسان الميزان ج ٥، ص ٢٨٦.

منه أبي وأبو زرعة) ثم قال: (وترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا وقال لا أحدث عنه)[1].

١٣ ــ (د ت ق) محمد بن حميد الرازي الحافظ، أبو عبدالله ت ٢٤٨ هـ قال الخليلي: (أمسك أبو زرعة عن الرواية عنه، وحكى عنه إنه قال: أحفظ عمن لا أروي عنه عشرين ألف حديث، يريد محمد بن حميد)[2].

١٤ ــ هارون بن حاتم الكوفي ت ٢٤٩ هـ قال ابن أبي حاتم: (كتب عنه أبو زرعة ثم أمسك عن الرواية عنه)[3] وقال أبو زرعة: (كتبت عن هارون بن حاتم ولا أحدث ــ وفي نسخة لا أروى ــ عنه)[4]، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وسئل عنه فقال: (أسأل الله السلامة كان أبو زرعة كتب عنه فأخبرته بسببه فكان لا يحدث عنه وترك حديثه)[5].

ــ ٤ ــ
قول ابن حجر
في شيوخ أبي زرعة

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في ترجمة داود بن حماد بن فرافصة، البلخي الذي روى عنه أبو زرعة، وغيره، والذي قال عنه ابن القطان (حاله مجهول): (بل هو ثقة، فمن عادة أبي زرعة أن لا يحدث إلا عن ثقة)[6]. وبناء على هذه القاعدة التي نص عليها ابن حجر يحق لمعترض أن يقول: لم فرقت بين قائمة شيوخ أبي زرعة، وبين قائمة الرواة الذين عدّلهم أبو زرعة، ولم تذكر

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٣٦، واكتفى الذهبي في ميزان الإعتدال ج ٣، ص ٦٤٩ بقوله (لا أحدّث عنه).

(٢) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٦، في ترجمته مع علماء الري، واكتفى الذهبي في ميزان الإعتدال ج ٣، ص ٥٣٠ بقوله (وكذبه أبو زرعة).

(٣، ٤، ٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٨٨ وقال الذهبي في ميزان الإعتدال ج ٤، ص ٢٨٢ (وقد سمع منه أبو زرعة وأبو حاتم، وامتنعا من الرواية).

(٦) انظر: لسان الميزان ج ٢، ص ٤١٦.

شيوخه ضمن الرواة الثقات؟ فأقول وبالله التوفيق: لقد سبرت الأخبار، وتتبعت أقوال أبي زرعة في بعض الرواة الذين روى عنهم فتبين لي أن هذه القاعدة ليست مطلقة، بل قد يروي عن بعض الضعفاء الذين جرحهم هو، وذلك ليعتبر بحديثهم أو يجعله شاهداً لأحاديث أخرى أو لفائدة حديثية. وفيما يلي بعض الأمثلة التي لا تنطبق عليها قاعدة ابن حجر:

١ ــ سعيد بن سليمان بن خالد ابن بنت نشيط الديلي البصري، المعروف بالنشيطي مولى زياد الذي روى عن حماد بن سلمة، وغيره. قال ابن أبي حاتم: (روى عنه أبي وأبو زرعة)[١]، وقال: (سمعت أبي يقول: (لا نرضى سعيد بن سليمان النشيطي وفيه نظر)[٢]، وقال ابن أبي حاتم أيضاً: سألت أبا زرعة عنه؟ فقال: (نسأل الله السلامة قلت: هو صدوق؟ قال: نسأل الله السلامة، وحرك رأسه وقال: ليس بالقوي)[٣].

٢ ــ (عخ ق) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني سكن مكة، وقد ينسب إلى جده ت ٢٤١هـ روي عن ابن عيينة وغيره. قال ابن أبي حاتم: (روي عنه أبي وأبو زرعة)[٤] وقال ابن أبي حاتم: (سمعت أبي يقول: هو ضعيف الحديث)[٥]، وقال ابن أبي حاتم أيضاً (سألت أبا زرعة عن يعقوب بن كاسب فحرك رأسه. قلت: كان صدوقاً في الحديث قال: لهذا شروط، وقال في حديث رواه يعقوب: (قلبي لا يسكن على ابن كاسب)[٦].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ٢٦، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٤٤.

(٢) انظر: المصدرين السابقين، واكتفى الذهبي في ميزان الإعتدال ج ٢، ص ١٤٢ بقوله (فيه نظر).

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ٢٦، وتهذيب التهذيب ج ٤، ص ٤٤ ــ ٤٥، واكتفى الذهبي في ميزان الإعتدال ج ٢، ص ١٤٢ بقوله (ليس بالقوى).

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢٠٦.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢٠٦، وتهذيب التهذيب ج ١١، ص ٣٨٣، واكتفى في ميزان الإعتدال ج ٤، ص ٤٥٠ بقوله (ضعيف).

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٢٠٦، وفي تهذيب التهذيب ج ١١، ص ٣٨٣ (قلت لأبي زرعة ثقة. فحرك رأسه. قلت: كان صدوقاً في الحديث...) واكتفى الذهبي في ميزان الإعتدال ج ٤، ص ٤٥٠ بقوله: (وسئل أبو زرعة عنه فحرك رأسه).

٣ ــ (خ م س ق) أحمد بن عيسى بن حسان المصري، أبو عبد الله، العسكري المعروف بالتستري ت ٢٤٣هـ روي عنه (أبو زرعة، وأبو حاتم)[١]، وغيرهما قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عنه؟ فقال: قيل لي بمصر إنه قدمها واشترى كتب ابن وهب، وكتاب المفضل بن فضالة ثم قدمت بغداد فسألت هل يحدث عن المفضل؟ فقالوا: نعم، فأنكرت ذلك، وذلك أن الرواية، عن ابن وهب، والمفضل لا يستويان، قال، وسئل أبي عنه؟ فقال: تكلم الناس فيه)[٢].

وقال سعيد البرذعي: (شهدت أبا زرعة ذكر عنده صحيح مسلم فقال: هؤلاء قوم أرادوا التقدم قبل أوانه فعملوا شيئاً يتسوقون به. وقال: يروي عن أحمد بن عيسى في الصحيح. ما رأيت أهل مصر يشكّون في إنه وأشار إلى لسانه كأنه يقول الكذب)[٣]، ولم أقف على نص يشير إلى أن أبا زرعة ترك الرواية عنه بعد اعتراضه على مسلم.

٤ ــ أحمد بن عمران، أبو عبد الله، الأخنس الذي روي عن عبد السلام بن حرب وغيره. قال ابن أبي حاتم: (سمعت أبي يقول: لم أكتب عنه وقد أدركته، قلت: ما حاله، قال: شيخ، قال: وسمعت أبا زرعة يقول: كتبت عنه، قال وسئل أبو زرعة عنه فقال: كتبت عنه ببغداد، وكان كوفياً وتركوه)[٤] ثم قال ابن أبي حاتم: (روى عنه أبو زرعة)[٥]

هذه بعض الأمثلة المخالفة للقاعدة التي نص عليها ابن حجر، ولقد روى

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٦٤، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٦٥.

(٢) انظر: المصدرين السابقين، وكذا في ميزان الإعتدال ج ١، ص ١٢٦، باختصار.

(٣) انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٢٨ ــ ب ــ)، وتاريخ بغداد ج ٤، ص ٢٧٣ ــ ٢٧٤، وميزان الإعتدال ج ١، ص ١٢٦، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٦٥.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٦٥، وقال الذهبي في ميزان الإعتدال ج ١، ص ١٢٣: (قال أبو زرعة كوفي تركوه، وتركه أبو حاتم).

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٦٥ في الحاشية وهذه الكلمة (روى عنه) من نسخة دار الكتب المصرية.

أبو زرعة عن بعض الشيوخ الذين جرحهم غيره[1]. ورواية أبي زرعة عن مثل هؤلاء لا تعني إنه يروى عن الضعفاء، بل شأنه شأن الأئمة من المحدثين الحفاظ. قال الحافظ ابن رجب عند كلامه عن رواية أحمد عن الضعفاء: (والذي يتبين من عمل الامام أحمد وكلامه إنه يترك الرواية عن المتهمين والذين كثر خطؤهم للغفلة وسوء الحفظ، ويحدث عمن دونهم في الضعف مثل من في حفظه شيء، ويختلف الناس في تضعيفه وتوثيقه. وكذلك كان أبو زرعة يفعل)[2]، وهذه بعض أقوال الأئمة الحفاظ التي تكشف لنا عن منهجهم في الرواية عن بعض المتكلم فيهم ودوافعهم في ذلك.

روي الحاكم بسنده إلى أحمد بن حنبل إنه قال: (إذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشدّدنا، وإذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل الأعمال وما لا يضع حكمًا ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد)[3].

وروي العقيلي بإسناد له عن الثورى إنه قال: (إني لأروي الحديث على ثلاثة أوجه: أسمع الحديث من الرجل أتخذه ديناً، وأسمع الحديث من الرجل أوقف حديثه، وأسمع الحديث من الرجل لا أعبأ بحديثه وأحب معرفته)[4] وقال سليمان بن أحمد الدمشقي: (قلت لعبد الرحمن بن مهدي أكتب عمن يغلط في عشرة؟ قال: نعم. قيل له: يغلط في عشرين؟ قال: نعم. قلت: فثلاثين؟ قال: نعم. قلت: فخمسين؟ قال: نعم)[5]. وسأله أيضاً: (أكتب

---

(١) انظر مثلاً: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ١٨٩ محمد بن اسماعيل الجعفري، وج ٣/ق ٢/ ٥٠، غسان بن مالك السلمي، وج ٢/ق ٢/ ٢٩٨ عبد الرحمن ابن هانىء النخعي، وتاريخ بغداد ج ٩، ص ٤٧٥.

(٢) انظر: شرح العلل لإبن رجب، ص ١١٣.

(٣) انظر: المدخل في أصول الحديث للحاكم النيسابوري، ص ٤ وروى بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدي نحو هذا.

(٤) انظر: الضعفاء للعقيلي ورقة (٢ ــ ب ــ) وشرح العلل لإبن رجب، ص ١٠٩.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٢٨.

عمن يغلط في مائة؟ قال: لا مائة كثير، قال أبو محمد ـ أي ابن أبي حاتم ـ يعني مائة حديث)[1].

وقال الشعبي: (حدثنا الحارث، وأشهد بالله إنه كان كذاباً)[2]. وقال محمد بن رافع: (رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير، عن جابر الجعفي فقلت له: يا أبا عبد الله تنهونا عن جابر وتكتبونه؟ قال: لنعرفه)[3]. وقال ابن أبي حاتم: (ثنا أبي ثنا عبدة قال: قيل لابن المبارك وروي عن رجل حديثاً، فقيل هذا رجل ضعيف؟ فقال يحتمل أن يروي عنه هذا القدر أو مثل هذه الأشياء. قلت لعبدة: مثل أي شيء كان؟ قال: في أدب، موعظة، في زهد)[4].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٣٣.
(٢) انظر: تدريب الراوي، ص ٢٠٨.
(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ٢، ص ٥٠، وشرح العلل لابن رجب، ص ١١٢.
(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٣٠، وشرح العلل لابن رجب، ص ١٠١ ـ ١٠٢.

الفصل الخامس
تلاميذه والرواة عنه

١ ــ (م) أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن، النسائي الحافظ صاحب السنن، سمع بخراسان، والعراق، والحجاز، ومصر والشام، والجزيرة (٢١٥ ــ ٣٠٣هـ)[١].

٢ ــ أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن خلال التميمي، أبو يعلى الموصلي صاحب المسند الكبير وقد خرج لنفسه معجم شيوخه في ثلاثة أجزاء، وثقه ابن حبان ووصفه بالاتقان والدين، ثم قال: بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفس (٢١٠ ــ ٣٠٧)[٢].

٣ ــ أحمد بن محمد بن الحسين بن معاوية، أبو الحسين، الكاغذي ت ٣٢٨هـ[٣].

٤ ــ أحمد بن خالد بن صعب، أبو عبد الله، الحروري[٤].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال المجلد (٧) الجزء (١٣٣) ورقة (٤٤١ ــ ب ــ)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١.

(٢) انظر: نفس المصدر السابق.

(٣) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٦، في علماء الريّ وتهذيب الكمال مجلد ٧، ص ١٣٣ ورقة (٤٤١ ــ ب ــ).

(٤) انظر: المصدر السابق.

٥ ــ أحمد بن زهير التستري[١].

٦ ــ أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني ارتحل إلى العراقين، والحجاز، ومصر، وبغداد، وحلوان. وأخذ علم الحديث عن أبي زرعة وسمع منه الكبار ت قبل ٣٠٠هـ[٢].

٧ ــ أحمد بن محمد البراء[٣].

٨ ــ أحمد بن محمد بن حامد، الطوسي[٤].

٩ ــ أحمد بن محمد بن الحزم بن أبي حمزة، أبو الحسين، المذهبي[٥].

١٠ ــ أحمد بن محمد بن سليمان، أبو جعفر التستري[٦].

١١ ــ أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن الحافظ محمد بن المنكدر، القرشي، التيمي، المدني، المنكدري، أبو بكر الحافظ البارع، الجوال، الامام نزل البصرة ثم أصبهان ثم الري، ونيسابور، وسمع بمكة، ومصر، والعراق، والجزيرة، وفارس، والكوفة، والشام. جمع فأوعى وصنف وأفاد على لين فيه، توفي بمرو سنة ٣١٤هـ[١].

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ، ج ٣، ص ٧٩٣.

(٢) انظر: تاريخ أصبهان، ج ٢، ص ٤٣.

(٣) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٨، علمان زنجان.

(٤) انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب لابن مندة أبي عبد الله محمد إبن إسحاق الأصبهاني ورقة (١٢٥ ــ أ ــ).

(٥) انظر: تهذيب الكمال مجلد ٧، ص ١٣٣ ورقة (٤٤١ ــ ب ــ).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: تهذيب الكمال مجلد ٧، ص ١١٣ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ).

١٢ ــ إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق البغدادي الحافظ الإمام تفقه على الإمام أحمد فكان من جلة أصحابه، قال الخطيب البغدادي: كان إماماً في العلم رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث مميزاً للعلة، قيمًا بالأدب، جماعاً للغة، صنف غريب الحديث، وكتباً كثيرة، أصله من مرو، وهو من أقرانه. (١٩٨ ــ ٢٨٥هـ)[١].

١٣ ــ إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جهينة أبو إسحاق، الحافظ، الجوال، الشهرزوري قال عنه الذهبي: كان من أئمة الأثر حدث عنه أهل الريّ وقزوين بقي إلى سنة نيف وعشرين وثلاث مائة[٢].

١٤ ــ (م ت س ق) إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري الخطمي، أبو موسى، المدني الفقيه، الحافظ الثبت قاضي نيسابور وكان من أئمة الحديث صاحب سنة ت ٢٤٤هـ وهو من شيوخه[٣].

١٥ ــ تميم بن عبد الله الرازي[٤].

١٦ ــ الحسن بن علي بن نصر بن منصور، الطوسي. قال عنه الخليلي: ثقة عالم سمع بالري ابن وارة وأبا زرعة وأبا حاتم توفي في طريقه للغزو سنة ٣٠٨هـ[٦].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال مجلد ٧، ص ١٣٣ ورقة (٤٤١ ــ ب ــ)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١، والأنساب للسمعاني ج ٦، ص ٣٥ ومن آثاره المطبوعة إكرام الضيف، ط المنار بالقاهرة ١٣٤٩هـ. ومناسك الحج ط الرياض ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩.

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ٨٤٦، وتهذيب الكمال المجلد ٧، ص ١٣٣ ورقة (١ ــ ب).

(٣) انظر: تهذيب الكمال المجلد ٧، ص ١٣٣ ورقة (٤٤٢ ــ ب ــ).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: الإرشاد ج ٩، علماء طوس.

١٧ ــ الحسن بن محمد الداركي[١].

١٨ ــ (م س ق) حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي، أبو حفص، المصري الحافظ، العلامة الفقيه صاحب الشافعي روي مائة ألف حديث عن عبد الله بن وهب أو أكثر وهو من شيوخه (١٦٦ ــ ٢٤٤هـ)[٢].

١٩ ــ الحسين بن مأمون، البرذعي قال عنه (ثقة حافظ كبير المحل)[٣].

٢٠ ــ (س) خالد بن روم بن السري بن أبي حجير، الثقفي، أبو عبد الرحمن الدمشقي وهو ثقة ت ٢٨٠هـ[٤].

٢١ ــ داود بن الدسيم، أبو سليمان، البوشنجي[٥].

٢٢ ــ (ع د س ق) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي وراوية كتبه عنه، الحافظ الامام محدث الديار المصرية وهو من شيوخه (١٧٤ ــ ٢٧٠هـ)[٥].

٢٣ ــ زكريا بن يحيى بن عبدك الأنصاري[٧].

٢٤ ــ سعيد بن عمرو الأزدي، أبو عثمان البرذعي، الحافظ، الناقدة ت ٢٩٢هـ[٨].

٢٥ ــ صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، أبو علي، الأسدي مولاهم

---

(١) انظر: تاريخ أصبهان ج ٢، ص ٤٣.
(٢) انظر: تهذيب الكمال المجلد ج ٧، ص ١٣٣ ورقة (٤٤٢ ــ ب ــ).
(٣) انظر: الإرشاد ج ٨، علماء أذربيجان.
(٤) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ).
(٥) انظر: المصدر السابق.
(٦) انظر: المصدر السابق.
(٧) انظر: الإرشاد ج ٦، علماء قزوين.
(٨) انظر: تذكرة الحفاظ ج ٢، ص ٧٤٣، والإرشاد ج ٨، علماء أذربيجان، وتهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ).

البغدادي نزيل بخاري، الحافظ العلامة الثبت شيخ ما وراء النهر المعروف بصالح جزرة سمع بالحجاز، والشام، ومصر، وخراسان، وما وراء النهر. قال الخطيب: (حدث دهراً من حفظه ولم يكن استصحب معه كتاباً، وكان ثبتاً صدوقاً مشهوراً بالمزاح. (٢٠٥ ــ ٢٩٣هـ)[١].

٢٦ ــ العباس بن الفضل بن شاذان المقرىء له معرفة عظيمة بالقراءات والتفسير وتصانيف كثيرة[٢].

٢٧ ــ (س) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الرحمن البغدادي الامام الحافظ الحجة. قال ابن المنادى: ما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون لعبد الله بمعرفة الرجال ومعرفة علل الحديث والأسماء والمواظبة على الطلب (٢١٣ ــ ٢٩٠هـ)[٣].

٢٨ ــ عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي، السجستاني أبو بكر الحافظ العلامة قدوة المحدثين وصاحب التصانيف سمع بخراسان، والعراق، والحرمين، ومصر، والشام، والجزيرة، برع وساد الأقران استوطن بغداد وصنف المسند والسنن والتفسير والقراءات والناسخ المنسوخ وغير ذلك (٢٣٠ ــ ٣١٦هـ)[٤].

٢٩ ــ عبد الله بن محمد بن وهب، أبو محمد، الدينوري الحافظ، العلامة، الجوال ت ٣٠٨هـ[٥].

٣٠ ــ عبد الله بن زياد بن واصل، أبو بكر النيسابوري الحافظ، المجرد الفقيه، الشافعي صاحب التصانيف. قال الحاكم: (كان إمام عصره من

---

(١) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ).
(٢) انظر: الإرشاد ج ٦، في ترجمة أبيه.
(٣) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ)، والأنساب للسمعاني ج ٦، ص ٣٥.
(٤) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١.
(٥) انظر: تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٣١.

الشافعية بالعراق، ومن أحفظ الناس للفقهيات واختلاف للصحابة) (٢٣٨ ــ ٣٢٤هـ)[١].

٣١ ــ عبد الله بن محمد، أبو بكر[٢].

٣٢ ــ عبد الله بن حسكوية[٣].

٣٣ ــ عبد الله بن محمد ابن أخي أبي زرعة الرازي أبو القاسم ت ٣٠٠هـ[٤].

٣٤ ــ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد (٢٤٠ ــ ٣٢٧هـ)[٥].

٣٥ ــ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو، النصري، أبو زرعة الدمشقي، الحافظ، الثقة محدث الشام ت ٢٨١ هـ وهو من أقرانه[٦].

٣٦ ــ عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم، الجرجاني، الاستراباذي الحافظ، الحجة، الفقيه. كتب بالحرمين ومصر والشام والعراق والجزيرة وخراسان وتخرج بأبي زرعة وأبي حاتم. قال الأستاذ أبو الوليد حسان بن محمد: (لم يكن في عصرنا من الفقهاء أحفظ للفقيهات وأقوال الصحابة بخراسان من أبي نعيم الجرجاني) وله تصانيف في الفقه، وكتاب الضعفاء في عشرة أجزاء (٢٤٢ ــ ٣٢٣هـ)[٧].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، وتذكرة الحفاظ ج ٣، ص ٨١٩.

(٢) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ).

(٣) انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب ورقة (١٢٥ ــ أ ــ).

(٤) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١، والأنساب للسمعاني ج ٦، ص ٣٥.

(٥) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١، وتذكرة الحفاظ ج ٣، ص ٨٢٩، والأنساب ج ٦، ص ٣٥.

(٦) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ) وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١.

(٧) انظر: الإرشاد ج ٨، علماء جرجان، وتذكرة الحفاظ ج ٣، ص ٨١٧.

٣٧ ــ عثمان بن الطيب، القزويني قال عنه الخليلي: (شيخ كبير المحل ثقة سمع أبا زرعة)[١].

٣٨ ــ عدي بن عبد الله، الجرجاني[٢].

٣٩ ــ علي بن أحمد، البرذعي[٣].

٤٠ ــ (فق) علي بن الحسن، الهرثمي، الرازي[٤].

٤١ ــ علي بن الحسين بن الجنيد، أبو الحسن الرازي، الحافظ، الثبت، المالكي لكونه جمع حديث مالك، كان بصيراً بالرجال والعلل ت ٢٩١هـ[٥].

٤٢ ــ علي بن الطيب أخو عثمان بن الطيب، القزويني[٦].

٤٣ ــ عمر بن عبد العزيز بن مقلاص، المصري[٧].

٤٤ ــ (ع) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز أبوحفص الحافظ الإمام الثبت الباهلي البصري، الصيرفي الفلاس ت ٢٤٩هـ وهو من شيوخه[٨].

٤٥ ــ عيسى بن محمد، أبو القاسم، الوسفندي المزكي قال عنه الخليلي ثقة متفق عليه سمع من حرب بن إسماعيل الكرماني التاريخ الكبير الذي كتبه عن أحمد بن حنبل ت ٣١٨هـ[٩].

٤٦ ــ القاسم بن زكرياء بن يحيى، أبوبكر البغدادي، المقرىء ويعرف بالمطرز

---

(١) انظر: الإرشاد ج ٦، علماء قزوين.
(٢) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ).
(٣) انظر: المصدر السابق.
(٤) انظر: تهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٠٢.
(٥) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١.
(٦) انظر: الإرشاد ج ٦، علماء قزوين.
(٧) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١.
(٨) انظر: المصدر السابق.
(٩) انظر: الإرشاد ج ٦، علماء الريّ.

قال ابن المنادى: كان من أهل الحديث والصدق والمكثرين في تصنيف المسند والأبواب والرجال ت ٣٠٥هـ[١].

٤٧ ــ القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب[٢].

٤٨ ــ (د س ق) محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران، الحنظلي، أبو حاتم الرازي الحافظ الكبير أحد الأئمة. (١٩٥ ــ ٢٧٧هـ) وهو من أقرانه[٣].

٤٩ ــ محمد بن اسحاق بن عاصم الرازي، أبو عاصم[٤].

٥٠ ــ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري الإمام العام الفرد الحافظ أحد الأعلام وصاحب التصانيف في التفسير والسنن، والتاريخ والأصول والفروع وتفرد بمسائل حفظت عنه (٢٢٤ ــ ٣١٠هـ)[٥].

٥١ ــ محمد بن الحسين بن الحسن، أبوبكر القطان النيسابوري مسند نيسابور[٦].

٥٢ ــ محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، أبوبكر النيسابوري الحافظ الكبير، واحد الاثبات. قال الحاكم: كان من الثقات الاثبات الجوالين في الأقطار ت ٣٢٠هـ[٧].

٥٣ ــ (د ت ق) محمد بن حميد بن حيان، التميمي، الحافظ، أبوعبد الله،

---

(١) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١، والأنساب ج ٦، ص ٣٥.

(٢) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ).

(٣) انظر: المصدر السابق، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١.

(٤) انظر: لسان الميزان ج ٥، ص ٧٠.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ج ١، ص ١٩٩.

(٦) انظر: تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١، وفتح الباب في الكنى والألقاب ورقة (١٢٥ ــ أ ــ)، والأنساب ج ٦، ص ٣٥.

(٧) انظر: تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ٨٠٧، وتهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ).

الرازي. قال الذهبي: هو من بحور العلم لكنه غير معتمد يأتي بمناكير كثيرة ت ٢٤٨هـ وهو من شيوخه[١].

٥٤ ــ محمد بن صالح، أبوعبد الله، البغدادي[٢].

٥٥ ــ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ويعرف بابن بلبل، الزعفراني، الهمداني ت ٣٢٠هـ قال صالح الحافظ (سمعته يقول: عندي عن أبي زرعة الرازي نحو خمسين ألف حديث)[٣].

٥٦ ــ محمد بن علي، أبوجعفر، الساوي وراق أبي زرعة[٤].

٥٧ ــ (د) محمد بن عوف بن سفيان، أبوجعفر، الطائي، الحمصي الحافظ الامام محدث الشام. قال ابن عدي: هو عالم بحديث الشام الصحيح منه والضعيف وعليه كان اعتماد ابن جوصاء ومنه يسأل حديث أهل حمص خاصة ت ٢٧٢هـ وهو من شيوخه[٥].

٥٨ ــ محمد بن عيسى بن سورة، أبوعيسى، السلمي الترمذي الإمام الحافظ الضرير مصنف الجامع وكتاب العلل ت ٢٩٧هـ[٦].

٥٩ ــ محمد بن قارن بن العباس، أبوبكر الرازي. قال الخليلي: (له في الحديث تصانيف ومجموعات وكان من العدول الكبار)[٧].

٦٠ ــ محمد بن هارون الحجاج المقرىء، أبوبكر القزويني من الفضلاء الكبار ت ٣٢١هـ[٨].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١.
(٢) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ).
(٣) انظر: الإرشاد ج ٦، علماء همذان.
(٤) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ).
(٥) انظر: المصدر السابق وعده في تهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١ من أقرانه.
(٦) انظر: المصدر السابق.
(٧) انظر: الإرشاد ج ٦، علماء الريّ، وتهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ).
(٨) انظر: تاريخ قزوين ورقة (١١٦ ــ أ ــ).

٦١ ــ (ت) مسلم بن الحجاج، أبو الحسين، القشيري، النيسابوري الإمام الحافظ حجة الإسلام صاحب التصانيف (٢٠٤ ــ ٢٦١هـ)[١].

٦٢ ــ محمد بن يزيد الربعي مولاهم أبو عبد الله بن ماجة القزويني الحافظ قال الخليلي (ثقة كبير متفق عليه محتج به) ت ٢٧٣هـ[٢].

٦٣ ــ موسى بن العباس، أبو عمران الجويني، الحافظ صاحب المسند الصحيح على هيئة مسلم. قال الذهبي (كان من نبلاء المحدثين)، ت ٣٢٣هـ[٣].

٦٤ ــ النضر بن محمد[٤].

٦٥ ــ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو عوانة الاسفراييني، النيسابوري الأصل صاحب الصحيح المسند المخرج على صحيح مسلم وله فيه زيادات عدة. طوف الدنيا وعنى بهذا الشأن ت ٣١٦هـ[٥].

٦٦ ــ (م س ق) يونس بن عبد الأعلى، أبو موسى الصدفي، المصري الحافظ المقرىء، الفقيه (١٧٠ ــ ٢٦٤هـ) وهو من شيوخه[٦].

٦٧ ــ أبو حامد الأصبهاني[٧].

٦٨ ــ أبو محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق بن يزيه بن كيسان. قال الخليلي (ثقة متفق عليه أرتحل إلى الريّ وأصبهان والعراق والحجاز ت ٣١٩هـ)[٨].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤١ ــ ب ــ) وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١.

(٢) انظر: المصدر السابق وروى ابن ماجة عن أبي زرعة في سننه أربعة أحاديث، انظر الحديث رقم ١٦٧١، ١٧٨١، ٢٤٣١، ٢٨٢٣ من طبعة محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: تهذيب الكمال المجلد ١٣٣/٧ ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ).

(٥) انظر: المصدر السابق، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١.

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: تاريخ أصبهان ج ٢، ص ٤٣.

(٨) انظر: الإرشاد ج ٦، علماء قزوين.

الفصل السادس
علومه ومؤلفاته

ـ ١ ـ
علومه

(أ) معرفته بعلم القراءات:

لقد اعتنى أبو زرعة رحمه الله بعلم القراءات عناية فائقة فاق بها أقرانه حيث أخذ هذا العلم العزيز عن الأئمة المعنيين به، وروى أحاديث كثيرة مكنته من تمييز القراءة الصحيحة، عن الشاذة، ولقد ضمن ابن أبي حاتم في كتابه علل الحديث بعض الأحاديث التي أعلها أبو زرعة والمتعلقة بالقراءات. وفيما يلي قائمة بأسماء مشاهير الأئمة القراء الذين روى عنهم ثم اتبعها ببعض الأخبار التي يستدل بها على سعة حفظه وإحاطته بهذا العلم.

١ ـ (خ د س) أحمد بن الصباح النهشلي، أبو جعفر بن أبي سريج الرازي المقرىء الذي قرأ القراءات على الكسائي، توفي بعد ٢٤٠ هـ[١].

٢ ـ إبراهيم بن الحسن بن نجيح الباهلي المقرىء التبان البصري المتوفى سنة ٢٣٥ هـ والذي قال عنه أبو زرعة (كان صاحب قرآن وكان بصيراً به وكان شيخاً ثقة)[٢].

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج ١، ص ٤٤، والجرح والتعديل ج ١/ق ١/٥٦.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج ١، ص ١١٥، والجرح والتعديل ج ١/ق ١/٩٢.

٣ ــ (ق) حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهيب الأزدي، أبو عمر الدوري المقرىء الضرير المتوفى سنة ٢٤٦ هـ الذي روى عن علي بن حمزة الكسائي قال عنه الخطيب: (كان يقرأ بقراءة الكسائي واشتهر بها)، وقال ابن سعد: (كان عالماً بالقرآن وتفسيره)[١].

٤ ــ (خ) خالد بن يزيد بن زياد الأسدي الكاهلي، أبو الهيثم الطبيب الكحال المقرىء الكوفي المتوفى ما بين ٢١١ ــ ٢١٥ هـ، قال محمد بن الحجاج الضبي: (كان من القراء من أصحاب حمزة)[٢].

٥ ــ (م د) خلف بن هشام بن ثعلب، ويقال طالب بن غراب البزار البغدادي المقرىء المتوفى سنة ٢٢٩ هـ قال أبو عمرو الداني: (قرأ القرآن عن سليم وأخذ حرف نافع عن اسحاق المسيبي وحرف عاصم عن يحيى بن آدم وهو إمام في القراءات وله اختيار، حمل عنه...)[٣].

٦ ــ زكرياء بن يحيى الخزار المقرىء البصري[٤].

٧ ــ (د ق) عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني، أبو عمرو الدمشقي المقرىء المتوفى سنة ٢٤٢ هـ، قال عنه الوليد بن عتيبة: (ما بالعراق اقرأ منه) وقال أبو زرعة الدمشقي: (ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمنه عندي أقرأ منه)[٥].

٨ ــ (خ) عبدالله بن صالح بن مسلم أبو صالح العجلي الكوفي المقرىء المتوفى سنة ٢١١ هـ قال عنه الوليد بن بكر الأندلسي (من ثقات أئمة أهل الكوفة صاحب قرآن وسنة)[٦].

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج ٢، ص ٤٠٨، والجرح والتعديل ج ١/ق ٢/١٨٣، طبقات القراء للجزري ج ١، ص ٢٥٥.
(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣، ص ١٢٥.
(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣، ص ١٥٦ ــ ١٥٧.
(٤) انظر: علل الحديث ج ٢، ص ١٠٣.
(٥) انظر: تهذيب التهذيب ج ٥، ص ١٤٠ ــ ١٤١، والجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٥.
(٦) ١#لله: تهذيب التهذيب ج ٥، ص ٢٦١ ــ ٢٦٢ والجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٨٥.

٩ ــ عبدالله بن يزيد بن راشد القرشي الدمشقي المقرىء أبوبكر[١].

١٠ ــ (ل) عمرو بن هارون المقرىء، أبو عثمان البصري صاحب الكري قال أبو عمرو الداني: (أخذ القراءة عن أيوب بن المتوكل وقرأ عليه روح ابن عبدالمؤمن وغيره)[٢].

١١ ــ عيسى بن ميناء قالون المدني المقرىء المتوفى سنة ٢٢٠ هـ صاحب نافع قال الذهبي عنه: (أما في القراءة فثبت، وأما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة)[٣].

١٢ ــ (د س ق) كثير بن عبيد بن نمير المذحجي، أبو الحسن الحمصي المقرىء المتوفى بحدود سنة ٢٥٠ هـ[٤].

١٣ ــ (خ) روح بن عبدالمؤمن الهذلي مولاهم أبو الحسن البصري المقرىء المتوفى سنة ٢٣٣ هـ قال الداني قرأ على يعقوب الحضرمي[٥].

١٤ ــ خلاد بن خالد الشيباني، أبو عيسى المقرىء[٦].

وغير هؤلاء من مشاهير القراء، أما ما يدل على سعة حفظه، وإحاطته بأحاديث القراءات ووجوهها فكثيرة، منها ما رواه الخطيب بسنده إلى أم عمرو بنت شمر إنها قالت: سمعت سويد بن غفلة يقرأ وعيسى عين) يريد حور عين، قال صالح ألقيت هذا على أبي زرعة فبقي متعجباً وقال: أنا أحفظ في القراءات عشرة آلاف حديث. قلت: فتحفظ هذا؟ قال: لا)[٧]، ونقل ابن رجب عن

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ٢٠٢.
(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج ٨، ص ١١١، والجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٢٦٨.
(٣) انظر: ميزان الإعتدال ج ٣/ ص ٣٢٧، والجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٢٩٠.
(٤) انظر: تهذيب التهذيب ج ٨/ ٤٢٣ ــ ٤٢٤، والجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ١٥٥.
(٥) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣، ص ٢٩٦.
(٦) (١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/ ٣٦٨.
(٧) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٢٨، وتاريخ دمشق لإبن عساكر، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ) وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٢، وطبقات المفسرين للداوودي ج ١، ص ٣٧٠، وخلاصة تهذيب الكمال ج ٢، ص ١٩٥.

أبي زرعة انه قال: (أنا أحفظ ستماية ألف حديث صحيح وأربعة عشر ألف إسناد في التفسير والقراءات. . .)[1] وقد يسأله بعض أهل العلم عن وجوه القراءات لبعض الآيات مستدلين بأحاديث فيعلل هذه الأحاديث أو قد يرجح بعضها على بعض، فمثلاً يقول ابن أبي حاتم: (سئل أبو زرعة عن حديث رواه الحكم بن عبدالملك، واختلف في متن الحديث في الرواية، عن الحكم بن عبدالملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ (فترى الناس سكرى) يعني بنصب السين بغير ألف[2]، ورواه الحسن بن بشير البجلي، عن الحكم بن عبدالملك، عن قتادة، عن الحسن عن عمران بن حصين، قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى) يعني برفع السين بألف، فقال أبو زرعة: ليس ذا ولا ذاك قد روى الثقات فلم يذكروا فيه الحروف، لم يذكروا قراءة)[3]، وسئل أبو زرعة عن حديث علي بن نصر، ومعتمر بن سليمان كلاهما عن شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان نصر، ومعتمر بن سليمان كلاهما عن شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قَتّة قال سمعت ابن عباس ومعاوية وعمرو بن العاص يقرؤون فاختلفوا في آداء الحرف ففي رواية علي بن نصر (وهو عليهم عَمٍ) بالخفض منوّن، وفي رواية معتمر (وهو عليهم عمىً) يعني بالنصب منوناً فقال أبو زرعة: حديث المعتمر أصح[4].

---

(١) انظر: شرح علل الترمذي، ص ١٩٢.

(٢) أي بفتح السين وإسكان الكاف مع حذف الألف بعد الكاف وهذه قراءة حمزة والكسائي وخلف وحجتهم أن (فَعْلَى) جمع كل ذي ضرر مثل مريض ومَرْضَى، وجريح وجَرْحَى، وهالك وهلْكى. . . الخ. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة ص ٤٧٢، واتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي. البناء، ص ٣١٣.

(٣) انظر: علل الحديث ج ٢، ص ٤٤٠ ــ ٤٤١.

(٤) انظر: علل الحديث ج ٢، ص ٤٣٩، وانظر كذلك أمثلة أخرى في بيان علل أحاديث تتعلق في حروف القرآن، الحديث رقم (٢٨٢٢، ٢٨٢٣، ٢٨٢٥، ٢٨٢٦، ٢٨٢٧، ٢٨٢٩)، وانظر الكلام حول القراءة التي رواها سليمان بن قتّة في تفسير البحر المحيط ج ٧، ص ٥٠٢ ــ ٥٠٣، وفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن علي الشوكاني اليماني ج ٤، ص ٥٠٥، وجامع البيان عن تأويل أي القرآن لأبي جعفر الطبري =

(ب) معرفته وإتقانه لموطأ الإمام مالك:

صنف الإمام مالك الموطأ وتوخى فيه القوى من حديث أهل الحجاز ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ومن بعدهم فكان فيه المرسل، والمنقطع، والبلاغات وقد ميزها العلماء. يقول أبو بكر الأبهري: (جملة ما في الموطأ من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الصحابة والتابعين (١٧٢٠) حديثاً المسند منها (٦٠٠)، والمرسل (٢٢٢)، والموقوف (٦١٣)، وعن قول التابعين (٢٨٥)[١]. وقد انتقى الامام مالك أحاديث الموطأ من مائة ألف حديث كان يرويها، واستغرق تصنيفه وتنقيحه أربعين عاماً[٢]، ولما كان الامام مالك أحد أعلام الاسلام، وشديد الانتقاد للرجال عالماً بشأنهم[٣]، ولا يروي في كتبه إلا عن الثقات ــ قال بشر الزهراني: (سألت مالكاً عن رجل فقال رأيته في كتبي. قلت: لا. قال: لو كان ثقة لرأيته في كتبي)[٤]. وقال ابن معين: (كل من روى عنه مالك فهو ثقة إلا عبدالكريم)[٥] ولأجل هذا اهتم أبو زرعة بموطأ مالك حتى أحاط به إحاطة تامة مع الاتقان والتثبيت، ولقد ابتدأ حفظه للسنة النبوية بأحاديث الامام ــ قال أبو زرعة: (أول شيء أخذت نفسي تحفظه من الحديث مالك فلما حفظته، ووعيته طلبت حديث الثورى[٦] . . .) حتى برع فيه.

قال علي بن الحسين بن الجنيد المالكي: (ما رأيت أحداً أعلم بحديث مالك بن أنس مسندها، ومنقطعها من أبي زرعة، وكذلك سائر العلوم، ولكن

= ج ٢٤، ص ١٢٨. وصحف اسم قتّة في البحر المحيط إلى قتيبة ــ وأحسبه خطأ مطبعي ــ والصواب سليمان بن قتّة بفتح القاف ومثناة من فوق مشددة وقتة أمه التيمي مولاهم البصري. انظر: غاية النهاية ج ١، ص ٣١٤.

(١) انظر: تنوير الحوالك على موطأ مالك للسيوطي، ص ٨.

(٢) انظر المصدر السابق، ص ٧.

(٣) وصفه ابن عيينة بشدة الإنتقاد للرجال والعلم بهم. انظر: تهذيب التهذيب ج ١٠، ص ٦.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ج ١٠، ص ٦ ــ ٧.

(٥) انظر: تهذيب التهذيب ج ١٠، ص ٧ وعبد الكريم هو (ابن أبي المخارق).

(٦) انظر: الانتقاء لأبي عبد البر، ص ٣٢.

خاصة حديث مالك)[1]، وذكره ابن أبي حاتم في موضع آخر وفيه يقول للمالكي: (قلت: ما في الموطأ والزيادات التي ليست في الموطأ؟ قال نعم)[2]، ويبدو أن زيادة الاهتمام جاءت من روايته عن أحمد بن عمرو بن عبدالملك الأموي مولاهم، أبي الطاهر المصري المتوفى سنة ٢٥٥ هـ الذي يعد من الطبقة الثانية من أصحاب مالك من أهل العراق[3]، وأحمد بن أبي بكر ابن القاسم بن الحارث، أبي مصعب الزهري المتوفى سنة ٢٤٢ هـ الذي عدّ من الطبقة الصغرى من أصحاب مالك وأحد رواة الموطأ عنه[4]. ومن تنبيه شيخه يحيى بن عبدالله بن بكير القرشي المخزومي مولاهم المصري الحافظ المتوفى سنة ٢٣١ هـ بأهمية الموطأ حيث قال له: (ليس هذا زعزعة، عن زوبعة ترفع الستر، وتنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه بين يديه. مالك، عن نافع، عن ابن عمر)[5].

وعلى الرغم من اعترافه بصحة أحاديث الموطأ حيث يقول: (لو حلف رجل بالطلاق على أحاديث مالك التي بالموطأ إنها صحاح كلها لم يحنث، ولو حلف على حديث غيره كان حانثاً)[6]؛ فقد نبه على بعض الأوهام التي وهم فيها الامام مالك. وهذه بعض الأمثلة. قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه مالك بن أنس، عن حميد الطويل، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر؟ فقالا: إنما هو عن أنس، عن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قلت لهما: الوهم ممن هو؟ قالا: من مالك)[7] وقال

---

(١) انظر: تقدمة الجرح والتعديل ص ٣٣٠، وتاريخ دمشق لإبن عساكر في ترجمة أبي زرعة، وكذا تهذيب الكمال للمزي (٤٤٢ ـ أ ـ).

(٢) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٣١.

(٣) انظر: ترتيب المدارك للقاضي عياض ج ٣، ص ٧٧، والديباج المذهب ج ١، ص ١٦٦، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٦٤ والجرح والتعديل ج ١/ق ١/٦٥.

(٤) انظر: الديباج المذهب ج ١، ص ١٤٠، وتهذيب التهذيب ج ١، ص ٢٠، والجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤٣ وغيرهما كابن أخي ابن وهب، أحمد بن عبد الرحمن، ويونس بن عبد الأعلى.

(٥) انظر: ترتيب المدارك ١، ص ١٣٦.

(٦) انظر: ترتيب المدارك ج ١، ص ١٩٦.

(٧) انظر: علل الحديث ج ١، ص ٢٣٩ الحديث رقم (٦٩٦).

أيضاً (سئل أبو زرعة عن حديث مالك، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمر بن عثمان بن عفان، عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يرث المسلم الكافر) قال أبو زرعة: الرواة يقولون: عمرو. ومالك يقول: عمر بن عثمان. قال أبو محمد: أما الرواة الذين قالوا عمرو بن عثمان فسفيان بن عيينة، ويونس بن يزيد، عن الزهري)[1].

وأختم هذا الفصل ببعض الأمثلة التي تدل على معرفة أبي زرعة لما في الموطأ وضبطه له وبيان بعض الأوهام التي وهم فيها بعض الرواة عن مالك. قال ابن أبي حاتم: (سمعت أبا زرعة وذكر حديثاً حدثنا به عن الأويس، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر (أن عمر ضرب لليهود والنصارى والمجوس إقامة ثلاث ليال بالمدينة يتسوقون ويقضون حوائجهم) قال أبو زرعة: في الموطأ مالك، عن نافع، عن أسلم أن عمر. والصحيح ما في الموطأ)[2]، وقال ابن أبي حاتم: (سمعت أبا زرعة وذكر حديثاً رواه ابن وهب، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن أبيه عن عمر أن رفيقاً لحاطب بن أبي بلتعة سرقوا ناقة لرجل من مزينة فنحروها فرفع ذلك إلى عمر فأمر كثير بن الصلت أن يقطع أيديهم ثم قال عمر أني أراك تجيعهم، والله لأغرمنك غرماً يشقّ عليك ثم قال للمزني: كم ثمن ناقتك؟ قال أربع مائة درهم. قال أعطه ثماني مائة درهم. قال أبو زرعة، وفي موطأ مالك،

---

(١) انظر: علل الحديث ج ٢، ص ٥٠ الحديث ج، ص ٥٠ الحديث رقم (١٦٣٥) وانظر الكلام حول هذا الحديث وأقوال الأئمة فيه في التقييد والإيضاح ص١٠٦ ــ ١٠٧. حيث استدل به ابن الصلاح كمثال للفرد المخالف لما رواه الثقات ثم قال بعد ذكره للحديث (وذكر مسلم صاحب الصحيح في كتاب التمييز إن كل من رواه من أصحاب الزهري قال فيه: عمرو بن عثمان يعني بفتح العين. وذكر أن مالكاً كان يشير بيده إلى دار عمر بن عثمان كأنه علم أنهم يخالفونه وعمرو، وعمر جميعاً ولدا عثمان غير أن هذا الحديث إنما هو عن عمرو بفتح العين وحكم مسلم وغيره على مالك بالوهم فيه والله أعلم).

(٢) انظر: علل الحديث ج ١، ص ٢٨٠ الحديث رقم (٨٣١).

عن هشام، عن أبيه، عن يحيى بن عبدالرحمن عن عمر، ولم يقل عن أبيه وهذا الصحيح)[1].

(ج) علمه بمصطلح الحديث:

لقد أحاط أبو زرعة في جميع الفنون المتعلقة بالسنة النبوية سواء ما كان يتعلق بالرواية أو الدراية وفيما يلي بعض أقواله، وآرائه التي تتعلق بمصطلح الحديث.

قوله في الإحتجاج بالحديث المرسل:

قال ابن أبي حاتم (وسمعت أبي وأبا زرعة يقولان لا يحتج بالمراسيل، ولا تقوم الحجة إلا بالأسانيد الصحاح المتصلة)[2].

رأيه في الرواية بالإجازة من غير مناولة:

قال الحافظ ابن رجب: (وقد ذكر الترمذي عن بعض أهل العلم إجازتها، وقد حكاه غيره عن جمهور العلماء، وحكاه بعضهم إجماعاً. وليس كذلك بل قد أنكر الإجازة جماعة من العلماء، وحكى ذلك عن أبي زرعة، وصالح بن محمد، وابراهيم الحربي. . .)[3].

رأيه في رواية الثقة عن رجل غير معروف:

قال ابن أبي حاتم: (وسألت أبا زرعة عن رواية الثقات، عن رجل مما تقوى حديثه؟ قال: أي لعمري. قلت الكلبي[4] روى عنه الثوري قال: إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء، وكان الكلبي يتكلم فيه. قلت: فما معنى رواية

---

(١) انظر: علل الحديث ج١، ص٤٥٠ ـ ٤٥١ الحديث رقم(١٣٥٤)، وانظر كذلك: الأحاديث رقم(١٦٠٠) و(١٤١٣) و(١٤٩٩).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص١٣، وشرح علل الترمذي ص ٢٣٠.

(٣) انظر: شرح علل الترمذي، ص ٢١٩.

(٤) الكلبي هو (ت فق) محمد بن السائب بن بشر، أبو النضر الكوفي المتوفى سنة ١٤٦هـ. قال ابن حبان: (وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه) انظر: تهذيب التهذيب ج ٩، ص ١٧٨ ـ ١٨١.

الثوري عنه، وهو غير ثقة عنده؟ قال: كان الثوري يذكر الرواية عن الكلبي على الانكار والتعجب فيعلقون عنه روايته عنه، ولم تكن روايته عن الكلبي قبوله له)[1] فتبين إنه لا يعتبر الرجل الضعيف معدلاً إذا روى عنه ثقة.

رأيه في الرواية عن الضعفاء من أهل التهمة بالكذب وكثرة الغلط والغفلة:

وللعلماء في ذلك قولان: أحدهما: جواز الرواية عنهم. والثاني: الامتناع من ذلك. قال ابن رجب: (والذي يتبين من عمل الإمام أحمد وكلامه أنه يترك عمن دونهم في الضعف مثل من في حفظه شيء، ويختلف الناس في تضعيفه وتوثيقه. وكذلك كان أبو زرعة يفعل)[2].

أصح الأسانيد عنده:

قال ابن أبي حاتم: (سألت أبا زرعة فقلت: أي الاسناد أصح؟ قال الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح، ومنصور عن ابراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح. وابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح)[3].

وقال أيضاً: (سألت أبا زرعة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؟ قال: سهيل أشبه)[4]. وقال أيضاً: (قلت لأبي زرعة: ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة أحب إليك أو العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أو سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؟ قال جميعاً ما أقربهم)[5].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٣٦، وشرح علل الترمذي ص ١٠٩، وفي ص ١٠٥، قال ابن رجب (وقد اختلف الفقهاء، وأهل الحديث في رواية الثقة عن رجل غير معروف هل تعديل له أم لا؟ وحكى أصحابنا عن أحمد في ذلك روايتين، وحكوا عن الحنفية أنه تعديل، وعن الشافعية خلاف ذلك.

(٢) انظر: شرح علل الترمذي، ص ١١٣.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٢٦.

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: المصدر السابق.

وقال أيضاً: (سألت أبا زرعة عن ابن أبي الزناد، وورقاء، وشعيب ابن أبي حمزة، والمغيرة بن عبدالرحمن المديني كلهم، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب إليك منهم؟ قال ورقاء أحب إلي من كلهم، قلت: بعده من أحب إليك؟ قال: المغيرة أحب إلي من كلهم، قلت: بعده من أحب إليك؟ قال: المغيرة أحب إلي من ابن أبي الزناد وشعيب. قلت: فابن أبي الزناد وشعيب؟ قال شعيب أشبه حديثاً وأصح منه)[1].

شرطه في قبول العنعنة من الثقة غير المدلس:

اشترط أبو زرعة ثبوت السماع مع الرؤية في قبول العنعنة من الثقة غير المدلس عمن عاصره، وأمكنه اللقى، وقد ذكر ابن رجب أبا زرعة ضمن من اشترط ذلك قال الحافظ ابن رجب: (وما قاله ابن المديني، والبخاري، هو مقتضى كلام أحمد وأبي زرعة وأبي حاتم وغيرهم من أعيان الحفاظ، بل كلامهم يدل على اشتراط ثبوت السماع كما تقدم عن الشافعي رضي الله عنه فإنهم قالوا في جماعة من الأعيان ثبتت لهم الرؤية لبعض الصحابة، وقالوا مع ذلك لم يثبت لهم السماع منهم، فـرواياتهم عنهم مرسلة منهم الأعمش ويحيى بن أبي كثير، وأيوب وأبي عون، وقرة بن خالد رأوا أنساً، ولم سمعوا منه. فروايتهم عنه مرسلة. كذا قاله أبو حاتم. وقاله أبو زرعة في يحيى بن أبي كثير، وقال أحمد في يحيى بن أبي كثير قد رأى أنساً فلا أدري سمع منه أم لا، ولم يجعلوا روايته عنه متصلة بمجرد الرؤية، والرؤية أبلغ من إمكان اللقى)[2]. وقال أيضاً ابن رجب: (وقال أبو زرعة في أبي إمامة ابن سهل بن حنيف لم يسمع من عمر[3]. هذا مع إن أبا إمامة رأى النبي صلى الله عليه وسلم. فدل كلام أحمد وأبي زرعة وأبي حاتم على أن الاتصال لا يثبت إلا بثبوت التصريح بالسماع، وهذا أضيق من قول ابن المديني، والبخاري، فإن المحكي عنهما إنه يعتبر أحد أمرين من

---

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: شرح علل الترمذي، ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣.

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم، ص ١٥٢.

السماع، وأما اللقاء، وأحمد ومن تبعه عندهم لابد من ثبوت السماع، ويدل على أن هذا مرادهم أن أحمد قال: إبن سيرين لم يجيء عنه سماع من ابن عباس)[1].

ـ ٢ ـ
مؤلفات أبي زرعة

إمام كأبي زرعة زاد عدد شيوخه على الألف، وجاب أقطار الأرض، واشتهر برحلاته البعيدة وملازمة للأئمة الكبار، لا بد وأن يكون له مصنفات كبيرة في العلوم التي طلبها ولو لم يصل إلينا معظمها. فهناك نصوص كثيرة تدل وتؤكد على قوة تصانيفه وتنوعها، وعظم حجمها. فهذا الحافظ الخليلي صاحب الارشاد يصفه بقوله (. . . فضائله أكثر من أن تعد، وفي تصانيفه لا يوازيه أحد)[2] ولقد استفاد من مصنفاته الأئمة الذين أتوا من بعده وخاصة تلاميذه مثل البرذعي وابن أبي حاتم الذي قال عنه الخليلي: (أخذ علم أبيه وأبي زرعة وكان بحراً في العلوم، ومعرفة الرجال والحديث الصحيح من السقيم، وله من التصانيف ما هو أشهر من أن يوصف في الفقه والتواريخ، واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار. . .)[3] ويكاد لا يوجد مصنف من مصنفات ابن أبي حاتم إلا وأقوال أبي زرعة وآراؤه فيه. في الجرح والتعديل، وعلل الحديث، والمراسيل، وبيان خطأ البخاري، واعتقاد أهل السنة، والتفسير وغير ذلك، ولا بد في هذا الموضع من ذكر أمر مهم يتعلق بأصول مؤلفات أبي زرعة حيث قال الخليلي في ترجمة ابن أبي حاتم (ويقال إن السنة بالريّ ختمت به، وأمر بدفن الأصول من كتب أبي زرعة وأبي حاتم ووقف من الكتب تصانيفه وكان وصيه ابن الدرستيني)[4] وهو على ابن الحسين الدرستيني القاضي.

---

(١) انظر: شرح علل الترمذي، ص ٢٧٤. وانظر: ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩.

(٢) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٦، في علماء الريّ.

(٣) انظر: المصدر السابق في ترجمة ابن أبي حاتم وانظر: معجم البلدان ج ٣، ص ١٢٠ ـ ١٢١.

(٤) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٦، في ترجمته.

الرد على هذا الخبر:

إن هذا الخبر انفرد بذكره الخليلي في كتابه الارشاد فقط، وأورده من غير إسناد. إضافة إلى ذلك ذكره بصيغة التمريض. لذا نستبعد صحته، وكان الأولى بابن أبي حاتم أن يفعل هذا بكتبه لا يوقفها من بعده على طلبة العلم ــ والله أعلم ــ ابن الحسين الدرستيني القاضي ــ وهذا الخبر يحتاج إلى تأمل وتمحيص وهو يحتمل أحد أمرين لا ثالث لهما.

أما إنه أمر بدفن الأصول في حالة روحية غمرته وأصبح مرهف الحساسية مشفقاً عليها، يخشى أن مصنفاتها ليست لابتغاء وجه الله أو قد داخلها بعض الرياء. وهذا أمر قد حصل لعدد غير قليل من السلف الصالح رحمهم الله حيث كانوا لا يعدون الحديث والتدوين من عدة الموتى لذا أوصى محمد بن العلاء الهمداني المتوفى سنة ٢٤٨ هـ أن تدفن كتبه معه فدفنت[١]. وقال أبو زرعة عن عطاء بن مسلم الخفاف (كان من أهل الكوفة دفن كتبه ثم روى من حفظه فوهم، وكان رجلاً صالحاً)[٢] وقال العجلي عن يوسف بن أسباط الشيباني (صاحب سند وخبر دفن كتبه وقال لا يصلح فكبر عليها)[٣].

وأما إنه أمر بدفنها ــ أي الأصول ــ بعد أن ضمنها في كتبه التي صنفها فمن أراد كتب أبيه أو كتب أبي زرعة فعليه بمصنفاته باعتبار أن مصنفاته صارت الغاية في التصنيف، وهذا هو الاحتمال الراجح. وكذلك حفظ لنا البرذعي بعض مصنفات أبي زرعة، منها كتاب أسماء الضعفاء، وأجوبة أبي زرعة على أسئلته التي وجهها إليه في تجريح الرواة. وفيما يلي تعداد لمؤلفات أبي زرعة، وعرض لبعضها.

وفيما يلي تعداد لمؤلفات أبي زرعة وعرض لبعضها:

١ ــ كتاب فوائد الرازيين:

ويبدو أن هذا الكتاب مؤلف من عدة أجزاء ضمنها فوائد حديثية رواها

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج ٩، ص ٣٨٦.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج ٧، ص ٢١١ ــ ٢١٢.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ١١، ص ٤٠٨.

عن حفاظ الريّ، كل حافظ وفوائده. يقول البرذعي (دفع إليّ أبو زرعة جزءاً من فوائد الرازيين فنسخت منه ما نسخت وكان فيه أحاديث عن أحمد بن أبي سريج، وعمن دون أحمد، فلما أتيته بالكتاب قلت: لا أراك أدخلت في هذا الجزء محمد بن حميد يحتاج إلى جزء على حدة)[1].

٢ ــ كتاب الفوائد[2]:

قال أبو حاتم حين كلامه عن اسماعيل بن قيس أبي مصعب الأنصاري: (وأتعجب من أبي زرعة حيث أدخل حديثه عن ابن عبدالملك بن شيبة في فوائده ولا يعجبني حديثه)[3].

٣ ــ كتاب الفضائل[4]:

٤ ــ كتاب أعلام النبوة أو (دلائل النبوة):

ذكره الحافظ ابن كثير في تاريخه المشهور فقال: (قال الامام العالم الحافظ أبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي، نضر الله وجهه في كتاب دلائل النبوة ــ وهو كتاب جليل...)[5] وذكر حديثاً رواه أبو زرعة في كتابه هذا يتعلق بما شاهده النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به.

والكتاب يتعلق بمعجزات الرسول صلى الله عليه وسلم، كآية انشقاق

---

(١) انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٢٤ ــ أ ــ)، ولا شك بأن ابن أبي حاتم قد ضمن كتابه الموسوم بفوائد الرازيين الفوائد التي جمعها وألفها أبو زرعة.

(٢) انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٢٩ ــ ب ــ)، ويبدو أن هذا الكتاب قد ضمنه الفوائد التي رواها عن عامة شيوخه من غير أهل الريّ.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٩٣، وانظر كذلك ج ١/ق ٢/٣٧٨ ــ ٣٧٩ حيث قال ابن أبي حاتم في ترجمة خليفة بن خياط العصفري: (انتهى أبو زرعة إلى أحاديث كان أخرجها في فوائده عن شباب العصفري فلم يقرأ علينا فضربنا عليه، وترك الرواية عنه).

(٤) انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٢٩ ــ ب ــ).

(٥) انظر: البداية والنهاية ج ٤، ص ٢٥٩ ــ ٢٦٠.

القمر[1]، وإضاءة عصا بعض الصحابة في ليلة ظلماء[2]، وما سيكون من أحداث بعد وفاته ووقع.

وقد أورد أبو زرعة في كتابه ما صح من الروايات، وإذا ثبت لديه ضعف بعضها يضرب عليها ولا يحدث بها. قال البرذعي: (وشهدت أبا زرعة في كتاب أعلام النبوة على باب ما يعرف من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لعلي في الطائر إنه قال (اللهم ائتني بأحب خلقك إليك)[3]، فلم يقرأ علينا شيئاً مما في الباب. وقال: ليس فيه حديث صحيح)، ولقد ذكره السخاوي باسم (دلائل النبوة)[4]، وذكر ابن أبي حاتم كتاباً لأبي زرعة باسم (الدلالات)[5] ولعله نفس الكتاب واكتفى بهذه التسمية.

٥ ـ كتاب السّير[6].

٦ ـ كتاب المختصر[7].

٧ ـ كتاب الزهد[8].

---

(١) انظر: المصدر السابق ج ٦، ص ٧٥.

(٢) انظر: المصدر السابق ج ٦، ص ٢٧٨ وكذلك نقل عنه في ج ٦، ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤ فيما خص به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وأمته.

(٣) انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٣٠ ـ أ ـ) وسيرد تخريج الحديث في موضعه.

(٤) انظر: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ص ٥٣٤.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٣٠٤ حيث قال بعد أن نقل قول أبي زرعة في يعلى بن الأشدق العقيلي (وقرأ علينا كتاب الدلالات فانتهى إلى حديثه فترك قراءته).

(٦) انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٢٩ ـ أ ـ).

(٧) انظر: علل الحديث ج ١، ص ٤٦ حيث قال ابن أبي حاتم بعد أن نقل قول أبيه في حديث تعليم جبريل للنبي كيفية الوضوء (وقد كان أبو زرعة أخرج هذا الحديث في ـ كتاب المختصر ـ) عن ابن أبي شيبة، عن الأشيب، عن ابن لهيعة. فظننت أنه أخرجه قديماً للمعرفة).

(٨) انظر: الإصابة لابن حجر ج ٧، ص ١٧٠ من ط البجاوي.

٨ ــ كتاب الأطعمة[١].

٩ ــ كتاب الفرائض[٢].

١٠ ــ كتاب الصوم[٣].

١١ ــ كتاب الآداب[٤].

١٢ ــ كتاب الوضوء[٥].

١٣ ــ كتاب الشفعة[٦].

١٤ ــ كتاب الأفراد[٧].

---

(١) قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ٢، ص ١١ (قرأ علينا أبو زرعة كتاب الأطعمة فانتهى إلى حديث كان حدثهم قديماً إسماعيل بن أبان الوراق، عن عنيسة بن عبد الرحمن، عن علاق بن مسلم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ (تعشوا ولو بكف من حشف فإن ترك العشاء مهرمة) قال أبو زرعة: هذا حديث ضعيف ولم يقرأ علينا، وانتهى أبو زرعة إلى حديث آخر عن إسماعيل بن أبان عن كثير بن سليم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ (من أحب أن يكثر بركة بيته فليتوضأ إذا حضر غداه وإذا رفع) قال أبو زرعة هذا حديث منكر وامتنع من قراءته فلم يسمع منه). وانظر: كذلك ج ٢، ص ٢٣.

(٢) انظر: علل الحديث ج ٢، ص ٥١ حيث قال ابن أبي حاتم: (وانتهى أبو زرعة فيما كان يقرأ من كتاب الفرائض إلى حديث حماد بن سلمة، عن بديل بن ميسرة، عن علي بن طلق أو غيره عن رجل من أصحاب النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: الخال مولى من لا مولى له يرث ماله ويفك عانه...) وانظر كذلك ج ٢، ص ٥٣ حيث قال ابن أبي حاتم: (وسمعت أبا زرعة وقرأ علينا كتاب الفرائض فانتهى إلى حديث... وذكر الحديث. ثم قال ابن أبي حاتم: (فامتنع أبو زرعة من قراءته علينا ولم نسمعه منه).

(٣) انظر: تقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ص ٣٣٣.

(٤) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم ج ٢، ص ٣٣٧.

(٥) (١) انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٣٩ ــ ب ــ).

(٦) انظر: علل الحديث ج ١، ص ٤٧٩ حيث قال ابن أبي حاتم بعد أن نقل قول أبي زرعة في حديث (الشفعة كحل العقال): (ولم يقرأه علينا في كتاب الشفعة وضربنا عليه)، وانظر كذلك: تهذيب التهذيب ج ٩، ص ١٠٥.

(٧) انظر: الإصابة لابن حجر ج ٣، ص ٤٩٣ ط البجاوي في ترجمة ضمرة اليمامي.

١٥ ــ كتاب العلل: حيث أفرد فيه الكلام عن علل الأحاديث[١].

١٦ ــ كتاب الجرح والتعديل[٢].

ولقد اعترض بعض الأئمة على أبي زرعة في تأليفه هذا الكتاب، وقالوا ما هو إلا كتاب التاريخ الكبير للبخاري[٣]. قال الامام الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد النيسابوري الكرابيسي المتوفى سنة ٣٧٨هـ: (كنت بالريّ وهم يقرؤون على ابن أبي حاتم كتاب الجرح والتعديل فقلت لأبن عبدويه الوراق: هذه ضحكة أراكم تقرؤون كتاب التاريخ للبخاري على شيخكم على الوجه وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم، فقال: يا أبا أحمد إن أبا زرعة وأبا حاتم لما حمل إليهما تاريخ البخاري قالا: هذا علم لا يستغنى عنه، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدا عبدالرحمن يسألهما عن رجل بعد رجل وزادا فيه ونقصا)[٤]، وزاد الخطيب في الخبر (ونسبه عبد الرحمن إليهما)[٥]. وقال الحاكم أيضاً في كتابه الكنى (. . . وكتاب محمد بن اسماعيل في التاريخ كتاب لم يسبق إليه، ومن ألف بعده شيئاً من التاريخ أو الأسماء أو الكنى لم يستغن عنه، فمنهم من نسبه إلى نفسه، مثل أبي زرعة، وأبي حاتم، ومسلم، ومنهم من حكاه عنه، فالله يرحمه فإنه الذي أصل الأصول)[٦]، وذكر الخليلي في الارشاد نحو هذا الكلام[٧].

---

(١) انظر: شرح العلل لابن رجب الحنبلي، ص ٥٩ وكان الخطيب البغدادي، يمتلك نسخة منه ورد بها دمشق. انظر: تسمية ما ورد به الخطيب دمشق رقم (٨٥) لمحمد بن أحمد الأندلسي ط الترقي دمشق ١٩٤٥م، وانظر: موارد الخطيب للدكتور أكرم العمري، ص ٣٢٢.

(٢) انظر: شرح علل الترمذي، ص ٥٩.

(٣) كتاب التاريخ الكبير للبخاري طبع بحيدر آباد في ٨ أجزاء (٤ مجلدات)، ١٩٤١ ــ ١٩٤٥م، ١٩٥٩م (٣ مجلدات) ١٩٦٣م.

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣، ص ٩٧٨.

(٥) انظر: موضح أوهام الجمع والتفريق ج ١، ص ٨ ــ ٩.

(٦) انظر: طبقات الشافعية ج ٢، ص ٢٢٥ ــ ٢٢٦.

(٧) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ١٠، في علماء بخارى. والسنن الأبين لابن رشيد، ص ١٣١.

والصواب أن أبا زرعة وأبا حاتم لما وقفا على كتاب التاريخ الكبير للبخاري وجدا فيه نقصاً في بعض التراجم، من حيث ضبط الأسماء أو الكنى، أو منزلتهم في تحمل الحديث وروايته. ولما كانا يمتلكان القدرة على التمييز والفهم لمراد الأئمة في ألفاظهم التي استعملوها في تجريح الرواة وتوثيقهم، صنف كل منهما كتاباً في الجرح والتعديل على نفس منهج البخاري، مع الزيادة في حجمه وبعض التغيير في هيكله، وضبط بعض الأسماء والكنى التي قد أخطأ فيها البخاري[1] حسب اجتهادهما ومن ثم جمع كتابيهما ابن أبي حاتم في كتابه المشهور المعروف بالجرح والتعديل[2]، وأضاف إلى كتابيهما ما دوّنه عن شيوخه وما اجتهد به من أحكام على الرواة ومن يطيل النظر والدراسة لكتابه يجد مصداق ذلك. ولقد أحسن الحافظ ابن رجب في كلامه وحكمه على ذلك بقوله حين كلامه عن مصادر الترمذي في كتاب العلل: (وأما التواريخ والعلل والأسماء ونحو ذلك، فقد ذكر أن أكثر كلامه فيه إستخرجه من كتاب تاريخ البخاري وهو كتاب جليل لم يسبق إلى مثله رحمه الله، ورضي عنه وهو جامع لذلك كله. ثم لما وقف عليه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان رحمهما الله صنفا على منواله كتابين: أحدهما: كتاب الجرح والتعديل، وفيه ذكر الأسماء فقط. وزاد على ما ذكره البخاري أشياء من الجرح والتعديل وفي كتابيهما من ذلك شيء كثير لم يذكره البخاري[3].

١٧ ــ كتاب بيان خطأ أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري في تاريخه.

وهو عبارة عن كتاب صنفه أبو زرعة بعد إطلاعه على كتاب التاريخ الكبير للبخاري ضمنه الأخطاء والأوهام التي وجدها فيه. روى الخطيب بسنده إلى أبي علي صالح بن محمد الحافظ إنه قال: (قال لي أبو زرعة: يا أبا علي نظرت في كتاب محمد بن اسماعيل هذا أسماء الرجال فإذا فيه خطأ كثير، فقلت

---

(١) ينقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل عن أبي زرعة في مواضع كثيرة ما يدل على مخالفته للبخاري. وانظر الكلام في بيان خطأ البخاري، ص ٢٢٦.

(٢) كتاب الجرح والتعديل طبع بحيد آباد في ثمانية أجزاء ١٩٤١م ــ ١٩٥٣م.

(٣) انظر: شرح علل الترمذي، ص ٥٩.

له: بليته إنه رجل كل من كان يقدم عليه من العراق من أهل بخارى نظر في كتبهم، فإذا رأى اسمًا لا يعرفه وليس عنده كتبه، وهم لا يضبطون وتكون كتبهم غير منقوطة، فيضمه في كتابه خطأ، وإلا فما رأيت خراسانياً أفهم منه لولا في لسانه وفي ذلك الكتاب أسامٍ لا تعرف ولم يبين من روى عنهم، وعمن رووا، وأي شيء رووا، فيتحير الانسان فيه. قال: وسألني خالد بن أحمد أبو الهيثم أن أنظر له شيئاً في هذا الكتاب فأصحح له فنظرت فغيرت أشياء أخطأ فيه وصحف ورأيت محمد بن إسماعيل ببغداد يقرأ عليهم هذا الكتاب فقال: وإبراهيم بن شعيب روى عنه ابن وهب. فقلت له: إنما هو ابراهيم بن شعيث، ثم قلت له: أنت تنظر في كتب الناس فإذا مرّ بك اسم لا تعرفه أخذته والخطأ فيه من غيرك، لأنهم كانوا لا يضبطون)[1].

وأبو زرعة هو أول من صنف في بيان خطأ البخاري، ثم أبو حاتم ثم بعدهما ابن أبي حاتم. حيث صنف في الأخطاء كتاباً[2] ضمنه تصويبات أبي زرعة وأبيه وقد ينبه في كل ترجمة فيما إذا اتفق والده مع أبي زرعة أو يخالفه وسماه بنفس اسم كتاب أبي زرعة. يقول ابن أبي حاتم في بدايته (سمعت أبي يقول: قال أبو زرعة رضي الله عنهم: حمل إليّ الفضل بن العباس المعروف بالصائغ كتاب التاريخ ذكر إنه كتبه من كتاب محمد بن اسماعيل البخاري فوجدت فيه. . .)[3] وأخذ ينبه على ما رآه خطأ مع بيان الصواب عنده إلى آخر الكتاب، ولقد دافع عن كتاب التاريخ الكبير الخطيب البغدادي بعد اطلاعه على كتاب ابن أبي حاتم حيث يقول: (وقد جمع عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي الأوهام التي أخذها أبو زرعة على البخاري في كتاب مفرد ونظرت فيه فوجدت كثيراً منها لا تلزمه وقد حكى عنه في ذلك الكتاب أشياء هي مدونة في تاريخه على الصواب بخلاف الحكاية عنه، ومن العجب أن ابن أبي حاتم أغار على

---

(١) انظر: موضح أوهام الجمع والتفريق ج ١، ص ٧.

(٢) كتاب بيان خطأ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري في تاريخه. لإبن أبي حاتم طبع بحيدر آباد سنة ١٩٦١م.

(٣) انظر: المصدر السابق، ص ٢.

كتاب البخاري ونقله إلى كتابه في الجرح والتعديل وعمد إلى ما تضمن من الأسماء فسأل عنها أباه وأبا زرعة ودوّن عنهما الجواب في ذلك ثم جمع الأوهام المأخوذة على البخاري وذكرها من غير أن يقدم ما يقيم به العذر لنفسه عند العلماء في أن قصده بتدوين تلك الأوهام بيان الصواب لمن وقعت إليه دون الانتقاص والعيب لمن حفظت عليه ونحن لا نظن إنه قصد غير ذلك فإنه كان بمحل من الدين، وأحد الرفعاء من أئمة المسلمين رحمة الله عليه وعليهم أجمعين)[1]، ولقد أجاد الشيخ المعلمي اليماني رحمه الله ـ حيث أقرّ الخطيب على دفاعه وبرر انتقاد أبي زرعة ومن معه فقال بعد أن نقل عن البخاري إنه قال عن تاريخه (صنفته ثلاث مرات): (ومعنى هذا إنه بدأ فقيد: التراجم بغير ترتيب ثم كرّ عليها فرتبها على الحروف ثم عاد فرتب تراجم كل حرف على الأسماء: باب إبراهيم. باب اسماعيل... الخ، هذا هو الذي التزمته ويزيد من الأسماء التي تكثر مثل محمد وإبراهيم فيرتب تراجم كل اسم على ترتيب الحروف الأوائل لأسماء الآباء ونحوها، وقال بعد نقله قول البخاري (صنفت جميع كتبي ثلاث مرات) يعني والله أعلم إنه يصنف الكتاب ويخرجه للناس. ثم يأخذ يزيد في نسخته ويصلح ثم يخرجه الثالثة وهذا ثابت للتاريخ كما يأتي، ثم قال بعد كلام (فإن ما تقدم من كلام أبي زرعة وصالح بن محمد الحافظ، وما جمعه ابن أبي حاتم من المآخذ على البخاري كان بالنظر إلى النسخة التي أخرجها البخاري أولاً وبهذا يتضح السبب فيما ذكره الخطيب معترضاً على ابن أبي حاتم قال (وحكي عنه ـ أي عن البخاري ـ في ذلك الكتاب أشياء على الغلط هو، مدونة في تاريخه على الصواب بخلاف الحكاية عنه فكلام ابن أبي حاتم كان بحسب النسخة التي أخرجها البخاري أولاً وكلام الخطيب بالنظر إلى النسخة التي أخرجها ثانياً وهي رواية أبي أحمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال النيسابوري المتوفى سنة ٣١٢ هـ ذكر الخطيب في الموضح أول اعتراضاته على البخاري إسناده إليه. وفي رواية ابن فارس هذه مواضع على الخطأ وهي في رواية محمد بن سهل بن كردي عن البخاري على الصواب ـ ثم قال اليماني ـ أنظر: الموضح الأوهام ٧ و٩ و١٣ من أوهام البخاري مع تعليقي، فظهر أن

---

(١) انظر: موضع أوهام الجمع والتفريق ج ١، ص ٧ ـ ٨.

رواية ابن فارس مما أخرجه البخاري ثانياً، ورواية ابن سهل مما أخرجه ثالثاً)[1] ومن يقرأ كتاب بيان خطأ أبي عبدالله. . . لابن أبي حاتم يتضح له أن أبا زرعة صنف هذا الكتاب ثم بعده أبو حاتم وبعدهما ابن أبي حاتم وكذا في الجرح والتعديل فمثلاً في ترجمة عاصم بن عمر بن الخطاب بن أبي حاتم: (سئل أبو زرعة فقيل له أن محمد بن اسماعيل البخاري أخرج في كتابه عاصم بن عمرو ابن أبي أحمد القرشي الذي روى بكير بن الأشج عن محمد بن وهب عنه؟ قال أبو زرعة: إنما هو عاصم بن عمر بن الخطاب وابن أبي أحمد بن جحش)[2] وقال في ترجمة عبدالله بن ناسح الحضرمي (كان البخاري أخرج هذا الاسم في باب النون ناسخ الحضرمي فغير أبي بخطة وقال إنما هو عبدالله بن ناسخ الحضرمي، وكذلك أخرج أبو زرعة فيما أخرج عن خطأ البخاري هذا الاسم وقال كما قال أبي)[3].

١٨ ــ التفسير:

لقد عدّ الحافظ شمس الدين محمد بن علي الداودي المتوفى سنة ٩٤٥ هـ أبا زرعة الرازي أحد المفسرين الذين عنوا بالتفسير وأفرد له ترجمة في كتابه طبقات المفسرين[4]، ولقد استفاد أبو زرعة من كبار المفسرين وروى بعض

---

(١) انظر: موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ج ١، ص ١٠ ــ ١١.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٣٤٦.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/١٨٤ ــ ١٨٥، وتعجيل المنفعة ص ١٦، وقال المحقق المُعَلِّمي في حاشية الورقتين ١٨٤ ــ ١٨٥ من الجرح والتعديل «والذي في الأصلين من تاريخ البخاري وكذلك طبع (ناشج) وبين ابن حجر في الإصابة والتعجيل على أن الراجح في هذا الإسم (ناسح) وأن البخاري وتابعه جماعة قال (ناسح) وفي التعجيل بعد كلام (تلخص من هذا إن شرحبيل بن شفعة إنما روى عن ناسح والد عبدالله وإن عبدالله بن ناسح روى عنه الحسن بن أيوب وشريح بن كسيب) وفي تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ج ٤، ص ١٤٠٤ قال ابن حجر (ناسح الحضرَمي ــ بمهملتين ــ له صحبة. وابنه عبدالله بن ناسح، شيخ للحسن بن أيوب الحضرَمي). وانظر كذلك أمثلة أخرى في الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٣٢٢، ج ٤/ق ١/١٣٨، ج ٤/ق ١/٣٥٨، ج ٤/ق ١/١٣٨، ج ٣/ق ٢/٣٢٢.

(٤) انظر: طبقات المفسرين للداودي ج ١، ص ٣٦٩ ــ ٣٧١.

التفاسير المعتمدة عن التابعين ومن بعدهم ولقد أتبع منهج التفسير بالمأثور فيأخذ ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وتابعهم وكان يميّز الأحاديث الصحيحة عن الضعيفة الواردة في التفسير، ذكر عدداً منها ابن أبي حاتم في علل الحديث[1]، وهذا هو المنهج الصحيح إن أردنا أن نفسر القرآن الكريم تفسيراً خالياً من الأحاديث الضعيفة نقياً من الاسرائيليات. ولقد ضمّ ابن أبي حاتم قسمًا كبيراً من تفسير أبي زرعة في تفسيره[2]، فبعض طرقه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم[3]، أو بعض الصحابة أو إلى التابعين أو تابعيهم. وهذه بعض الطرق التي روى أبو زرعة منها التفسير.

(أ) تفسير السدي وهو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة المتوفى سنة ١٢٨ هـ. يرويه بالسند التالي: قال أبو زرعة: ثنا عمرو بن حماد بن طلحة

---

(١) انظر: علل الحديث ج ٢، علل أخبار في القرآن وتفسيره الأحاديث رقم ١٦٤٧ ــ ١٦٤٩، ١٦٥٦، ١٦٦١، ١٦٦٣ ــ ١٦٦٧، ١٦٧٣، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٩٣، ١٦٩٤، ١٧٠٧، ١٧٢٨، ١٧٤٥ ــ ١٧٥٩، ١٧٦٣، ١٧٦٥، ١٧٦٦، ١٧٦٧، ١٧٧٣، ١٧٧٥ ــ ١٧٧٨، ١٧٩١، وبعض هذه الأحاديث تتعلق بأسباب النزول.

(٢) ما وصل إلينا من تفسير ابن أبي حاتم محفوظ في دار الكتب بالقاهرة (٢) ١، ص ٣٦ تفسير (مجلدات ١، ٧، ٢٤٩ ورقة ٢٩٣ ورقة، انظر فهرست معهد المخطوطات ١: ٢٨)، أيا صوفيا ١٧٥ (مجلد ٢/٢٠٥ ورقة ٧٤٨هـ)، الظاهرية ٧٣١٢ (مجلد ١، ١٠١ ورقة، القرن السابع أو الثامن الهجري، انظر: عزت حسن ١: ١٨٣) وانظر تاريخ التراث ج ١، ص ٤٤٨.

ووصل إلينا كذلك المجلد الثالث وفيه تفسير سورة المائدة من الآية (٤٠)ــ الآية (٣٣) من سورة الأنفال. والمجلد الرابع من الآية (٣٤) من سورة الأنفال إلى ــ الآية (١١) من سورة الرعد. والمجلدان في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ومنها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت الأرقام ٢٧٩ ــ ٢٨٦.

(٣) انظر مثلاً المواضع التالي في تفسير ابن أبي حاتم ج ١، ورقة (١٨٢ ــ أ ــ ب)، (٢٠٣ ــ ب ــ)، (٢١٠ ــ أ ــ).

القناد، المتوفى سنة ٢٢٢ هـ، ثنا أسباط بن نصر الهمداني، المتوفى سنة ١٧٠ هـ عن السدي[١].

(ب) تفسير سعيد بن جبير الأسدي تلميذ عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر الذي قتله الحجاج سنة ٩٥ هـ، يرويه بالسند التالي: قال أبو زرعة: ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، القرشي الحافظ، المتوفى سنة ٢٣١ هـ، ثنا ابن لهيعة، وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة المصري الفقيه المتوفى سنة ١٧٤ هـ، عن عطاء بن دينار، الهذلي مولاهم أبو الزيات المصري، المتوفى سنة ١٢٦ هـ[٢]، عن سعيد بن جبير[٣].

(ج) تفسير عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي الذي أدرك مائتين من الصحابة، المتوفى سنة ١١٤ هـ يرويه بالسند التالي: قال أبو زرعة: حدّثنا صفوان، هو ابن صالح بن صفوان الثقفي الدمشقي، المتوفى سنة ٢٣٧ هـ، ثنا الوليد، ابن مسلم القرشي الدمشقي الذي قال فيه أبو زرعة هو أعلم من وكيع بأمر المغازي المتوفى سنة ١٩٤ هـ، ثنا عثمان بن الأسود بن موسى المكي، المتوفى سنة ١٥٠ هـ، عن عطاء بن أبي رباح[٤].

(د) تفسير عبد الله بن عباس بن عم النبي صلى الله عليه وسلّم. يرويه بالسندين التاليين: قال أبو زرعة: ثنا منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي الكوفي، المتوفى سنة ٢٣١ هـ، ثنا بشر بن عمارة الخثعمي المكتب الكوفي، عن أبي روق، عطية بن الحارث

---

(١) انظر مثلاً المواضع التالي من تفسير ابن أبي حاتم المجلد ١ ورقة (٦ ـ أ ـ)، (٦ ـ ب ـ)[٢]، (٧ ـ ب ـ)[٢]، (٨ ـ ب ـ)، (٩ ـ أ ـ)، (١٢ ـ أ ـ، ب)، (١٣ ـ أ ـ ب)، (١٤ ـ ب ـ)، (١٦ ـ أ ـ)[٢]، (١٦ ـ ب ـ)، (١٨ ـ ب ـ)، (٢٠ ـ ب ـ)، (٢١ ـ أ ـ ب ـ)، (٢٤ ـ ب ـ)، (٢٦ ـ ب ـ)[٢].

(٢) قال أحمد بن صالح عنه: (من ثقات المصريين وتفسيره فيما يروي عن سعيد بن جبير صحيفة، وليست له دلالة على أنه سمع من سعيد بن جبير، انظر: تهذيب التهذيب ج ٧، ص ١٩٨.

(٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم المواضع التالية في ج ١، ورقة (٦ ـ أ ـ)، (٩ ـ ب ـ)، (١٨ ـ أ ـ)، (١٩ ـ أ ـ)، (٢٢ ـ ب ـ).

(٤) انظر: المصدر السابق ورقة (٦ ـ ب ـ، ٧ ـ أ ـ).

الهمداني الكوفي الذي ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة وقال عنه هو صاحب التفسير[1]، عن الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني المتوفى سنة ١٠٥ هـ، عن ابن عباس[2].

وقال أبو زرعة: ثنا ابن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام القصار الأزدي الكوفي، المتوفى سنة ٢٠٥ هـ، عن عمار بن رزيق الضبي التميمي، أبو الأحوص الكوفي، المتوفى سنة ١٥٩ هـ، عن عطاء بن أبي السائب ابن مالك الثقفي الكوفي، المتوفى سنة ١٣٧ هـ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[3].

(هـ) تفسير قتادة ابن دعامة السدوسي، المتوفى سنة ١١٨ هـ، يرويه بالسندين التاليين:

قال أبو زرعة: ثنا العباس بن الوليد الترسي البصري، المتوفى سنة ٢٣٨ هـ، ثنا يزيد بن زريع التميمي، البصري الحافظ، المتوفى سنة ١٨٢ هـ، ثنا سعيد بن أبي عروبة العدوي البصري، المتوفى بحدود ١٥٦ هـ، عن قتادة السدوسي[4].

وقال أبو زرعة: ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي، ثنا ويقول تارة أخبرني سعيد بن بشير الأزدي، البصري المتوفى سنة ١٦٨ هـ، عن قتادة السدوسي[5].

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج ٧، ص ٢٢٤.

(٢) انظر: تفسير ابن أبي حاتم المواضع التالية: ورقة (٩ ـ أ ـ ب ـ)، (١٠ ـ أ ـ)، (١٢ ـ أ ـ)٢، (١٥ ـ أ ـ)، (١٦ ـ ب ـ)، (٢١ ـ أ ـ)، (٢٤ ـ أ ـ)، (٢٦ ـ ب ـ).

(٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم ج ١، ورقة (١٧٢ ـ أ)، ولا يمنع من وجود طرق أخرى عن ابن عباس لأني ما تتبعت الأسانيد في جميع الكتاب بالتفصيل وكذا بالنسبة لغير ابن عباس الذين ذكرتهم والذين سأذكرهم. واكتفيت بهذه الأمثلة كنماذج.

(٤) انظر: المصدر السابق ورقة (٧ ـ ب ـ)، (١٩ ـ ب ـ).

(٥) انظر: المصدر السابق ورقة (١٣ ـ ب ـ)٢، (١٧ ـ ب ـ)، (١٩ ـ ب ـ)، (٢٠ ـ أ ـ)٢، (٢٢ ـ أ ـ)، (٢٤ ـ أ ـ).

(و) تفسير مجاهد بن جبر المكي، تلميذ ابن عباس، المتوفى سنة ١٠٤ هـ، يرويه بالسند التالي:

قال أبو زرعة: ثنا ابراهيم بن موسى الرازي، ثنا ابن أبي زائدة، يحيى الوادعي الكوفي، المتوفى سنة ١٨٢ هـ، قال ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز، المتوفى سنة ١٤٩ هـ، عن مجاهد[١].

(ز) تفسير الضحاك بن مزاحم الهلالي المتوفى سنة ١٠٥ هـ، يرويه بالسند التالي:

قال أبو زرعة: ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا يحيى بن واضح أبو تميلة الأنصاري، المروزي الحافظ، ثنا أبو الحارث عبيد بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم[٢].

(ح) تفسير مقاتل بن حيان البلخي، المتوفى سنة ١٥٠ هـ، يرويه بالسند التالي:

قال أبو زرعة: ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي، أخبرني بكير بن معروف الأسدي النيسابوري، صاحب التفسير المتوفى سنة ١٦٣ هـ، عن مقاتل بن حيان[٣].

(ط) تفسير محمد بن سيرين الأنصاري إمام وقته، المتوفى سنة ١١٠ هـ. يرويه بالسندين التاليين:

قال أبو زرعة: ثنا موسى بن اسماعيل المنقري، المتوفى سنة ٢٢٣هـ، ثنا وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي البصري، المتوفى سنة ١٦٥ هـ، عن خالد بن مهران الحذاء أبو المنازل البصري، المتوفى سنة ١٤١ هـ، عن محمد بن سيرين[٤].

---

(١) انظر: المصدر السابق ورقة (٢٧ ـ أ ـ).
(٢) انظر: تفسير ابن أبي حاتم ج ١، ورقة (١٣ ـ أ ـ).
(٣) انظر: المصدر السابق ورقة (٢٠ ـ ب ـ).
(٤) انظر: المصدر السابق ورقة (١٧٣ ـ أ ـ).

وقال أبو زرعة: ثنا محمد بن المثنى، عن عبيد العنزى المتوفى سنة ٢٥٢ هـ، ثنا معاذ بن معاذ بن نصر العنبري الحافظ البصري المتوفى سنة ١٩٦ هـ، عن ابن عون، أبو عبد الله الخراساني، المتوفى بين سنة ١٤٠ ــ ١٥٠ هـ، عن محمد بن سيرين[١].

(ي) تفسير مكحول الشامي المتوفي بعد سنة ١١٢ هـ، يرويه بالسند التالي:

قال أبو زرعة: ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي، ثنا مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري الكوفي، الحافظ المتوفى سنة ١٩٣ هـ، ثنا صبيح مولى بني مروان عن مكحول[٢].

(ك) تفسير عكرمة بن خالد العاص، توفي بعد عطاء بن أبي رباح، أي بعد ١١٤ هـ، يرويه بالسندين التاليين:

قال أبو زرعة: ثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد البصري الحافظ، المتوفى بحدود ١٨٩ هـ، عن مالك بن دينار، عن عكرمة[٣].

وقال أبو زرعة: ثنا محمد بن الصباح البزاز البغدادي، المتوفى سنة ٢٢٧ هـ، ثنا اسماعيل بن زكرياء، عن محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة[٤].

وكان حريصاً على رواية التفاسير المعتمدة عن الثقات. يقول ابن أبي حاتم في ترجمة محمد بن المنهال الضرير البصري الحافظ المتوفى سنة ٢٣١ هـ (سمعت أبا زرعة يقول سألت محمد بن المنهال أن يقرأ عليَّ تفسير أبي رجاء ليزيد بن زريع فأملى عليَّ من حفظه نصفه ثم أتيته يوماً آخر بعدكم فأملى عليَّ من حيث انتهى فقال: خذ فتعجّبت من ذلك وكان يحفظ حديث يزيد بن زريع)[٤].

---

(١) انظر: المصدر السابق ورقة (١٧٣ ــ أ ــ).
(٢) انظر: تفسير ابن أبي حاتم ج ١، ورقة (٢٠٣ ــ ب ــ).
(٣) انظر: المصدر السابق ورقة (٩ ــ ب ــ).
(٤) انظر: المصدر السابق ج ٧، في تفسير صورة القصص تلك الدار الآخرة.
(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٩٢، وتهذيب التهذيب ج ٩، ص ٤٧٦.

وكذلك أخذ التفسير عن محمد بن يزيد الأسفاطي[1]، البصري، وكان يحفظ مائة وأربعين ألف حديث في التفسير والقراءات، ومن كانت هذه حصيلته، كان له القدرة على فهم كتاب الله فهمًا صحيحاً.

١٩ ــ أجوبته على أسئلة البرذعي (في الضعفاء)[2].

٢٠ ــ كتاب أسماء الضعفاء[3].

٢١ ــ أجوبته على أسئلة البرذعي (في الثقات):

يقول البرذعي: (وسألته بعد هذا عن قوم مدحهم، فأجابني بما ضمنته غير هذا الموضع)[4].

٢٢ ــ كتاب الصحابة:

من مجموع النصوص التي وقفت عليها والمتعلّقة بالصحابة لعلها تدل على أن أبا زرعة الرازي أفرد الصحابة رضي الله عنهم بمصنف. ويبدو لي من النصوص إنه ضمنه الكلام عن منزلة الصحابة، ومكانتهم، وعددهم، والحكم بزندقة من جرحهم، وتمييز الصحابي عن التابعي. قال ابن حجر في ترجمة مسلم بن الحارث التميمي: (وصحح البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان والترمذي وابن قانع وغير واحد أن مسلم بن الحارث هو صحابي...)[5].

ويدل على إحاطته بمعرفة الصحابة ما رواه الثقات عنه أن رجلاً سأله فقال له (يا أبا زرعة، أليس يقال حديث النبي صلى الله عليه وسلّم أربعة الآف حديث؟ قال: ومن قال ذا؟ قلقل الله أنيابه، هذا قول الزنادقة، ومن يحصي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم؟ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلّم

---

(١) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٥٧.
(٢) وسأتناوله بالدراسة في التمهيد للباب الثاني.
(٣) وسأتناوله بالدراسة في التمهيد للباب الثاني.
(٤) انظر: أجوبته على أسئلة البرذعي ورقة (١١ ــ أ ــ ب ــ).
(٥) انظر: تهذيب التهذيب ج ١٠، ص ١٢٥، وانظر كذلك: تهذيب التهذيب ج ٨، ص ٣٥١، وانظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٢٨٨، ج ١/ق ١/١٤٩، ٢٨٢، ٣٠٦، ج ١/ق ٢/٢٢، ٨٨، ٢٢٨، ٢٣٩، ج ٢/ق ٢/١٠٧، وانظر: الإصابة ج ٤، ص ١٥٢.

عن مائة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه. قيل: يا أبا زرعة، هؤلاء أين كانوا وسمعوا منه[1]؟ قال: أهل المدينة وأهل مكة ومن بينهما والأعراب ومن شهد معه حجة الوداع)[2].

وأما حكمه بالزندقة على من يجرح الصحابة، فقد روى الخطيب بسنده إليه أنه قال: (إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاعلم إنه زنديق، وذلك أن الرسول حق والقرآن حق، وما جاء به حق، وإنما أدى إلينا ذلك كله الصحابة، وهؤلاء يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى وهم زنادقة[2]، ومما يدل على تمييزه ودقة معرفته نراه يحكم على بعض الرواة بقوله: (ليست له صحبة)[3]، ويقول تارة عن بعضهم (له صحبة قديمة)[4]، ويقول: (لا يسمى وهو صحابي في الصحابة)[5] أو يقول عن البعض: (هو من التابعين)[6] ولم ينس الصحابيات

---

(١) انظر: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص ٣٠٥ ــ ٣٠٦، وقد عقب العراقي على هذا النص بقوله (وفي هذا التحديد بهذا العدد المذكور نظر كبير، وكيف يمكن الإطلاع على تحرير ذلك مع تفرق الصحابة في البوادي والقرى والموجود عن أبي زرعة بالأسانيد المتصلة إليه ترك التحديد في ذلك وأنهم يزيدون على مائة ألف كما رواه أبو موسى المديني في ذيله على الصحابة لابن مندة بإسناده إلى أبي جعفر أحمد بن عيسى الهمداني قال: قال أبو زرعة الرازي توفي النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ، ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة ألف إنسان من رجل وامرأة، وكل قد روى عنه سماعاً أو رؤية انتهى...) وانظر كذلك: فتح المغيث ج ٤، ص ٣٩، الإصابة ج ١، ص ٣ ــ ٤ ط السعادة بمصر، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي، ص ١٠٣، ومحاسن الإصطلاح للبلقيني، ص ٤٣٢.

(٢) انظر: الكفاية للخطيب ص ٩٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة أبي زرعة، وتهذيب الكمال للمزّي ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ) والإصابة ج ١، ص ١١.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٤٤٨، ٣٦٣، ج ٣/ق ١/١٢٠، ق ٢/١٦٢، والإصابة ج ٢، ص ٦٠.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/٥٤.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٣٥١، ٣٧٤، ٣٨٧، وانظر: تعجيل المنفعة ص ٣١٠، والجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٣٩٠، ٤٠٥.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٣٩٠، ٤١٥، وتهذيب التهذيب ج ٥، ص ٨١، والإصابة ج ٥، ص ٤٠ وقد يكون صنف في التابعين أيضاً. وانظر: ج ٤/ق ١/٢٩٠ من الجرح والتعديل حيث قال ابن أبي حاتم عن محمود بن لبيد (قال البخاري له صحبة وأبو زرعة يقول =

رضي الله عنهن فقد أولاهن حضنهن بالمعرفة والإحاطة، فمثلاً يقول عن أم خالد فيما نقله عنه ابن أبي حاتم: (اسمها أمة وتكنىّ بأم خالد، وكانت تحت الزبير وهي ابنة خالد بن سعيد بن العاص بن أمية. وقال ــ أي ابن أبي حاتم ــ سمعت أبا زرعة يقول: أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الأكبر اسمها أمة، صح لها عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، وسعيد بن العاص مات في الجاهلية بين الطائف ومكة وهي امرأة الزبير كان خالد بن الزبير ولد منها، ولدته بأرض الحبشة)[1].

٢٣ ــ المسند:

لقد صنّف كثير من الحفّاظ والمحدّثين المسانيد قبل عصر أبي زرعة وفي عهده من شيوخه وأقرانه، وبعد طبقته. والمسانيد كما يقول الكتاني: (جمع مسند وهي الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابي على حدة. صحيحاً كان أو حسناً أو ضعيفاً، مرتبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة، كما فعله غير واحد، وهو أسهل تناولاً، أو على القبائل أو السابقة في الإسلام، أو الشرافة النسبية، أو غير ذلك، وقد يقتصر في بعضها على أحاديث صحابي واحد، كمسند أبي بكر، أو أحاديث جماعة منهم، كمسند الأربعة أو العشرة أو طائفة مخصوصة، جمعها وصف واحد، كمسند المقلين، ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر، إلى غير ذلك[2]، وذكر الكتاني مسند أبي زرعة ضمن المسانيد التي ذكرها[3]. ولم أعثر على نسخة من مسند أبي زرعة ــ رغم تتبّعي وبحثي في فهارس المخطوطات ــ وهو من جملة مصنّفاته المفقودة، وأود في هذه المناسبة أن أنبه إلى وهم وقع فيه بروكلمان حيث قال في تاريخ الأدب العربي ج ٣/ ٣١٠ حين كلامه عن مسند أحمد (وتوجد أقسام متفرّقة منه من مسند الشاميين؛

= روي عن ابن عباس) وقال في ج ٢/ق ٢/ ٢٦٢ (قال عنه أبو زرعة: عبد الرحمن بن عسيلة توفي النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وهو بالجحفة، وقدم المدينة، ولم يلحق النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ).

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/ ٤٦٢.

(٢) انظر: الرسالة المستطرفة، ص ٦٠ ــ ٦١.

(٣) انظر: الرسالة المستطرفة، ص ٦٤.

برلين ١٢٥٩، كوبريلي ٤١٢ ــ ٤١٦ (برواية أبي زرعة المتوفى ٢٧٦ هـ، والصواب. إنه توفي سنة ٢٦٤ هـ وانظر طبقات الحفّاظ للسيوطي ٩/ ٧٨، أو هو كتاب مستقل لتلميذه المذكور)، ولم يتابعه الأستاذ سزكين في هذا بل نسبه للامام أحمد[١]، ووهم صاحب فهرس المخطوطات المحفوظة في مكتبة كوبريلي زادة[٢] حيث ذكره في كتب الحديث باسم (مسند الشاميين) ونسبه لأبي زرعة ولم يذكر نسبه، وأعطى لأجزائه الأرقام التالية: ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ولقد كتبت إلى أحد الأخوة من طلبة العلم الأتراك كي يصف لي الكتاب المُعطى لأجزائه الأرقام السابقة فاستجاب مشكوراً وردّ على رسالتي برد[٣] ضمّنه وصفاً دقيقاً لهذه الأجزاء التي تدل بكل وضوح ودون لبس على أنها أجزاء من مسند الامام أحمد رحمه الله والجزء الأول ورقمه (٤١٢) والسادس ورقمه (٤١٤) ويتضمّنان مسند الشاميين، والجزء الثاني ورقمه (٤١٣) يتضمّن مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه والجزء الثامن ورقمه (٤١٥) يتضمّن مسند الأنصار وغيرهم من القبائل، والجزء الخامس ورقمه (٤١٤) يتضمّن مسند أبي قتادة الأنصاري وغيره، والجزء التاسع ورقمه (٤١٦) يتضمّن مسند صفوان المرادي. وهذه النسخة من المسند مروية بالسند التالي مما رواه عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل عن أبيه، رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عنه، رواية أبي علي الحسن بن علي بن المذهب عنه، رواية أبي القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني. وهذا السند كتب على الأجزاء المذكورة ولا يوجد فيها أي إشارة إلى أن أبا زرعة هو الذي رواها.

وأما النسخة التي أشار إليها بروكلمان في مكتبة برلين الغربية فقد اطّلعت عليها في صيف عام ١٣٩٩ هـ، فتبيّن إنها مسند الشاميين من مسند

---

(١) انظر: Fuat Sezcin Geschichte Des Arabischen Schrifttums Band (I): 504-506 Leiden 1967.

(٢) انظر: فهرس المخطوطات المحفوظة في مكتبة كوبريلي زاده ط سنة ١٣٠٣هـ في استانبول، ص ٢٥.

(٣) استلمت رسالته بتاريخ ١٩٧٦/٣/١١.

أحمد بن حنبل أيضاً وبرواية القطيعي، ورواه عنه ابن المذهب، وعن ابن المذهب رواه ابن الحصين الشيباني.

ومن خلال النصوص التي جمعتها والمتعلّقة بالمسند يبدو أن أبا زرعة رتّب مسنده على حسب المدن التي نزلها الصحابة رضي الله عنهم بعد أن أورد أحاديث العشرة ثم المهاجرين، ثم الأنصار وهكذا، أو يبدو أن له أكثر من مسند يتضمّن مجموع الصحابة وآخر يتعلّق بالشاميين ــ والله أعلم ــ لما لهم من أهمية وهذه بعض النماذج التي تلقى ضوءاً على منهجه.

مسند ابن عمر. قال ابن أبي حاتم: وانتهى أبوزرعة في مسند ابن عمر إلى حديث لاسماعيل بن ابراهيم بن هود فقال: إضربوا عليه ولم يقرأه)[1].

مسند المصريين. قال ابن أبي حاتم في ترجمة أبي اليقظان (أخرج أبوزرعة لأبي اليقظان هذا الحديث الواحد في مسند المصريين)[2]، والحديث (أبشروا فوالله لأنتم أشدّ حباً لرسول الله صلى الله عليه وسلّم، ولم تروه من عامة من رآه).

مسند البصريين. قال ابن أبي حاتم في ترجمة قبيصة بن وقاص، السلمي، البصري (أدخله أبوزرعة في مسند أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم الذين سكنوا البصرة ولا نعرف له غير هذا الحديث الواحد..)[3]، أي حديث (يكون عليكم أمراء يؤخّرون الصلاة...).

مسند الشاميين. قال ابن أبي حاتم في ترجمة عروة بن مغيث: (وضبطه ابن حجر باسم معتب) الأنصاري (أخرج اسمه أبوزرعة في مسند

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/١٥٧ ــ ١٥٨، وانظر فيما يتعلق بمسند ابن عمر في الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٥٣ في ترجمة عبد الرحمن ابن عبد الله العمري حيث قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه فقال: (هو متروك الحديث، وترك قراءة حديثه في مسند ابن عمر ولم يقرأه علينا).

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٤٦٠ وانظر أيضاً فيما يتعلق بمسند المصريين ج ١/ق ١/٢٩٠ من الجرح والتعديل في ترجمة أبي بن عمارة الأنصاري.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/١٢٤.

الشاميين)[٢]، وقال في ترجمة فرات بن ثعلبة البهراني (شامي روى عن النبي صلى الله عليه وسلّم أدخله أبي في مسند الوحدان، وأدخله أبو زرعة في مسند الشاميين ولم يذكر فيما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلّم لقياً ولا سماعاً)[١].

وقال في ترجمة شرحبيل بن أوس: شامي، ويقال أوس بن شرحبيل، وشرحبيل بن أوس أشبه له صحبة، وقال: (رأيت في كتاب أبي زرعة بخطه قد أخرج في مسنده، شرحبيل بن أوس ثم أخرج في آخر أحاديث شرحبيل حديث الزبيدي ـ أي محمد بن الوليد الزبيدي، عن عياش عن مؤنس، عن نمران ـ كتبه، ولم يترجم لأوس بن شرحبيل في مسند الشاميين)[٢]، ومن النصوص التي تتعلّق بعموم الذين خرج أحاديثهم دون تعيين المدن التي نزلوها ما قاله ابن أبي حاتم في عبد الله بن خنبش ويقال عبد الرحمن بن خنبش ـ قال أبو محمد ـ وهو أصح وذلك أن أبا زرعة ترجم له في كتاب المسند عبد الرحمن بن خنبش روى عن النبي صلى الله عليه وسلّم[٣].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/ ٣٩٥، والإصابة ج ٢، ص ٤٧٨، وانظر نصوص أخرى تتعلق بمسند الشاميين في ج ٢/ق ١/ ١٥٠، ٢١٠، ج ٤/ق ١/ ٤٤٠، ٤٥٨، تعجيل المنفعة ص ٢٧٥، الإصابة ج ٢، ص ١٤٣.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ٧٩.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ ق ١/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/ ٤٣، وقال ابن حجر في الإصابة ج ٤، ص ٣٠٠ ـ ٣٠١ في ترجمة عبد الرحمن (أخرجه أبو زرعة الرازي في مسندة فيمن إسمه عبد الله)، وانظر: تعجيل المنفعة، ص ١٦٦.

الفصل السابع

حفظه، ومكانته بين العلماء

ـ ١ ـ

حفظه

إن من أهم المميزات التي تميز بها محدثنا هي الحفظ، ولقد شهد بذلك الأئمة الحفاظ من شيوخه، وأقرانه، وتلاميذه، وهذه جملة من أقوالهم.

قيل لأبي بكر بن أبي شيبة[١]: من أحفظ من رأيت؟ قال: ما رأيت أحداً أحفظ من أبي زرعة الرازي[٢].

وقال ابن وارة: سمعت إسحاق بن راهوية يقول: (كل حديث لا يعرفه أبو زرعة فليس له أصل)[٣].

---

(١) (خ م د س ق) الحافظ عديم النظير الثبت النحرير عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم، العبسي مولاهم الكوفي، صاحب المسند، والمصنف وغير ذلك توفي سنة ٢٣٥هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ج ٢، ص ٤٣٢ ـ ٤٣٣.

(٢) انظر: مقدمة الكامل لابن عدي ص ٢١٢، وتاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣١، والمنتظم ج ٥، ص ٤٧، وطبقات الحنابلة ج ١، ص ٢٠١، وطبقات المفسرين ج ١، ص ٣٧٠ والإرشاد ج ٦، في علماء الريّ، وتاريخ دمشق، وشرح علل الترمذي: ١٩١.

(٣) انظر: شرح علل الترمذي ص ١٩١، ومقدمة الكامل ص ٢١٢، وتاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٢، والمنتظم ج ٥، ص ٤٧، وطبقات الحنابلة ج ١، ص ٢٠١، والمنهج الأحمد ج ١، ص ١٤٩، والإرشاد ج ٦، في علماء الريّ، وتاريخ دمشق، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ أ).

وقال أحمد بن حنبل: (ما جاوز الجسر أفقه من إسحاق بن راهويه، ولا أحفظ من أبي زرعة[1].

وقال أبو حاتم: (رحم الله أبا زرعة كان والله مجتهداً في حفظ آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم)[2].

وقال أبو يعلى الموصلي[3]: (ما سمعنا بذكر أحد في الحفظ إلّا كان اسمه أكثر من رؤيته إلّا أبا زرعة الرازي فإن مشاهدته كانت أعظم من اسمه، وكان لا يرى أحداً ممن هو دونه في الحفظ، إنه أعرف منه، وكان قد جمع الأبواب، والشيوخ والتفسير، وغير ذلك، وكتبنا بانتخابه بواسط ستة آلاف)[4].

وقال يحيى بن مندة[5]: قيل أحفظ الأمة أبو هريرة، ثم أبو زرعة الرازي[6].

ولقد اندهش من حفظه الغزير أحد المحدثين فقال: (ما ولدت حواء قط أحفظ من أبي زرعة)[8].

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٢٨، وتاريخ دمشق، والإرشاد ج ٦، في علماء الري، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١ ـ ٣٢ وطبقات الحنابلة ج ١، ص ٢٠٠، والمنهج الأحمد ج ١، ص ١٤٩، والمنتظم ج ٥، ص ٤٧.

(٢) انظر: تهذيب الكمال للمزي ورقة (٤٤٢ ـأ)، وتاريخ دمشق.

(٣) أبو يعلى الموصلي الحافظ الثقة محدث الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى التميمي صاحب المسند الكبير وقد خرج لنفسه معظم شيوخه في ثلاثة أجزاء توفي سنة ٣٠٧هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ج ٢، ص ٧٠٧ ـ ٧٠٨.

(٤) انظر: مقدمة الكامل ص ٢١٣، وشرح علل الترمذي ص ١٩٢، وتاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٤، والإرشاد ج ٦، في علماء الريّ والمنتظم ج ٥، ص ٤٧.

(٥) ابن مندة: الحافظ العالم المسند أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب الأصبهاني ثقة، حافظ، مكثر، صدوق كثير التصانيف ت ٤١١هـ. تذكرة الحفاظ ج ٤، ص ١٢٥٠.

(٦) انظر: شرح علل الترمذي، ص ١٩٢.

(٧) انظر: شرح علل الترمذي ص ١٩٢. وقد بالغ في قوله هذا، لأن أبا زرعة نفسه قال: (كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث. فقيل: ما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب. وسئل أبو زرعة: أنت أحفظ أم أحمد؟ قال: بل أحمد. قالوا: كيف؟ قال: وجدت =

أما مقدار الأحاديث التي حفظها فقد ورد عن إمام أهل السنة أحمد بن حنبل إنه قال: (صح من الحديث سبعمائة ألف حديث وكسر، وهذا الفتى ــ يعني أبا زرعة ــ قد حفظ ستمائة ألف)[1]. وقال الحافظ البيهقي معقباً على قول أحمد: (إنما أراد ما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقاويل الصحابة، وفتاوى من أخذ عنهم من التابعين)[2].

وقال أبو بكر محمد بن عمر الرازي الحافظ: (لم يكن في هذه الأمة أحفظ من أبي زرعة، كان يحفظ سبعمائة ألف حديث، وكان يحفظ مائة وأربعين ألفاً في التفسير والقراءات..)[3].

وقال الحافظ يحيى بن منده: (وبلغني بإسناد هو لي مسموع أن أبا زرعة قال: أنا أحفظ ستمائة ألف حديث صحيح، وأربعة عشر ألف إسناد في التفسير، والقراءات، وعشرة آلاف حديث مزورة، قيل له: ما بال المزورة تحفظ؟ قال: إذا مرّ بي منها حديث عرفته)[4]، وبهذا يتضح لنا أن قوله موافق لشهادة أحمد في مجموع الأحاديث التي حفظها وهي ستمائة ألف، حديث صحيح.

أما في التفسير، والقراءات فكان يحفظ أربعة عشر ألف إسناد، وقد يدخل فيها أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وآثار الصحابة رضي الله عنهم، ومن بعدهم من التابعين، ولعل الحافظ البيهقي قد وهم في إحصائها مع جلالة منزلته لأن فتاوى التابعين لا تعتبر من الحديث الصحيح. وأما قول

= كتب أحمد بن حنبل ليس فيها في أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المحدثين الذين سمع منهم، فكان يحفظ كل جزء ممن سمعه، وأنا لا أقدر على هذا...) وقال غير هذا في حفظه. انظر: شرح علل الترمذي، ص ١٨٢ وغيره.

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٢، وطبقات الحنابلة ج ١، ص ٢٠١، والمنتظم ج ٥، ص ٤٧، والأنساب للسمعاني ج ٦، ص ٣٦، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ــ أ)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٣، والمنهج الأحمد ج ١، ص ١٤٩، وسير أعلام النبلاء في ترجمته.

(٢) انظر: تاريخ دمشق، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ــ أ)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٣.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ــ أ).

(٤) انظر: شرح علل الترمذي، ص ١٩٢.

الحافظ أبي بكر محمد بن عمر الرازي فقد خالف ما صرح به أبوزرعة نفسه، الذي وافق فيه أحمد، ولقد روى الخطيب البغدادي بسنده إلى أم عمرو بنت شمر أنها قالت: (سمعت سويد بن غفلة يقرأ (وعيس عين)، يريد حور عين. قال صالح: ألقيت هذا على أبي زرعة فبقي متعجباً. وقال: أنا أحفظ في القراءات عشرة آلاف حديث. قلت: فتحفظ هذا؟ قال: لا)[1]. أقول: فلعله زاد في حفظه لها بعد هذه الحادثة فأصبح يحفظ المقدار الذي صرح به ــ والله أعلم.

ومن الطريف ما ذكره الخطيب بسنده إلى أبي العباس محمد بن جعفر الرازي إنه قال: سئل أبوزرعة الرازي عن رجل حلف بالطلاق إن أبا زرعة يحفظ مائتي ألف حديث، هل حنث؟ فقال: لا، ثم قال أبوزرعة: أحفظ مائتي ألف كما يحفظ الإنسان قل هو الله أحد، وفي المذاكرة ثلاثمائة ألف حديث)[2].

لذا يعد من الحفاظ القلائل الذين حفظوا هذا القدر العظيم من كلام النبوة، كابن أبي شيبة، والبخاري، وابراهيم بن موسى الرازي، وغيرهم حتى إن الإمام أحمد صرح بحفظه وسرده للأحاديث من بين أقرانه فقد سأله ابنه عبد الله: (يا أبت من الحفاظ؟ قال: يا بني شباب كانوا عندنا من أهل خراسان، وقد تفرقوا. قلت: من هم يا أبت؟ قال: محمد بن اسماعيل ذاك البخاري، وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازي، وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٢٨، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ــ أ)، وتاريخ دمشق، وسير أعلام النبلاء، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٢، وطبقات المفسرين ج ١، ص ٣٧٠.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٥، وتاريخ دمشق، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ــ أ)، والمنتظم ج ٥، ص ٤٧، وحكم الذهبي على هذه الحكاية بالإرسال. انظر: سير أعلام النبلاء، ولقد ذكرها ابن عدي صاحب الكامل عن أبيه، حيث كان ضمن القوم الذين ذهبوا إلى أبي زرعة كي يستفتوه. ولعلها حادثة أخرى لأنه لم يذكر مقدار الحفظ. انظر: مقدمة الكامل ص ٢١٣، وشرح علل الترمذي، ص ١٩١، وطبقات الشافعية للبكي ج ١، ص ٦٥.

السمرقندي، والحسن بن شجاع ذاك البلخي)[1]، ثم قال له: (يا أبت: فمن أحفظهم؟ قال: أسردهم أبوزرعة، وأعرفهم محمد بن اسماعيل، وأتقنهم عبد الله، وأجمعهم للأبواب الحسن)[2].

وإذا أردنا أن نعرف الوسائل التي إتبعها محدثنا حتى وصل إلى هذه المنزلة الرفيعة في الحفظ فهي بلا شك تقوى الله، والتقرب إليه بالنوافل والطاعات. قال تعالى: ﴿واتقوا الله ويعلمكم الله﴾[3]، ودعاء المخلصين من شيوخه، والصالحين الذين صحبهم، ولما كان الجزاء من جنس العمل، فكان يترك الرذائل، ويصون سمعه عن الباطل أكرمه الله بالحفظ المتواصل، فقد ذكر الخطيب البغدادي عنه إنه قال: (ما سمعت أذني شيئاً من العلم إلاّ وعاه قلبي، وإني كنت أمشي في سوق بغداد فأسمع من الغرف صوت المغنيات، فأضع أصبعي في أذني مخافة أن يعيه قلبي)[4]. ولقد كان شديد التعاهد لمذاكرة تراث المصطفى صلى الله عليه وسلم. يقول أبو زرعة لأحد أصحابه: (إذا مرضت شهراً أو شهرين تبين عليّ في حفظ القرآن، وأما الحديث فإذا تركته أياماً تبين عليّ ثم قال أبو زرعة: ترى قوماً من أصحابنا كتبوا الحديث تركوا المجالسة منذ عشرين سنة أو أقل إذا جلسوا اليوم مع الأحداث كأنهم لا يعرفون ولا يحسنون الحديث. ثم قال: الحديث مثل الشمس إذا جلس من الشرق خمسة أيام لا يعرف فهذا الشأن تحتاج أن تتعاهده أبداً)[5] ولقد كان من حرصه على الحفظ أن ترك أكل الجبن والخل لما كان يشيع في عصره من سوء أثرهما على الحفظ.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٢٧، وتاريخ دمشق، والأنساب ج ٦، ص ٣٥، وطبقات الحنابلة ج ١، ص ٢٠٠، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ أ ـ)، وانظر كذلك: تاريخ بغداد ج ٢، ص ٢١ حيث ذكر نحو هذا النص وطبقات الشافعية ج ٢، ص ٢٢٠، وسير أعلام النبلاء في ترجمة أبي زرعة.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج ٢، ص ٢٨٣.

(٣) سورة البقرة: آية ٢٨١.

(٤) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٢، وتاريخ دمشق، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ أ)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٢، والمنتظم ج ٥، ص ٤٨.

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء في ترجمته.

يقول ابن أبي حاطم: وكان أبو زرعة لا يأكل الجبن ولا الخل)[1] ولقد إستطاع ـ رحمه الله ـ ملازمة هذا المنهج حتى بقي حافظاً متمتعاً بذاكرة قوية حتى إنه كان يقول: (إن في بيتي ما كتبته منذ خمسين سنة، ولم أطالعه منذ كتبته، وإني أعلم في أي كتاب هو، في أي ورقة هو، في أي صفحة هو، في أي سطر هو)[2].

وحتى وهو في النزع بلّغ حديثاً من حفظه لما توقف أقرانه من الحفاظ في إسناده[3]، والأمثلة على حفظه وقوة ذاكرته كثيرة[4].

ـ ٢ ـ
مكانته بين العلماء

لقد تمتع محدثنا الرازي بمكانة مرموقة بين علماء عصره، حازت السبق والتفوق على أقرانه، وانتشر ذكره وذاع صيته في كل مركز علمي يدخله، وما من حافظ كبير وإمام جليل يلتقي به إلّا ترجم حبه له وإعجابه به، بآيات من الثناء العاطر والشكر المتواصل، وأخذ حبهم وتقديرهم لأبي زرعة يزداد كلما ازداد طلباً للحديث وتمسكاً به والذب عنه، وأهلته أحاطته بعلوم السنة الشريفة، ومعرفته بدقائق رواياتها لأن يكون حكمًا بين المحدثين إذا إختلفوا. وأقواله في الرواة أساساً إذا جرحوا أو عدلوا. ولم يقتصر هذا على تلاميذه بل

---

(١) انظر: المصدر السابق، ولقد كان غيره من المحدثين يفعل ذلك، حتى أنهم كانوا يحملون الزبيب هدية لأطفالهم لأنه ينشط الفكر على ما شاع عن بعض كبار المحدثين والحفاظ. انظر: الآداب الشرعية والمنح المرعية لإبن مفلح المقدسي ج ٣، ص ٢٨، وزاد المعاد لإبن القيم ج ١، ص ١٦٨.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٢، والمنتظم ج ٥، ص ٤٨، وتاريخ دمشق، وطبقات الحنابلة ج ١، ص ٢٠١، والمنهج الأحمد ج ١، ص ١٤٩، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ ب)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٣.

(٣) سأذكر الخبر كاملاً في وفاته.

(٤) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣١، وتقدمة الجرح والتعديل ص ٣٣٣، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ ب) وغير ذلك.

عم أقرانه وشيوخه، وليس هذا في حدود الريّ بل في البلاد الأخرى أيضاً حتى إن إمام السنة أحمد بن جنبل كان يقتصر على أداء الفرائض حينما ينزل عنده أبو زرعة في زياراته لبغداد حرصاً على مذاكرته، وصحح أحاديث كان متردداً في ثبوتها بمعرفته، وكثيراً ما كان يحتكم أقرانه إليه ليميّز لهم الأحاديث المعللة من الصحيحة[1]، حتى إن الحافظ محمد بن مسلم بن وارة كان يسأله عن بعض ما يخفى عليه من فقه الحديث وغريبه، من ذلك ما ذكر عنه انه قال: (ما زلت أستجفي عائشة رضي الله عنها في قولها لرسول الله صلى الله عليه وسلم: وبمنة الله لا بمنتك) حتى سألت أبا زرعة الرازي فقال: وآت الحمد أهله)[2] ولقد كان العلماء يطمئنون للأثر أو الخبر بمجرد إقرار أبي زرعة له، فقد أورد ابن الصلاح في مقدمته خبراً يتعلق بتحديد مفهوم الصحبة والصحابي ثم قال: (إسناده جيد حدث به مسلم بحضرة أبي زرعة)[3].

ويرجع الفضل إليه في خلو صحيح مسلم من الأحاديث المنتقدة. يقول ابن الصلاح: (ومما جاء في فضل صحيح مسلم ما بلغنا عن مكي بن عبدان أحد حفاظ نيسابور انه قال: سمعت مسلمًا يقول: عرضت كتابي هذا على أبي زرعة الرازي فكل ما أشار أن له علة تركته، وكل ما قال إنه صحيح وليس له علة خرجته)[4].

وهذه طائفة من نصوص التقدير والإعجاب التي توضح وتبين لنا مكانة محدثنا بين علماء عصره. قال أبو زرعة: سمعت إبراهيم بن موسى يقول لي: أجد منك ريح الولد)[5] ــ أي يحبه كحبه لأولاده.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٠ ــ ٣٣١، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٣ وتقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٣٧.

(٢) انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان، ج ٣، ص ١٧.

(٣) انظر: التقييد والإيضاح، ص ٢٩٩.

(٤) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي ج ١، ص ١٥ وكذا في ص ٢٦.

(٥) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٢.

قال إسحاق بن راهويه: (كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي ليس له أصل)[1].

قال عمرو بن سهل بن صرخاب: (ما ولد في خمسين ومائة سنة مثل أبي زرعة)[2].

وقال أحمد بن سليمان الرهاوي: (ما أحد أحب إليّ أن أراه من أبي زرعة)[3].

وقال فضلك الصائغ: (دخلت المدينة فصرت إلى باب أبي مصعب فخرج إليّ شيخ مخضوب وكنت أنا ناعساً فحركني فقال: يا مردريك من أين أنت؟ لأي شيء تنام؟ فقلت: أصلحك الله من الريّ، من بعض شاكردي أبي زرعة. فقال: تركت أبا زرعة وجئتني؟ لقيت مالك بن أنس، وغيره فما رأت عيناي مثله)[4].

وقال أبو عبد الله بن ساكن الزنجاني: (دخلت مصر والشام فرأيت الكبراء من أصحاب الشافعي، ودخلت البصرة والكوفة ورأيت المبرزين ما رأيت فيهم مثل أبي زرعة ورعاً وديانة وحفظاً)[5].

وقال محمد بن يحيى النيسابوري: لا يزال المسلمون بخير ما أبقى الله

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠؛ ص ٣٣٢، وتقدمة الجرح والتعديل ص ٣٤٢، والمنتظم ج ٥، ص ٤٧، وطبقات الحنابلة ج ١، ص ٢٠١، وسير أعلام النبلاء وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ــ أ).

(٢) انظر: تقدمة الجرح والتعديل ص ٣٢٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر.

(٣) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٢.

(٤) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٠، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٢، وسير أعلام النبلاء، وتاريخ دمشق، في ترجمة أبي زرعة. ومردريك: مرد الشاب أو الفتى، وشاكرد التلميذ، وهي كلمة فارسية. انظر: السامي في الأسامي، لأحمد بن محمد أبي الفضل الميداني النيسابوري ت ٥٣١هـ. ص ١٩٠.

(٥) انظر: الإرشاد ج ٦، علماء الري في ترجمته.

عز وجل لهم مثل أبي زرعة وما كان الله عز وجل ليترك الأرض إلاّ وفيها مثل أبي زرعة يعلم الناس ما جهلوه ـ وجعل يمدح أبا زرعة في كلام كثير ـ[1].

وقال أبو حاتم الرازي: (إذا رأيت الرازي، وغيره يبغض أبا زرعة فاعلم إنه مبتدع)[2]، وشهد له بالإمامة[3]، وكان يحدث عنه فيقول: حدثني أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي، وما خلف بعده مثله علمًا وفهمًا، وصيانة وحذقاً، وهذا ما لا يرتاب فيه، ولا أعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم في هذا الشأن مثله، ولقد كان من هذا الأمر بسبيل)[4]، وكان يفضله على بعض الحفاظ فيقول كان أبو زرعة أفهم من أبي عبد الله الطهراني، وأعلم منه بكل شيء بالفقه والحديث وغيره)[5]. وظل محافظاً على حبه وولائه حتى بعد وفاته من ذلك قوله: رحم الله أبا زرعة كان والله مجتهداً في حفظ آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم[6]، وسمعه ابنه عبد الرحمن يقول: الذي كان يحسن صحيح الحديث من سقيمه، وعنده تمييز ذلك ويحسن علل الحديث أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني، وبعدهم أبو زرعة كان يحسن ذلك. قيل لأبي ـ القائل عبد الرحمن ـ فغير هؤلاء تعرف اليوم أحداً؟ قال: لا)[7].

وقال محمد بن مسلم بن وارة: (إن الله تعالى إذا أراد بقوم خيراً جعل

---

(١) انظر: تقدمة الجرح والتعديل ص ٣٣٠، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ أ)، وتاريخ دمشق، وسير أعلام النبلاء.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٢٩، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ أ)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٢، وتاريخ دمشق.

(٣) انظر: تقدمة الجرح والتعديل ص ٣٣٤، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ أ)، وتاريخ دمشق، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣١ وطبقات الحنابلة ج ١، ص ٢٠١، والمنهج الأحمد ج ١، ص ١٥٠.

(٤) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٣، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٢، وتقدمة الجرح والتعديل ص ٢٣١، وانظر: طبقات الداوودي، ج ١، ص ٣٧١ باختصار وتاريخ دمشق، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ أ)، وسير أعلام النبلاء.

(٥) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٢٣١.

(٦) انظر: تهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ أ)، وتاريخ دمشق.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٢٣.

فيهم آية، وإن أبا زرعة آية من آيات الله عز وجل)[1] وقال أيضاً: (ما خلف أبو زرعة مثله وكان دربندان العلم)[2].

وقال ابن حبان: كان أحد أئمة الدنيا في الحديث مع الدين والورع والمواظبة على الحفظ والمذاكرة وترك الدنيا وما فيه الناس)[3].

وقال الحافظ الخليلي: فضائله أكثر من أن تعد، وفي تصانيفه لا يوازيه أحد، وقال أيضاً: الإمام المتفق عليه بلا مدافعة بالحجاز والعراق والشام ومصر والجبل وخراسان لا يختلف فيه أحد[4].

وقال عبد الرحمن بن محمد القزويني القاضي: (حدثنا يونس بن عبد الأعلى يوماً فقال: حدثني أبو زرعة فقال له رجل من أصحاب الحديث من أبو زرعة هذا؟ قال: إن أبا زرعة أشهر في الدنيا من الدنيا)[5]، وقال أيضاً: أبو زرعة آية، وإذا أراد الله أن يجعل عبداً من عباده آية جعله)[6]، وقال: (ما رأيت أكثر تواضعاً من أبي زرعة)[7]، وقال: (أبو زرعة وأبو حاتم إماما خراسان ـ ودعا لهما ـ وقال: بقاؤهما صلاح للمسلمين)[8].

وقال الفضل الصائغ: (دخلت على الربيع بمصر فقال لي: من أين أنت؟ قلت من أهل الري ـ أصلحك الله ـ من بعض شاكردي أبو زرعة فقال:

---

(١) انظر: الإرشاد ج ٦، علماء الريّ في ترجمة أبي زرعة.
(٢) انظر: تقدمة الجرح والتعديل ص ٣٢٩، وتاريخ دمشق.
(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٣.
(٤) انظر: الإرشاد ج ٦، علماء الريّ في ترجمة أبي زرعة.
(٥) انظر: تاريخ دمشق في ترجمة أبي زرعة، وكذا في سير أعلام النبلاء.
(٦) انظر: تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٣٣٠.
(٧) انظر: طبقات المفسرين ج ١، ص ٣٧١، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ أ ـ)، وتاريخ دمشق.
(٨) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٣٤.

تركت أبا زرعة وجئتني؟ إن أبا زرعة آية، وإن الله إذا جعل إنساناً آية من شكله حتى لا يكون له ثان)[1].

وقال الحسين بن صالح: (ما رأيت أحداً يحدث لله غير أبي زرعة الرازي، ويحيى الكرابيسي)[2].

وقال عبد الله بن محمد القزويني: سمعت محمد بن اسحاق الصاغاني يقول ــ في حديث ذكره من حديث الكوفة فقال: هذا أفادنيه أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، فقال له بعض من حضر يا أبا بكر أبو زرعة من أولئك الحفاظ الذين رأيتهم؟ وذكر جماعة من الحفاظ، منهم الفلاس. فقال: أبو زرعة أعلاهم، لأنه جمع الحفظ مع التقوى والورع، وهو يشبه بأبي عبد الله أحمد بن حنبل)[3].

ولقد عمد بعض المحدثين إلى أسلوب من أساليب الود والتقدير لأبي زرعة فكتبوا له كتباً يكبرون فيها التزامه بنهج السلف الصالح ودعوته الناس للتمسك بالسنة النبوية وترغيبهم بها وترهيبهم من مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم، والرد على المخالفين وهذه بعض الرسائل التي كتبها الأئمة.

يقول الإمام إسحاق بن راهوية في كتابه لأبي زرعة: (إني أزداد بك كل يوم سروراً فالحمد لله الذي جعلك ممن يحفظ سنته وهذا من أعظم ما يحتاج إليه اليوم طالب العلم، وأحمد بن إبراهيم لا يزال في ذكرك الجميل حتى يكاد يفرط، وإن لم يكن فيك بحمد الله إفراط، وأقرأني كتابك إليه بنحو ما أوصيتك من إظهار السنة، وترك المداهنة فجزاك الله خيراً أقدم على ما أوصيتك فإن للباطل

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٠، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ــ أ ــ)، وسير أعلام النبلاء، وتاريخ دمشق. في ترجمة أبي زرعة.

(٢) انظر: الإرشاد للخليلي.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٣، وطبقات المفسرين ج ١، ص ٣٧٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر.

جولة ثم يضمحل، وإنك ممن أحب صلاحه وزينه، وإني أسمع من إخواننا القادمين ما أنت عليه من العلم والحفظ فأسر بذلك)[1].

وكتب إليه عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني المعروف برسته[2] من أصبهان، يقول في كتابه (أعلم رحمك الله إني ما أكاد أنساك في الدعاء لك ليلي ونهاري أن يمتع المسلمون بطول بقائك فإنه لا يزال الناس بخير ما بقي من يعرف العلم وحقه من باطله، ولولا ذلك لذهب العلم وصار الناس إلى الجهل، وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قال: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وقد جعلك الله فيهم فأحمد الله على ذلك فقد وجب لله عز وجل الشكر في ذلك)[3].

وكان الحب والتقدير يعبر عنه أحياناً بالدعاء. فقد ذكر ابن أبي حاتم عن الحسن بن أحمد بن الليث انه قال: (سمعت أحمد بن حنبل ـ وسأله رجل فقال: بالريّ شاب يقال له أبو زرعة، فغضب أحمد وقال: تقول شاب؟ كالمنكر عليه، ثم رفع يديه وجعل يدعو الله عز وجل لأبي زرعة ويقول: اللهم أنصره على من بغى عليه، اللهم عافه، اللهم إدفع البلاء اللهم، اللهم ـ في دعاء كثير. قال الحسن فلما قدمت حكيت ذلك لأبي زرعة وحملت إليه دعاء أحمد بن حنبل له وكنت كتبته عنه، فكتبه أبوزرعة، وقال لي أبوزرعة: ما وقعت في بلية

---

(١) انظر: تقدمة الجرح والتعديل ص ٣٤١، ومناقب الإمام أحمد لإبن الجوزي ص ١٢٢، وتاريخ دمشق، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ أ)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٢.

(٢) هو (ق) عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري، أبو الحسن الأصبهاني الأزرق روى عن ابن عيينة، وأبي داوود الطيالسي، وابن مهدي وغيرهم، وعنه أبو زرعة وغيره. كان عنده عن ابن مهدي ثلاثون ألف حديث، وكان روايه يحيى القطان، وقال أبو حاتم: صدوق ولد سنة ١٨٨هـ وتوفى سنة ٢٥٥هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ٦، ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥، والجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٦٣.

(٣) انظر: تقدمة الجرح والتعديل ص ٣٤١، وانظر كتاب أبي ثور لأبي زرعة في تقدمة الجرح والتعديل ص ٣٤٤، وشرف أصحاب الحديث ص ١٣٠، وقد تقدم تخريج هذا الحديث في المقدمة.

فذكرت دعاء أحمد إلاّ ظننت أن الله عز وجل يفرج بدعائه عني)[1]. وكان محمد بن مسلم بن وارة يدعو له في صلاته بعد موته[2].

(١) انظر: تقدمة الجرح والتعديل ص ٣٤٢/ باب ما ذكر من جلالة أبي زرعة عند العلماء، ومناقب الإمام أحمد ص ١٢٢، وتاريخ دمشق، وتهذيب الكمال ورقة (٤٤٢ ـ أ ـ)، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٢.

(٢) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٢.

الفصل الثامن
مذهبه، وعقيدته، وزهده، ووفاته.

ـ ١ ـ
مذهبه

شهدت الريّ كغيرها من بلاد خراسان، وما جاورها نشوء الاتجاهات الفكرية الاسلامية، واكتمال مناهج مذاهب أهل الرأي وأهل الحديث وغيرها، وكان الكثير من أهل الري على مذهب أهل الرأي المتمثل بالإمام أبي حنيفة وكان أبو زرعة أحد الأتباع أيام حداثة سنة، قال أبو زرعة: (كان أهل الري قد افتتنوا بأبي حنيفة وكنا أحداثاً[1]، نجري معهم ولقد سألت أبا نعيم عن هذا، وأنا أرى أني في عمل، ولقد كان الحميدي يقرأ كتاب الرد ويذكر أبا حنيفة، وأنا أهم بالوثوب عليه...)[2]، ولقد كان مهتمًا تلك الفترة من حياته بفقه أبي حنيفة حتى إنه حفظ ما دون من كتب الامام. قال أبو بكر محمد بن عمر الرازي الحافظ عنه: (وحفظ كتب أبي حنيفة في أربعين يوماً، وكان يسردها مثل الماء...)[3] ولكن لا ندري مدة هذه الفترة التي كان متابعاً فيها لمذهب أبي حنيفة، ويبدو إنها قصيرة فبعد أن اتصل بأهل الحديث أخذ يبتعد عن أهل

---

(١) يقال هؤلاء قوم حدثان جمع حدث وهو الفتي السن، ورجل حدث أي شاب، فإن ذكرت السن قلت حديث السّنّ وهؤلاء غلمان حدثان أي أحداث...) انظر: لسان العرب ج ٢، ص ٤٣٧.

(٢) انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٣٦ ـ ب، ٣٧ ـ أ).

(٣) انظر: تهذيب الكمال للمزي ورقة (٤٤٢ ـ أ ـ).

الرأي، وانكب على حفظ الأحاديث النبوية، وأول ما بدأ بحفظه حديث الامام مالك فيقول عن نفسه: (أول شيء أخذت نفسي تحفظه من الحديث، حديث مالك، فلما حفظته، ووعيته طلبت حديث الثوري وشعبة، وغيرهما..)[1] ولم يهتم بتلك الفترة بحفظ آراء الفقهاء وفقههم، ومناظرة أتباعهم فيحدثنا عن نفسه أيام لقائه باسماعيل بن يحيى المزني[2] فيقول: (ما أعلم إني أتيت المزني إلا مرة واحدة مررت به وهو قاعد فسلّم عليّ فاستحييت منه فجلست إليه ساعة، فقلت له ــ القائل ابن أبي حاتم ــ سألته عن شيء أو جرى بينك وبينه شيء؟ قال: لا لم يكن لي نهمة[3] في الكلام والمناظرة في تلك الأيام، وإنما كان نهمتي في كتابة الحديث)[4]، إلا أنه بعد هذه الفترة التي استوعبت حافظته فيها معظم الطرق والروايات للأحاديث النبوية أخذ يهتم بتدوين مسائل الصحابة، والتابعين ثم آراء ومسائل الفقهاء من اتباع التابعين. فنقل عنه انه قال: (فلما تناهيت في حفظ الحديث نظرت في رأي مالك والثوري، والأوزاعي وكتبت كتب الشافعي[5]، وروى عنه انه قال: (رأيت فيما يرى النائم كأني في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وكأني أمسح يدي على منبر النبي صلى الله عليه وسلم موضع المقعد والذي يليه والذي يليه ثم أمسكته، فقصصته على رجل من أهل سجستان كان معنا بحران. فقال: هذا أنت تعنى بحديث النبي صلى الله عليه

---

(١) انظر: الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ص ٣٢.

(٢) إسماعيل بن يحيى بن عمرو بن مسلم، أبو ابراهيم المزني وكان فقيهاً عالماً راجح المعرفة جليل القدر في النظر عارفاً بوجوه الكلام والجدل حسن البيان مقدماً في مذهب الشافعي وقوله واتقانه وله على مذهب الشافعي كتب كثيرة لم يلحقه أحد فيها ولقد أتعب الناس بعده منها المختصر الكبير نحو ألف ورقة، والصغير الذي عليه العمل نحو من ثلاثمائة ورقة، وكان تقياً ورعاً ديناً صبوراً ت ٢٦٤هـ. انظر: الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ص ١١٠.

(٣) النهمة الحاجة وقيل بلوغ الهمة والشهوة في الشيء. انظر: لسان العرب ج ١٦، ص ٧٣، وورد في نسخة أخرى من الجرح والتعديل بلفظ (همة)، والهمة: ما همّ به من أمر ليفعله. انظر: لسان العرب ج ١٦، ص ١٠٥.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٢٠٤.

(٥) انظر: الانتقاء، ص ٣٢.

وسلم، والصحابة والتابعين وكنت إذ ذاك لا أحفظ كثير شيء من مسائل الأوزاعي ومالك والثوري وغيرهم، ثم عنيت به بعد)[1].

ثم اعتنى بفقه الشافعي فدون جميع كتبه أثناء إقامته في مصر سنة ٢٢٨ ـ ٢٢٩ هـ، في رحلته الثانية وسمع جميعها من الربيع[2] قبل موت البويطي بأربع سنين[3]. يقول أبو زرعة: (وكنت عزمت في بدو قدومي مصر إني أقل المقام بها فلما رأيت كثرة العلم بها، وكثرة الاستفادة، عزمت على المقام ولم أكن عزمت على سماع كتب الشافعي فلما عزمت على المقام وجهت إلى أعرف رجل بمصر بكتب الشافعي فقبلتها منه بثمانين درهماً أن يكتبها كلها وأعطيته الكاغد، وكنت حملت معي ثوبين ديبقيين لأقطعهما لنفسي فلما عزمت على كتابتها أمرت ببيعهما، فبيعا بستين درهما، واشتريت مائة ورقة كاغد بعشرة دراهم كتبت فيها كتب الشافعي)[4] حتى إنه برع في فروع المذهب وأصوله، وكان يميز اجتهاد بعض تلاميذ الامام وتفريعهم على المذهب ومخالفتهم له فقد روى الخليلي بسنده إلى أبي عثمان سعيد بن عمرو البرذعي انه قال: (لما رجعت إلى مصر وأردت الخروج إلى خراسان أقمت ثانياً عند أبي زرعة الحافظ فعرضت عليه كتاب المزني، فكلما قرأت عليه مما خالف الشافعي جعل أبو زرعة يبتسم

---

(١) انظر: مقدمة الجرح والتعديل ص ٢٣٠ ـ ٢٣١، وتهذيب الكمال للمزي ورقة (٤٤٢ ـ أ)، وتاريخ دمشق لإبن عساكر في ترجمة أبي زرعة.

(٢) الربيع هو (د س) ابن سليمان بن داوود الجيزي أبو محمد الأزدي مولاهم المصري صحب الشافعي طويلاً، وأخذ عنه كثيراً وخدمه وكانت الرحلة إليه في كتب الشافعي قال عنه ابن يونس والخطيب ثقة ت ٢٥٦هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ٣، ص ٢٤٥، والانتقاء، ص ١١٢.

(٣) (ل ت) يوسف بن يحيى القرشي أبو يعقوب البويطي المصري الفقيه كان من أهل الدين والعلم والفهم والثقة صلباً في السنة فيرد على أهل البدع، وكان حسن النظر حمل من مصر أيام المحنة بالقرآن إلى العراق فأرادوه على الفتنة فامتنع فسجن إلى أن توفي ببغداد سنة ٢٣٢هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ١١، ص ٤٢٧ ـ ٤٢٩، والإنتقاء ص ١٠٩ ـ ١١٠. وانظر: تهذيب التهذيب ج ٣، ص ٢٤٦.

(٤) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٠.

ويقول: لم يعمل صاحبك شيئاً في اختياره لنفسه لا يمكنه الانفصال فيما ادعى. قلت: هل سمعت منه شيئاً؟ قال: لا، وما جالسته إلا يومين)[1].

إضافة إلى هذه الحصيلة الفكرية الغزيرة فقد اطلع على مذهب شيخه الكبير أحمد بن حنبل، فقد ذكره القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء في جملة من نقل الفقه عن الامام أحمد[2]، وذكر أبوبكر الخلال إنه (روى عن الامام أحمد الكثير من المسائل الغريبة، وإنه كان يحفظ حديثه كله)[3].

بعد هذا العرض الذي بيّن الاحاطة الواسعة لأبي زرعة في مذاهب الأئمة رحمهم الله من اتباع التابعين إضافة إلى اغترافه من مشكاة النبوة وعلل نهله بآثار أصحابه رضي الله عنهم نتساءل هل استقر على مذهب معين أم انفرد بطريقة خاصة ومذهب معروف في استنباط الأحكام والفتيا؟ أم بقي ضمن الحفاظ الذين يحفظون الأحاديث والآثار وآراء الفقهاء ولا قدرة لهم على الاستنباط كما يرى ذلك ابن القيم حيث قسم العلماء إلى قسمين فيقول: (قسم حفاظ معتنون بالضبط، والحفظ، والأداء كما سمعوا ولا يستنبطون ولا يستخرجون كنوز ما حفظوه، وقسم معتنون بالاستنباط، واستخراج الأحكام من النصوص والتفقه فيها. فالأول كأبي زرعة وأبي حاتم وابن وارة، وقبلهم كبندار محمد بن بشار، وعمرو الناقد، وعبدالرزاق، وقبلهم كمحمد بن جعفر وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم من أهل الحفظ والاتقان والضبط لما سمعوه من غير استنباط وتصرف، واستخراج الأحكام من ألفاظ النصوص)[4]. فأقول وبالله التوفيق: لا شك أن أبا زرعة من الحفاظ المتقنين الذين شهد لهم بالضبط والاتقان وهو أحد الحفاظ

---

(١) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج٣، في ترجمة المزني، وتذكرة الحفاظ ج٢، ص٧٤٣ ـ ٧٤٤.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة، ج١، ص٧.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ج١، ص١٩٩، والمنهج الأحمد ج١، ص١٤٨، والمقصود بالمسائل الغريبة في الفقه وهي المسائل التي لا يكثر وقوعها أو نادرة الحدوث والله أعلم.

(٤) انظر: الوابل الصيب لابن قيم الجوزية ص١٢٨، وما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجة، ص٢٠.

الذين عنوا بفقه الحديث حتى أن الحاكم ذكره ضمن فقهاء المحدثين، وأفرده بترجمة كباقي الأئمة كالزهري، والأوزاعي، وابن عيينة وابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، وابن المديني، وغيرهم، وذكر قبل تراجمهم المقصود بفقه الحديث فقال: (بعد معرفة فقه الحديث، إذ هو ثمرة هذه العلوم، وبه قوام الشريعة، فأما فقهاء الاسلام أصحاب القياس، والرأي والاستنباط، والجدل، والنظر فمعروفون في كل عصر، وأهل كل بلد، ونحن ذاكرون بمشيئة الله في هذا الموضع فقه الحديث عن أهله ليستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تبحر فيها لا يجهل فقه الحديث إذ هو نوع من أنواع هذا العلم)[1] وبِقَول الحاكم هذا يرد كلام ابن القيم رحمه الله.

وبناء على قول الحاكم هذا أرجح أن أبا زرعة اتبع طريقة الامام أحمد في الفقه وأصبح من أتباعه، وقد تكون منزلته كمنزلة المجتهدين الذين يتبعون بعض الأئمة واجتهادهم داخل مذاهب أولئك الأئمة، فلا يخرجون عن قواعدهم في الاستنباط والاجتهاد، واجتهادهم يكون تفريعا على أصول أئمة المذاهب. وسأذكر طريقة الامام أحمد بن حنبل في استنباط الأحكام الشرعية، وأذكر بعض الشواهد التي تدل على متابعة أبي زرعة له. بين الحافظ ابن رجب أن العلماء حيال المسائل المفروضة ينقسمون ثلاثة أقسام، ثم ذكر أن الطريقة المثلى في ذلك هي طريقة أحمد بن حنبل ثم قال في تقسيمه للعلماء: (. . . وأما فقهاء أهل الحديث العاملون به، فإن معظم همهم البحث عن معاني كتاب الله عز وجل، وما يفسره من السنن الصحيحة، وكلام الصحابة والتابعين بإحسان، وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحيحها وسقيمها، ثم الفقه فيها وتفهيمها والوقوف على معانيها، ثم معرفة كلام الصحابة والتابعين لهم بإحسان في أنواع العلوم من التفسير والحديث، ومسائل الحلال والحرام، وأصول السنة، والزهد والرقائق، وغير ذلك. وهذه هي طريقة الامام أحمد ومن وافقه من أهل الحديث الربانيين، وفي معرفة هذا شغل شاغل عن التشاغل بما أحدث من الرأي مما لا ينتفع به ولا يقع، وإنما يورث التجادل فيه الخصومات والجدال وكثرة

---

(١) انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم، ص٦٣.

القيل والقال)[1]. فهذه طريقة الامام أحمد، ومن تبعه من المحدثين، رأس مالهم في الاجتهاد والفتيا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد كتاب الله عز وجل، ثم يليها في الرتبة أقوال فتاوى الصحابة ومن بعدهم من التابعين، وكان أبو زرعة يرى أن من يتصدر للفتيا في مسائل الطلاق عليه أن يحفظ قدراً كبيراً من الحديث فيقول: (عجبت ممن يفتي في مسائل الطلاق يحفظ أقل من مائة ألف حديث)[2].

ومما يدل على تأثره بطريقة الامام أحمد قوله: (اختيار أحمد واسحاق أحب إلي من قول الشافعي، وما أعرف في أصحابنا أسود الرأس أفقه من أحمد)[3]، ولقد ذكر ابن عبدالبّر أن أبا زرعة قال: فيمن أسلم على ميراث قبل أن يقسم إنه له)[4]. وتابع في هذا إمامه أحمد[5]، ولقد مدحه أحد أصحابه بقوله:

فتىً حنبلي الرأي لا يتبع الهوى ... ولكنه من خشيةِ الله يحذرُ
يؤدي عن الآثار لا الرأي همه ... وعن سلف الأخيار ما سيل يُخْبِرُ
فتىً صيغَ من فقه بل الفقه صوغُه ... مثال عبيد الله ما فيه يشكر
تمنى رجال أن يكونوا كمثله ... وقد شيبتهم في الرياسة أعصرُ[6]

ـ ٢ ـ
عقيدته، وأقواله في المعتقد

لقد نهج كثير من السلف الصالح على تدوين اعتقادهم ضمن مصنفاتهم ومؤلفاتهم أو يقررونها على تلاميذهم. وأبو زرعة شأنه شأن أئمة الحديث في ذلك إلا أننا لم نقف على مصنف دوّنه بنفسه في العقيدة إلا أن تلميذه الملازم له

---

(١) انظر: المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، ص ٤٤ ـ ٤٥.
(٢) انظر: الإرشاد ج ٦، في ترجمته.
(٣) انظر: سير أعلام النبلاء في ترجمته.
(٤) انظر: التمهيد لابن عبد البر ج ٢، ص ٥٩، وانظر كذلك مناظرته لأبي حاتم في مسألة رفع اليدين في القنوت، سير أعلام النبلاء، وتاريخ بغداد ج ٢، ص ٧٦.
(٥) انظر: المغني لابن قدامة المقدسي، ج ٦، ص ٢٩٨.
(٦) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٧٣.

ابن أبي حاتم قد ضمن كتابه (أصل السنة واعتقاد الدين)[1] عقيدة أبيه وأبي زرعة ومنه نقل العلماء هذا المعتقد في مؤلفاتهم منهم الامام الجليل أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن منصور الطبري اللالكائي في كتابه النفيس (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم)[2] حيث رواه بسنده عن شيخه محمد بن المظفر المقرىء، قال حدثنا الحسين بن محمد بن حبش المقرىء قال حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم... وكذلك الحافظ الذهبي في كتابه (العلو للعلي الغفار)[3] ذكر بعض اعتقاده رواه بسنده عن شيخه أحمد بن أبي الخير عن يحيى بن يونس، أنبأنا أبو طالب اليوسفي أنبأنا أبو إسحاق البرمكي أنبأنا علي بن عبدالعزيز قال حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم... وذكره أيضاً الامام ابن قيم الجوزية في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية باختصار[*]. وسأذكر نص الاعتقاد ثم أعقبه ببعض أقواله المتفرقة أيضاً وبالله التوفيق.

نص الاعتقاد من كتابي ابن أبي حاتم وأبي القاسم اللالكائي.

قال ابن أبي حاتم (سألت أبي وأبا زرعة رضي الله عنهما عن مذاهب (أهل السنة)[4] في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك؟ فقالا: أدركنا العلما(ء) في جميع الأمصار حجازاً[5] وعراقاً[6]

---

(١) كتاب (أصل السنة واعتقاد الدين) وهو يتضمن أسئلة وجهها إلى والده وإلى أبي زرعة مع إجاباتها محفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق. مجموع ١١ (١٦٦ أ ــ ١٦٩) كتب في القرن السادس الهجري رواه عنه أبو الحسين علي بن عبد العزيز. وانظر تاريخ التراث العربي ج ١، ص ٤٤٩ وقد حصلت على نسخة مصورة منه.

(٢) كتاب شرح أصول إعتقاد أهل السنة... محفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (١٤٢٧) الجزء الأول الورقة (٤٧ ــ أ ــ ٤٩ ــ ب) تحت عنوان (إعتقاد أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم وأبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازيين).

(٣) العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها) ط ٢ عام ١٩٦٨ القاهرة ص ١٣٧ ــ ١٣٨.

(*) إجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية، ص ١١١ ــ ١١٢ ط زكريا علي يوسف القاهرة.

(٤) كلمة أهل السنة لا توجد في كتاب ابن أبي حاتم وتوجد في كتاب اللالكائي.

(٥) في كتاب ابن أبي حاتم كتبت هكذا (وحجازاً).

(٦) في كتاب ابن أبي حاتم (أو عراقاً).

ومصراً[1] وشاماً ويمناً فكان من مذهبهم إن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته، والقدر خيره وشره من الله وخير هذه الأمة بعد نبيها (عليه السلام)[2] أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان[3] بن عفان ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم[4] وهم الخلفا(ء) الراشدون المهديون وإن العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم[5] بالجنة على ما شهد به رسول (الله صلى الله عليه وسلم)[6] وقوله الحق، والترحم على جميع أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم)[7]، والكف عما شجر بينهم وإن الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله (صلى الله عليه وسلم)[8] بلا كيف أحاط بكل شيء علمًا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والله[9] تبارك وتعالى يُرى في الآخرة، يراه[10] أهل الجنة بأبصارهم ويسمعون كلامه كيف شا(ء) وكما شا(ء) والجنة والنار حق وهما مخلوقتان لا يغيبان أبداً[11] والجنة ثواب لأوليائه والنار عقاب لأهل معصيته إلا من رحم[12]، والصراط حق والميزان له كفتان توزن فيه أعمال العباد حسنها وسيئتها حق والحوض المكرم به نبينا (صلى الله عليه وسلم)[13] حق والشفاعة حق (وإن ناساً من أهل التوحيد يخرجون من النار بالشفاعة حق

---

(١) في كتاب اللالكائي لا توجد.
(٢) من كتاب اللالكائي.
(٣) في كتاب اللالكائي كتبت كلمة (عثمان) فقط.
(٤) وفي كتاب اللالكائي كتب (عليهم السلام).
(٥) عبارة (وشهد لهم) مكررة في كتاب ابن أبي حاتم.
(٦) من كتاب اللالكائي.
(٧) ما بين القوسين لا توجد في كتاب اللالكائي.
(٨) من كتاب اللالكائي.
(٩) وفي كتاب اللالكائي (وأنه) بدل (والله).
(١٠) وفي كتاب ابن أبي حاتم (ويراه).
(١١) في كتاب اللالكائي (والجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان لا يفنيان أبداً) وفي كتاب ابن أبي حاتم (والجنة والنار حق وهما مخلوقتان أبداً ونعيم الجنة لا يفنى أبداً).
(١٢) زاد اللالكائي بعدها (الله عز وجل).
(١٣) ما بين القوسين لا يوجد في كتاب اللالكائي.

وعذاب القبر حق ومنكر ونكير والكرام الكاتبين حق)[1] والبعث من بعد الموت حق وأهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل لا نكفر أهل القبلة بذنوبهم ونكل سرائرهم[2] إلى الله عز وجل ونقيم فرض الجهاد والحج مع أئمة المسلمين في كل دهر وزمان ولا نرى الخروج على الأئمة ولا القتال في الفتنة ،نسمع ونطيع لمن (ولاه الله عز وجل أمرنا)[3] ولا ننزع يداً[4] من طاعة ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة وإن الجهاد[5] ماض مذ بعث الله[6] نبيه صلى الله عليه وسلم[7] إلى قيام الساعة مع أولي الأمر من أئمة المسلمين لا يبطله شيء والحج كذلك ودفع الصدقات من السوائم إلى أولي الأمر من أئمة المسلمين. والناس موقنون في أحكامهم (ومواريثهم ولا ندري)[8] ما هم عند الله[9] فمن قال إنه مؤمن حقاً فهو مبتدع ومن قال إنه[10] مؤمن عند الله فهو من الكاذبين، ومن قال إني مؤمن بالله[11] فهو مصيب، والمرجئة مبتدعة ضلال والقدرية مبتدعة ضلال ومن[12] أنكر منهم إن الله (لا) يعلم ما يكون قبل أن يكون فهو كافر[13] وإن الجهمية كفار، والرافضة رفضوا الاسلام والخوارج مرّاق ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر كفراً ينقل عن الملة[14] ومن شك في كفره

---

(١) ما بين القوسين لا يوجد في كتاب اللالكائي.

(٢) في كتاب اللالكائي (أسرارهم).

(٣) في كتاب ابن أبي حاتم (لمن ولاه) وفي كتاب اللالكائي (ولانا الله عز وجل أمرنا) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في كتاب ابن أبي حاتم (يد) وفي كتاب اللالكائي (يداً).

(٥) وفي كتاب اللالكائي (فإن الجهاد).

(٦) زاد اللالكائي بعدها (عز وجل).

(٧) في كتاب اللالكائي (عليه السلام).

(٨) من كتاب اللالكائي وفي كتاب ابن أبي حاتم (ومواشهم لا ندري).

(٩) زاد اللالكائي بعدها (عز وجل).

(١٠) في كتاب اللالكائي (ومن قال هو مؤمن).

(١١) زاد اللالكائي بعدها كلمة (حقاً).

(١٢) في كتاب اللالكائي (فمن).

(١٣) في كتاب اللالكائي (فمن أنكر منهم أن الله عز وجل لا يعلم ما لم يكن قبل أن يكون فهو كافر).

(١٤) في كتاب اللالكائي (فهو كافر بالله العظيم كفراً ينتقل عن الملة).

ممن يفهم فهو كافر، ومن شك في كلام الله فوقف فيه شاكاً يقول لا أدري مخلوق أم غير مخلوق فهو جهمي، ومن وقف في القرآن جاهلاً علم وبدّع (ولم)[1] يكفر. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي)[2]، وفيه أيضاً قال أبو محمد: (سمعت أبي وأبا[3] زرعة (يأمران)[4] بهجران أهل الزيغ والبدع ويغلظان بذلك أشد التغليظ[5] وينكران وضع الكتب بالرأي غير آثار[6] وينهيان عن مجالسة أهل الكلام[7] وعن النظر في كتب المتكلين ويقولان لا يفلح صاحب كلام أبداً). ثم قال أبو محمد وبه أقول أنا.

واكتفى الذهبي في كتاب (العلو للعلي الغفار) بعد أن ذكر سؤال ابن أبي حاتم لأبيه وأبي زرعة وجوابهما له. بقولهما (أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازاً وعراقاً ومصراً وشاماً ويمناً فكان من مذهبهم أن الله تبارك وتعالى على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه بلا كيف أحاط بكل شيء علمًا ثم قال (ح) وأخبرنا التاج عبدالخالق أنبأنا ابن قدامة أنبأنا محمد بن عبدالباقي أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكرياء أنبأنا هبة الله بن الحسن وذكر باقي سند اللالكائي ثم قال (ح) وأنبأنا التاج أنبأنا ابن قدامة قال: وقرأت بالموصل على أبي الفضل الطوسي أخبركم أبو الحسن العلاف أنبأنا أبو القاسم بن بشران أنبأنا علي بن حردك أنبأنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة فقالا: أدركنا العلماء في جميع الأمصار فكان من مذاهبهم أن الايمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته والقدر خيره وشره من الله تعالى، وإن الله تعالى على عرشه بائن

---

(١) من كتاب اللالكائي.
(٢) وفي كتاب اللالكائي زاد بعد كلمة جهمي (أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي).
(٣) في كتاب ابن أبي حاتم كتبت هكذا (وأبي).
(٤) لا توجد في كتاب ابن أبي حاتم وتوجد في كتاب اللالكائي.
(٥) هكذا في كتاب اللالكائي وفي كتاب ابن أبي حاتم هكذا (ويغلظان رأيهما أشد التغليظ).
(٦) في كتاب اللالكائي (برأي في غير آثار).
(٧) لا توجد كلمة (عن) في كتاب اللالكائي.

من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله بلا كيف أحاط بكل شيء علمًا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)[1].

وذكر أبو القاسم هبة الله في (باب سياق ذكر من رسم بالإمامة في السنة والدعوة والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام الأئمة) ثم قال فمن الصحابة... وذكرهم ثم قال ومن التابعين وذكرهم حتى ذكر طبقة أبي زرعة فقال: (ومن أهل الري إبراهيم بن موسى (الهعا) والصواب الفراء وأبو زرعة عبدالله بن عبدالكريم الرازي وأبو حاتم محمد بن ادريس الحنظي... الخ)[2]، واستدل أبو القاسم اللالكائي بقول أبي زرعة مع علماء الريّ حيث قالوا: (القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر)[3]. وذكر الذهبي الأئمة الذين قالوا بتكفير من قال بخلق القرآن من عصر مالك والثوري وذكر أئمة آخرين منهم أبو زرعة الرازي[4].

وقال أبو زرعة (القرآن كلام الله غير مخلوق والذي يقف فيه على الشك هو والذي يقول: مخلوق: شيء واحد. أحمد بن حنبل يقول: تفرقت الجهمية على ثلاث أصناف: صنف قالت: القرآن مخلوق، وصنف وقفت، وصنف قالت: لفظنا بالقرآن مخلوق)[5].

وقال ابن أبي حاتم في كتاب (الرد على الجهمية)[6] حدثنا أبي وأبو زرعة قالا كان يحكي لنا أن هنا رجلاً من قصة هذا فحدثني أبو زرعة قال: كان بالبصرة رجل وأنا مقيم في سنة (٢٣٠) فحدثني عثمان بن عمرو بن الضحاك عنه إنه قال: إن لم يكن القرآن مخلوقاً فمحا الله ما في صدري من القرآن وكان

---

(١) انظر: العلو للعلي الغفار، ص ١٣٧ ــ ١٣٨.
(٢) انظر: شرح أصول إعتقاد أهل السنة... ورقة (٨ ــ ب ــ ١٠ ــ أ).
(٣) انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة... ورقة (٧٤ ــ ب ــ).
(٤) انظر: العلو للعلي الغفار ص ٨٧، ١١٩.
(٥) انظر: طبقات الحنابلة ج ١، ص ٢٠٢.
(٦) لم أقف على مكان وجود هذا المخطوط وانظر: تاريخ التراث العربي ج ١، ص ٤٤٩.

من قراء القرآن فنسي حتى كان يقال له: قل (بسم الله الرحمن الرحيم) فيقول: معروف معروف ولا يتكلم به. قال أبو زرعة: فجهدوا بي أن أراه فلم أره)[1].

قال أبو زرعة الرازي: حدثنا هدبة بن خالد، سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: (ويلكم ما تنكرون هذا الأمر والله ما في الحديث شيء إلّا وفي القرآن ما هو أثبت منه، قول الله تعالى ﴿إن الله سميع بصير[2] ـ ويحذركم الله نفسه[3] ـ تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك[4] ـ ثم آستوى على العرش[5] ـ والسموات مطويات بيمينه[6] ـ ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي[7] ـ وكلم الله موسى تكليمًا[8] ـ يا موسى إني أنا الله[9]﴾ قال: فما زال في ذا من العصر إلى المغرب)[10].

وقال أبو زرعة الرازي: حدثنا سويد بن سعيد، عن معاوية بن عمار قال سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال: ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عزّ وجل)[11].

قال أبو اسماعيل الأنصاري مصنف (ذم الكلام وأهله) أنبأ أبو يعقوب القراب، أنبأنا جدي، سمعت أبا الفضل اسحاق، حدثني محمد بن ابراهيم الأصبهاني، سمعت أبا زرعة الرازي ـ وسئل عن تفسير (الرحمن على العرش

---

(١) انظر: العلو للعلي الغفار، ص ١٣٨ ـ ١٣٩.
(٢) سورة الحجرات: آية ١.
(٣) سورة آل عمران: آية ٢٨.
(٤) سورة المائدة: آية ١١٦.
(٥) سورة الأعراف: آية ٥٤، سورة الرعد: آية ٢، سورة الفرقان: آية ٥٩.
(٦) سورة الزمر: آية ٦٧.
(٧) سورة ص: آية ٧٥.
(٨) سورة النساء: آية ١٦٤.
(٩) سورة القصص: آية ٣٠.
(١٠) انظر: العلو للعلي الغفار، ص ١٠٥.
(١١) انظر: المصدر السابق، ص ١٠٨ والأسماء والصفات للبيهقي، ص ٢٤٦.

استوى)[1] فغضب وقال: تفسيره كما تقرأ هو على عرشه وعلمه في كل مكان، من قال غير هذا فعليه لعنة الله)[2].

قول أبي زرعة فيمن ينتقص من الصحابة:

روى الخطيب بسنده إلى أبي زرعة إنه قال: (إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم إنه زنديق وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة)[3].

رأي أبي زرعة في أحاديث الصفات:

قال أبو زرعة: (الأخبار التي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرؤية وخلق آدم على صورته والأحاديث التي في النزول ونحو هذه الأخبار: المعتقد من هذه الأخبار: مراد النبي صلى الله عليه وسلم والتسليم بها حدثني أبو موسى الأنصاري قال: قال سفيان بن عيينة ما وصف الله تبارك وتعالى به نفسه في كتابه: فقراءته تفسيره ليس لأحد أن يفسره إلا الله)[4].

وقال أبو زرعة في الايمان: (الايمان عندنا قول وعمل يزيد وينقص ومن قال غير ذلك فهو مبتدع مرجىء)[5].

إعتقاده في التفصيل بين الصحابة:

قيل لأبي زرعة (من الذي شهد على علي بن أبي طالب بتفضيل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما؟ قال أبو زرعة: روى ذلك من أصحاب النبي صلى الله

---

(١) سورة طه: آية ٥.

(٢) انظر: العلو للعلي الغفار، ص١٣٧.

(٣) انظر: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص٩٧، وتهذيب الكمال للمزّي ورقة (٤٤٢ ــ أ) وتاريخ دمشق لابن عساكر بسنده من طريق الخطيب، والإصابة لإبن حجر، ج١، ص١١.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ج١، ص٢٠١ ــ ٢٠٢.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة، ج١، ص٢٠٢.

عليه وسلم أبو موسى وأبو هريرة، وعمرو بن حريث، وأبو جحيفة، ومن التابعين محمد بن الحنفية، وعبد خير، وعلقمة، وأبو هلال العلي)[1] وإضافة إلى استنباطه من السنة النبوية والآثار نراه يتثبت ويتحرى أقوال أئمة المسلمين في ذلك. فقد روى ابن عبدالبر بسنده إلى أبي علي الحسن بن أحمد بن الليث الرازي إنه قال: (سألت أحمد بن حنبل فقلت يا أبا عبدالله من تفضل؟ قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وهم الخلفاء. فقال يا أبا عبدالله إنما أسألك عن التفضيل من تفضل؟ قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وهم الخلفاء المهديون الراشدون، ورد الباب في وجهي. قال أبو علي: ثم قدمت الريّ فقلت لأبي زرعة: سألت أحمد وذكرت له القصة فقال: لا نبالي من خالفنا نقول أبو بكر وعمر وعثمان وعلي في الخلافة والتفضيل جميعاً هذا ديني أدين الله به، وأرجو أن يقبضني الله عليه)[2].

وروى الحافظ ابن عساكر عن الإمام أبي زرعة أن رجلاً قال له: إني أبغض معاوية. فقال له أبو زرعة: ولم؟ قال: لأنه قاتل علياً. فقال له أبو زرعة: ويحك، إن رب معاوية رحيم. وخصم معاوية خصم كريم، فأيش[3] دخولك أنت بينهما رضي الله عنهما[4].

ومن اعتقاده أيضاً:

قوله: (الجمعة والجهاد عندنا مع البر والفاجر ممن يتولى ذلك من الولاة)[5].

قوله في بعض الفرق:

روى القاضي، أبو الحسين بن أبي يعلى بسنده إلى أحمد بن صالح إنه

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ج ١، ص ٢٠٢.

(٢) انظر: جامع بيان العلم وفضله ط دار الكتب الحديثة بالقاهرة ص ٤٨٦ ــ ٤٨٧.

(٣) كلمة (أيش) مركبة من (أي شيء). انظر: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٢، ص ٤٧٨.

(٤) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة معاوية بن أبي سفيان ــ رضي الله عنه ــ. عن النسخة المصوّرة المحفوظة في معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية تحت رقم (٦٠٢ تاريخ).

(٥) انظر: طبقات الحنابلة، ج ١، ص ٢٠٢.

قال: (سمعت أبا زرعة الرازي يقول: إذا رأيت الكوفي يطعن على سفيان الثوري وزائده فلا تشك إنه رافضي. وإذا رأيت الشامي يطعن على مكحول والأوزاعي فلا تشك إنه ناصبي. وإذا رأيت الخراساني يطعن على عبدالله بن المبارك: فلا تشك إنه مرجيء، واعلم إن هذه الطوائف كلها مجمعة على بغض أحمد بن حنبل لأن ما منهم أحد إلّا وفي قلبه منه سهم لا برء له)[1].

ـ ٣ ـ

زهده

إن ثمرة طلب العلم مرضاة الله سبحانه وتعالى وخشيته، والإنابة إليه. قال تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾[2]، وخير العلوم علم معرفة طريق الآخرة، وهذه المعرفة ملازمة للكتاب والسنة فلا يستطيع السالك النفوذ منها إلا بعد تسلحه بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعته. قال تعالى: ﴿ ومن يطع الرسول فقد أطاع الله ﴾[3] وقال الجنيد بن محمد البغدادي رحمه الله: (الطرق كلها مسدودة على الخلق إلّا على من آقتفى آثار الرسول صلى الله عليه وسلم)[4]، وقال (من لم يحفظ القرآن ويكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الأمر لأن علمنا مقيد بالكتاب والسنة)[5]، لذا نرى الكثير من الأئمة الحفاظ آثروا الآخرة، وزهدوا في الدنيا لأنهم عاشوا بأرواحهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي وصف لنا زهده أبو زرعة فقال: (ترك النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا وهو واجدٌ لها، وقد ذمها. وقد عرضت عليه مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فأبى ذلك صلى الله عليه وسلم. وقال صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده، لو شئت لسارت معي جبال الدنيا

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ج ١، ص ١٩٩ ـ ٢٠٠، والمنهج الأحمد ج ١، ص ١٤٩.
(٢) سورة فاطر: آية ٢٨.
(٣) سورة النساء: آية ٨٠.
(٤) انظر: مدارج المسالكين، ج ٢، ص ٤٦٤.
(٥) انظر: المصدر السابق.

ذهباً وفضة)[1]، وإمامنا أبو زرعة الرازي أحد الأئمة الذين وصفوا بالزهد والعبادة، يقول الحافظ ابن كثير عنه: (كان فقيهاً، ورعاً، زاهداً، عابداً متواضعاً خاشعاً أثنى عليه أهل زمانه بالحفظ، والديانة، وشهدوا له بالتقدم على أقرانه)[2] وعده أبو حاتم الرازي من الزهاد الأربعة الذين أعجب بهم فيقول: أزهد من رأيت أربعة: آدم بن أبي أياس[3]، وثابت بن محمد الزاهد[4]، وأبو زرعة، وأحمد بن حنبل[5]. وسئل عنه محمد بن اسحاق الصاغاني، وذكر جماعة من الحفاظ فقال: (أبو زرعة أعلاهم، لأنه جمع الحفظ مع التقوى والورع، وهو يشبه بأبي عبدالله أحمد بن حنبل)[6]. ولقد صنف أبو زرعة كتاباً في الزهد[7]. وذكره بعض مصنفي كتب الزهاد، فأفرد له ابن الجوزي ترجمة في كتابه (صفة الصفوة).

ولعل الفضل الأكبر في تميّزه عن أقرانه بهذه الدرجة من الزهد، صحبته لكبار الزهاد في زمانه كبشر بن الحارث الحافي[8]، وأحمد بن حنبل، وروايته كذلك عن أحمد بن عبدالله الزاهد[9]، والربيع بن ثعلب العابد[10]، وسريج بن

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ج ١، ص ٢٠٢ ــ ٢٠٣، والمنهج الأحمد ج ١، ص ١٥٠.

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير، ج ١١، ص ٣٧.

(٣) هو آدم بن أبي أياس عبد الرحمن بن محمد، أبو الحسن العسقلاني ت ٢٢٠هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ١، ص ١٩٦.

(٤) هو ثابت بن محمد العابد أبو محمد الشيباني ت ٢١٥هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ٢، ص ١٤.

(٥) انظر: تهذيب الكمال للمزّي ورقة (٤٤٢ ــ أ)، وتاريخ دمشق لإبن عساكر، وتاريخ بغداد، ج ٢، ص ٧٥.

(٦) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٣، وتاريخ دمشق، وطبقات المفسرين للداوودي ج ١، ص ٣٧٠.

(٧) انظر: الإصابة لابن حجر ج ٧، ص ١٧٠ ط البجاوي وهو من جملة كتبه المفقودة، ولعله ضمنه أقواله وآرائه في الزهد إضافة إلى الأحاديث النبوية وآثار الصحابة في الزهد.

(٨) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن، المروزي، أبو نصر الزاهد ت ٢٢٧هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ١، ص ٤٤٤ ــ ٤٤٥.

(٩) أحمد بن عبد الله بن ميمون التغلبي، أبو الحسن بن أبي الحواري الدمشقي الزاهد ت ٢٤٦هـ. انظر تهذيب التهذيب ج ١، ص ٤٩، والجرح والتعديل ج ١/ق ١/٤٧.

(١٠) انظر: الجرح والتعديل ج ١/ق ٢/٤٥٦.

يونس[1] وسلمة بن عقار البغدادي[2] ـ الذي روى عن معروف الكرخي، وفضيل بن عياض، وغيرهما[3] ـ، وغير هؤلاء، ولقد كان يحرص على تتبع أخبارهم وأحوالهم، وحفظ أقوالهم[4]، ولقد كان منهجه في الزهد معتدلاً، ممدوحاً نلمسه من قوله الذي سمعه ابن أبي حاتم. يقول أبو زرعة: (لو كان لي صحة بدن على ما أريد كنت أتصدق بمالي كله، وأخرج إلى طرسوس أو إلى ثغر من الثغور، وآكل من المباحات وألزمها، ثم قال: إني لألبس الثياب لكي إذا نظر إليّ الناس لا يقولون قد ترك أبو زرعة الدنيا، ولبس الثياب الدون، وإني لآكل ما يقدم إليّ من الطيبات، والحلواء لكي لا يقول الناس أن أبا زرعة لا يأكل الطيبات لزهده، وإني لآكل الشيء الطيب، وما مجراه عندي، ومجرى غيره من الادم إلا واحد، وألبس الثياب الجياد، ودونه من الثياب عندي واحد، لأن جميعاً يعملان عملاً واحداً، ومن أحب أن يسلم من لبسه الثياب يلبسه لستر عورته فإنه إذا نوى هذا، ولم ينو غيره سلم)[5]. وسمعه يقول أيضاً: (كنت فيما مضى وأنا صحيح، وربما أخذتني الحمى فأضعف، وأجد لذلك ألماً، وأنا اليوم ربما حممت، وربما لم أحم فلا أجد لشيء مما أنا فيه ألماً أظن في نفسي إنه كذا ينبغي أن يكون)[6]، ومنهجه هذا يدل على تأثره بسفيان الثوري، وأحمد. قال سفيان: الزهد في الدنيا قصر الأمل. ليس بأكل الغليظ، ولا لبس العباء[7]. وسئل أحمد بن حنبل عن الرجل يكون معه ألف دينار. هل يكون زاهداً؟ فقال: نعم. على شريطة أن لا يفرح إذا زادت، ولا يحزن إذا نقصت[8]. ولقد كان رحمه الله يستمع لنصيحة الزهاد الصالحين، ويلتزم بها

---

(١) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث العابد ت ٢٣٥هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ٣، ص ٤٥٨ والجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ٣٠٥.

(٢) سلمة بن عقار حدث عن فضيل بن عياض ومعروف الكرخي، وسفيان بن عيينة وغيرهم. قال عنه يحيى بن معين: ثقة مأمون. انظر: تاريخ بغداد ج ٩، ص ١٣٤.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ١٦٧.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ج ١، ص ٢٠٢، والمنهج الأحمد ج ١، ص ١٥٠.

(٥) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٨.

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: مدارج السالكين، ج ٢، ص ١٠.

(٨) انظر: مدارج السالكين، ج ٢، ص ١١.

وخاصة تحذيرهم إياه من التقرب إلى الولاة والأمراء. فقد ذكر ابن عساكر عن أبي زرعة إنه قال: كنا نبكر بالأسحار إلى مجلس الحديث نسمع من الشيوخ فبينما أنا يوماً من الأيام قد بكرت، وكنت حدثاً إذ لقيني في بعض طرق الريّ من سماه أبي، ونسيته أنا، شيخ مخضوب بالحناء فيما وقع لي فسلّم عليّ فرددت عليه السلام فقال لي: يا أبا زرعة سيكون لك شأن وذكر فاحذر أن تأتي أبواب الأمراء ثم مضى الشيخ، ومضى هذا لهذا الحديث دهر وسنين كثيرة، وصرت شيخاً كبيراً، ونسيت ما أوصاني به الشيخ، وكنت أزور الأمراء، وأغشى أبوابهم، فبينما أنا يوماً، وقد بكرت أطلب دار الأمير من حاجة عرضت لي إليه، فإذا أنا بذلك الشيخ الخضيب بعينه في ذلك الموضع فسلّم عليّ كهيئة المغضب، وقال لي: ألم أنهك عن أبواب[1] الأمراء أن تغشاهم، ثم ولّى عني. فالتفتّ فلم أره وكأن الأرض انشقت فابتلعته فخيل إليّ أنه الخضر(*) من وقتي فلم أزر أميراً، ولا غشيت بابه، ولا سألته حاجة حتى تكون له الحاجة فيركب إليّ فربما أذنت له، وربما لم آذن له على قدر ما يتفق)[2]، حتى أن بعضهم كره زيارة والي الريّ له. فقد ذكر الرافعي أن أحد طلاب العلم قال: قال لي أبو زرعة يعني الرازي تبلغ سلامي الشيخ الصالح ادريس الصايغ وهو من أهل أبهر يقال إنه كان سيد الأولياء في عصره قال: فلما دخلت على ادريس قال لي كلاماً حاصل معناه بالعربية لا تبلغ إليّ رسالة أبي زرعة. قلت: لم وأبو زرعة إمام الدنيا؟ فقال: أليس دخل عليه والي الريّ فصافحه. قال سعيد وكنت أقيم بأبهر شهرين وثلاثة ثم أعود إلى أبي زرعة، فلما عدت إلى أبي زرعة قال: بلغت ادريس سلامي؟ قلت: استعفى من ذلك. قال: ومن أين كان بلغه. فقلت: من عبدالله: فبكى أبو زرعة وقال: قل له إذا عدت إليه قد تبت على يدك فاسمع سلامي ورد عليّ الجواب. قال: فلما دخلت عليه قال لي: أيش خبر أبي زرعة؟ قلت: بخير

---

(١) كتب بالأصل بعد (أبواب) كلمة لم أهتد لمعناها وأقرب ما تكون كلمة (الدين) ولقد كان السلف الصالح يكرهون الدخول على الأمراء وإخبارهم في ذلك كثيرة مشهورة.

(*) ذهب جمهور المحدثين والعلماء الى القول بوفاة الخضر ولا يصح في حياته حديث واحد. انظر؛ المنار المنيف، ص ٦٧ ــ ٧٦، والاصابة ج ١/٤٢٩ ــ ٤٥٢.

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة أبي زرعة.

يبلغك السلام. قال عليه السلام ورحمة الله فأنهيته إلى أبي زرعة فقال: هو أحب إليّ من عبادة كذا وكذا[1]، ولقد كان خاشعاً في صلاته مقبلاً بقلبه إلى ربّه.
قال أحمد بن سعيد الدارمي: (صلى أبو زرعة الرازي في مسجده عشرين سنة بعد قدومه من السفر، فلما كان يوم من الأيام قدم عليه قوم من أصحاب الحديث فنظروا، فإذا في محرابه كتابة قالوا له: كيف تقول في الكتابة في المحاريب؟ فقال: قد كرهه قوم ممن مضى. قالوا له هو ذا في محرابك كتابة أو ما علمت به؟ قال: سبحان الله رجل يدخل على الله تعالى ويدري ما بين يديه[2].

معرفته بسمت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهديه:

لقد كان أبو زرعة الرازي يتقن سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه، ويحافظ عليهما، حتى يخيل لمن رآه إنه أحد أصحاب النبي الكريم وذلك لشدة حرصه على اتباع سنن الرسول صلى الله عليه وسلم في المأكل والملبس وفي شؤونه الأخرى وكأنه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. قال الحافظ أبو الحسن علي بن الحسين الدرستيني القاضي: (كان يقال عبدالله بن مسعود يشبه النبي صلى الله عليه وسلم سمتاً وهدياً[3]، وقال عبدالله من أراد أن ينظر إلى سمتي وهدي فلينظر إلى علقمة[4]، وقال علقمة مثل ذلك في إبراهيم النخعي[5]،

---

(١) انظر: التدوين في أخبار قزوين في ترجمة عمر بن أحمد بن عبد الرحمن الفرائي أبو الخير.

(٢) انظر: تاريخ دمشق، في ترجمة أبي زرعة. وصفة الصفوة لابن الجوزي ج ٤، ص ٧٠.

(٣) قال حذيفة: (إن أشبه الناس دلاً وسمتاً وهدياً برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لابن أم عبد، من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه) انظر: فتح الباري ج ١٠، ص ٥٠٩ والحديث رقم (٧٢٧٧) ومسند أحمد ج ٥، ص ٣٨٩، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٢، وجامع الترمذي ج ١٠، ص ٣١٠ ـ ٣١١.

(٤) علقمة هو (ع) بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي قال الأعمش عن عمارة بن عمير قال لنا أبو معمر: (قوموا بنا إلى أشبه الناس هدياً وسمتاً ودلاً بابن مسعود، فقمنا معه حتى جلس إلى علقمة) ت ٦٢ أو قبل ٧٣هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ٨، ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨.

(٥) إبراهيم هو (ع) بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي قال العجلي: (رأى عائشة رؤياً وكان مفتي أهل الكوفة وكان رجلاً صالحاً فقيهاً متوقياً قليل التكلف ومات وهو مختلف من الحجاج) ت ٩٦هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ١، ص ١٧٧ ـ ١٧٨.

وقال ابراهيم مثل ذلك في منصور بن المعتمر[1]، وقال منصور مثل ذلك في سفيان الثوري، وقال سفيان مثل ذلك في وكيع بن الجراح[2]، وقال وكيع مثل ذلك في أحمد بن حنبل، وقال أحمد مثل ذلك في أبي زرعة الرازي، وقال أبو زرعة مثل ذلك في عبدالرحمن بن أبي حاتم)[3].

ـ ٤ ـ
وفاته

وبعد هذه الحياة المليئة بالأسفار، وطلب الحديث ونشره وروايته وحض طلاب العلم على التمسك بسنة الرسول الكريم أدركه الأجل على أثر مرض ظَلَّ ينتابه مدة ولقد وصفه أبو حاتم بقوله: (مات أبو زرعة مطعوناً مبطوناً يعرق جبينه في النزع)[4]، وكان لسانه يردد ذكر الله، ذكر المطمئن المشتاق إلى لقاء ربه

---

(١) منصور هو (ع) بن المعتمر بن عبد الله أبو عتاب الكوفي. قال عبد الرزاق: حديث سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال: هذا الشرف على الكرسي. وقال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث كان أثبت أهل الكوفة وكان حديثه القدح لا يختلف فيه أحد، متعبد رجل صالح أكره على القضاء...) ت ١٣٢هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ١٠، ص ٣١٢ ـ ٣١٥.

(٢) وكيع هو (ع) بن الجراح بن مليح الرؤاس أبو سفيان الكوفي الحافظ قال ابن سعد: (كان ثقة مأموناً عالياً رفيع القدر كثير الحديث حجة) ت ١٩٦هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ١، ص ١٢٣ ـ ١٣١.

(٣) انظر: الإرشاد ج ٥، حين الكلام عن سفيان الثوري.

(٤) انظر: تقدمة الجرح والتعديل ص ٣٤٦، والمنتظم ج ٥، ص ٤٨، وهذه صفة موت المؤمن. قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (المؤمن يموت بعرق الجبين) انظر: جامع الترمذي (تحفة الأحوذي) كتاب الجنائز/ باب ٩ ج ٤، ص ٥٧. وقال عنه: هذا حديث حسن، وانظر: المجتبي من سنن النسائي ج ٤، ص ٦ كتاب الجنائز/ باب علامة موت المؤمن، ومجمع الزوائد ج ٢، ص ٣٢٥ وقال عنه رواه الطبراني في الأوسط، وفي الكبير نحوه في حديث طويل ورجاله ثقات ورجال الصحيح، ومعنى الحديث كما قال الحافظ العراقي: اختلف فيه (فقيل إن عرق الجبين يكون لما يعالج من شدة الموت، وقيل من الحياء وذلك لأن المؤمن إذا جاءته البشرى مع ما كان قد اقترف من الذنوب خصل له بذلك خجل واستحيى من الله تعالى فعرق لذلك جبينه). =

ويقول: (اللهم أني أشتاق إلى رؤيتك فإن قال لي: بأي عمل اشتقت إليّ؟ قلت: برحمتك يا رب)[1].

ولقد ضرب أبو زرعة مثلاً عظيمًا في المحبة للسنة النبوية، والحرص على تبليغها أمام أقرانه وتلاميذه من المحدثين حينما توقفوا في روايتهم لحديث التلقين، ولنستمع للخبر كما يرميه أبو جعفر التستري فيقول: (حضرنا أبا زرعة ـ يعني الرازي ـ بماشهران، وكان في السوق، وعنده أبو حاتم، ومحمد بن مسلم، والمنذر بن شاذان، وجماعة من العلماء فذكروا حديث التلقين وقوله صلى الله عليه وسلم (لقنوا موتاكم لا إلّه إلا الله) قال: فاستحيوا من أبي زرعة، وهابوه أن يلقنوه فقالوا: تعالوا نذكر الحديث. فقال محمد بن مسلم: حدثنا الضحاك بن مخلد عن عبدالحميد بن جعفر، عن صالح وجعل يقول ولم يجاوز، وقال أبو حاتم: حدثنا بندار حدثنا أبو عاصم، عن عبدالحميد بن جعفر، عن صالح، ولم يجاوز، والباقون سكتوا. فقال أبو زرعة ـ وهو في السوق ـ حدثنا بندار حدثنا أبو عاصم حدثنا عبدالحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي غريب، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان آخر كلامه لا إلّه إلا الله دخل الجنة)[2]. وتوفي رحمه الله،

= وقال العراقي أيضاً: ويحتمل أن عرق الجبين علامة جعلت لموت المؤمن وإن لم يعقل معناه). انظر: المجتبى ج ٤، ص ٦، وتحفة الأحوذي ج ٤، ص ٥٧.

(١) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٤٦.

(٢) الحديث رواه أبو داوود في سننه في/ كتاب الجنائز/ باب في التلقين ج ١٤، ص ٧٩ بنفس السند من طريق عبد الحميد بن جعفر قال حدثني صالح... الخ الحديث، ورواه الحاكم في المستدرك ج ١، ص ٥٠٠ من طريق أبي عاصم النبيل ثنا عبد الحميد... الخ، وقال عنه: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وله قصة لأبي زرعة الرازي قد ذكرتها في كتاب المعرفة ـ أي معرفة علوم الحديث) ص ٧٦ ورواه الإمام أحمد في مسنده من طريق عبد الحميد بن جعفر. انظر: الفتح الرباني ج ٧، ص ٥٦ ـ ٥٧، وماشهران: إحدى قرى الريّ. انظر: معجم البلدان مادة (ماشهران).

وزاد أبو حاتم (فصار البيت ضجة ببكاء من حضر)[1]. وذلك يوم الإثنين، ودفن يوم الثلاثاء سلخ ذي الحجة سنة أربع وستين ومائتين)[2].

ومما قيل فيه من الشعر:

أضاءت بلاد الريّ نوراً وأشرقت ... بذكر عبيدالله فالله أكبر
فشكراً لمن أبناه فينا وحمدهُ ... على إنه فينا التقى المخير
لقد نور الريّ العريضة علمه ... بدين رسول الله فالدين أنور
إذا غاب غاب العلم والحلم والتقى ... وعند حضور القرن يبهى ويزهر
تمنى جماعات الرجال وترتجى ... أراملها والكف بالجود تمطر
فلو كان بالريّ العريضة كائن ... كمثل عبيدالله يا قوم يشكر
أنسنا بما آنستنا من فوائد ... وكنت ضيا ظلماتنا فهي مقمر
حبانا بك الله العزيز بقدرة ... وبصرنا ما لم نكن قبل نبصر
فتى حنبلي الرأي لا يتبع الهوى ... ولكنه من خشية الله يحذر
يؤدي عن الآثار لا الرأي همه ... وعن سلف الأخيار ما سيل يخبر
وليس كمن يأتي لنعمان دينه ... وحجته حمادُ يوماً ومسعر
فتى صيغ من فقه بل الفقه صوغه ... مثال عبيدالله ما فيه منكر
تمنى رجال أن يكونوا كمثله ... وقد شيبتهم في الرياسة أعصر

---

(١) انظر الحادثة في: تقدمة الجرح والتعديل في باب ما ظهر لأبي زرعة من سيد عمله عند وفاته، ص ٣٤٥، وتاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٥، والإرشاد ج ٦، في علماء الري، والمنتظم لابن الجوزي ج ٥، ص ٤٨، وتاريخ دمشق، وتهذيب الكمال للمزي ورقة (٤٤٢ ــ ب)، ومعرفة علوم الحديث ص ٧٦، والمنهج الأحمد ج ١، ص ١٥٠ ــ ١٥١، وسير أعلام النبلاء في ترجمة أبي زرعة، والتدوين في أخبار قزوين في ترجمة محمد بن ميسرة بن علي بن الحسن بن ادريس الخفاف، القزويني، وصفة الصفوة ص ٧١، وطبقات الشافعية للسبكي ج ١، ص ٦٤.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٣٥ ــ ٣٣٦، وطبقات الحنابلة ج ١، ص ٢٠٣، والإرشاد ج ٦، في علماء الريّ، وتاريخ دمشق، وتهذيب الكمال للمزّي ورقة (٤٤٢ ــ ب)، ومرآة الجنان لليافعي ج ٢، ص ١٧٦، والبداية والنهاية ج ١١، ص ٣٧، وتهذيب التهذيب ج ٧، ص ٣٣، وسير أعلام النبلاء.

وهيهات أن يستدركوا فضل علمه ... ولو مكثوا تسعين حولاً وعمرو
لكي يدركوه أو تنال أكفهم ... مدى النجم من حيث استقل المغور
أبا زرعة القمقام أصبحت بارزاً ... على كل مرجيء بدينك تفخر
أبو زرعة شيخ النهى بكمالها ... لك السبق إذ أنت الأغر المشهر
فمتعك الرحمن بالحلم والتقى ... وأبقاك ما دام الدجاج يقرقر
فمن مبلغ عني أميري طاهراً ... بأن عبيدالله شاه مظفر
أقام منار الدين فينا بعلمه ... وليس كمن في دينه ينتصر
أتيتك لا أدلي إليك بقربة ... سوى قربة الدين الذي هو أكثر
فسبقك محمود وشكرك واجب ... وعلمك مبسوط وبحرك بزخر
وأبقاك ربي ما حييت بغبطة ... فأنت نقي العرض ليث غضنفر[1]

ومن رثاه من أهل الأدب أيضاً الحواري فيقول:

نفى النوم عن عيني وما زلت ساهراً ... أراعي نجوماً في السماء طوالعاً
بفقدان حبر مات بالريّ فاضلاً ... عليماً حليماً خيراً متواضعاً
عنيت عبيدالخالق الجهبذ الذي ... أقام لنا آثار أحمد بارعاً
أقام لنا دين النبي محمد ... وأوضح للاسلام حقاً وتابعاً
وأنفى لنا التكذيب والبطل حسبة ... ورد على الضلال من كان ضائعاً
بآثار ختام النبيين أحمد ... وكان إماماً قدوة كان خاضعاً
فكاد له قلبي يطير مفجعاً ... غداة نعوه أو تصدع جازعاً
وما زلت ذا شجو وهم وعبرة ... كثكلى كئيباً دامع العين فاجعاً
لقد مات محموداً سعيداً ولم نجد ... له خلفاً في المشرقين مطالعاً
كمثل عبيدالله ذي الحلم فاضل ... أبي زرعة الغواص في العلم شاسعاً
دفيناً كريماً تحت رمس وبرزخ ... وأورثنا غماً إلى الحشر فاظعاً

---

(١) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٧٢ ـ ٣٧٣.

فبورك قبر أنت فيه مغيب ... ولا زلت في الجنات جذلان راتعاً
أبا زرعة فجعت من كان عالماً ... بموتك ياذا العلم بحراً وجامعاً
تركت أولي علم حياري أذلة ... لموتك حتى الحشر فينا جوازعاً
أبا زرعة يا خير من مات فاقداً ... فبعدك قد صرنا نقاس القوارعا
فقل لذوي زور وإفك وباطل ... ومن كان أمسى شامتاً أو مخادعاً[1]

إلى أن قال:

فصلى عليك الواحد الفرد ما دعت ... حمامة ايك أو يرى النجم ساطعاً
وصلى عليك الصالحون ملائك ... وكل نبي كان في الدهر شافعاً
وصلى عليك الراسخون فواضل ... إلى الحشر مثل الرمل إذ كنت خاشعاً[2]

---

(١) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٧٣ ــ ٣٧٤.
(٢) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٧٥.

الفصل التاسع
منهجه في بيان علل الحديث

قبل أن أبيّن منهج أبي زرعة في تعليله للأحاديث لا بدّ من ذكر حد الحديث المعلّل وبعض أقوال الأئمة في أهمية معرفته، ثم أعقبها ببعض الحوادث والأخبار التي رواها الأئمة عن أبي زرعة والتي تدل على سعة اطّلاعه ومعرفته في علل الحديث. فالحديث المعلّل، ويسميه أهل الحديث (المعلول) وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس: (العلة والمعلول) مرذول عند أهل العربية واللغة فهو: الحديث الذي اطّلع فيه على علّة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها، ويتطرّق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر[1].

قال الحاكم: (معرفة علل الحديث وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل)[2]. وقال أيضاً في نهاية حديثه عن معرفة علل الحديث: (إنّ معرفة علل الحديث من أجلّ هذه العلوم)[3] وقال الحاكم أيضاً: (وإنما يعلّل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل فإن حديث المجروح ساقط واه وعلّة

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح، ص ٨١ والتقيد والإيضاح ص ١١٦، وانظر: تدريب الراوي، ص ١٦١ وشرح ألفية العراقي للعراقي ج ١، ص ٢٢٦.

(٢) انظر: معرفة علوم الحديث، ص ١١٢.

(٣) انظر: معرفة علوم الحديث، ص ١١٩.

الحديث يكثر في أحاديث الثقات إن يحدّثوا بحديث له علّة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولاً والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير)[1].

وقال عبد الرحمن بن مهدي: (لأن أعرف علّة حديث هو عندي أحب إليّ من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي)[2]. وقال أيضاً: (معرفة الحديث إلهامٌ، فلو قلت للعالم يعلّل الحديث من أين قلت هذا لم يكن له حجة)[3]، وقيل له (إنك تقول للشيء هذا صحيح وهذا لم يثبت فعمن تقول ذلك؟ فقال: أرأيت لو أتيت الناقد فأريته دراهمك فقال هذا جيد وهذا بهرج (أي الرديء من الفضة) أكنت تسأل عمن ذلك أو تسلّم له الأمر قال: فهذا كذلك بطول المجالسة والمناظرة والخبرة)[4].

وقال ابن رجب خلال كلامه عن حديث معلول: (وإنما يحمل مثل هذه الأحاديث على تقدير صحتها على معرفة أئمة أهل الحديث الجهابذة النقّاد الذين كثرت دراستهم لكلام النبي صلى الله عليه وسلّم ولكلام غيره لحال رواة الأحاديث ونقلة الأخبار ومعرفتهم بصدقهم وكذبهم وضبطهم وحفظهم. فإن هؤلاء لهم نقد خاص في الحديث مختصون بمعرفته كما يختص البصير الحاذق بمعرفة النقود جيّدها ورديئها وخالصها ومشوبها، والجوهري الحاذق في معرفة الجوهر بإنقاد الجواهر وكل من هؤلاء لا يمكن أن يعبّر عن سبب معرفته ولا يقيم عليه دليلاً لغيره، وآية ذلك أنه يعرض الحديث الواحد على جماعة ممن يعلم هذا العلم فيتفقون على الجواب فيه من غير مواطأة وقد امتحن منهم غير هذا مرة في

---

(١) انظر: معرفة علوم الحديث ص ١١٢ ــ ١١٣، تدريب الراوي، ص ١٦١ باختصار وتوجيه النظر إلى أصول الأثر لطاهر الجزائري ص ٢٦٧، ٢٦٨.

(٢) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم ج ١، ص ٩، ومعرفة علوم الحديث ص ١١٢، وتدريب الراوي ص ١٦١، وتوجيه النظر ص ٢٦٧، والبدر المنير لابن الملقن الورقة (٩ ــ ب).

(٣) انظر: معرفة علوم الحديث ص ١١٣، وتدريب الراوي ص ١٦٢، وانظر قوله وتعقيب ابن نمير عليه في علل الحديث، ١، ص ٩ وتوجيه النظر ص ٢٧١، قال ابن نمير (وصدق لو قلت له من أين قلت لم يكن له جواب).

(٤) انظر: تدريب الراوي، ص ١٦٢.

زمن أبي زرعة وأبي حاتم فوجد الأمر على ذلك فقال السائل أشهد أن هذا العلم إلْهَامٌ)[1].

وهذه الحادثة التي أشار إليها ابن رجب رواها الحاكم بسنده إلى محمد بن صالح الكيليني إنه قال: (سمعت أبا زرعة وقال له رجل: ما الحجة في تعليلكم الحديث؟ قال: الحجة أن تسألني عن حديث له علّة فأذكر علّته، ثم تقصد ابن وارة يعني محمد بن مسلم بن وارة، وتسأله عنه ولا تخبره بأنك قد سألتني عنه فيذكر علّته ثم تقصد أبا حاتم فيعلّله، ثم تميّز كلام كل منا على ذلك الحديث فإن وجدت بيننا خلافاً في علّته فاعلم إن كلاً منا تكلّم على مراده وإن وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم، قال ففعل الرجل فاتفقت كلمتهم عليه فقال: أشهد أن هذا العلم إلْهَامٌ)[2].

وكثيراً ما كان أبو حاتم وأبو زرعة يتذاكران في علل الحديث. قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: (جرى بيني وبين أبي زرعة يوماً تمييز الحديث ومعرفته فجعل يذكر أحاديث ويذكر عللها، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ وعللها وخطأ الشيوخ فقال لي: يا أبا حاتم قلّ من يفهم هذا، ما أعز هذا. إذا رفعت هذا من واحد واثنين فما أقل من تجد من يحسن هذا، وربما أشك في شيء أو يتخالجني شيء في حديث فإلى أن ألتقي معك لا أجد من يشفيني منه. قال أبي: وكذلك كان أمري)[3].

ويشهد أبو حاتم بمعرفة أبي زرعة في علل الحديث فيقول في مجلسه وقد جرى عنده معرفة الحديث: (ذهب الذي كان يحسن هذا يعني أبا زرعة وما بقي بمصر ولا بالعراق أحد يحسن هذا. قال ـ القائل ابن أبي حاتم ـ:

---

(١) انظر: جامع العلوم والحكم لإبن رجب، ص ٢٢٤.

(٢) انظر: معرفة علوم الحديث ص ١١٣، وتدريب الراوي ص ١٦٢، وتوجيه النظر ص ٢٦٨، ٢٨٩، والباعث الحثيث حاشية، ص ٦٦.

(٣) انظر: مقدمة الجرح والتعديل ص ٣٥٦، وتاريخ بغداد ج ٢، ص ٧٦.

محمد بن مسلم؟ قال: يفهم طرفاً منه)[1] ولقد ذكر ابن رجب خلال شرحه لحديث (استفت قلبك) الأئمة المشهورين بمعرفة علل الحديث فقال: (فالجهابذة النقّاد والعارفون بعلل الحديث أفراد قليل من أهل الحديث جداً. وأول من اشتهر في الكلام في نقد الحديث ابن سيرين، ثم خلفه أيوب السختياني، وأخذ عنه شعبه وأخذ عن شعبة يحيى القطان وابن مهدي، وأخذ عنهما أحمد وعلي بن المديني وابن معين، وأخذ عنهم مثل البخاري وأبي داوود وأبي زرعة وأبي حاتم. وكان أبو زرعة في زمانه يقول: قل من يفهم هذا وما أعزّه إذا رفعت هذا[2] عن واحد واثنين فما أقلّ من تجد من يحسن هذا. ولما مات أبو زرعة قال أبو حاتم: ذهب الذي كان يحسن هذا المعنى. يعني أبا زرعة ما بقي بمصر ولا بالعراق واحد يحسن هذا. وقيل له بعد موت أبي زرعة تعرف اليوم واحداً يعرف هذا؟ قال: لا وجاء بعد هؤلاء جماعة منهم النسائي والعقيلي وابن عدي والدارقطني وقل من جاء بعدهم من هو بارع في معرفة ذلك حتى قال أبو الفرج ابن الجوزي في أول كتابه الموضوعات: قلّ من يفهم هذا بل عدم والله أعلم)[3]، ولقد روى المحدّثون عن أبي زرعة أخباراً كثيرة في تعليله للأحاديث فتارة يحتكم إليه بعض أقرانه فيبيّن علّة الحديث، وتارة يكتب إليه بعض المحدّثين من غير بلده، وتارة يعلّ أحاديث بعض شيوخه حتى أن ابن أبي حاتم أفرد في باب خاص أخبار أبي زرعة في علل الحديث من تقدمة الجرح والتعديل بعنوان (باب ما ذكر من معرفة أبي زرعة بعلل الحديث وبصحيحه من سقيمه) وها أنذا أذكر بعض هذه الأخبار. قال ابن أبي حاتم: (سمعت أبا زرعة يقول: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن مسعر عن عاصم بن عبيد الله قال رأيت ابن عمر يهرول إلى المسجد، فقال أبو زرعة فقلت له: مسعر لم يرو عن

---

(١) انظر: مقدمة الجرح والتعديل ص٣٥٦، وقال كما نقله ابنه عنه في الجرح والتعديل ج ١/ق ١/ ٢٣ (الذي كان يحسن صحيح الحديث من سقيمه وعنده تمييز ذلك ويحسن علل الحديث أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني، وبعدهم أبو زرعة كان يحسن ذلك قيل لأبي ــ القائل ابن أبي حاتم ــ فغير هؤلاء تعرف اليوم أحداً؟ قال: لا).

(٢) انظر: جامع العلوم والحكم ص٢٢٥، وانظر: كلام ابن الجوزي في الموضوعات ج ١، ص ٣١.

(٣) بالأصل (ألا).

عاصم بن عبيد الله شيئاً إنما هذا سفيان عن عاصم، فلح فيه قال فدخل بيته فطلبه فرجع فقال: غيّروه هو عن سفيان)[1].

وقال ابن أبي حاتم: (رأيت في كتاب كتبه عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني المعروف برسته من أصبهان إلى أبي زرعة بخطه: وإني كنت رويت عندكم عن ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال: (أبردوا بالظهر فإن شدّة الحر من فيح جهنم).

فقلت: هذا غلط الناس يروون عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلّم فوقع ذلك من قولك في نفسي فلم أكن أنساه حتى قدمت ونظرت في الأصل فإذا هو عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلّم فإن خف عليك فاعلم أبا حاتم عافاه الله ومن سألك من أصحابنا فإنك في ذلك إن شاء الله والعار خير من النار)[2].

وقال ابن أبي حاتم: (حضر عند أبي زرعة محمد بن مسلم والفضل بن العباس المعروف بالصائغ فجرى بينهم مذاكرة فذكر محمد بن مسلم حديثاً فأنكر فضل الصائغ فقال: يا أبا عبد الله ليس هكذا هو فقال كيف هو؟ فذكر رواية أخرى فقال محمد بن مسلم بل الصحيح ما قلت والخطأ ما قلت قال فضل: فأبو زرعة الحاكم بيننا فقال محمد بن مسلم لأبي زرعة أيش تقول أينا المخطىء؟ فسكت أبو زرعة ولم يجب. فقال محمد بن مسلم: مالك سكتّ تكلّم، فجعل أبو زرعة يتغافل فألحّ عليه محمد بن مسلم وقال: لا أعرف لسكوتك معنى إن كنت أنا المخطىء فأخبر وإن كان هو المخطىء فأخبر، فقال هاتوا أبا القاسم ابن أخي فدعى به فقال إذهب وادخل بيت الكتب فدع القمطر الأول والقمطر الثاني والقمطر الثالث وعدّ ستة عشر جزءاً وائتني بالجزء السابع

---

(١) انظر: تقدمة الجرح والتعديل ص ٣٣٥، ٣٣٦ وانظر كذلك مناقشة أخرى بين أبي زرعة وأبي بكر بن أبي شيبة في حديث علله لأن ابن أبي شيبة رواه من طريق وكيع عن مسعر عن عاصم بن عبيد الله أيضاً في الوضوء ثم رجوعه إلى قول أبي زرعة ذكره ابن أبي حاتم أيضاً في تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٣٨.

(٢) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٣٦.

عشر، فذهب فجاء بالدفتر فدفعه إليه فأخذ أبو زرعة فتصفّح الأوراق وأخرج الحديث ودفعه إلى محمد بن مسلم فقرأه محمد بن مسلم فقال نعم غلطنا فكان ماذا؟)[1].

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: (قيل لأبي زرعة بلغنا عنك إنك قلت لم أر أحداً أحفظ من ابن أبي شيبة؟ فقال نعم في الحفظ ولكن في الحديث ــ كأنه لم يحمده فقال: روى مرة حديث حذيفة في الإزار فقال حدثنا أبو الأحوص عن أبي اسحاق عن أبي معلى عن حذيفة فقلت له إنما هو أبو اسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة، وذاك الذي ذكرت عن أبي إسحاق عن أبي المعلى عن حذيفة قال كنت ذرب اللسان فبقي فقلت للوارق أحضروا المسند، فأتوا بمسند حذيفة فأصابه كما قلت)[2].

وكان أبو زرعة وأقرانه يبيّنوا علل أحاديث الشيوخ ويكون حكمهم واحداً متفقين عليه. قال ابن أبي حاتم: (سمعت أبا زرعة يقول أتينا أبا عمر الحوضي وقد دخل قوم عليه وهو يحدّثهم وأنا وأبو حاتم وجماعة منا خارج نتسمّع فوقع في مسامعنا وهو يقول: حدّثنا جرير بن حازم عن مجالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلّم: إني مكاثر بكم الأمم. فصحنا من وراء الباب فقلنا يا أبا عمر هذا عن جابر. فقال: صدقتم صدقتم أدخلوا)[3].

---

(١) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٣٧.

(٢) انظر: تقدمة الجرح والتعديل ص ٣٣٧ ــ ٣٣٨، وانظر كذلك في ص ٣٣٨، مناقشة أخرى بين أبي زرعة والحافظ ابن أبي شيبة وقد بين له علة حديث أنس يتبع الميت ثلاثة... الحديث والعلة هي أن ابن أبي شيبة لقن بخطأ فتلقفه وحدث به ثم عاد إلى قول أبي زرعة ــ رحمه الله ــ.

(٣) انظر: تقدمة الجرح والتعديل ص ٣٣٦، ٣٣٧.

ـ ١ ـ
أهم الأساليب التي اتّبعها أبو زرعة في تعليل الأحاديث

١ ـ تارة يعرض على أبي زرعة طرق الحديث فيرجّح إحدى هذه الروايات على الأخرى بقوله (حديث فلان أصح) مثال ذلك. قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ١/١٧٦ رقم الحديث ٥٠٥ (سئل أبو زرعة عن حديث رواه هشيم وسفيان بن حسين وروى أحمد بن يونس عن أبي عوانة كلهم عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير، أنه قال أنا أعلم الناس بوقت صلاة العشاء كان يصلّيها بعد سقوط القمر ليلة الثالثة من أول الشهر. وروى مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر عن بشير بن ثابت عن حبيب بن سالم عن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلّم. قال أبو زرعة حديث بشير بن ثابت أصح)[١].

٢ ـ وتارة يعلل الحديث بالإرسال بأن يعرض الحديث متصلاً فيحكم بأن الصواب مرسلاً وليس بمتصل. قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ١/١٧٩ رقم الحديث (٥١٢): (سئل أبو زرعة عن حديث رواه اسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال: (إذا قاء أحدكم في صلاته أو رعف أو قلس فلينصرف وليتوضّأ، ثم يبني على ما مضى من صلاته ما لم يتكلّم. قال أبو زرعة هذا خطأ الصحيح عن ابن جريج عن أبيه عن ابن أبي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسل)[٢].

---

(١) وانظر الأمثلة على ذلك: الأحاديث: ٥٠٦، ٥١٠، ٥٢٤، ٦٠٥، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٧٢، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٣، ١٠٠٥، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٢٣٤، ١٣٨٤، ١٥٣٦، ١٦٢١، ١٦٧٨، ١٧٤٦، ١٧٤٨، ١٧٥٣، ١٧٥٨، ٢١٦٩، ٢١٧٠، ٢٥٢٦، ٢٦٩٤، ٢٧٠٣، ٢٧٠٨، ٢٨٢٤.

(٢) وانظر كذلك الأحاديث: ٥١٣، ٧٦٥، ٨٧، ١١٩٩، ١٢٧٩، ١٥٢٥، ١٥٨٨، ١٦٩٣، ١٧٦٧، ٢٤٩٧، ٢٥٠٧، ٢٥٠٨، ٢٨٢٣ وقد يضيف على الإرسال حكمًا آخر فمثلاً حكم على الحديث رقم (١٣٧١) بقوله «مرسل مقلوب».

٣ ــ وتارة يعلل الحديث بقوله. وهم فيه فلان أو الوهم من فلان.

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ١/ ١٢ رقم الحديث (٧): وسألت أبا زرعة عن حديث رواه محمد بن أبي بكر المقدمي عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن الأعمش عن أبي وائل عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلّم في الوضوء أنه قال هذا وضوء من لم يحدث. قال أبو زرعة هذا خطأ إنما هو الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلّم. قلت لأبي زرعة الوهم ممن هو قال: من الطفاوي. قلت: ما حال الطفاوي؟ قال: صدوق إلا أنه يهم أحياناً[1].

٤ ــ وتارة يعلل الحديث بقوله (حديث منكر). والحديث المنكر هو الحديث الذي رواه ضعيف مخالفاً لثقة[2].

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ١/ ١٩٤ الحديث رقم (٥٥٧) (سئل أبو زرعة عن حديث رواه عثمان بن أبي صالح المصري، عن ابن لهيعة، عن عقيل، عن الزهري، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة. قال أبو زرعة: (هذا حديث منكر)[3].

---

(١) وانظر كذلك الأحاديث: ٥٢٥، ٥٥٥، ٦٩٦، ٨٨٤، ٩١٦، ١٠٥٠، ١١٠٠، ١٤٤٦، ١٤٨٩، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٤٠، ١٥٤٢، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٦٦٦، ١٧٠٧، ١٧٥٠، ١٧٥٢، ١٧٥٧، ١٧٧٦، ٢٠٧٣، ٢٥٦٥، ٢٦٣٧، ٢٦٧٦، ٢٦٨٠، وقد يضيف على الوهم حكمًا آخراً كقوله على الحديث رقم (٧٩٧) (موقوف والوهم من فلان) أو يقول كما في الحديث رقم (١١٦١): الوهم إما من فلان أو فلان، أو تارة يحكم عليه بالوهم ولم يبين العلة كما في الحديثين ٥٠٨، ٥٣٠.

(٢) انظر: فتح المغيث للسخاوي ج ١، ص ١٩٠ ــ ١٩١.

(٣) وانظر كذلك الأحاديث:
٧٦١، ٧٧٨، ١١٧٠، ١١٨٦، ١١٩٢، ١٣١١، ١٤٢٨، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٦٢، ١٥٠٥، ١٥١٤، ١٥٣٩، ١٥٤٦، ١٥٨٧، ١٦٧٣، ٢١٦٧، ٢٤٩٥، ٢١٨٢، ٢٤٩٥، ٢٤٩٨، ٢٥٠٤، ٢٥٢٨، ٢٥٣٩، ٢٥٤٠، ٢٥٤٥، ٢٧٠٧، ٢٧٩٣، وقال كما في =

٥ ــ وتارة يعلل الحديث بقوله: (أخطأ فيه فلان).

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ١/ ١١ حديث رقم (١): (سألت أبا زرعة رضي الله عنه عن حديث رواه قبيصة بن عقبة، عن الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عمرو بن محجل أو محجن، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال: إن الصعيد كافيك ولو لم تجد الماء عشر سنين فإذا أصبت الماء فأصبته بشرتك. قال أبو زرعة هذا خطأ اخطأ فيه قبيصة إنما هو أبو قلابة عن عمرو بن بجدان، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم)[1].

٦ ــ وتارة يعلل الحديث بقوله (موقوف):

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ١/ ٢٢٣ حديث رقم ٦٤٧ (سئل أبو زرعة عن حديث رواه القواريري عن يزيد بن هارون، عن حجاج بن أرطاة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه

= الحديث رقم: (٢٨٢٢) (رفع هذا الحديث منكر وقد يقول: (حديث منكر خطأ) كما في الحديث رقم (٥٦١). أو يقول (حديث منكر وفلان ضعيف الحديث) كما في الأحاديث ٥٠٧، ٢١٠٨، ٢٦٢٧، ٢٥٤١، وقد يقول كما في الحديث رقم (١٩٧٦) (حديث منكر وفلان منكر الحديث) وقولهم منكر الحديث لا يعنون به أن كل ما رواه منكر بل إذا روى الرجل جملة وبعض ذلك مناكير فهو منكر الحديث). انظر: الرفع والتكميل للكنوي ص ١٤١٤. وقد يقول كما في الحديث رقم (٢٧٨٨)، (منكر لا يعرف فلان) وقد يقول كما في الحديث رقم (٤٤٩) (فلان منكر الحديث وأبوه ضعيف جداً) أو يقول كما في الحديث رقم (١٣٨٣) (منكر، منكر جداً) أو يقول كما في الحديثين ١٨٠٢، ٢١٥٥ (منكر بهذا الإسناد) أو يقول كما في الحديث رقم (٢١٠٦) (منكر أخاف أن لا يكون له أصل).

(١) وانظر كذلك الأحاديث: ٦، ٥١١، ٧٩٨، ٨٨٣، ٩٩٢، ٩٩٤، ١٠٠٦، ١٠٢٨، ١١٢٠، ١٢١٤، ١٢٧٧، ١٢٨٣، ١٤٧٥، ١٥٠٤، ١٥٤٥، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٩، ١٥٩٨، ١٦١٩، ١٦٤١، ١٦٦١، ١٦٦٥، ١٧٥٤، ١٧٦٥، ١٩٠٠، ٢٦٧٣، ٢٧٠٥، ٢٧٩٨، ٢٨٢٥.

وسلّم قال (ما أدى زكاته فليس كنزاً) قال أبو زرعة هكذا رواه القواريري والصحيح موقوف)[1].

٧ ــ وتارة يعلل الحديث بقوله: (ليس بقوي)

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ١/ ٢٤ الحديث رقم ٣٦: (سمعت أبا زرعة يقول: حديث سمعان في بول الأعرابي في المسجد عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: آحفروا موضعه. قال: هذا حديث ليس بقوي)[2].

أو يعلّل الحديث بقوله عن راوية: (فلان ليس بقوي):

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ١/ ٤٤ حديث رقم ٩٨: (سمعت أبا زرعة يقول في حديث رواه وكيع عن عيسى بن المسيب، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الهر سبع. فقال أبو زرعة: لم يرفعه أبو نعيم وهو أصح. وعيسى ليس بقوي).

٨ ــ وقد يعلل الحديث بقوله عن رواية: (فلان لا يشتغل به، في حديثه مثل فلان هو مضطرب الحديث)[3].

٩ ــ وقد يعلّل الحديث بقوله عن راوي الحديث (ضعيف الحديث):

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ١/ ٢٥٢ حديث رقم ٧٤٣: (سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه بقية عن سعيد بن أبي سعيد عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يحتجم وهو

---

(١) وانظر كذلك الأحاديث: ٦٥٠، ٧٦٠، ١١١٨، ١٥٢٤، ١٥٨٦، ١٦٣٠، ١٧٢٨، ١٧٦٣، ٢٠٤٣، ٢١٥٢، ٢٥٠٦، وقد يضيف حكمًا آخراً فمثلاً حكم على الحديث رقم (٥٢٨) بقوله (وهم وهو موقوف) أو (الوهم من فلان) كما في الحديث رقم (٧٩٧) أو يقول: (موقوف ولا بأس به) كما في الحديث رقم (٢٣٧٢) أو يقول (يوقفه فلان) كما في الحديث رقم (١١٣٦).

(٢) وانظر: كذلك الأحاديث: ٩٩ ــ ٢١٣٤، ١٣٥٣.

(٣) انظر: علل الحديث ج ١، ص ١٥ ــ ١٦، الحديث رقم (١٢).

صائم فقالا: هو سعيد بن عبد الجبار عن ابن جزي عن هشام والحديث حديث هشام عن أبيه أنه كان يحتجم وهو صائم، وأبو جزي ضعيف الحديث) أو يقول كما في الحديث رقم ١٦٢٩ (ليس بمحفوظ وفلان ضعيف الحديث) وانظر رقم ١٦٣٧، أو يقول كما في الحديث ٢٠٩٠ (فلان ضعيف الحديث وفلان مرسل) أو يقول كما في الحديث ٢٨١٨ (ضعيف الحديث كان يكذب).

١٠ ــ وتارة يعلل الحديث المروي من طرق عديدة بقوله (فلان أحفظ) فتكون الروايات الأخرى معلّة. قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ٢/ ١٢ حديث رقم ١٥١٠: (وسئل عن حديث رواه القعنبي عن سليمان ابن المغيرة عن ثابت، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها، ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان) ورواه حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. قال أبو زرعة: حمّاد أحفظ)[1].

١١ ــ وقد يعلل الحديث بقوله (باطل) إضربوا عليه، ولا يحدّثهم به:
قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ١/ ٤٧٩ حديث رقم ١٤٣٢: (سئل أبو زرعة عن حديث رواه ابراهيم بن أبي الليث، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن أبيه وعبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الشفعة ما لم تقع الحدود فإذا وقعت الحدود فلا شفعة)، قال أبو زرعة هذا حديث باطل فامتنع أن يحدث به وقال: إضربوا عليه)[2].

١٢ ــ وقد تذكر له (أي لأبي زرعة) طرق لحديث واحد فيرجّح واحده بقوله (حديث فلان أشبه).

---

(١) وانظر كذلك الأحاديث: ١٢٨٢، ١٣٣٢، ١٦٦٤، ١٧٥٥، وقد يقول فلان أحب إليّ كما في الحديثين: ١٦٢٨، ١٧٥١.

(٢) وانظر كذلك الأحاديث: ٢٥١٨، ٢٥٢٠، ٢٥٧٧، أو يقول عنه كما في الحديث رقم (١٥٥٠): (إسناد باطل) أو يقول كما في الحديث رقم (٢٥٣٣): (باطل ليس له عندي أصل وكان حدثهم قديماً في كتاب كذا وقال: اضربوا عليه).

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ١/ ١١ حديث رقم ٢: (سألت أبا زرعة عن حديث رواه شعبة والأعمش عن سلمة بن كهيل عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه أن رجلاً أتى عمر فقال إني أجنبت ولم أجد الماء فذكر عمار، عن النبي صلى الله عليه وسلّم في التيمّم ورواه الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي مالك عن عبد الرحمن بن أبزى قال: كنت عند عمر إذ جاءه رجل. قال أبو زرعة حديث شعبة أشبه..)[1].

١٣ ــ أو يقول الحديث حديث فلان فتكون الرواية الأخرى أو الروايات معلّلة.

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ١/ ١٨٤ ــ ١٨٥ حديث رقم ٥٢٩: (سئل أبو زرعة عن حديث رواه الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس الملائي، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين، عن أبي هريرة قال: أخّر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة ذات ليلة حتى ذهب ثلث الليل أو قريب، ثم خرج علينا والناس قليل فغضب غضباً شديداً ثم قال: (لو أن رجلاً دعا الناس إلى عرق أو مرماتين ــ قال أبو زرعة سهمين ــ لأجابوه وهم يسمعون النداء للصلاة. لقد هممت أن أبعث رجالاً، ثم أتخلل دور قوم لا يشهد أهلها الصلاة فأضرمها بالنار، وروى هذا الحديث حمّاد بن سلمة وزيد بن أنيسة فقالا عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال أبو زرعة الحديث حديث حمّاد وزيد بن أنيسة وتابعهما على ذلك أبو بكر بن عياش).

١٤ ــ وقد يعلل الحديث بأن يكون المتن صحيحاً والمسند لحديث آخر:

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ١/ ١٢ حديث رقم ٥:

---

(١) وانظر كذلك الحديث رقم: (١١) أو قد يضيف على قوله هذا (وفلان ضعيف) كما في الحديثين: ١٣، ٢١٦.

(سألت أبا زرعة عن حديث رواه ابراهيم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ويتوضّأ بالمد. قال أبو زرعة هذا خطأ إنما هو قتادة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم).

١٥ ــ وقد يعلل الحديث بقوله (واه) أو عن الراوي واهي الحديث أو (واه):

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ١/ ٤٥ حديث رقم ١٠٠ بعد أن سأل والده عن حديث، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه توضّأ مرة مرة وقال: هذا وضوء من لا يقبل الله صلاة إلا به. ثم توضّأ مرتين مرتين وقال: هذا وضوء من يضاعف الله له الأجر مرتين. ثم توضّأ ثلاثاً ثلاثاً وقال: هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي. (وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث فقال هو عندي حديث واه ومعاوية بن قرة لم يلحق ابن عمر. .) أو يقول (حديث واه جداً) كما في الحديث رقم ١٣١٢ أو يقول عن الراوي فلان واه كما في الحديث رقم ٢٦٢٨.

١٦ ــ وقد يصحح الحديث مرفوعاً فتكون الرواية الأخرى أو الروايات معلّلة:

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ٢/ ٨٨ حديث رقم ١٧٥٩ (سئل أبو زرعة عن حديث رواه أبو سلمة المنقري عن حمّاد، عن ثابت، عن أنس موقوفاً (فلما تَجَلَّى رَبُّهُ للجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً) قال ساخ الجبل ورواه عبد الصمد بن عبد الوارث ومحمد بن كثير العبدي كلاهما عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ (فلما تجلّى ربه للجبل وذكر الحديث قال أبو زرعة كان أبو سلمة يقول قبلنا عن حماد عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم إن شاء الله فلما قرأت عليه لم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح موقوف)[1].

---

(١) وانظر: الحديثين ٧٧٥، ٧٨٥ أو قد يقول كما في الحديث رقم (٩١): (حديث فلان مرفوع أصح وهو أحفظ، وفلان ليس به بأس).

وهذه أمثلة لعلل مختلفة. قال أبو زرعة:

* (حديث فلان أبي فلان ليس بصحيح وأبو فلان مجهول)[1].

* (المحفوظ عن فلان عن فلان عن أنس) فتكون الروايات الأخرى معلولة[2].

* (لا أحفظ من حديث فلان إلا هكذا)[3].

* (اختلفوا في هذا الإسناد)[4].

* (الصحيح عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا ميمونة)[5].

* (فلان ليس يمكن أن يقضى له)[6].

* (اختلف الرواة فيه)[7].

* (لم يسمع فلان عن فلان شيئاً)[8].

* (منكر وهو من حديث فلان أشبه وروي من طريق آخر والصحيح عن فلان)[9].

* (إنما هو عن طريق فلان)[10].

* (ليس بمحفوظ والصحيح فلان)[11].

---

(١) انظر: الحديث رقم (١٤).
(٢) انظر: الحديث رقم (٤٢).
(٣) انظر: الحديث رقم (٨٠).
(٤) انظر: الحديث رقم (٩٠).
(٥) انظر: الحديث رقم (٩٥).
(٦) انظر: الحديث رقم (٩٦).
(٧) انظر: الحديثين ٦٤٦، ٢٧٤٧.
(٨) انظر: الحديث رقم (٧٣١).
(٩) انظر: الحديث رقم (٨٦٩).
(١٠) انظر: الحديث رقم (٨٨٨).
(١١) انظر: الحديث رقم (١١٧٥).

* (قصّر به شعبة)[1].

* (الحديث ليس عندهم بحمص)[2].

* (ليس له أصل)[3].

* (واه ضعيف باطل غير ثابت ولا صحيح ولا أعلم بين أهل العلم بالحديث خلافاً أنه حديث واه ضعيف لا تقوم بمثله حجة)[4].

* (سمعت أحمد بن حنبل يقول حديث فلان خطأ الإسناد)[5].

* (حديث فيه كلام أدرج من قبل الزهري فالحفّاظ يميّزون كلامه)[6].

* (فلان لا أعرفه إلا في هذا وأخاف أن يكون غلط)[7].

وقد يعلّل بعض الأحاديث دون ذكر السبب. قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج ١/ ٤٨٨ حديث رقم ١٤٦٢، سألت أبا زرعة عن حديث رواه بقية عن عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه لم يكن يرى بالقز والحرير للنساء بأساً. فقال أبوزرعة: هذا حديث منكر. قلت: تعرف له علّة؟ قال لا)[8].

---

(١) انظر: الحديث رقم (١١٧٩).
(٢) انظر: الحديث رقم (١٢٦٤).
(٣) انظر: الحديثين ٢٥١٦، ٢٥١٧.
(٤) انظر: الحديث رقم (١٢٨٥).
(٥) انظر: الحديث رقم (١٥٥١).
(٦) انظر: الحديث رقم (١٥٦٦).
(٧) انظر: الحديث رقم (١٧٤٧).
(٨) وانظر: الحديث رقم (٢٧٠٤).

فهرس الباب الأول

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
الفصل الأول: أهم المراكز العلمية في بلاد خراسان وما جاورها	١٩
١ ــ الري	٢٤
٢ ــ نماذج من طبقات المحدثين في الريّ	٢٤
٣ ــ العوائل العلمية في الريّ	٢٦
٤ ــ المذاهب الفكرية والفقهية في الريّ	٢٧
٥ ــ مكانة الريّ بالنسبة للمراكز العلمية الأخرى في بلاد المشرق	٣٨
الفصل الثاني: اسمه ونسبه وكنيته ومولده وعائلته	٤٥
١ ــ اسمه ونسبه	٤٥
٢ ــ كنيته	٤٨
٣ ــ مولده	٤٩
٤ ــ عائلته واهتمامها بالعلم	٥٢
الفصل الثالث: نشأته ورحلاته في طلب العلم	٥٥
١ ــ نشأته وتحصيله العلمي	٥٥
٢ ــ رحلاته في طلب العلم	٥٨

الموضوع	الصفحة

٣ ــ رحلته إلى بعض الأماكن القريبة ٦٥
٤ ــ رحلته إلى قزوين ٦٦
٥ ــ رحلته إلى ساوى ٦٧
٦ ــ رحلته إلى نيسابور ٦٧
٨ ــ رحلته إلى بغداد ٦٨
٩ ــ دخوله مدينة واسط ٧٠
١٠ ــ إقامته في حديثة النورة ٧٠
١١ ــ رحلته إلى البصرة ٧١
١٢ ــ رحلته إلى الحرمين مكة والمدينة ٧٤
١٣ ــ رحلته إلى بلاد الشام ٧٥
١٤ ــ رحلته إلى عسقلان ٧٨
١٥ ــ رحلته إلى بيروت ٧٨
١٦ ــ رحلته إلى مصر ٧٩

الفصل الرابع: شيوخه ٨٥
١ ــ أسماء شيوخه ٨٥
٢ ــ الشيوخ الذين روي عنهم بطريق المكاتبة ١٥٨
٣ ــ الشيوخ الذين ترك الرواية عنهم ١٦٤
٤ ــ قول ابن حجر في شيوخه ١٦٧

الفصل الخامس: تلاميذه والرواة عنه ١٧٣

الفصل السادس: علومه ومؤلفاته ١٨٣
١ ــ علومه:
(أ) معرفته بعلم القراءات ١٨٣
(ب) معرفته وإتقانه لموطأ الإمام مالك ١٨٧
(ج) علمه بمصطلح الحديث ١٩٠
٢ ــ مؤلفاته ١٩٣

الموضوع	الصفحة

الفصل السابع: حفظه، ومكانته بين العلماء	٢١٥
١ ــ حفظه	٢١٥
٢ ــ مكانته بين العلماء	٢٢٠
الفصل الثامن: مذهبه، وعقيدته، وزهده، ووفاته	٢٢٩
١ ــ مذهبه الفقهي	٢٢٩
٢ ــ عقيدته وأقواله في المعتقد	٢٣٤
٣ ــ زهده	٢٤٣
٤ ــ وفاته. وبعض الأشعار في رثائه	٢٤٨
الفصل التاسع: منهجه في بيان علل الحديث	٢٥٣
١ ــ أهم الأسباب التي اتبعها أبو زرعة في تعليل الأحاديث	٢٥٩